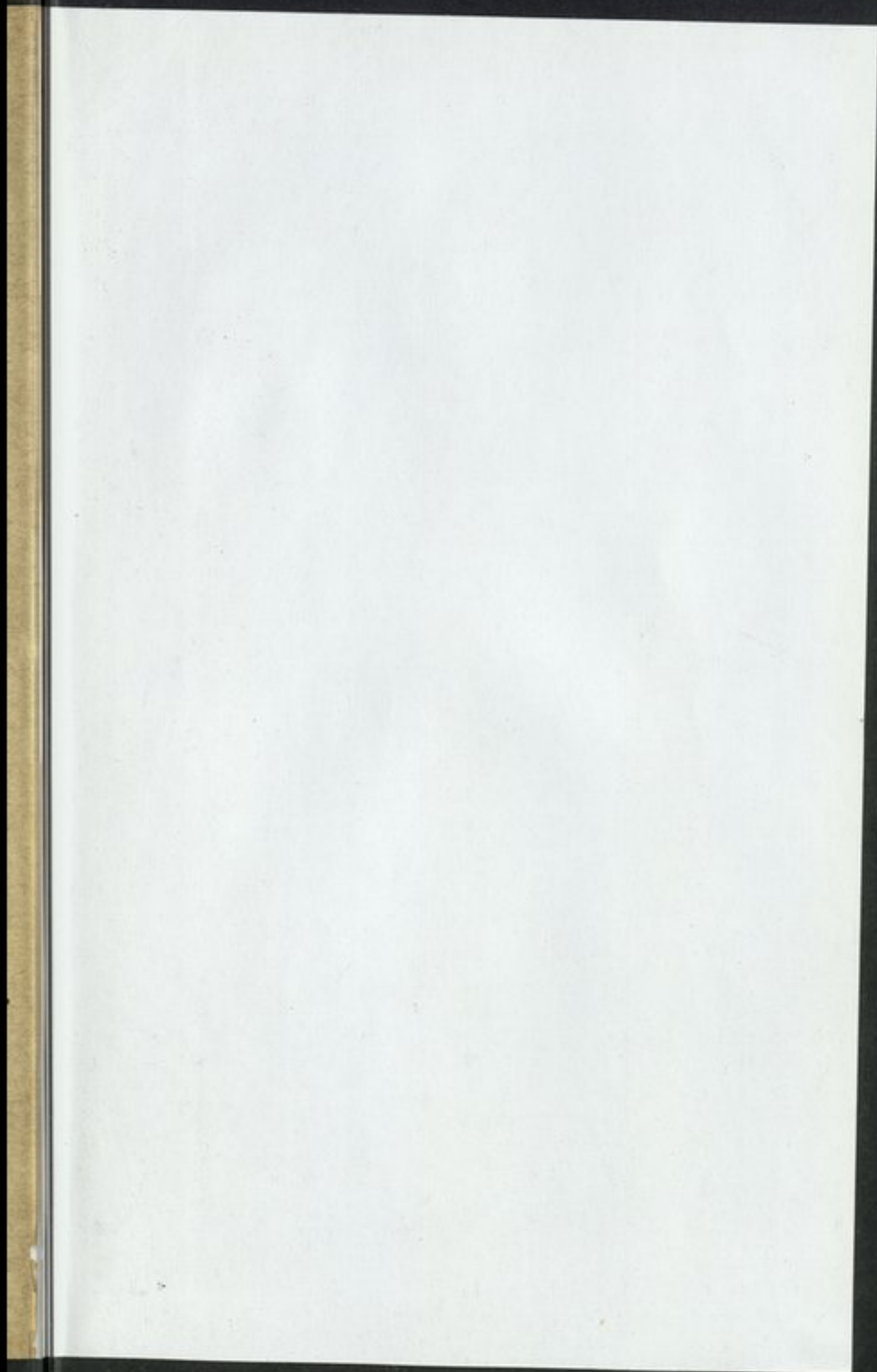


J B LIBRARY

AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT



LIBRARY



( فهرست كتاب أخبار الحكماء )

صحيفة	صحيفة
٤٣ ابراهيم بن الصباح ٠٠ وأخوه	٠٢ خطبة الكتاب
٤٤ انافر وديطس الرومي	( حرف الهمزة )
ارسطن الرومي	٠٢ ادريس النبي صلى الله عليه وسلم
أوذيس الرومي	٠٦ امون الملك الحكيم
أرمينس الرومي	٠٧ اسقليوس الحكيم
ايامليخس الرومي	٠٩ كلام على أولية الطيب ومن احده
اراسيس الرومي	١٢ ايذقليس اليوناني احد اساطين الحكمة الخمسة
انكساغورس اليوناني	١٣ افلاطون اليوناني احد اساطين الحكمة
افليمون الشامي	٢١ ارسطوطا ليس الشهير
ابلونيوس النجار	٤٠ الاسكندر الافروديسي
٤٥ اقليدس المهندس	٤١ افلاطون صاحب الكي
٤٧ اليانوس الروماني	٤١ افر بطون المعروف بالميزين
٤٧ ارشميدس اليوناني	٤١ الاسكندروس الطيب
٤٩ أوميرس الشاعر اليوناني	٤١ أو ليطراؤس الطرسوسي
٥٠ اصطفن البابلي	٤٢ ارياسيوس الاسكندراني
٥٠ اخرميديس اليوناني	٤٢ اصطن الحراني
أبو سندر ينوس الرومي	٤٢ ارياسيوس المعروف بالقوابلي
اقطين الاسكندراني	٤٢ افرن الطيب الرومي
امليخون اليوناني	٤٢ ابراهيم بن حبيب الفزاري
ابرخس السكلداني	٤٢ ابراهيم بن يحيى النقاش
٥١ ابرخس الشاعر اليوناني	٤٢ ابراهيم بن سنان الحراني
ارسطين الرفي	

صحيفة	صحيفة
٥٨ اخوان الصفا وخلان الوفا	٥١ ارسطرخس اليوناني
( حرف الباء الموحدة )	انبون البطريق
٦٣ برقليس ديدوخس الافلاطوني	اقيلاؤس الاسكنداني
الدهري	٥٢ ابلن الرومي
بطليموس الغريب الفيلسوف الرومي	اندروماخس الرومي
٦٤ برانيوس الفيلسوف الرومي	ابستلاؤس اليوناني
بمراط بن ابرقلس الطيبي	أوطوقبوس اليوناني
المشهور	٥٣ أوطولوقس اليوناني
٦٧ بواس الحكيم اليوناني	ابن المصري الرومي
٧٠ بطليموس التلوزي صاحب المجسطي	ارستجانس الطيبي
برقطوس الاسكندري الرياضي	أورياسيوس الطيبي اليوناني
بطليموس بدلس اليوناني الحكيم	ابراهيم بن فزارون الطيبي
باذينوس الرومي الفلكي	٥٤ ابراهيم بن هلال أبو اسحاق
بنس الرومي الرياضي	الصابي صاحب الرسائل
باذروغوغيا الهندي الرومي	٥٥ ابراهيم بن زهرون الحراني المنطبيب
القيراطون	ابراهيم قوبري أبو اسحاق المنطقي
٧١ بختيشوع بن جورجيس الطيبي	احمد بن محمد السرخسي أحد الفلاسفة
٧٢ بختيشوع بن جبرائيل الطيبي	٥٦ أحمد بن محمد الفرغاني المنجم
٧٣ بختيشوع بن يحيى الطيبي	أحمد بن يوسف المنجم
( حرف التاء المثناة )	أحمد بن محمد الصاغاني الاضطرابي
٧٤ تينكلوش البابلي الحكيم	٥٧ أحمد بن عمر الكرايمي المهندس
تياذوق طيبي الحجاج بن يوسف	اسحاق بن حنين العبادي المترجم
توفيق بن محمد الدمشقي المهندس	اهرن القس السرياني
٧٤ التيمي محمد بن أحمد المندسي الطيبي	أمية بن عبد العزيز أبو الصلت الحكيم

صحيفة	صحيفة
١٠٩ جورجيس بن بختيشوع الطيب	( حرف الاء المثلثة )
١١١ جابر بن حيان الصوفي الكوفي	٧٥ ثوفرسطس الحكيم بن أخى
( حرف العاء المهملة )	ارسطوطاليس
الحارث بن كادة طيب العرب	ثاليس الملطي الحكيم المشهور
١١٣ الحارث المنجم	ثامسطيوس الفيلسوف
الحسن بن أحمد أبو محمد الهمداني	٧٦ ثاذوسيوس الرياضي المهندس
صاحب كتاب الاكليل	ثاوذن الاسكندراني المهندس
الحسن بن مصباح المنجم	ثبوذ وفروس اليوناني الرياضي
الحسن بن عبيد الله المهندس	ثاذون طيب الحجاج بن يوسف
الحسن بن سوار المعروف بابن الحمار	ثيسناس الخطيب اليوناني
المنطقي	ثوسيوس الشاعر اليوناني
١١٤ الحسن بن سهل بن نوبخت	٧٧ ثوفيل بن ثوما الرهاوي المنجم
الحسن بن الخطيب المنجم	ثابت بن سنان الطيب المؤرخ
الحسن بن الهيثم أبو علي المهندس	٧٨ ثابت بن ابراهيم الحراني الصابي
البصري	( حرف الجيم )
١١٦ الحسن بن نظام الملك الحكيم المنجم	٨٥ جالينوس الحكيم الفيلسوف اليوناني
الحسن أبو علي الطيب الطيب	٩٣ جبرائيل بن بختيشوع الطيب
الحسين بن اسحاق المعروف بابن	١٠٢ جبرائيل بن عبيد الله الطيب
كريب المتكلم	١٠٦ جبرائيل المأموني الكحال
١١٧ الجوموس (أو) الجونيوس الفيلسوف	١٠٦ جعفر بن محمد أبو معشر البلخي المنجم
حبش الحاسب المروزي الفلكي	١٠٨ جعفر بن المكتفي بالله أبو الفضل
حنين بن اسحاق الطيب المشهور	١٠٩ جعفر القطاع المعروف بالسديد
١٢٢ حبيش بن الحسن الاعسم النصراني	البغدادي
المترجم	١٠٩ جرجيس الفيلسوف الانطاكي

صحيفة	صحيفة
١٢٨ ر بن الطبري اليهودي المنجم ( حرف الزاي المعجمة ) زكريا الطيفوري اليهودي المتطبب ( حرف السين المهملة )	١٢٢ حسنون الرهاوي النصراني الطيب الحقير النافع اليهودي الجرائحي المصري
١٣٠ سليمان بن حسان الطيب الاندلسي المعروف بابن جلجل سنان بن التتخ الحراني الحاسب سنان بن ثابت الحراني أبو سعيد الطيب	١٢٣ الحكم بن أبي الحكم لدمشقي الطيب ( حرف الخاء المعجمة )
١٣٤ سهل بن بشر الاسرائيلي المنجم سهل بن سابور المتطبب المعروف بالكوسيج سيماس الرومي الفيلسوف سور يانوس الحكيم	١٢٤ الخاقاني المنجم ( حرف الدال المهملة ) دياقريطس الفيلسوف اليوناني ديمقراطيس الطيب اليوناني
١٣٥ سقراط الحكيم المشهور ١٤٠ منبليتيوس المهندس الرياضي سند بن علي المنجم المأموني	١٢٥ دواد المنجم ( حرف القال المعجمة ) ذومقراطيس الفيلسوف اليوناني ذيو جانس الكلابي الفيلسوف اليوناني
١٤١ سابور بن سهل صاحب بيارستان جنديسابور سامويه بن بنان الطيب	١٢٦ ذياستور يدوس العين زربي الحكيم ذروثيوس الرياضي الرومي ذيوفنتس اليوناني الاسكندراني ذيسقوريدس الكحال
١٤٢ السمؤال بن يهوذا المغربي الحكيم سلامة بن رحمون اليهودي المصري الحكيم ( حرف الشين المعجمة )	١٢٧ ذوالنون بن ابراهيم الاخميمي المصري الكيميائي ( حرف الراء المهملة ) رونس الحكيم الطيبي الطيب روشم المصري الكيميائي رزق الله المنجم النحاس المصري



صحيفة	صحيفة
١٥١ عبيد الله بن الحسن المعروف بنفلام زحل	١٤٣ شجاع بن اسلم الحاسب المصري
١٥٢ عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف باقليدض الاندلسي	شكح المنجم الاعمى البغدادي (حرف الصاد المهملة)
عبد الرحمن بن محمد اللخمي الاندلسي	١٤٤ صاعد بن يحيى النصراني الطيب
عبد الرحمن بن عمر الصوفي أبو الحسين الرازي النلكي	١٤٥ صاعد بن هبة الله النصراني المنطبي الخطيري
١٥٣ عبد الرحمن بن عبد الكريم ثمة الدين السرختي الطيب	صالح بن بهلة الهندي الطيب (حرف الطاء المهملة)
عبد الودود الطيب الاندلسي	١٤٧ طور بوس الطينوري الحكيم الطيبي
١٥٤ عبد السلام المدعو بالركن الصوفي الجيلي	١٤٨ طيموخارس اليوناني الحكيم الرياضي طيمقروس البابلي الحكيم الطينوري المنطبي (حرف العين المهملة)
عبد الرحيم بن علي أبو أحمد الطيب	العباس بن سعيد الجوهرى المنجم عبد الله بن المتفنع المشهور
١٥٥ عبد الحميد بن واسع الحاسب المعروف بابن ترك الجيلي	١٤٩ عبدالله بن مسرور المنجم النصراني
علي بن عبد الرحمن المصري المنجم	عبد الله بن أماجور الهروي النلكي
علي بن أماجور النلكي	عبد الله بن الحسن الصيدلاني المنجم
علي بن ربن أبو الحسن الطيب	عبد الله بن علي المعروف بالنداني
علي بن العباس الجومى الطيب	عبد الله بن سهل بن نوبخت منجم المأمون
١٥٦ علي بن أحمد أبو محمد المعروف بابن حزم الاندلسي	١٥٠ عبد الله بن الطيب أبو النرج النياسوف
١٥٦ علي بن أحمد العمراني الحاسب المهندس الموصلى	١٥١ عبدالله بن شاكر المعداني الحكيم
١٥٧ علي بن عبد الله بن أماجور الحكيم	

صحيفة	صحيفة
١٦٢ عمر بن أحمد أبو مسلم الاشبيلي الاندلسي الفيلسوف	١٥٧ علي بن أحمد الانطاكي أبو القاسم المجتبي المهندس
عمر الخيام الفيلسوف المشهور الصوفي	علي الرقي الطيب
١٦٣ عيسى بن علي أبو القاسم بن الوزير المنطقي	علي بن الحسن أبو القاسم العلوي المعروف بابن الاعلم الفلكي
١٦٣ عيسى بن أبي زرعة أبو علي النصراني المنطقي	١٥٨ علي بن الراهبة طيب المتنبي
١٦٤ عيسى بن اسيد النصراني تلميذ ثابت ابن قره	علي بن بكش أبو الحسن الطيب
عيسى بن ماسة الطيب	علي بن اسماعيل الجوهرى المعروف بالركاب سالار الفلكي
عيسى بن قسطنطين أبو موسى الطيب	١٥٩ علي الطيب الافريقي
عيسى بن ماسرجس الطيب	علي بن النضر المنجم الصمدي
عيسى بن علي الكحال صاحب تذكرة الكحالين	المعروف بالاديب
عيسى بن يحيى الطيب أحد تلاميذ حنين	علي بن أحمد أبو الحسن الاهدل الطيب
عيسى بن صهاربخت الطيب	١٦٠ علي بن يقطان السبتي الطيب الشاعر
١٦٥ عيسى بن شهلاقا الجندي ساپوري المنطبي	علي بن أحمد أبو الحسن الواسطي المنجم
عيسى الطيب المعروف بسوسة	١٦١ علي بن أبي علي السيف الآمدي الفيلسوف النقيه
عيسى بن الحكم الدمشقي الطيب	عمر بن الفرخان أبو حنص الطبري أحد رؤساء الترجمة
١٦٦ عيسى بن يوسف المعروف بابن المطاره المنطبي	١٦٢ عمر بن محمد المرور وزى الفلكي عمر بن عبد الرحمن الكرمانى القرطبي أبو الحكم المهندس

صحيحة	صحيحة
١٧٢ قاليس أو واليس الرومي الرياضي	١٦٦ عيسى النفيسي الطيب
فلينر بوس اليوناني الطيب	عطارذ بن محمد الحاسب الفلكي
فوليس الاجانطلي القوابلي الطيب	عبدوس بن زيد صاحب التذكرة
١٧٣ فافليس الآمدي الطيب	علوي الديري المنجم
( حرف القاف )	( حرف الفين المعجمة )
قسطا بن لوقا البعلبي الفيلسوف	١٦٨ غراب الخطيب الصقلي اليوناني
١٧٤ قينون أبو نصر الطيب	( حرف الفاء )
قنطوان البابلي الموسيقي	الفضل بن حاتم النيربزي النلكي
التصراني المنجم	الفضل بن محمد أبو برزة الجبلي
( حرف الكاف )	الفضل بن نوبخت أبو سهل
كرمنس اليوناني الفيلسوف	الفارسي المنجم
كنكة الهندي المنجم	١٦٩ فرات بن شحاتنا اليهودي الطيب
١٧٦ كنيفات الطيب النصراني البغدادي	الفضل بن نجمة الاصطرلابي
كعب العمل الحاسب البغدادي	فرخانشاه بن نصير المنجم
كيسان بن عثمان أبو سهل الطيب	فرفور بوس أو مونبوس الصوري
النصراني المصري	الفيلسوف
( حرف اللام )	١٧٠ فلو طرخس الفيلسوف
ليلون المنعصب اليوناني الفيلسوف	فلو طرخس آخر صاحب كتاب
لوقينس الرومي الفيلسوف	الانهار
( حرف الميم )	فلو طين اليوناني الحكيم
٧٧١ مبشر بن قانك الامير المصري الحكيم	فيثاغورس الفيلسوف اليوناني المشهور
مبشر بن أحمد أبو الرشيد الحاسب	١٧١ فسطون أو فسطاوي العددي اليوناني
المقلب بالبرهان	فورون الفيلسوف اليوناني المشهور
محمد بن ابراهيم الفزاري المنجم	١٧٢ فنون الاسكندري الرياضي الفلكي

صحيفة	صحيفة
١٨٨ محمد بن أكرم بن القاضي بجي	١٧٨ محمد بن زكريا أبو بكر الرازي الطيب
الحاسب	١٨٢ محمد بن طرخان أبو نصر الفارابي
محمد بن محمد أبو الفراء البوزجاني	الفياسوف
الحاسب	١٨٤ محمد بن جابر أبو عبد الله الحراني
١٨٩ محمد بن عيسى أبو النضر الكلوزي	المعروف بالبناني
الحاسب	١٨٥ محمد بن اسماعيل التنوخي المنجم
محمد بن عيسى أبو عبد الله الصقلي	محمد بن خالد المروروزي المنجم
الهندسي	محمد بن الحسين المعروف بابن
محمد بن مبشر وكيل الباب العدي	الآدمي الفلكي
يفداد	محمد بن طاهر أبو سايمان السجستاني
محمد بن عبد السلام المارديني فخر	المنطقي
الدين المشهدي	١٨٦ محمد بن الجهم المنطقي المنجم
١٩٠ محمد بن عمر أبو الفضل الفخر	محمد بن عيسى الماعاني الرياضي
الرازي المعروف بابن خطيب الري	المهندس
١٩٢ محمد بن علي أبو الحسين المتكلم	١٨٧ محمد بن عمر بن فرخان أبو بكر المنجم
البصري	محمد بن موسى الجليس المنجم
المختار بن الحسن بن عبدون أبو	محمد بن عبد الله الفريابي المنجم
المعروف بابن بطلان الحسن	محمد بن موسى الخوارزمي خازن
٢٠٨ موسى بن شاكر المهندس المشهور	كتب المأمون
موسى بن اسرائيل الطيب الكوفي	١٨٨ محمد بن عبد الله البازيار الفلكي
٢٠٩ موسى بن سيار أبو عمران الطيب	محمد بن عبد الله بن سيمان غلام
موسى بن ميمون الامرائيلي	أبي معشر
الاندلسي الحكيم	محمد بن كثير الفرغاني المنجم
٢١٠ موسى بن العبزار الطيب	محمد بن ناجية الكاتب المهندس

عبد الرحمن  
WALIM

921.9  
K47A  
C.2 C.1

# كِتَابٌ

## اخبار العلماء بأخبار الحكماء

للووزير جمال الدين أبي الحسن علي بن القاضي الاشرف

يوسف الففطي المتوفي سنة ٦٤٦

رحمه الله تعالى

﴿ طبع لأول مرة على نفقة ﴾

أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي الكنتي وأخيه

سنة ١٣٢٦ هـ

عني بتصحيحه السيد محمد أمين الخانجي الكنتي بمقابلته على النسخة

المطبوعة في ليبسك وتطبيقه على النسخ الثلاث الخطية المحفوظة

في دار الكتب الخديوية بمصر

( طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر )

لصاحبها محمد اسماعيل

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الكل . وعالم ما قبل . وجل . وواهب العقل . وباعث مخلوقاته يوم الفصل .  
 وصلى الله على أنبيائه الأكرمين . وأخص بصلاته ونحيته نبيه محمد الذي شفعه يوم الدين  
 اختلف علماء الأمم في أول من تكلم في الحكمة وأركانها من الرياضة والمنطق والطبيعي  
 والإلهي فكل فرقة ذكرت الأول عندها وليس ذلك هو الأول على الحقيقة ولما أمعن  
 الناظرون النظر رأوا أن ذلك كان نبوة أنزلت على ادريس النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكل الاوائل المذكورة عند العالم نوعاً هم <sup>(١)</sup> من قول تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه الاقرب  
 فالاقرب وقد عزم بتأييد الله على ذكر من اشهر ذكره من الحكماء من كل قبيلة وأمة  
 قديمها وحديثها الى زمانى وما حفظ عنه من قول افرد به أو كتاب صنفه أو حكمة عليته  
 ابتدئها ونسبت اليه فاني رأيت ذلك من الامور التي جهلت والتواريخ التي هجرت وفي  
 مطالعة هذا اعتبار بمن مضى وذكر من خلف <sup>(٢)</sup> وهو اعتبار أرجو به الثواب لي  
 ولقاربه إن شاء الله تعالى وقد قفيتها ليسهل تناوله والله الموفق

### حرف الهمزة في اسماء الحكماء

[ ادريس ] النبي صلى الله عليه وسلم . قد ذكر أهل التواريخ والقصص وأهل التفسير  
 من اخباره ما أنا في غنى من اعادته وأنا ذاكر ما قاله الحكماء خاصة اختلف الحكماء  
 في مولده وملثائه وعمن أخذ العلم قبل النبوة فقالت فرقة ولد بمصر وسموه هرمس  
 الهرامسة ومولده بمنف وقالوا هو باليونانية أرميس وعرب بهرمس ومعنى أرميس عطارد  
 وقال آخرون اسمه باليونانية طرميس وهو عند العبرانيين اسمه خنوخ وعرب اخنوخ  
 وسماه الله عز وجل في كتابه العربي المبين ادريس وقال هؤلاء ان معلمه اسمه القوناذيمون

(١) هكذا في جميع النسخ فابحدر (٢) نسخة الطبع لما سلف

وقبل اغناذيمون المصري ولم يذكروا من كان هذا الرجل الا انهم قالوا انه كان أحد  
الانبياء اليونانيين والمصريين وسماه ايضا أورين الثاني وادريس عندهم أورين الثالث<sup>(١)</sup>  
وتفسير غوناذيموس السعيد الجهد وقالوا خرج هرمس من مصر وجاب الارض كلها ثم  
عاد اليها ورفع الله اليه بها وذلك بعد اثنين وثمانين سنة من عمره وقالت فرقة أخرى  
ان ادريس ولد ببابل ونشأ بها وانه أخذ في أول عمره بعلم شيث بن آدم وهو جد جد  
أبيه لان ادريس بن يارد<sup>(٢)</sup> بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث قال الشورستاني ان  
اغناذيمون هو شيث ولما كبر ادريس آناه الله النبوة فهي المفسدين من بني آدم عن مخالفتهم  
شريعة آدم وشيث فأطاعه أقلامهم وخالفهم جلهم فنوي الرحلة عنهم وأمر من أطاعه منهم  
بذلك فنقل عليهم الرحيل عن أوطانهم فقالوا له وأين نجد اذا رحلنا مثل بابل وبابل  
بالسريانية النهر وكانهم عنوا بذلك دجلة والفرات فقال اذا هاجرنا لله رزقنا غيره نخرج  
وخرجوا وساروا الى أن وافوا هذا الاقليم الذي سمي بابليون فرأوا النيل وراؤه واديا  
خاليا من ساكن فوقف ادريس على النيل وسبح الله وقال لجماعته بابليون واختلف في تفسيره  
فتيل نهر كبير وقيل نهر كنهركم وقيل نهر مبارك وقيل ان يون في السريانية مثل افعل  
التي للمبالغة في كلام العرب وكان معناه نهراً كبير فسمى الاقليم عند جميع الامم بابليون  
وسائر فرق الامم على ذلك الا العرب فانهم يسمونه اقليم مصر نسبة الى مصر بن حام  
النازل به بعد الطوفان والله أعلم بكل ذلك . . . وأقام ادريس ومن معه بمصر يدعو الخلائق  
الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وطاعة الله عز وجل وتكلم الناس في أيامه باثنين  
وسبعين لساناً وعلمه الله عز وجل منطلقهم ليعلم كل فرقة منهم بلسانها ورسم له تمدين  
المدن وجمع له طالبي العلم بكل مدينة فعرفهم السياسة المدنية وقرر لهم قواعد ما قبلت  
كل فرقة من الامم مدناً في أرضها وكانت عدة المدن التي أنشئت في زمانه مائة مدينة  
وثماني وثمانين مدينة أصغرها الرها وعلمهم العلوم . . . وهو أول من استخرج الحكمة وعلم  
النجوم فان الله عز وجل أفهمه سر<sup>(٣)</sup> الفلك وتركيبه ونقطة<sup>(٤)</sup> اجتماع الكواكب فيه  
وأفهمه عدد السنين والحساب ولولا ذلك لم تصل الخواطر باستقرارها الى ذلك وأقام للامم

(١) في نسخة لورين (٢) ن بازد (٣) ن اسرار (٤) ن ونقط

سنتاً في كل اقليم تليق كل سنة بأهلها وقسم الارض أربعة أرباع وجعل على كل ربع ملكاً يسوس أمر المعمور من ذلك الربع وتقدم الى كل ملك بان يلزم أهل كل ربع بشريعة سأذكر بعضها وأسماء الاربعة الملوك الذين ملكوا • الاول ايلوس وتفسيره الرحيم • والثاني أوس • والثالث سقايوس<sup>(١)</sup> والرابع أوس<sup>(٢)</sup> آمون وقيل ايلوس آمون وقيل يسيلوخس وهو آمون الملك

(ذكر بعض) ماسنه لغومه المطيعين له • وما الى دين الله والقول بالوحد وعبدادة الخالق وتخليص النفوس من العذاب في الآخرة بالعمل الصالح في الدنيا وحض على الزهد في الدنيا والعمل بالعدل وأمرهم بصلوات ذكرها لهم على صفات بينها وأمرهم بصيام أيام معروفة من كل شهر وحثهم على الجهاد لاعداء دينهم وأمرهم بزكاة الاموال معونة للضعفاء بها وغلظ عليهم في العظارة من الجنابة وحرم عليهم لحم الخنزير والكلب وحرم السكر من كل شيء من المشروبات وشدد فيه أعظم التشديد وجعل لهم أعياداً كثيرة في أوقات معروفة وقرباناً منها لدخول الشمس رؤس البروج ومنها رؤية الهلال وكما صارت الكواكب في بيوتها وشرفها وناظرت كواكب آخر

ذكر ما أمر به من القرابين • • أمر بتقريب ثلاثة أشياء البخور والذبايح والخمر وتقريب كل باكورة فن الرياحين الورد ومن الحبوب الحنطة ومن الفواكه العنب ووعد أهل ملته بأنبياء يأتون من بعده عدة وعرفهم صفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال يكون برياً من المذمات والآفات كلها كامل في الفضائل المدوحات لا يقصر عن مسألة يسئل عنها مما في الارض والسماء وما فيه دواء وشفاء من كل ألم وأن يكون مستجاب الدعوة في كل ما يطلبه وأن يكون مذهبه ودعوته المذهب الذي يصلح به العالم ولما ملك ادريس الارض رتب الناس ثلاث طبقات كهنة وملوكاً ورعية وجعل مرتبة الكاهن فوق مرتبة الملك لأن الكاهن يسأل الله في نفسه وفي الملك وفي الرعية وليس للملك أن يسأل الله الا في نفسه وفي ملكه وفي الرعية وماله أن يسأله في الكاهن لان الكاهن أقرب الى الله منه فقد نقصت منزلة الملك بهذا عن منزلة الكاهن وليس للرعية أن تسأل الله في شيء الا في نفسها لان

(١) ن أسقايوس (٢) ن زوس وأخرى براه • مهلة عوض الزاي



الملك أجل منزلة منها عند الله الذي ملكه على الرعية فنقصوا بذلك مرتبة عن الملك  
ومرتبتين عن السكاهن فلم يزالوا على هذه القاعدة من الفعل في العبادة وآداب الأتجار  
بهذه الشريعة الى أن رفع الله ادريس اليه وخلفه أصحابه على شريعته وكان أقوى الملوك  
عزماً من الأربعة اسقليوس فانه اجهد لحفظ الكلمة وقوانين الشريعة الادريسية  
وحزن لرفع ادريس من بين أظهرهم وصور صورته في الهياكل وصورة رفقته  
وكان اسقليوس ملكاً في الجهة التي ملكها<sup>(١)</sup> يونان بعد الطوفان فوجدوا صورة ادريس  
ورفقته وعلموا علو قدر اسقليوس وتدوينه الحكم لهم في الهياكل التي لم يفسدها الطوفان  
فظنوا ان اسقليوس هو الذي ارتفع الى السماء وغلطوا في ذلك غلطاً يئس لانهم أخذوه  
بالخدس وسيأتي بعض ذلك في أخبار اسقليوس ان شاء الله تعالى وشريعته يعنى  
ادريس هي الممكة الحقيقية وتعرف في ملة الصابئين بالقيمة وطبقة المعمور من الارض  
وكانت قبلته الى حقيقة الجنوب على خط نصف النهار

صورة هرمس الهرامسة وهو ادريس قيل انه كان عليه السلام رجل آدم تام القامة  
أجلاح حسن الوجه كث اللحية ملبح الشمائل والنخاطيط تام الباع مريض المنسكين ضخم  
العظام قابل اللحم براق العينين أسكلهما متأنياً في كلامه كثير الصمت ساكن الاعضاء اذا  
مشي أكثر نظره الى الارض كثير الفكرة به عبسة واذا اغناظ احتد يحرك سبابته اذا  
تكلم وكانت مدة مقامه في الارض اثنين وثمانين سنة وكان على فص خانمه الصبر مع الايمان  
بأنه يورث الظنر وعلى المنطقة التي يابسه في الاعياد حفظ الفروض والشريعة من تمام الدين  
وتمام الدين كالمرومة وعلى المنطقة التي يلبسها وقت الصلاة على الميت السعيد من نظر  
نفسه وشفاعته عند ربه أعماله الصالحة وكانت له مواعظ وآداب استخرجها كل فرقة  
بلسانها تجرى مجرى الامثال والرموز فاذا ذكر بعضه ان شاء الله تعالى فن ذلك . قوله ان  
يستطيع أحد أن يشكر الله على نعمه بمنزلة الانعام على خلقه . وقال من أراد بلوغ العلم  
وصالح العمل فليترك من يده أداة الجمل وسي العمل كآرى الصانع الذي يعرف الصنائع  
كلها اذا أراد الخياطة أخذ آلتها وترك آلة التجارة فحب الدنيا وحب الآخرة لا يجتمعان

(١) ن ملكتها

في قلب أبدأ. وقال خير الدنيا حسرة وشرها ندم. وقال اذا دعوتهم الله سبحانه وتعالى  
 فأخلصوا النية<sup>(١)</sup> وكذا الصيام والصلاة فافعلوا. وقال لا تخلفوا كاذبين ولا تهجوا على  
 الله سبحانه وتعالى باليمين ولا تخلفوا الكاذبين فتشاركوهم في الائم. وقال تجنبوا المكاسب  
 الدنيئة. وقال أطيعوا ملوككم واخضعوا لأكابركم واملوا أفواهمك بحمد الله. وقال حياة  
 النفس في الحكمة. وقال اجتنبوا مصاحبة<sup>(٢)</sup> الاشرار. وقال لا تحسدوا الناس على مواتاة  
 الحظ فان استمناهم به قليل. وقال من تجاوز الكفاف لم يفته شيء. قال سايمان بن حسان  
 المعروف بابن جابل المرامسة ثلاثة أولهم هرمس الذي كان قبل الطوفان ومعنى هرمس  
 لقب كما يقال قيصر وكسرى وتسميه الفرس في سيرها **أُهَجَلُ**<sup>(٣)</sup> وتذكر الفرس ان جده  
 جيو مرث وتسميه العبرانيون خنوخ وهو عندهم ادريس أيضاً قال أبو معشر وهو أول  
 من تحكم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية وهو أول من بنى الهياكل ومجد الله  
 فيها وهو أول من نظر في الطب وتكلم فيه وألف لاهل زمانه قصائد موزونة وأشعاراً  
 معلومة في الاشياء الأرضية والعلوية وهو أول من أنذر بالطوفان وذلك انه رأى ان آفة  
 سماوية تلحق الارض من الماء والنار وكان مسكنه صعيد مصر فخير ذلك فبنى هياكل  
 الاهرام ومسدان البرابي وخاف ذهاب العلم بالطوفان فبنى البرابي وصور فيها جميع  
 الصناعات وصانعها نقشاً وصور جميع آلات الصناعات وأشار الى صفات العلوم برسوم  
 لمن بعده خشية أن يذهب رسم تلك العلوم وثبت في الاثر المروي عن السلف ان  
 ادريس أول من درس الكتب ونظر في العلوم وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة وهو  
 أول من خاط اثنياب ولبسها ورفعها الله اليه مكاناً عالياً وحكى عنه أبو معشر حكايات  
 شنيعة آتت باخفها<sup>(٤)</sup> وأقربها اقضي كلام ابن جابل

[أمون الملك الحكيم] هذا لقب له واسمه الحقيقي بيلوخس<sup>(٥)</sup> وهو أحد الملوك  
 الاربعة الذين أخذوا الحكمة عن هرمس الاول وكان هرمس قد ولاء ربع الارض  
 وكان أمون هذا معدوداً في الحكماء الا انه لم يخرج من كلامه شيء الى العربية ولما

(١) ائدة بزيادة وأخلوها (٢) ن بدون لفظ مصاحبة (٣) ايهجل (٤) ن باحقها

(٥) ن بيلوخس كما تقدم

ولاه هرمس الملك أوصاه بوصايا خرج بعضها وترجم فنه انه قال أول ما أوصيك به تقوى الله عز وجل وإبشار طاعته ومن توابه أمور الناس فيجب عليه أن يكون ذا كرامة ثلاثة أشياء أولها ان يده تكون على قوم كثير والثاني ان الذين يده مطلقه عليهم أحرار لا عبيد والثالث ان سلطانه لا يلبث وقال له وإيك وأن تهمل الحرب والجهاد لمن لا يؤمن بالله جل اسمه ولا يتبع سنتي وشريعتي واعلم ان الرعية تسكن الى من أحسن اليها وتفر عن أساءه والسلطان برعيته فاذا نفروا عنه كان سلطان نفسه . أصلح آخرتك تصالح لك دنياك . اكنم السر واستيقظ في الامور وجد في الطلب واذا هممت فافعل . وعليك بحفظ أهل الكيمياء العظمى وهم الفلاحون فان الجند بهم يكثرون وبيوت الاموال تكثر . وأكرم أهل العلم وقدمهم لئلا تجهل الرعية حقهم . من طلب العلم أكرمه ليصفو ذهنه . من قدح في الملك اضرب عنقه وشهره ليحذر سواء فان الملك اذا فسدت الرعية . ومن سرق اقطع يده . ومن قطع الطريق اضرب عنقه . ومن وجدته مع ذكر مثله فخرقه بالنار . ومن وجدته مظلوماً فخذيده . تعهد امر المحبوسين في كل شهر تأمن سجن المظلوم . شاور من علمته عاقلاً تأمن خال الانفراد . لا تعاجل صفار الذنوب بالعقوبة واجعل بينهما للاعتذار طريقاً ثم قال له عند انفصاله بعنه سييل الملك أن يتدى بسلطانه على نفسه ليستقيم له سلطانه على غيره

[ اسقليبيوس الحكيم ] وربما قيل اسقلايوس وربما قيل اسقلياذس . وهذا هو أحد الملوك الاربعة الذين محبوبوا هرمس وأخذوا عنه الحكمة وكان هذا أكثرهم أخذاً لها وأشهرهم بذكرها وولاه هرمس ربع الارض المعمورة يومئذ وهذا الربع هو الذي ملكته اليونانيون بعد الطوفان وكان هرمس لما رفعه الله اليه وبلغ اسقليبيوس هذا من أمره حزن لذلك حزناً شديداً تأسفاً على ما فات أهل الارض من بركته وعلمه وسور صورته في هيكل عبادته وكانت الصورة على غاية ما يمكن من اظهار أهبة الوقار عليها والعظمة في هيأتها ثم صوره مرتفعاً الى السماء وكان اذا دخل الهيكل جلس بين يدي الصورة معظماً لها كحالته في حالة الوجود ولم يزل على ذلك الى أن مات وقد قيل ان هذا

سبب عبادة الاصنام فان صاب بن ادريس وقيل ابن<sup>(١)</sup> ملك عظيم الاصنام وجعلها آلهة لتعظيم اسقليوس لهذه الصورة التي وجدت في هيكله ولما استولى اليونانيون بعد الطوفان على الارض التي كان بها اسقليوس ملكاً ورأوا الهيكل والصورة في حالة جلوسها على كرسيها وحالة ارتفاعها الى السماء ظنوا انها صورة اسقليوس وبعد عليهم حديث هرمس فعظموا اسقليوس وظنوه أول من تكلم في الحكمة على الاطلاق ونسبوا انه أول من تكلم بها في أرضهم لا غير حتى قال جالنيوس في ذكره انه لم يكن بحث المتقدمين من يونان عن اسقليوس بحثاً يسيراً ولقد أقسمت به يونان على متعلمهم مقترناً بالقسامة بالله تعظيماً له قال بقراط في عهده أقدم عليكم معاشر الاولاد بمخالق الموت والحياة وبأبي وأبيكم اسقليوس هكذا رأيت في تراجم كتاب اليهود قال جالنيوس في تفسيره لهذا الكتاب الذي يتناهى البناء من قصة اسقليوس قولان أحدهما لغز والآخر طبيعي أما اللغز فيذهب فيه الى انه قوة من قوى الله تبارك وتعالى واشتق لهذا الاسم من فعلها وهو منع اليبس وذكر ابن جلجل ان اسقليوس هذا تلميذ لهرمس المصري وكان مسكنه أرض الشام وذكر جالنيوس في كتابه اللغز ألفه في الحث على الطب ان الله أوحى الى اسقليادس لأن أسميك ملكاً أقرب من أن أسميك انساناً وذكر بقراط في كتاب ايمانه وعهده ان هذا الاسم أعني اسقليادس في لسان اليونانيين مشتق من البهاء والنور والطب صناعة اسقليوس وانه لا يجب تعاطيها الا لمن كان على سيرة اسقليوس من الطهارة والعفاف والتقى وانه لا يجب أن يعلم الشرار ولا ذوى الانفس الخبيثة وانما يجب أن يتعلمها الاشراف والمتأهلون أعني العارفين بالله عز وجله وذكر بقراط في هذا الكتاب انه ارتفع الى الهراء في عمود من نور وذكر جالنيوس في مقاله الاولى الى اغلوقن<sup>(٢)</sup> الفيلسوف فقال لو كنت أقدر أن أكون مثل اسقليوس وقال جالنيوس أيضاً في صدر كتاب حيلة البرء مما يجب أن يحقق الطب عند العامة ما يروونه من الطب الالهي في هيكل اسقليوس على ما حكاه هروسيوس صاحب القصص ان بيتاً كان في مدينة رومية كانت فيه صورة تكلمهم ويسألونها وكان المستنبط لها في القديم اسقليوس وزعم

(١) هكذا في الاصل ولعله بن ملك اولامك (٢) نسخة اغلوق

مجوس رومية ان تلك الصورة كانت منصوبة على حركات نجومية وانه كان فيهاروحانية  
كوكب من الكواكب السبعة وكان دين أهل رومية قبل النصرانية عبادة النجوم  
هكذا حكاه هروسيوس

ولاسقليوس أخبار شنيعة سائرة ذكرنا أقربها الى العقل قال أفلاطون في كتابه  
المعروف بالنواميس ان اسقليوس كان مشتقلاً في هيكل بالتقديس اذ تحاكم اليه رجل وامرأة  
في جنين كان في بطن المرأة قال اسقليوس للمرأة انه كان زوجك في هيكل عبدة الشمس  
يدعو لك بالبقاء والسلامة وانت قد واقعتك غلام من بني فلان وستلدين بعد ثلاث  
خلقاً مشوهاً فولدت ولداً في صدره يدان ثم عطف على الرجل فقال يا هذا عقدت  
نكاح هذه المرأة على ما لا ينبغي فخصدت منها أكثر مما زرعت ووحكي عنه أيضاً أفلاطون  
في هذا الكتاب ان رجلاً خبياً له مالاً فقال ياتور الالاب ضاع لي مال فأتته لي فنهض  
معه الى منزله فأتاره له ثم قال للرجل حقيق لمن يسخر بأنم الله أن يسلبه اياها وسيذهب  
لك هذا المال ثم لا يعود وكان كذلك

وذكر بقرط ان عصا اسقليوس كانت من شجرة الخطمي وانه كان قد صور حولها  
حية قال جالينوس انما اتخذها من الخطمي مراعاة للاعتدال اذ كانت شجرة الخطمي  
معتدلة في الحر والبرد وكان براعي في أموره الاعتدال فلم ير أن<sup>(١)</sup> يتخذ عصا الا من  
شجرة معتدلة وانما صور حولها حية لانها من بين جميع الحيوانات أطولها عمراً فجعل  
ذلك مثالا للعالم الذي لا يدثر ولا يبديد وله أخبار عند النصراني وفي كتبهم تجري مجري  
الاسمار لا يلامسها العقل فأضربت عن ذكرها

واعلم وفقك الله ان الكلام في أولية الطب ومن أحدثه وفي أي زمن وجد عسر  
جراً وذلك ان الذين يقولون بقدم العالم يقولون ان الطب قديم بقدم العالم لان الطب  
ملازم للانسان في حالة وجوده والانسان قديم فلطب قديم والفرقة الاخرى التي تعتقد  
بحدوث الاجسام تقول الطب محدث لأن الاجسام التي يستعمل فيها الطب محدثة وأصحاب  
الحدوث ينقسمون في القول قسمين فالقسم الواحد يقول ان الطب خلق مع الانسان

(١) نسخة شخند

اذ كان من الاشياء التي بها صلاحه وبعضهم يقول ان العطب خاق بعد خلق الانسان فأما اسقليبيوس هذا فليس حديثه الا على سبيل السمر هذا مع اجماع الاطباء الاولي على انه أول من استخرج الطب واستنبطه وقالوا جاءه العطب على سبيل الوحي فأما حمير زمانه وزمان من جاء بعده فقد ذكروا من عدة السنين مما بينه وبين جالينوس ما يزيد على خمسة آلاف سنة فهذا يدل على انه كان قبل الطوفان وكل ما هو قبل الطوفان لا تعلم حقيقته لعدم الخبر به على الوجه ومن ادعى النسبة اليه مثل ما قيل في بقراط انه من نسله فهو كلام لا يصح لان الاجماع من الجمهور واقع على ان نسل آدم انقطع الا من نسل اولاد نوح الثلاثة وهم سام وحام وياث فلا يصح اتصال بنسب الى اسقليبيوس الاولي والله أعلم . وذا ذكر بجي النحوي أول من أظهر العطب على ما تنامي الينا في الكتب المكتوبة والاحاديث المشهورة من العلماء بذلك الثقات هو اسقليبيوس الاولي وهو الذي استخرج الطب بالتجربة ومن اسقليبيوس الى جالينوس خاتم الاطباء من الاطباء الثمانية وهم اسقليبيوس الاولي وغورس وميلس وبرمانيدس وأفلاطون الطبيب واسقليبيوس الثاني وبقراط وجالينوس ومدة ما بين ظهور أولهم والى وفاة آخرهم خمسة آلاف وخمسمائة وستون سنة منها الفترات بين كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية منذ وقت وفاته بموجب ما فضل يكون خمسة آلاف واحدى عشر سنة والى ظهور الآخر أربعة آلاف وثمانمائة وتسع وثمانون سنة من ذلك منذ وقت وفاة اسقليبيوس الاولي والى ظهور غورس ثمانمائة وست وخمسون سنة ومنذ وقت وفاة غورس والى ظهور ميلس خمسمائة وستون سنة ومنذ وقت وفاة ميلس والى ظهور برمانيدس سبعمائة وخمس عشر سنة ومنذ وقت وفاة برمانيدس والى ظهور أفلاطون سبعمائة وخمس وثلاثون سنة ومنذ وقت وفاة أفلاطون والى ظهور اسقليبيوس الثاني الف وأربعمائة وعشرون سنة ومنذ وقت وفاة اسقليبيوس الثاني والى ظهور بقراط ستون سنة ومنذ وقت وفاة بقراط والى ظهور جالينوس ستمائة وخمس وستون سنة ومنها ما عاش كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية منذ وقت مولده والى وقت وفاته ستمائة وثلاث عشرة سنة من ذلك اسقليبيوس الاولي عاش تسعين سنة وهي وفى وقبل أن تفصح له القوة الالهية خمسين سنة عالم معلم

أربعين سنة غورس عاش سبعا وأربعين سنة صبي ومتعلم سبع عشر سنة عالم معلم ثلاثين سنة ميلس عاش أربعاً وثمانين سنة صبي ومتعلم أربعاً وستين سنة عالم معلم عشرين سنة برمانيدس عاش أربعين سنة صبي ومتعلم خمساً وعشرين سنة عالم معلم خمس عشر سنة أفلاطون عاش ستين سنة صبي ومتعلم أربعين سنة عالم معلم عشرين سنة اسقليبوس الثاني عاش مائة وعشر سنين صبي ومتعلم خمس عشرة سنة عالم معلم تسعين سنة عطل خمس سنين بقراط عاش خمساً وتسعين سنة صبي ومتعلم ست عشرة سنة عالم معلم تسعاً وسبعين سنة جالينوس عاش سبعاً وثمانين سنة صبي ومتعلم ست عشرة سنة عالم معلم احدى وسبعين سنة واكمل واحد من هؤلاء الاطباء الاصول من علموه هذه الصناعة وخطفوه بعدهم ثبات ذكرهم من الارلاد والتلاميذ من بين العصبة والكلالة اذ كانت بينهم العهود والمواثيق ألا يعلموا هذه الصناعة غريباً على رسم اسقليبوس الاول وخلف اسقليبوس من التلاميذ من بين ولد وقرابة ستة وهم ماغينوس وسقراطون واخروسيوس الطيب ومهراريس المكذب عليه المزور نفسه في الكتب انه لحق سليمان بن داود وبينهما ألوف ستين وصوريدوس وميساوس وكان كل واحد من هؤلاء يتحل رأى أستاذه اسقليبوس وهو رأى التجربة اذ كان الطب خرج له بالتجربة وقال جالينوس في صورة اسقليبوس التي يجدها في هياكلهم انه صورة رجل ملتحي مترين بجممة ذات ذوائب قال واذا تأملته وجدته قائماً مشمراً بمجموع الثياب فيدل هذا الشكل على انه ينبغي للاطباء أن يتفلسفوا في جميع الاوقات قال ونرى الاعضاء منه التي يستحي من تكشفها مستورة والاعضاء التي تحتاج الى استعمال الصناعة بها معرفة مكشوفة قال وبصور آخذ بيده عصا معوجة ذات شعب من شجرة الخطمى فيدل بذلك على انه يمكن في صناعة الطب أن يبلغ من استعمالها من السن أن يحتاج الى عصا يشكي عليها وبالعصا أيضاً يذبح الثيام وأما تصويرهم تلك العصا من شجرة الخطمى فلأنه يطرد بها وبني كل مرض وقال حنين ابن اسحاق نبات الخطمى لما كان دواء يسخن اسخناً معتدلاً تها فيه أن يكون علاجاً كثير المنافع اذا استعمل مفرداً وحده واذا خلط بما هو أسخن منه أو أبرد ولهذا نجد اسمه في اللسان اليوناني مشتقاً من اسم العلاجات وذلك بأنهم يدلون بهذا الاسم

على ان الخطمى فيه منافع كثيرة قال جالينوس اما اعوجاجها وكثرة شعها فيبدل على  
 كثرة الاصناف والنفنن الموجود في صناعة الطب ولست نجدهم أيضاً تركوا هذه العصا  
 بغير زينة ولا تهينة لكنهم صوروا عليها صورة حيوان طويل العمر يلتصق عليها وهو  
 الثنين ويقرب هذا الحيوان من اسقليوس لاسباب كثيرة أحدها انه حيوان حاد النظر  
 كثير السهر لا ينام في وقت من الاوقات وقد يذبحى لمن قصد تعلم صناعة الطب أن  
 لا يتشاغل عنها بالنوم ويكون في غاية الذكاء ليمكنه أن يتقدم فيندربما هو حاضر وبما من  
 شأنه أن يحدث وقالوا هذا الحيوان أعنى الثنين طويل العمر جداً حتى ان حياته يقال انها  
 الدهر كله وقد يمكن في المستعملين لصناعة الطب أن تطول أعمارهم قال واذا صور  
 اسقليوس جعل على رأسه اكليل يتخذ من شجرة الغار لأن من شأن هذه الشجرة أن  
 تذهب بالحزن ولهذا نجد هرمس اذا سعى المهيب كل بمنل هذا الاكليل ولذلك يذبحى  
 للاطباء أن يصرفوا عنهم الاحزان لأن اسقليوس كل باكليل يذهب بالحزن ولأن  
 الشجرة هذه أيضاً فهاقوة تشفى الامراض من ذلك انك تجدها اذا ألتيت في موضع  
 هربت من ذلك الموضع الهوام وذوات السموم

[ ابيدقليس ] حكيم كبير من حكماء يونان<sup>(١)</sup> وهو أول الحكماء الخمسة المعروفين  
 بأساطين الحكمة وأقدمهم زماناً والخمسة هم ابيدقليس هذا ثم فيثاغورس ثم سقراط  
 ثم أفلاطون ثم أرسطوطاليس بن نيقوماخس الفيثاغورى الجهراسنى<sup>(٢)</sup> فهؤلاء الخمسة هم  
 المجمع على استحقاتهم اسم الحكمة عند اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية وهي  
 من أوسع اللغات وأجلها وكانت عامة اليونانيين صابئة يعظمون الكواكب ويدبنون  
 بعبادة الاصنام وعلماؤهم يسمون فلاسفة واحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة العربية  
 محب الحكمة وفلاسفة اليونانيين من أرفع الناس طبقة وأجل أهل العلم منزلة لما ظهر  
 منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية والمعارف  
 الطبيعية والالهية والسياسات المنزلية والمدنية . فأما ابيدقليس هذا فكان في زمن داود  
 النبي عليه السلام على ما ذكره العلماء بتاريخ الامم وقيل انه أخذ الحكمة عن لغمان

(١) ن حكماء اليونان (٢) ن الجهراسنى



الحكيم بالشام ثم انصرف الى بلاد اليونانين فتكلم في خلقه العالم بأشياء قدح ظواهرها في أمر المعاد فحججه بعضهم وله تصليف في ذلك رأته في كتب الشيخ أبي الفتح نصر ابن ابراهيم المقدسي التي وقفها على البيت المقدس الشريف ولارسطوطاليس عليه كلام وردود<sup>(١)</sup> ومن الفرقة الباطنية من يقول برأيه وينتمى في ذلك الى مذهبه ويزعمون ان له رموزاً قلما يوقف عليها وهي في غالب الظن اتهامات منهم فاننا ما رأينا شيئاً منها والكتاب الذي رأته ليس فيه شيء مما زعموه

ومن المشتهرين في الملة الاسلامية بالانتماء الى مذهبه محمد بن عبد الله الجبلي الباطني من أهل قرطبة كان كالمأبغلسفته ملازماً لدراستها وهو محمد بن عبد الله بن ميسرة<sup>(٢)</sup> بن نجيج القرطبي أبو عبد الله سمع من أبيه ومن ابن وضاح والخشني وخرج الى المشرق فأراً لما تم بالزندقة لا كثاره من النظر في فلسفة أبيقليس وطبعه بها وتردد في المشرق مدة واشتغل بملاحاة أهل الجدل وأصحاب الكلام والمعتزلة ثم عاد الى الاندلس وأظهر النسك والورع واغتر الناس بظاهره واختلفوا اليه وسمعوا منه ثم ظهروا على مننقده وقبح مذهبه فاقبض عنه بعض ولازمه بعض ودانوا بخلته وكان له لسان خلوب يتوصل به الى مراده وكان مولده ليلة الثلاثاء لسبع مضين من شعبان سنة تسع وستين ومائتين وتوفى يوم الاربعاء لأربع خلون من شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة وهو ابن خمسين سنة وثلاثة أشهر والمشتهر من أمر أبيقليس انه أول من ذهب الى الجمع بين معاني صفات الله تعالى وانها كلها تؤدي الى شيء واحد وانه ان وصف بالعلم والجود والقدرة فليس هوذا معان متميزة تختص به هذه الاسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لا يتكثر بوجه ما أصلاً بخلاف سائر الموجودات فان الوجدانيات العالمية معرضة للتكثر إما بأجزائها وإما بتمامها وإما بنظائرها وذات الباري سبحانه وتعالى متعالية عن هذا كله والى هذا المذهب في الصفات ذهب أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف البصري

[ أفلاطون ] بن أرسطون أحد أساطين الحكمة الخمسة من يونان كبير القدر

(١) ن مردود (٢) نسخة مسرودة هكتافي لسختين مخطوطين وفي رجل البغية

من يقول بمذهبه عمدة ينسبهم الى القول بمذهب ابن مسرة

فهم مقبول القول ببيع في مقاصده أخذ عن فيثاغورس اليوناني وشارك سقراط في  
 الاخذ عنه ولم يشتهر ذكره بين علماء يونان الا بعد موت سقراط وكان أفلاطون  
 شريف النسب في بيوت يونان من بيت علم واحتوى على جميع فنون الطبيعة وصنف  
 كتباً كثيرة مشهورة في فنون الحكمة وذهب فيها الى الرمز والاغلاق واشتهر جماعة  
 من تلاميذه المنخرجين عليه وسادوا بانتسابهم اليه وكان يعلم الطالبين الفلسفة وهو ماش  
 وسمى الناس فرقته المشائين وفوض في آخر عمره المفاوضة والتعليم والتدريس الى أرشد  
 أصحابه وانقطع الى العبادة والاعتزال وعاش ثمانين سنة وكان أفلاطون في قديم بيل الى  
 الشعر وأخذ منه بحظ متوفر ثم حضر مجلس سقراط فرآه يذم الشعر وأهله ويقول هي  
 خيالات تشع بالخلاق لا على الحقيقة وطلب الحقائق أولي فتركه عند ذلك أفلاطون  
 ثم انتقل الى قول فيثاغورس في الاشياء المعقولة ويقال انه عاش احدى وثمانين سنة  
 وعنه أخذ أرسطوطاليس وخلفه بهسد مونه وقال اسحاق انه أخذ عن سقراط ونوفى  
 أفلاطون في السنة التي ولد فيها الاسكندر وهي السنة الثالثة عشر من ملك الأوخس  
 وكان ملك مقدونية في ذلك الوقت فلبس وهو أبو الاسكندر

وقد ذكر ناؤن ما صنفه أفلاطون من الكتب ورتبه وهو كتاب السياسة فسرره  
 حنين بن اسحاق في كتاب النواميس نقله حنين ويحيى بن عدي وكان يسمى كتباً بأسماء  
 الرجال الطالبين لها وهي في فنون متعددة منها • كتاب الجنس في الفلسفة • كتاب  
 لاخس في الشجاعة • كتاب أرسطوطاليس في الفلسفة • كتاب خرمةيدس في العفة •  
 كتابان سماهما الفينازس في الجليل • كتاب أونوذيمس في الحكمة • كتابان سماهما افناه  
 • كتاب غورجياس • كتاب أونوفرن • كتاب أسين • كتاب فاذن • كتاب قريبان  
 • كتاب نالطاليس • كتاب قيلولوفن • كتاب قراطولس • كتاب سوفسطس •  
 • كتاب طيماؤس أصلحه يحيى بن عدي • كتاب فرمانيدس • كتاب فدرس • كتاب  
 مان • كتاب مينس • كتاب ابرخيس • كتاب مانكسانس • كتاب أطيظفرس •  
 كتاب طيماؤس ثلاث مقالات • كتاب المناسبات • كتاب التوحيد • كتاب في العقل  
 والنفس والجوهر والعرض • كتاب الحس واللذة • كتاب مسطسطس • كتاب تأديب

الاحداث كتاب أصول الهندسة وله رسائل موجودة . وقال ناؤن أفلاطون برتب كتبه  
 في القراءة وهو أن يجعل كل مرتبة أربعة كتب يسمى ذلك رابوعا وعرف أفلاطون  
 وشهر في زمن أرطخشاست من ملوك الفرس وهو المعروف بالعلويل اليد وهو يشتمف  
 الملك الذي خرج اليه زرادشت والله أعلم . وقال ناؤن ان أفلاطون بن أرسطون بن  
 أرسطوقليس من أهل آينس وكانت أمه فاربيقوني ابنة غلوقون وكان من كلا الوالدين  
 شريف الآباء وأمه هذه المذكورة من نسل سولن الذي وضع نواميس لأهل آينس  
 ورد عليهم مدينة سلمينا التي انتزعها منهم أهل ماغارا وكان لسولون أخ يقال له ذرونيذس  
 يذكره أفلاطون كثيرا في شعره وكان لذرونيذس ابن يقال له اقريبطس وقد ذكره  
 أفلاطون في كتاب طبهاؤس وابن اقريبطس فلسخروس وابن فلسخووس غلوقن وابن  
 غلوقن خرميذس وأخت خرميذس فاربيقوني وتسمى أيضا بقعلوني وأفلاطون ابنا  
 فأفلاطون سادس من سولان وأما جنس أبيه أرسطون فانه ينتمي في النسب الى قودرس  
 ابن مالتنوس المنتسب الى فيسندون وكان مالتنوس جده شجاعا مقداما ذا رأي وخديعة  
 ولما حارب أهل بواطيا أهل آينس لفساد جرى بينهم ودامت الحرب فيما بينهم وقتل  
 المقاتلة فيما بين الفريقين مائة كل واحد منهم ما هو فيه وكان المستولى يومئذ على ملك  
 بواطيا اقسانتس وعلى آينس أوموطي فطالب اقسانتس مبارزة أوموطي فذل ولم يبارزه  
 وجبن عن ذلك فخرج مالتنوس جد أفلاطون من آينس وقال أنا أبارزه على شرط ان  
 غلبته مديكت فرضي أوموطي بذلك فخرج اقسانتس ملك بواطيا وبارزه مالتنوس جد  
 أفلاطون فلما تقاربا قال له مالتنوس انطلق ثم عد الى هنا حوّل اقسانتس وجهه ضربه  
 مالتنوس من خلفه خدعة فقتله ومن ذلك الوقت عمل ذلك اليوم عيداً عند أهل آينس  
 وسمى عيد الخدعة وكان يسمى في ذلك الوقت باليونانية أباطينوريا والآن يسمى أباطوريا  
 وكان هذا الامر سبب هذا العيد وابنه قودرس سلم نفسه الى العدو ليخلص أهل مدينته  
 ورضى بأن يلبس لباساً رثا وأن يموت دونهم

ويونان ببالفون في أفلاطون ويعطونه ويقولون كان مولده إلهياً وكان طالعه طالماً  
 جليلاً ويحكون في ذلك حكايات هي بالأخبار أشبه فأضربت عن ذكرها وقالوا انه لما

عزم على ترك الشعر الذي كان يعاينه وبيالغ في تعلمه عند ما سمع عن سقراط ما سمعه في أمره عزم على المضي الى سقراط والاخذ عنه فلسفة فيثاغورس وقد كان شاركة فيها على فيثاغورس الا أنه لم يبالغ فيها لاشتغاله بالشعر وان سقراط رأي في المنام كأن ربح كركي قاعد على حجره وانه زغب وطلع ريشه لوقت فطار نحو السماء وهو يصوت بصوت إلهي مطرب جميع الناس فلما جاهد أفلاطون للتعلم تأوله ذلك الطائر وان سوته وكلامه يشغل الناس بهما عن غيرهما وقد قيل انه في أول أمره اشتغل بالشعر الى أن بلغ فيه الغاية وصنف وسمع كلام فيثاغورس وهو ابن دون العشرين سنة ووضع كتباً في الاطمان ثم بعد ذلك أراد الفلسفة فمشى الى أصحاب اراقليطوس وكانت لهم طريقة في الفلسفة وهي اليوم مجهولة فسمع منهم ونحتمق ان طريقهم في الحكمة يتعين عاينها الرد وأراد أن يجاهد نفسه في طلب الفلسفة الحقيقية فقصد سقراط لان فيثاغورس كان قد مات وتصدر بعده سقراط فصادف سقراط وهو يخطب الجماعة المجتمعة اليه وكان قد جمعهم اليه ذيونوسيوس فلما سمع كلامه حرص كل الحرص على طلب الحكمة الفيثاغورية وترك ما كان عاينه وأحرق كتب الشعر والاحاديث وأنشأ يقول

يا أيها النار أدنى من أفلاطون فان به الآن اليك حاجة ما

وهذه طريقة الشعر اليوناني وكان عمره اذ ذلك عشرين سنة وسمع من سقراط بعد ذلك ولازمه مدة خمسين سنة حتى بلغ في الامور العقلية الى منزلة فيثاغورس وفي سياسة المدينة الفاضلة الى مرتبة سقراط وشهد له بذلك أهل العلم في زمانه وكان لرغبته في العلم شديد الطلب له كثير الحث والبحث في تحصيله منقماً في تحصيل الكتب بما يمكنه حتى انه أمر ديون أن يتناع له من فيلولائوس ثلاثة كتب مخزونة عنده من كتب فيثاغورس فابتاعها له بمائة دينار ولشدة طلبه في العلم وحرصه على جميع الكتب صاهر الى صفية ثلاث دفعات ليحصل منها الكتب ويطلع على أسرار حكمة الامور الاطمية فأرسل دفعة سافر فيها اليها كان لعزمه أن يري النار التي تخرج هنالك من الارض دائماً تخف في الصيف وتزيد في الشتاء وكان المسئول على صفية في ذلك الوقت رجل يوناني قد تغلب عليها اسمه ديونوسيوس وكان جباراً قدامك البلاد باليد لا بالاصالة ولما

سمع بقدم أفلاطون أمر باحضاره فلما حضر اليه صادف عنده سقراط وقد جمع له علماء الجزيرة وهو بخطبهم على ما تقدم ذكره وشرحه ولما حضر أفلاطون المجلس طلب منه جبار صقلية هذا المذكور أن يتكلم بشيء من خطبه وشعره فخطب خطباً كثيرة بحضرته وكان فصيحاً عذب الالفاظ محكماً لما يورده من طريقته التي هو عليها وقال في بعض خطبه ان أجود السير وأفضلها التي تكون على الناموس والسنن وظن الجبار ذيونوسيوس انه قصده بهذا القول لاجل تغلبه بغير استحقاق لما وليه فأسرهما في نفسه ولم يبدها وكان هذا الجبار يعاني الشعر وشيئاً من الحكمة الغير محققة وله تلاميذ في ذلك وأصحاب واذا سمع بعالم نحيل في احضاره ومناظرته واقامة الحجة على صحة قصده الذي هو عليه وانفق ان قال لا أفلاطون هلا ترى في أصحابي سعيداً وظن أن أفلاطون سيقول بحضور الجمع انك سعيد فيحصل له بهذا القول مرتبة توجب له الاستحقاق لما تغلب عليه فقال له أفلاطون غير محاش له ليس في أصحابك سعيد فسأله بعد ذلك وقال فهل ترى انه كان من القدماء سعيد فقال كان فيهم سعداء غير مشهورين وأشقياء اشهروا وعناه بذلك فأسرهما الجبار ولم يبدها له ثم قال له الجبار فأراك علي هذا القول لا ترى أن أرقليس من أهل السعادة أيضاً وأرقليس هذا كان شاعراً من شعراء يونان وكان قد عمل أشعاراً وذكر فيها هذا الجبار ووصفه ولحن تلك الاشعار وجعلها في هياكل جزيرة صقلية يذكر بها في كل وقت وكان هذا الجبار يعظم الشعر والشعراء لأجل ذلك يثبت مدحاً أصلاً فقال له أفلاطون مجيباً عن سؤاله ان كنا نرى أن أرقليس كان كالذي ينبغي أن يكون من كان من نسل أذيا يعني المشتري فباضطرار ينبغي أن نظن به أنه سعيد وأما ان كان كما وصفتموه أنتم معاشر الشعراء وكانت سيرته على ما نذكرون فانه عندي من الاشقياء وذوى رداءة البخت فلما سمع ذيونوسيوس الجبار من هذا القول لم يمتثل جرائته وأمر به فدفع الي بوليذس الذي كان من أهل الاقازامونيا وكان قد وفد على هذا الجبار لهادته على بلاده وأمره الجبار بقتل أفلاطون فأخذهم بوليذس وذهب به الى اغينا مدينته وأبقى عليه ولم يقتله وباعه من رجل من أهل النهروان اسمه أناقرس<sup>(١)</sup> وكان هذا الرجل يحب أفلاطون وينسب به بأخلاقه وان لم يره قبله

(١) نسخة انباروس

ذلك وإنما كان يسمع ما يُنقل إليه من أخباره وكان الثمن الذي ابتاعه به ثلاثين منفاضة وكان لذيونوسيوس الجبار نسيب اسمه ذيون قد حضر مجالس أفلاطون بصقلية وسمع كلامه ومال إليه كل ميل ولما سمع ماجرى على أفلاطون عزَّ عليه ولم يمكنه بحجارة الجبار فسير في السر ثمن أفلاطون وهو ثلاثون مناً إلى النهرواني مبتاعه وسأله بيعه منه فلم يفعل النهرواني ذلك وقال هذا حكيم مطلق لنفسه وإنما وزنت المال لأنقذه من أسره وسيصير إلى بلاده في سلامة وخير فلما سمع ذيون نسيب الجبار هذا القول استرجع الثمن وسيره إلى أقاذاميا واشترى به بساتين هناك ووجهها لأفلاطون فمها كانت معيشته مدة حياة ولما تحقق ذيونوسيوس خلاص أفلاطون وسلامته ندم على فعله وتحيل في استصلاحه وكتب إليه يستميله وتعذر إليه من فعله ويسأله أن لا يذكره بشر في خطبه وأشعاره فأجاب أفلاطون بأن قال ليس عندي هذا الفراغ ولا يمكنني أن أتفرغ له ولا أجد زماناً خالياً أذكر فيه ذيونوسيوس وسار أفلاطون إلى صقلية مرة ثانية ليأخذ من الجبار المقدم ذكره كتاباً في النواميس كان وعده به ولم يعطه إياه وكان أفلاطون قد عزم على تصنيف كتاب في السير وهذا الكتاب من مواده فلما وصل إلى صقلية وجد ذيونوسيوس الجبار مضطرب الأمر قد فسدت عليه البلاد والرجال وهو في شغل عما قصده بسببه فتركه وعاد ثم سار إلى صقلية دفعة ثالثة وسببه أن ذيون نسيب الجبار قام عليه وتقلب على أكثر البلاد وكاد أن يستولى وعلم أفلاطون بذلك فسار مصلاً بين الجبار ذيونوسيوس ونسيبه ذيون لعلمه بحجة ذيون له وقبوله من قوله وكان أفلاطون يرى أن إصلاح المدن من الفساد الداخل عليها من المتكلمين لازم له من طريق الحكمة والسياسة المدنية ويريد بذلك إيصال الراحة إلى الرعية فلما وصل إلى صقلية أصلح بين الرجلين ونزل كل واحد منهما منزله ووعظهما فاعتظا وعاد إلى بلاده وقد كان أهل بلاده أثنس على سيرة وسياسة لا يرضاهم أفلاطون فقبل له لم لم تهرها فقال هذه سياسة قديمة قد مررت عليها الدهور ونقلهم عنها فيه عناء شديد وربما أدى إلى قبل وقال أحتاج أن أستعين فيه على قومي بغيرهم فيكون ذلك سبب هلاكهم بوساطتي فلا أفعل ثم جثم فناروا فسكنهم وثبهم وتركهم على ما هم عليه وانبسط عذره عند من

قال له ما قال ولازم مدرسته وارترق من مغل البساتين وتزوج امرأتين احدهما يقال لها السنابيا من بلاد ارقاديا والاخرى اقسونيا من بلاد فليوس<sup>(١)</sup> وكانت نفسه في التعليم مباركة تخرج عليه جماعة علماء اشتهروا من بعده ففهم اسبوسيتوس من أهل أينس وهو ابن أخت أفلاطون واقسنوقراطيس من أهل خلقيدونا<sup>(٢)</sup> وارسطوطاليس من أهل اسطانيرا وبرقلوس من أهل نيطس واسطياؤس من بارتوس وارخوطس من أهل طارنطيني وذبون من سورا قوسا وامقلاس من أهل اسطنادس وارسطوس وقورستس من أهل اسكبليس وطيمالاؤس من أهل قوزيقوس وأواؤن من لمسا قوس ومناديبوس من أهل أرائرس<sup>(٣)</sup> وأراقليدس من ابوس ونيانالس وقالبوس من أينس وديمطريوس من انفيبوليس وغير هؤلاء كثير وكان أفلاطون اذا حضره أصحابه للتعلم قام على رجله وألقى عليهم الدروس من العلم وهو يمشي حول البساتين التي وقفها عليه ذبون فليأخذون عنه ما يلقى عليه وهم على تلك الحالة فسموا المشائين بذلك

ولما استكمل احدي وثمانين سنة من عمره مات ودفن بالبساتين في اقاذا ميا وتبع جنازته كل من كان بأينس والذي خلفه من التركة البساتين المذكورة وخلف مملوكين وقدحاً وجاماً وقرطاً من ذهب كان يلبسه وهو غلام وهو لباس اشراف يونان في ذلك الزمان وأما ما صار اليه من ذبونوسيوس جبار صقلية ومن غيره من الاصدقاء فانه أنفق في تزويج بنات أخته وفي الاحسان الى الاصدقاء لانه كان من أهل الرياضة والايثار يعلم غيره السياسة فكيف لا يستعملها ولما قبر كذب على قبره بالرومي ما تفسيره بالعربي ههنا موضع رجل وهو ارستوقليس الالهى وقد تقدم الناس وعلامهم بالعفة وأخلاق العدل فمن كان يمدح الحكمة أكثر من سائر جميع الاشياء فانه يمدح هذا جداً لان فيه أكثر الحكمة وليس في ذلك حسد هذا من الجهة الواحدة على القبر ومن الجهة الاخرى أما الارض فانها تغطي جسد أفلاطون هذا وأما نفسه فانها في مرتبة من لم يموت . . . وذو كرحنين بن اسحاق الترجمان وأبونصر محمد بن محمد الفارابي المنطقي وغيرها من العلماء بالفلسفة ان فلاسفة اليونانيين سبع فرق سميت بأسماء اشتقت لها من سبعة

(١) نسخة امسيونيا من بلاد فليوس (٢) ن مرخيديويا (٣) ن برايون

أشياء أحدها من اسم الرجل المعلم الفيلسفة والثاني من اسم البلد الذي كان فيه مبدأ ذلك العلم والثالث من اسم للموضع الذي كان يعلم فيه والرابع من التدبير الذي كان يتدبر به والخامس من الآراء التي كان يراها في علم الفيلسفة والسادس من الآراء التي كان يراها في الغرض الذي كان يقصد اليه في تعلم الفيلسفة والسابع من الأفعال التي كانت تظهر عليه في تعاليم الفيلسفة أما الفرقة المسماة من اسم الرجل المعلم الفيلسفة فشيعة فيثاغورس وأما الفرقة المسماة من اسم البلد الذي كان فيه الفيلسوف فشيعة ارسطوس من أهل قورينا وأما الفرقة المسماة من اسم الموضع الذي كان يعلم فيه الفيلسفة فشيعة كرسبس وهم أصحاب المظلة سموا بذلك لان تعلمهم كان في رواق هيكل مدينة ابنة وأما الفرقة المسماة من تدبير أصحابها وأخلاقهم فشيعة ذيوجالس ويعرفون بالكلاوية وسموا بذلك لانهم كانوا يرون اطراح الفرائض المفترضة في المدن على الناس ومحبة أقاربهم وبقض غيرهم من سائر الناس وانما يوجد هذا الخلق في الكلاب وأما الفرقة المسماة من الآراء التي كان يراها أصحابها في الفيلسفة فشيعة<sup>(١)</sup> وأما الفرقة المسماة من الآراء التي كان يراها أصحابها في الغرض الذي كان يقصد اليه في تعلم الفيلسفة فشيعة ايففورس ويسمون أصحاب اللذة لانهم كانوا يرون الغرض المقصود اليه في تعلم الفيلسفة اللذة التابعة لذمعتها وأما الفرقة المسماة من الأفعال التي كانت تظهر عليها فشيعة أفلاطون وشيعة ارسطوطاليس ويعرفون بالمشائين لانهم كانوا يعلمون الناس وهم يمشون كما يرناض البدن مع رياضة النفس فهذه فرق الفيلسفة اليونانيين وأجلهم فرقتان فرقة فيثاغورس وفرقة أفلاطون وارسطوطاليس وهما ركنا الفيلسفة وعموداها وكان حكام يونان ينحلون الفيلسفة الاولى الطبيعية التي كان يذهب اليها فيثاغورس ونابلس الملطي وعموم الصابئة من اليونانيين والمصريين ثم مال متأخروهم الى الفيلسفة المدنية كسقراط وأفلاطون وارسطوطاليس وأشياءهم وقد ذكر ذلك ارسطوطاليس في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط مال الناس عن الفيلسفة الطبيعية الى

(١) في النسخة المطبوع بياض واما في النسخ المخطوطة فقد ضبطت شيعة هكذا

وحينئذ فلا نقص فليحتر



الفلسفة المدنية وانتهى الى افلاطون ورثاسة علوم اليونانيين

ويونان أمة عظيمة القدر في الامم ظاهرة الذكر في الآفاق نخمة الملوك عند جميع  
الاقليم منهم الاسكندر بن فيلبس الماقدوني المعروف بذي القرنين الذي غزا دارا بن  
دارا ملك الفرس في عقر داره فاستلبه ملكه بعد اهلاكه ونخطاه الى المشرق من الهند  
والصين فخرى له من الاستيلاء على تلك الجهات ماشهدت به التواريخ ثم ملك بعد الاسكندر  
البطالمة وربما قيل البطالسة ودان لهم الملك وذلك لهم الرقاب واستمروا واحداً بعد  
واحد الى أن ملكتهم الروم فاقترض ملكهم من الارض وانتظمت ملكتهم مع مملكة  
الروم فصارت مملكة واحدة مثل مملكة الفرس والبابليين وكانت بلاد يونان في الربع  
الغربي الشمالي من الارض فحدها من جهة الجنوب البحر الرومي والثغور الشامية  
والثغور الجزرية ومن جهة الشمال بلاد اللان وما حاذها من ممالك الشمال ومن جهة  
المغرب نخوم بلاد البمانية<sup>(١)</sup> التي قاعدتها مدينة رومية ومن جهة المشرق نخوم بلاد أرميلية  
وباب الابواب والخليج المعترض ما بين بحر الروم وبحر نيطس الشمالي بتوسط بلاد  
اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية وهي من أوسع اللغات وأجلها وكانت عامة  
اليونانيين صابثة معظمة للكواكب دائمة بعبادة الاصنام وعلماهم يسمون الفلاسفة  
وأحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة اليونانية محب الحكمة واليونانيين أحد الامم  
الثمان الذين علموا بالعلم واستنباطه وهم الهند والفرس والكلدانيون واليونانيون والروم  
وأهل مصر والعرب والعبرانيون وهذه الامم المذكورة هم الذين اعتنوا بالعلوم  
واستخراجها وبأبى الامم لم تكن بشي من ذلك ولا ظهر لها شئ منه حالما كمال البهائم  
تأكل وتشرب وتنكح لاغير

وكان دعاء افلاطون ياروحانيق بالروح الاعلى تضرعي الى العلة التي أنت معلولة

من جهتها لتنضرع عنى الى العقل الفعال في صحة مزاجي ما دمت في عالم التركيب

[ارسطوطاليس] بن نيقوماخس الفيثاغوري الجهراشفي وتفسير ارسطوطاليس

نام الفضيلة وكان ارسطوطاليس تلميذ افلاطون المنصدر بعده بعهدة في الموضوعين اللذين

(١) هكذا في المطبوعة وفي النسخ المخطوطة امانيه

تقدم بهما أصحابه ولازم أفلاطون ليتعلم منه مدة عشرين سنة وكان أفلاطون يؤثره على سائر تلاميذه ويسميه العقل والى ارسطوطاليس انتهت فلسفة اليونانيين وهو خاتمة حكماءهم وسيدعلماءهم وهو أول من خلص بصناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقية وصورها بالاشكال الثلاثة وجعلها آلة للعلوم النظرية حتى لقب بصناعة المنطق وله في جميع العلوم الفلسفية كتب شريفة كلية وجزئية فالجزئية رسائله التي يتعلم منها معنى واحد فقط والكلية بعضها نذاكير يتذكر بقراءتها ما قد علم من علمه وهي السبعون كتاباً التي وضعها لأفارس وبعضها تعاليم يتعلم منها ثلاثة أشياء أحدها علوم الفلسفة والثاني أعمال الملسفة والثالث الآلة المستعملة في علم الفلسفة وغيره من العلوم فالكتب التي في علوم الفلسفة بعضها في العلوم التعليمية وبعضها في العلوم الطبيعية وبعضها في العلوم الالهية وأما الكتب التي في العلوم النمليمية فكتابه في المناظر وكتابه في الخطوط وكتابه في الحيل وأما الكتب التي في العلوم الطبيعية فمنها ما يتعلم منه الامور التي تخص كل واحد من الطبائع ومنها ما يتعلم منه الامور التي تعم جميع الطبائع فالتى يتعلم منها الامور التي تعم جميع الطبائع هي كتابه للمسمى بسمع الكيان فهذا الكتاب يعرف بعدد المبادئ لجميع الاشياء والتي هي كالمبادئ وبالاشياء التوالى للمبادئ وبالاشياء المشاكلة للتوالى وأما المبادئ فالعنصر والصورة وأما التي هي كالمبادئ فليست مبادئ بالحقيقة بل بالتقريب كالعدم وأما التوالى فالزمان والمكان وأما المشاكلة للتوالى فالخلاء وما لانهاية له وعلى هذا الترتيب ترتب كتبه كلها من ينعم النظر فيها ولما لم يكن التاريخ محل ذكر ذلك أضربت عن ذكر ترتيبها اذ هو شرط تأليف آخر يمنع من سطرها جهل المعاصرين وبلاد الشركاء في الطلب والله المستعان

وكان ارسطوطاليس معلم الاسكندر بن فيلبس ملك مقدونية وبآداب عمل في سياسة رعيته وسيرة ملكه واقمع به الشرك في بلاد اليونانيين وظهر الخير وقاض العدل ولارسطوطاليس اليه رسائل كثيرة معروفة مدونة وبسبب ارسطوطاليس كثرت الفلسفة وغيرها من العلوم القديمة في البلاد الاسلامية

شرح السبب في ذلك • حكى محمد بن اسحق الذهبي في كتابه ان للمأمون رأى في

منامه كأن رجلاً أبيض مشرباً بحمرة واسع الجبين مقرون الحاجبين أجاج الرأس  
 أشهل العينين حسن الشماثل جالس على سريره قال المأمون وكأني بين يديه وقد  
 مائت له هيبة فقلت له من أنت فقال أنا ارسطوطاليس فسرت به وقلت أيها الحكيم  
 أسألك قال سل قلت ما الحسن قال ما حسن في العقل قلت ثم ماذا قال ما حسن في  
 الشرع قلت ثم ماذا قال ثم لا ثم قلت زدني فقال من يصحبك في الذهب فايكن عنده  
 كالذهب وعليك بالزوحيد فلما استيقظ المأمون من منامه حدثه نفسه وحدثه همته  
 على تطلب كتب ارسطوطاليس فلم يجد منها شيئاً ببلاد الاسلام قال غير ابن اسحق  
 فراسل المأمون ملك الروم وكان قد استطال عليه وأذل دين الكفر وطلب منه  
 كتب الحكمة من كلام ارسطوطاليس فطلبها ملك الروم فلم يجد لها ببلاده أثراً فاعتم  
 لذلك وقال يطالب مني ملك المسلمين علم ساقى من يونان فلا أجده أرى أن يكون  
 لي أم أي قيمة تبقى لهذه الفرقة الرومية عند المسلمين وأخذ في السؤال والبحث  
 فحضر اليه أحد الرهبان المنتطعين في بعض الاديرة النازحة عن القسطنطينية وقال له  
 عندي علم ما تريد فقال له أدركني فقال ان البيت الفلاني في موضع كذا الذي يقتل كل  
 ملك عليه قفلاً اذا ملك ما فيه قال فيه على ما يقال مال الملوك المتقدمين وكل ملك يجيء  
 يقتل عليه حتى لا يقال قد احتاج الى ما فيه لسوء تديره ففتح له الراهب ليس  
 الامر كذلك وانما في ذلك الموضع هيكلكات يونان تعبد فيه قبل استقرار ملة المسيح  
 فلما قررت ملته بهذه الجهات في أيام قسطنطين بن اللانة جمعت كتب الحكمة من  
 أيدي الناس وجعلت في ذلك البيت وأغلق بابه وقفل الملوك عليه اقفالا كما سمعت فجمع  
 الملك مقدمى دولته وعرفهم الامر واستشارهم في فتح البيت فأشاروا بذلك فاستشار  
 الراهب في تسييرها اذا وجدت الى بلد الاسلام وهل عليه في ذلك خطر في الدنيا أم  
 أم في الآخرة فقال له الراهب سيرها فانك شاب عليه فانها ما دخلت في ملة الاوزلزلت  
 قواعدها فسار الى البيت وفتحه ووجد الامر فيه كما ذكر الراهب ووجدوا فيه كتباً  
 كثيرة فأخذوا من جانبها بغير علم ولا لخص خمسة أحمال وسيرت الى المأمون فأحضر  
 لها المأمون المترجمين فاستخرجوها من الرومية الى العربية ثم تبه الناس بعد ذلك

على طلبها بعد المأمون ونحيلوا الى أن حصلوا منها الجملة الكثيرة ولما سيرت الكتب الى المأمون جاء بعضها تاماً وبعضها ناقصاً فالناقص منها ناقص الى اليوم لم يجد أحد تمامه وقال أبو سليمان المنطقي السجستاني نزيل بغداد وكان نبياً في هذه الفرقة ان نبي المنجم كانوا يرزقون جماعة من النقلة منهم حنين بن اسحاق وحيش بن الحسن وثابت ابن قرة وعين لهم في الشهر خمسمائة دينار للنقل والترجمة والملازمة ومن معنى باخراج الكتب بعد ذلك من بلاد الروم محمد وأحمد والحسن بنوا موسى بن الشاكر المنجم وسيجيء خبرهم في تراجمهم وبذلوا في ذلك الرغائب وأحضروا الغرائب منها في الفلسفة والهندسة والموسيقى والارثماتيقى والطب وغيرها وكان قسطا بن لوقا البعلبكي لما حضر الى بغداد قد أحضر معه منها شيئاً ونقله من لغة الى لغة ونقل له أيضاً وذكر محمد بن اسحق النديم قال سمعت أبا اسحق بن شهرام يحدث في مجلس عام أن ببلد الروم هيكلا قديم البناء عليه باب لم يرقط أعظم منه بمصر اعمى جديد كان اليونانيون قديماً عند عبادتهم يعظمونه ويدعون فيه قال فسألت ملك الروم أن يفتح لي فامتنع عن ذلك لأنه أغلق منذ وقت تنصرت الروم فلم أزل به أرسله وأسأله شفاها عند حضور مجلسه قال فتقدم بفتحه واذا ذلك البيت من المرمر والصخر العظيم ألواناً وعليه من الكتابات والنقوش ما لم أر ولم أسمع بمثله كثيرة وحسناً وفي هذا الهيكل من الكتب القديمة ما يحمل على عدة أجمال وكثر ذلك حتى قال على ألف جبل بعض ذلك قد أخلق وبعضه على حاله وبعضه قد أكلته الارضة قال ورأيت فيه من آلات القرابين من الذهب وغيره أشياء ظريفة قال وأغلق الباب بعد خروجي وامن على بما فعل مي من ذلك قال وذلك في أيام سيف الدولة رحمه الله قال والبيت على ثلاثة أيام من القسطنطينية والمجاورون لذلك البيت قوم من الصابئة الكلدانيين قد أفرهم الروم على مذهبهم وبأخذون منهم الجزية وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه ارسطوطاليس فقال معني اسمه محب الحكمة ويقال الفاضل الكامل ويقال التام الفاضل وهو ارسطوطاليس بن نيقوماخس بن مالحاؤن من ولد اسقليداس الذي أخرج الطب لليونانيين كذا ذكر بطليموس الهميرب وكان اسمه افسطيا ويرجع الى اسقليداس وكان من مدينة لليونانيين تسمى اسطافاريا وكان أبوه

نيقوماخس متطلياً لفابيس أبي الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وقال بطليموس  
 الغريب ان نسليم ارسطوطاليس الى أفلاطون كان بوحى من الله في هيكل بوثيون قال  
 ومكث في التعليم عشرين سنة وانه لما ناب أفلاطون الى صقلية كان ارسطوطاليس يخلفه  
 على دار التعليم ويقال انه نظر في الفلسفة بعد ان أتى عليه من عمره ثلاثون سنة وكان  
 بليغ اليونانيين ومرسلهم وأجل علماءهم بعد أفلاطون عظيم المحل عند الملوك وعن  
 رايه كان الاسكندر يمضي الامور ولما توجه الاسكندر الى محاربة الامم تحلى ارسطوطاليس  
 وتبتل وصار الى ابنة أحدثها منها موضع التعليم وهو الموضع الذي ينسب اليه الفلاسفة  
 المشائين وأقبل على العناية بمصالح الناس ورفد الضعفاء وجدد بناء مدينة ناميطا وأحدث  
 فيها عيون وتوفي ارسطوطاليس في أول ملك بطليموس لاغوس وخلفه على التعليم  
 ناؤفرسطس بن أخته

ولما حضرته الوفاة قال انى قد جعلت وصيتى أبدأ في جميع ما خلفت الى انطيطرس  
 والى أن يقدم نيقار فليكن ارسطومانس وطيمرخس وأبرخس وذبوطاليس طنين  
 يتفقد ما يحتاج الى تفقده والعناية بما ينبغي أن يعنوا به من أمر أهل بيتى وأربلس  
 خادمي وسائر جوارى وعبيدى وما خلفت وإن سهل على ناؤفرسطس وأمكنه القيام  
 معهم في ذلك كان معهم ومتى أدركت ابنتى فولى أمرها نيقار وان حدث بها حدث الموت  
 قبل أن تزوج أو بعد ذلك من غير أن يكون لها ولد فالامر مهدود الى نيقار في أمر  
 ابنتى نيقوماخس ووصيتى اياه في ذلك أن يجرى التدبير فيما يعمل به على ما يشتهي وما  
 يابق به وان حدث بنيقار حدث الموت قبل تزوج ابنتى أو بعد تزويجها من غير أن يكون  
 لها ولد فأوصى نيقار فيما خلفت بوصية فهي جائزة نافذة وان مات نيقار عن غير وصية  
 فسهل على ناؤفرسطس واحب أن يقوم في الامر مقامه في أمر ولدي وغير ذلك مما  
 خلفت وان لم يحب ناؤفرسطس القيام بذلك فليرجع الاوصياء الذين سميت الى انطيطرس  
 فليشاوروه فيما يعملونه فيما خلفت ولهمضوا الامر على ما يتفقون عليه وليحفظوا الاوصياء  
 ونيقار في أربلس فانها تستحق منى ذلك لما رأيت من عنايتها بخديتى واجتهادها فيما  
 وافق مسرتى وليعنوا لها بجميع ما تحتاج اليه وان هي أحببت التزويج فلا توضع الا عند  
 (٤ أخبار)

رجل فاضل وليدفع اليها من الفضة سوي ما لها طالنطن واحد وهو مائة وخمسة وعشرون درهماً ومن الاماء ثلاثة ممن نختار مع جاريتها التي لها وغلماها وان احبت المقام بخلقيس فلها السكنى في داري دار الضيافة التي الى جانب البستان وان اختارت السكنى في المدينة باسما غيرا فلتسكن في منازل آباءى وأى المنازل اختارت فليتخذ الاوصياء لها فيه ما تذكر انها محتاجة اليه وأما أهلى وولدى فلا حاجة لى الي أن أوصيهم بحفظهم والعناية بأمرهم وليعن نيقار بمرقس الغلام حتى يردده الى بلده ومعه جميع ماله على الحال التي يشتهيها ولتعتق جاريتى أمارقيس وان هي بعد العتق أقامت على الخدمة لايتى الي أن تزوج فليدفع اليها خمسمائة درخي وجاريتها ويدفع الي ناليس الصبية التي ملكناها قريباً غلام من مماليننا وألف درخي ويدفع الي سيمس ثمن غلام يتباعه لنفسه سوى الغلام الذي كان دفع اليه ثمنه وبوهب له سوى ذلك ما يرى الاوصياء ومتى تزوجت ابنتى فليعتق غلمانى ناخن وفيلن وأولمبيوس ولا يباع ابن أولمبيوس ولا يباع أحد من غلمانى ولكن يقرن في الخدمة الي أن يدركوا مدرك الرجال فاذا بالغوا فليعتقوا ويفعل بهم فيما يوهب لهم على حسب ما يستحقون

قال اسحق بن حنين طاش ارسطوطاليس سبعا وستين سنة والله أعلم  
أما ترتيب تصانيفه فهي على أربع مراتب المنطقيات • الطبيعيات • الالهيات • الخلقيات  
الكلام على كتبه للمنطقيات وذكر من نقلها من عبارة الى أخرى ومن شرحها  
واختصرها حسب ما أدى اليه النظر والاجتهاد • قاطيغورياس ومعناه المقولات • باري أرييلياس  
ومعناه العبارة • أنولوطيقا الاول ومعناه تحليل القياس • أبودببيقا وهو أنولوطيقا الثاني  
ومعناه البرهان • طوبيقا ومعناه الجدل • سوفسطيقا ومعناه المقالطون ويقال الحكمة  
للموهة • ويطوريقا ومعناه الخطابة • أبوطيقا ويقال بوطيقا ومعناه الشعر

(الكلام على قاطيغورياس ومن نقله وشرحه) نقله من الرومية الى العربية حنين بن اسحق وشرحه وفسره جماعة من يونان ومن العرب منهم فرفوربوس يونانى اصطن  
ابن اسكندرانى رومي اللبس رومي بحبي النهوى بطرك الاسكندرية أمونيوس رومي  
نامسطيوس رومي ناؤفرسطس يونانى سنبلتقيوس يونانى ولرجل يعرف بشاؤن سريانى وعربى

ومن غريب تفاسيره قطعة منه لا مليخس قال أبو زكريا يحيى بن عدي يذنبني أن يكون هذا منقولاً الى أمليخس لأنني رأيت في تضاعيف الكلام قال الاسكندر قلت وهذا الكلام غير مانع فانه يمتثل أن يكون بعض المتأخرين قد أضاف كلام الاسكندر الى كلام الآخر وليس بممتنع وقال أبو سليمان المنطقي السجستاني استنقل هذا الكتاب أبو زكريا يحيى ابن عدي بتفسير الأفروديسي يعني الاسكندر في نحو ثلثمائة ورقة ومن فسر هذا الكتاب من فلاسفة المسلمين أبو نصر الفارابي وأبو بشر متى ولهذا الكتاب مختصرات وجوامع مشجرة وغير مشجرة لجماعة منهم ابن المقفع وابن بهرين والكندي واسحق بن حنين وأحمد بن الطيب والرازي

(الكلام على باربريلياس<sup>(١)</sup> وهو العبارة) نقل النص حنين الى السرياني واسحق الى العربي والذين تولوا تفسيره الاسكندر الأفروديسي ولم يوجدوا يحيى النحوي وأمليخس وفرفوربوس جوامع اسطفن وهو غريب غير موجود وجليانوس تفسير وقوبري وأبو بشر متى والفارابي وناؤفرسطس والذين اختصروه حنين واسحق وابن المقفع والكندي وابن بهرين والرازي ونابت بن قررة وأحمد بن الطيب

(الكلام على أنولوطيقا الاول وهو تحليل القياس) نقله نياذورس الى العربي ويقال عرضه على حنين فأصاحه ونقل حنين قطعة الى السرياني ونقل اسحاق الباقي الى السرياني (ذكر من فسر) فسر الاسكندر الى الاشكال الجلمية تفسيرين أحدهما أم من الآخر وفسر نامسطيوس المقاتلين في ثلاث مقالات وفسر يحيى النحوي الى الاشكال أيضاً وفسر أبو بشر متى للمقاتلين جميعاً والكندي تفسير هذا الكتاب

(الكلام على أنولوطيقا الثاني وهو البرهان) نقل حنين بعضه الى السرياني ونقل اسحاق الكل الى السرياني ونقل متى نقل اسحاق الى العربي (ذكر من فسر) شرح نامسطيوس هذا الكتاب شرحاً تاماً وشرحه الاسكندر ولم يوجدوا شرحه يحيى النحوي ولا يحيى المروزي الذي قرأ عليه متى كلام فيه وشرحه متى والفارابي والكندي (الكلام على طوبيقا وهو الجدل) نقله اسحاق الى السرياني ونقل يحيى بن عدي

(١) كذا في الاصول وقد سماه قبل هذا بأسطر باربريلياس

الذي نقله اسحق الى العربي ونقل الدمشقي منه سبع مقالات ونقل ابراهيم بن عبدالله الثامنة وقد توجد بنقل قديم الشارحون له قال يحيى بن عدي في أول تفسير هذا الكتاب اني لم أجد لهذا الكتاب تفسيراً لمن تقدم الا تفسير الاسكندر لبعض المقالة الاولى والمقالة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة وتفسير أمونيوس للمقالة الاولى والثانية والثالثة والرابعة فعولت لما قصدت في تفسيرى هذا على ما فهمته من تفسير الاسكندر وأومونيوس وأصلحت عبارات النقلة لذين التفسيرين والكتاب بتفسير يحيى نحو الف ورقة ومن غير كلام يحيى شرح أومونيوس للمقالات الاربع الاول والاسكندر الاربع الاواخر الى الاثنى عشر موضعاً من المقالة الثامنة وفسر ناسطيوس المواضع منه وللغارابي تفسير هذا الكتاب وله مختصر وفسر متى المقالة الاولى والذي فسرهُ أومونيوس والاسكندر من هذا الكتاب نقله اسحق وقد ترجم هذا الكتاب أبو عثمان الدمشقي

(الكلام على سوفسطيقا وهو الحكمة الموهبة) نقله ابن ناعمة وأبو بشر متى الى السرياني ونقله يحيى بن عدي الى العربي (الذين تولوا تفسيره) فسرهُ قَوْبُوي<sup>(١)</sup> ونقل ابراهيم بن بكوش العشاري هذا الكتاب مما نقله ابن ناعمة الى العربي على طريق الاصلاح وللكندي تفسير هذا الكتاب

(الكلام على ويطوريقا وهو الخطابة) يصاب بنقله قديم وقيل ان اسحق نقله الى العربي ونقله ابراهيم بن عبدالله وفسره الغارابي أبو نصر وروى هذا الكتاب بخط أحمد ابن الطيب السرخسي في نحو مائة ورقة وهو خط قديم  
(الكلام على أبو طيقا ومعناه الشعر) نقله أبو بشر متى من السرياني الى العربي ونقله يحيى بن عدي وقيل ان فيه كلاماً لثامسطيوس ويقال انه منقول اليه وللكندي مختصر في هذا الكتاب .. ثم الكلام في المنطقيات

### ﴿الكلام على كتبه الطبيعيات﴾

كتاب السماع الطبيعي وهو المعروف بسمع الكيان وهو ثمانى مقالات الموجود من

(١) كذا ضبط في النسخة المطبوعة وقد تقدم بلفظ قويري فليحذر



تفسير الاسكندر الافروديسي لهذا الكتاب المقالة الاولى من نص كلام ارسطوطاليس في  
مقالتين والموجود منهما مقالة وبعض الاخرى ونقلها أبو روح الصابي وأصلح هذا النقل  
بمحي بن عدي والمقالة الثانية من نص كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة ونقلها من اليوناني  
الى السرياني حنين ونقلها من السرياني الى العربي بمحي بن عدي ولم يوجد شرح المقالة الثالثة  
من نص كلام ارسطوطاليس فأما المقالة الرابعة ففسرها في ثلاث مقالات والموجود منها المقالة  
الاولى والثانية وبعض الثالثة الى الكلام في الزمان ونقل ذلك قسطا وظاهر الموجود نقل  
الدمشقي والمقالة الخامسة من كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة نقلها قسطا بن لوقا والمقالة  
السادسة في مقالة واحدة والموجود منها النصف وأكثر قليلا والمقالة السابعة في مقالة واحدة  
ترجمه قسطا والمقالة الثامنة في مقالة واحدة والموجود منها أوراق بسيرة فأما ترجمة قسطا من  
هذا الكتاب فهي تعاليم ومترجمه عبد المسيح بن ناعمة فهو غير تعاليم والذي ترجمه قسطا  
النصف الاول وهو أربع مقالات والنصف الآخر وهو أيضاً أربع مقالات ترجمه ابن  
ناعمة (فأما من فسرهم) فجماعة من فلاسفة متفرقين يوجد تفسير فرفوربوس للأولى والثانية  
والثالثة والرابعة نقل ذلك بـيل ولابي بشر متى نقل تفسير ناستيبوس لهذا الكتاب  
بالسرياني بنقص شيء من المقالة الاولى وفسر أبو أحمد بن كرنيب بعض المقالة الاولى  
وبعض المقالة الرابعة وهو الى الكلام في الزمان وفسر ثابت بن قره بعض المقالة الاولى  
وترجم ابراهيم بن الصلت المقالة الاولى من هذا الكتاب رؤيت بخط بمحي بن عدي ولابي  
الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة تفسير بعض المقالة الاولى من السماع الطيبي وفسره  
بكمال ناستيبوس على سبيل الجوامع لم يسط القول فيه وفسره بمحي النهوي ونقل  
من الرومي الى العربي وهو كتاب كبير ملكته دفعة عشر مجلدات وكان قد حشاه  
جورجس البيرودي بكلام ناستيبوس وكانت هذه النسخة قد ملكها عدي بن الوزير  
على بن عيسى بن الجراح وقرأها على بمحي بن عدي وحشاه بما سمعه من الفوائد من  
بمحي بن عدي عند قراءته عليه وكان خطه في غابة الجودة والصحة ولا ابن المسيح  
على هذا الكتاب شرح كالجوامع وقد شرحه جماعة بعد هؤلاء من فلاسفة الامة  
الاسلامية وغيرهم بطول ذكرهم

كتاب السماء والعالم له والكلام عليه وهو أربع مقالات نقل هذا الكتاب ابن  
البطريق ونقل أبو بشر متى بعض المقالة الأولى وشرح الاسكندر الافروديسي من هذا  
الكتاب بعض المقالة الأولى ولثامس طبوس شرح الكتاب كله ونقله وأصاحه يحيى بن عدي  
ولحنين فيه شيء وهو للسائل الست عشر ولأبي زيد الباخعي شرح صدر هذا الكتاب  
كتبه الى أبي جعفر الخازن ولأبي هاشم الجبائي عليه كلام وردود سماه التصريح أبطال  
فيه قواعد ارسطوطاليس وواخذه بالفظ زعزع بها قواعد التي أسسها وبني الكتاب عليها  
وسمعت ان يحيى بن عدي حضر مجلس بعض الوزراء ببغداد في يوم هناء واجتمع في  
المجلس جماعة من أهل الكلام فقال لهم الوزير تكلموا مع الشيخ يحيى فانه رأس متكلمي  
الفرقة الفلسفية فاستعفاه يحيى فسأله عن السبب فقال يحيى هم لا يفهمون قواعد  
عبارتي وأنا لا أفهم اصطلاحهم وأخاف أن يجري لي معهم ما جرى للجبائي في كتاب  
التصريح فانه نقض كلام ارسطوطاليس ورد عليه بمقدار ما تخيل له من فهمه ولم يكن  
طالماً بالتواعد المنطقية ففسد الرد عليه وهو يظن انه قد أتى بشيء ولو علمها لم يتعرض  
لذلك الرد فأعفاه لما سمع كلامه واعتقد فيه الانصاف

كتاب الكون والفساد له نقله حنين الى السرياني ونقله اسحق الى العربي ونقله الدمشقي  
الى العربي وذكر ابن بكوش نقله وشرح هذا الكتاب كله الاسكندر واللامقيذ ورس  
شرح لهذا الكتاب بنقل اسطاط نقله متى ونقل المقالة الأولى قسطاً وأما نقل متى  
فأصاحه أبو زكريا يحيى بن عدي عند نظره فيه وشرحه يحيى النحوي ووجد شرحه  
بالسرياني فنقل الى العربي وقال أحلى العلم بالسرياني انه بالسرياني فوق العربي في الجودة  
ولا شك في أن نقله الى العربي قصر في الترجمة والله أعلم

كتاب الآثار العلوية له واللامقيذ ورس شرح كبير لهذا الكتاب نقله أبو بشر  
الطبري ولاسكندر شرح نقل الى العربي ولم ينقل الى السرياني ونقله يحيى بن عدي  
فيما بعد كتاب النفس له وهو ثلاث مقالات نقله حنين الى السرياني تماماً ونقله اسحق  
إلا شيئاً يسيراً ثم نقله اسحق نقلانيا جود فيه وشرح ثامس طبوس هذا الكتاب باسمه المقالة  
الأولى في مقالين والثانية في مقالين والثالثة في ثلاث مقالات واللامقيذ ورس تفسير جيد

ويوجد تفسير جيد ينسب الى سنبليقيوس سرياني وعمله أيضاً أناه والس<sup>(١)</sup> وقد يوجد عربياً وللإسكندر تلخيصه نحو مائة ورقة ولا بن البطريق جوامع هذا الكتاب وإن اسحق نقل ما حرره ثامسطيوس الى العربي من نسخة ردية ثم أصلحه بعد ثلاثين سنة بالمقابلة الى نسخة جيدة

كتاب الحس والمحسوس له وهو مة لنان لا يعرف لهذا الكتاب نقل يعول عليه ولا يذكر وإنما الموجود من ذلك هو شيء يسير عُلق عن أبي بشرمق بن يونس كتاب الحيوان له وهو تسع عشرة مقالة نقله ابن البطريق وقد يوجد سريانياً نقلاً قديماً أجود من العربي وله جوامع قديمة ذكر ذلك بجي بن عدي ولنيقولاؤس اختصار لهذا الكتاب ونقله أبو علي بن زرعة الى العربي وصححه وملكت منه نسخة والحمد لله تعالى كتاب الالهيات ويعرف بالحروف وبما بعد الطبيعة ترتيب هذا الكتاب على ترتيب حروف اليونانيين وأوله الالف الصغرى ونقلها اسحق والموجود منه الى حرف مو ونقل هذا الحرف أبو زكريا بجي بن عدي وقد يوجد حرف نو باليونانية وهذه الحروف نقلها اسطاط الكندي وله خبر في ذلك ونقل أبو بشرمق مقالة اللام وهي الحادية عشر من الحروف الى العربي ونقل حنين بن اسحق هذه المقالة الى السرياني وفسر ثامسطيوس مقالة اللام أيضاً ونقلها أبو بشرمق بتفسير ثامسطيوس ونقلها شملي ونقل اسحق بن حنين عدة مقالات وفسر سوريانوس مقالة الباء وعربت ذكر ذلك بجي بن عدي

( الخلقيات ) كتاب الاخلاق له فسر فرفوربوس وهو اثنا عشر مقالة نقله حنين ابن اسحق وكان عند أبي زكريا بجي بن عدي بخط اسحق بن حنين عدة مقالات تفسير ثامسطيوس وخرجت سرياني

كتاب المرأة له ترجمة الحجاج بن مطر

كتاب أنولوجيا فسر الكندي

كتاب قول الحكماء في الموسيقى

(١) في النسخة الخطية أبا واليس

## كتاب اختصار الاخلاق

كتاب كذب ارسطوطاليس على ما ذكره رجل يسمى بطليموس في كتابه الى أغلس \*  
 كتابه الذي يحض فيه على الفلسفة ثلاث مقالات ويسمى باليونانية رطربقيس  
 فيلسوفيس

كتاب المعروف بسوفسطس مقالة واحدة

كتاب في العدل ويسمى باليونانية فاري ذبقا أو سونيس أربع مقالات  
 كتاب في الرياضة والادب المصالحين لحالات الانسان في نفسه ويسمى باليونانية  
 فاري فاذيس أربع مقالات

كتاب في شرف الجنس ويسمى باليونانية فاري أو غايس خمس مقالات

كتاب في الشعراء ثلاث مقالات

كتاب في الملك ويسمى فاري فاسليس ست مقالات

كتاب في الخير ويسمى فاري أغانوخس مقالات

كتاب الملقب بارخوطس ثلاث مقالات

كتاب الذي يتكلم فيه على الخطوط التي غير منقسمة ويسمى فاري طون أطو من

غرمون ثلاث مقالات

كتاب فيما يقع عليه صفة العدل ويسمى فاري دبقاؤن أربع مقالات

كتاب في التباين والاختلاف ويسمى فاري ديافوراس أربع مقالات

كتاب في أمر العشق ويسمى أرطيقون ثلاث مقالات

كتاب في الصور هل هي موجودة أم لا ويسمى فاري أيدولن ثلاث مقالات

كتاب الذي اختصر فيه قول أفلاطون في تدبير المدن ويسمى أفلاطونس فوليطس مقالتان

كتاب في اللذة ويسمى فاري ايد والسماطا عشر مقالات

كتاب في الحركات ويسمى فاري قيايساؤن ثمان مقالات

كتاب الموسوم بمسائل حبلية ويسمى ميخانيقا فر باباطا مقالتان

كتاب في صناعة الشعر على مذهب فيثاغورس وأصحابه مقالتان

كتابه في الروح ويسمى فارى بنوماطس ثلاث مقالات  
 كتاب له رسمه في المسائل يسمى بروبايطن ثلاث مقالات  
 كتاب له رسمه في نيل مصر ويسمى فارى طونيل ثلاث مقالات  
 كتابه في اتخاذ الحيوان ما يتخذ من المواضع لأوى اليها ويكنم فيها ويسمى فارى  
 طوفولين مقالة

كتاب له اسمه جوامع الصناعات ويسمى فارى طخنون سوناغوفي مقالة  
 كتاب له رسمه في المحبة ويسمى فيليس ثلاث مقالات  
 كتابه المعروف بباريد مينياس وهو الثاني من كتب المنطق مقالة  
 كتابه المعروف بأنالوطيقا مقالتان  
 كتابه المعروف بأفود قعليقا مقالتان  
 كتاب له في السوفسطائين مقالة  
 كتابه الذي رسمه المقالات الكبار في الاخلاق ويسمى اينيقون ماغالن مقالتان  
 كتابه الذي رسمه المقالات الصغار في الاخلاق التي كتبها لاؤذيمس ويسمى اينيقون  
 أؤذيمس ثمان مقالات

كتابه في تدبير المدن ويسمى فوليطيقون ثمان مقالات  
 كتابه في صناعة ريطورى وهي الخطابة ثلاث مقالات  
 كتابه في سمع الكيان ثمان مقالات  
 كتابه في السماء والعالم أربع مقالات  
 كتابه في الكون والفساد مقالتان  
 كتابه في الآتار العلوية أربع مقالات  
 كتابه في النفس ثلاث مقالات  
 كتابه في الحس والمحسوس مقالة  
 كتابه في الذكر والنوم مقالة  
 كتابه في حركة الحيوان وتشرحها ويسمى فينساؤس طين زواذن أناطومن

## سبع مقالات

كتابه في طبائع الحيوان عشر مقالات

كتابه الذي رسمه في الاعضاء التي بها الحياة ويسمى زوايقون موربون أربع مقالات

كتابه في كون الحيوان ويسمى فارى زواغناساؤس خمس مقالات

كتابه في حركات الحيوان المكنية على الارض ويسمى فارى بوريس مقالة واحدة

كتابه في طول أعمار الحيوان وقصرها مقالة

كتابه في الحياة والموت مقالة

كتابه في النبات مقالتان

كتابه فيما بعد الطبيعة ثلاثة عشر مقالة

كتابه الذي رسمه مسائل هيولانية مقالة

كتابه الذي رسمه مسائل طبيعية أربع مقالات

كتابه الذي رسم القسم ستة وعشرون مقالة. ويذكر في هذا الكتاب أقسام الزمان

وأقسام النفس وأقسام الشهوة وأمر الفاعل والمنفعل والفعل وأمر المحبة وأنواع الخيرات

وان منها ما هو محقول ومنها ما هو في النفس ومنها ما يكون عن النفس ويذكر أمر

الخيرورة والشرارة ويذكر أنواع العلوم وأنواع الحركات وأنواع ما يقع عليه القول

وأنواع الموجودات وما تنقسم اليه ويسمى ذياراسيس

كتابه الذي رسمه قسم أفلاطون ست مقالات

كتابه الذي رسمه قسمة الشروط التي تشتترط في القول وتوضع ثلاث مقالات

كتابه الذي رسمه في مناقضة القول بأن تؤخذ مقدمات النقيض من نفس القول

ويسمى أفيخيراماطي تسعة وثلاثون مقالة

كتابه الذي رسمه موضوعات عشقية ويسمى ناسيس أروطيقا مقالة

كتابه الذي رسمه موضوعات طبيعية ويسمى ناسيس فوسيقا مقالة

كتابه الذي عنوانه ثبت<sup>(١)</sup> الموضوعات ويسمى ناساؤن انفرا

(١) بيت الموضوعات

كتابه الذي رسمه كتاب الحدود ويسمى أورى ستة عشر مقالة  
 كتابه الذي رسمه بالاشياء النحوية ويسمى أورسطا<sup>(١)</sup> أربع مقالات  
 كتابه الذي رسمه في التحديد الطوبى مقالة  
 كتابه الذي رسمه تقويم حدود مستعملة في طوبيقا ويسمى بروس أوروس  
 طوبوقون ثلاث مقالات  
 كتابه الذي رسمه كتاب الموضوعات تقوم بها حدود من الحدود ويسمى بروس  
 أورس ناسير ايخريماطا مقالتان  
 كتابه الذي رسمه في تقويم التحديد ويسمى بروسطس أورسطس مقالتان  
 كتابه الذي رسمه كتاب المسائل ويسمى بروبليماطا ثمانية وستون مقالة  
 كتابه الذي رسمه مقدمات للمسائل ويسمى بروبليماطن برواغراوا ثلاث مقالات  
 كتابه الذي رسمه المسائل الدورية وهي تستعمل للمعلمين ويسمى بروبليماطا انقليبا<sup>(٢)</sup>  
 أربع مقالات  
 كتابه الذي رسمه كتاب الوصايا ويسمى بارثغلاما<sup>(٣)</sup> أربع مقالات  
 كتابه الذي رسمه كتاب التذكريات ويسمى ايبونيمياطا مقالتان  
 كتابه الذي رسمه أصناف مسائل من الطب ويسمى بروبليماطا قاطندي اياطريقا  
 خمس مقالات  
 كتابه الذي رسمه في تدبير الغذاء ويسمى باريدياناطس مقالة  
 كتابه الذي رسمه في الفلاحة عشر<sup>(٤)</sup> مقالات ويسمى غاريقون \* ومن ذلك قوله في  
 الرطوبات مقالة وبتلو ذلك مقالة رسمها في اليبوسات وبتلو ذلك مقالة رسمها في الاغراض  
 العامة وبتلو ذلك ثلاث مقالات رسمها في الآثار العلوية وبتلو ذلك مقالتان رسمها في  
 تناسل الحيوان وبتلو ذلك في المعنى مقالتان ويسمى غارغيقون  
 كتابه الذي رسمه في المقدمات ويسمى بروطاليس ثلاثة وثلاثون مقالة وبتلو ذلك  
 (١) ن او ايايطا (٢) ن اتقلنا (٣) ن اموسياما (٤) في النسخة  
 الخطية خمسة عشر مقالة على ان ما ذكره نصاً عشر مقالات

كتاب في معناه الا انه في مقدمات آخر سبع مقالات  
 كتابه الذي رسمه سياسة المدن ويسمى بوليپتيا وهو كتاب ذكر فيه سياسة أم  
 ومدن كثيرة من مدن اليونانيين وغيرها ونسبها وعدد الامم والمدن التي ذكر مائة  
 واحدى وسبعون

كتاب له رسمه تذكرات ويسمى ايبومنياطاستة عشر مقالات  
 كتاب آخر في مثل ذلك مقالة

كتاب الذي رسمه كتاب آخر في المناقضات ويسمى أيجيريماطن مقالة  
 كتابه الذي رسمه كتاب آخر في المضاف ويسمى باري طس سي مقالة  
 كتابه الذي رسمه كتاب آخر في الزمان ويسمى باري خرونو مقالة

﴿ الكتب التي وجدت في خزانة الرجل الذي يسمى ابليقون ﴾

كتاب له رسمه بذكر آخر  
 كتاب جمع فيه رجل يسمى أرطامن رسائل لارسطوطاليس في ثمانية أجزاء  
 كتاب له في سير المدن ويسمى بوليپتيا مقالتان  
 ورسائل آخر وجدها أندرونيقس في عشرين جزءاً وكتب فيها تذكرات لم يراع  
 الناس تحديد عددها وأوائلها في المقالة الخامسة من كتاب أندرونيقس في فهرست كتب  
 ارسطوطاليس

كتاب في مسائل من عويص شعر أوميرس في عشرة أجزاء  
 كتابه في جميع معاني الطب ويسمى أياطريقيس  
 ثم عدد كتبه حسب ما ذكره بطلميوس الى اغلس ولله الحمد كثيراً دائماً والعلاوة  
 على نبيه سيدنا محمد وآله الطاهرين

ورأيت في بعض النصايف صورة ارسطوطاليس قالوا وكان أبيض أجاج قليلا  
 حسن القامة عظيم العظام صغير العينين والفم عريض الصدر كت اللحية أشهل العينين  
 أفنى الاتف بسرع في مشيته اذا خلا ويبطي اذا كان مع أصحابه ناظراً في الكتب دائماً



ويقف عند كل كلمة ويعطيل الاطراق عند السؤال قليل الجواب ينتقل في أوقات النهار في الفياقي ونحو الانهار محبباً لاستماع الاطراق والاجتماع بأهل الرياضيات وأصحاب الجدل تنصف من نفسه اذا خصم ويعترف بموضع الاصابة والخطأ معتدلاً في الملابس والمأكل والمشرب والمنكح والحركات يتناول بيده آلة التنجيم والساعات ومات وله ثمان وستون سنة ولما مات فيليب وقام ولده الاسكندر بعده وشخص عن ماقدونية لمحاربة الامم وجاز بلاد آسيا صار ارسطوطاليس الى النبل والنخلى عن خدمة الملوك والاتصال بهم وبني موضع التعليم الذي ذكرناه قبل وأقبل على العناية بمصالح الناس ورفد الضعفاء وتزويج الايامى ونقد الملتبس للعالم والتأديب بمن كانوا وأي نوع كانوا واقامة المصالح في المدن وجدد بناء مدينة أسطاغيرا وكان جليل القدر في الناس وكانت له من الملوك كرامات عظيمة ومنزلة رفيعة ونقل أهل مدينة أسطاغيرا رمتهم وجمعوا عظامه بعد ما بليت وصيروها في اناه من نحاس ودفنوها في الموضع المعروف بالأرسطوطاليس وصبروه مجمعاً لهم يجتمعون فيه للمشاورة في جلائل الامور وما يحزنهم ويستريحون الى قبره فاذا أصابهم صائب وصعب عليهم شيء من فنون الحكمة والعلم أتوا ذلك الموضع وجلسوا اليه وتناظروا فيما بينهم حتى يستنبطوا ما أشكل عليهم ويصح لهم ما شجر بينهم وكانوا يرون ان مجيئهم الى الموضع الذي فيه عظام ارسطوطاليس يذكى عقولهم ويصح فكريهم وياطف أذهانهم وأيضاً يكون تعظيماً له بعد موته وأسفاً عليه وعلى شدة فراقه وما فقدوه من ينابيع حكيمته

وكان كثير التلاميذ من الملوك وأبناء الملوك وغيرهم من الافاضل المشهورين بالعلم المعروفين بشرف النسب وخلف من الولد ابناً يقال له نيقوماخس صغيراً وابنة صغيرة وخلف مالا كثيراً ولو أردت استيفاء أخباره وحكمه لجاء مجلدات وفيما ذكرته ههنا فتنع ومناسبة لهذا المختصر وأقول

اعلم وفقك الله ان الحكماء هم الذين نظروا في أصول الامور من الموجودات وبحوثها عن اوصاف الخالق الواجبة له بقدر نظارهم وزعموا بتحقيق الاوائل التي يسمونها طبيعيات وإلهيون . . فأما الدهريون فهم فرقة قدماء جهدوا الصانع المدير للعالم وقالوا

بزعمهم ان العالم لم يزل موجودا على ما هو عليه بنفسه لم يكن له صانع صنعه ولا مختار  
 اختاره وان الحركة الدورية لا أول لها وان الانسان من نطفة والنطفة من انسان والنبت  
 من حبة والحبة من نبت وأشهر حكماء هذه الفرقة ناليس المايطي وهو أقدم من علم بهذه  
 المقالة وسيأتي خبره عند اسمه في حرف التاء ان شاء الله تعالى وهذه الفرقة ومن يقول  
 بقولها ويتبعها على رأيها يسمون الزنادقة . . والفرقة الثانية الطبيعيون وهم قوم بحثوا عن  
 أفعال الطبائع وانفعالها وما صدر عن تفاعلها من الموجودات حيوان ونبات وخصوا  
 عن خواص النبات وتشرح الحيوانات وتركيب الاعضاء وما نتج عن اجتماعها وتركيبها  
 من القوي فجدوا الله عز وجل وعظموه وتحققوا بمخلوقاته انه فاعل مختار قادر حكيم  
 عليم أصدر الموجودات عن حكمته وقدر على قدر علمه واراذه الا انهم لما رأوا قوام  
 الموجودات من الاصول التي جعلوها مبادئ ورأوا فساد كثيرها عند انتهائه الى غاية  
 التي اقتضتها قوة استمداده من الطبائع انتفاعا حكموا بأن الانسان كسائر الموجودات  
 وانه يقيم بقدر استمداده ثم يخال ويفني ويذهب كثيره من الموجودات الكائنة لكونه  
 وأنكروا الرجعة في الدار الآخرة والوجود بعد العدم والنشور بعد الفناء ورأوا  
 ان النفس تهلك بهلاك الجسد وان الامور المندوب اليها في هذا الوجود على السن  
 الانبياء والاولياء والاصياء المراد بها حفظ السياسة المدنية التي يتكاف بها هذا النوع  
 عن الاذي فضلوا وأضلوا فهؤلاء أيضا زنادقة لأن المؤمنين هم الذين آمنوا بالله واليوم  
 الآخر وبالبعث والنشور وما جاءت به الكتب عن الله على لسان نبي نبي . . والفرقة الثالثة  
 الالميون وهم المتأخرون من حكماء يونان مثل سقراط وهو أستاذ أفلاطون وافلاطون  
 وارسطوطاليس تلميذ أفلاطون وارسطوطاليس هو مرتب هذه العلوم ومحررها ومقرر  
 قواعدها ومزين فوائدها ومخمر فطيرها ومنضج قديدها وموضح طريق الكلام وتحقيق قواينه  
 والراد على من تقدمه من الفرقتين الدهرية والطبيعية والمندد القائم بانظهار فضائهم  
 وكافي غيره من علماء الفرق بالكلام معهم وشغل الزمان بمناظرتهم ومشاجرتهم ثم ان  
 ارسطوطاليس رأى كلام شيوخه أفلاطون وشيوخه سقراط في مناظرة القوم فوجد  
 كلام شيوخه مدخول الحجاج منزول القواعد غير محكم البيئة في الرد والمنع فمذهبه وورثه

وحقيقته ونمته وأسقط ما ضعف منه وأني في الجواب بالاقوى وسلك في كل ذلك سبيل  
المجاهدة والتقوي فجاء كلامه أنصح كلام وأسد كلام وأحكم كلام وكفى المؤمنين القتال  
مع تلك الفرق الاذال غير انه لما جال في هذا البحر برأيه غير مستند الى كتاب منزل  
ولا الى قول نبى مرسل ضل في الطريق وفاته أمور لم يصل عقله اليها حالة التحقيق  
وهي بقايا استبقاها من ردائل كفر المتقدمين فكفر بها وزادته فكرته عند النظر في  
كلامهم شياً واذا أنعم المنصف النظر في كلام ارسطوطاليس المنقول الينا تحقق ما ذكرته  
وتبين حقيقة ما سطرته وكل من نقل كلامه من اليونانية الى الرومية والى السريانية  
والى الفارسية والى العربية حرّف وجزّف وظن بنقله الانصاف وما أنصف وأقرب  
الجماعة حالاً في تفهيم مقاصده في كلامه الفارابي أبو نصر وابن سينا فانهما دققا وحققا  
فحملا علمه على الوجه المقصود وأعدبا منه لو ارده منه المورد ووافقاه على شيء من  
أصوله فكفروا بكفره وجعل قدرهما بين أهل الشهادة كقدره ولو قصدوا الرد عليه  
كفعل صاحب المعبر لسما ولكن ما الحيلة في رد القدره . وكلام ارسطوطاليس وكلامهما  
ينقسم ثلاثة أقسام قسم يجب تكفيرهم به وقسم يجب التبديع به وقسم لا يجب انكاره  
أصلاً وهذه الاقسام الثلاثة تنوجه الى ستة وجوه وهي الرياضة والمنطقية والطبيعية  
والالهية والسياسة المدنية والمنزلية والسياسة الخلقية أما الرياضة فتتعلق بعلم الحساب  
والهندسة وعلم هيئة العالم وليس في هذه شيء يتعلق بالعلوم الدينية نقياً واثباتاً بل هي  
أمور برهانية لا سبيل الى جحدها بعد فهمها وتعريفها ولكنها توصل الى آفة ضارة  
وذلك ان الناظر فيها اذا رأى دقائقها وقواطع أدلتها ظن ان جميع علوم الحكمة في  
الاجان كهي فيضل وليس الامر كذلك وأما المنطقيات فلا تتعلق بشيء منها بالدين  
نقياً واثباتاً بل هو نظر في طرق الادلة والمقاييس وشروط مقدمات البرهان وكيفية  
تركيبها وشروط الحد ليصح به الحدود وليس في هذا ما يبني أن ينكر الا انه يؤدي  
الى نوع تحصل به شبهة تدفع الى الكفر وهو ان البرهان من هذا النوع وانهم يحملونه  
شروطاً يعلم انها تورث اليقين لا محالة فاذا وصلوا عند المقاصد الدينية لا يمكن الوفاء  
بتلك الشروط فيتساهلون غاية التساهل فنزل أقدامهم وأقدام التابعين لهم ويخفي موضع

المغالطة على الغير ويبني الامر في هذه الصورة على انها على ما تقدم من الحقيقة البرهانية وليس الامر عند انعام النظر كذلك وأما الطبيعيات فتقدم القول فيها وفي الامر الموجب لفساد عقيدة المعتقدها ومن أين دخل عليه الوهم المفسد لدينه مع تظاهرة بالايمان في تفتيس الموحد والطبيعيات هي مقدمات الكلام في الاطيات وأما الاطيات ففيها أكثر الاغاليط اذ العجز واقع عن الوفاء بالبراهين على ما شرطوه في المنطق ولذلك كثر الاختلاف في هذا النوع بين القوم وقد قرب من ارسطوطاليس في قوله الفارابي وابن سينا فبحق كفر من يقول بقول ارسطوطاليس في ثلاث مسائل خالف فيها كافة الاسلاميين وهو ان الاجساد لا تحشر وان المثاب والمعاقب هي الارواح المجردة والعقوبات روحانية لا جسمانية والثانية في صفة الله عز وجل بأنه يعلم الكلبيات دون الجزئيات فهو كفر صريح لان الله لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وقد تابه صاحب المعبر بعد اعتباره على نوع من هذا ومجموع القول لتعارض الأدلة ولم يمكنه الانفصال عنه على الوجه ومن ذلك قولهم بأزلية العالم وقدمه وان تعللوا بعالم مرة في قدمه بنسبة ومرة في حدوده بنسبة فما برحوا في الحيرة وأما سبع عشرة مسألة فهم فيها أهل بدعة وليس هذا موضع تعددها وأما السياسات فكلامهم فيها أمر حكيم يرجع الى المصالح المدنية والامور الدنيوية من الترتيبات السلطانية وهي مأخوذة من كتب الله المنزلة على الانبياء المرسله وأما الخليقات فالتقصدها الرجوع الى حصر صفات النفس وأخلاقها وذكر أجناسها وأنواعها وكنية معالجتها ومجاهدتها وهي مأخوذة من أخلاق أهل التصوف ومنقولة عنهم وهم المتأهلون المتأثرون على ذكر الله تعالى على مخالفة الهوى وسلك الطريق الى الله سبحانه وتعالى بالاصراض عن ملاذ الدنيا لأنهم بالمجاهدة أطلعوا على أخلاق النفس ومعانيها ومواضع هواها فأهملوا من ذلك الطالح واتبعوا الفعيل الصالح فنعنا الله بهم وسلك بنا طريق الحق الذي هو طريقهم وحسبنا الله ونعم الوكيل

[ الاسكندر الافروديسي ] كان في زمن ملوك الطوائف بعد الاسكندر بن فيليبس ورأى جالينوس الطبيب وطصره وكان يلقب جالينوس رأس البغل لانه اجتمع به وناظره

وجرت بينهما محاورات ومشائبات ومخاصمات فسمى جالينوس اذ ذلك رأس البقل لقوة رأسه حالة المناظرة والمنافرة وكان هذا الاسكندر فيلسوف وقته شرح من كتب ارسطوطاليس الكثير وكانت شروحه يرغب فيها في الايام الرومية وفي الملة الاسلامية والى زماننا هذا عند من يعنى بهذا الشأن قال يحيى بن عدي الفيلسوف ان شرح الاسكندر للسمع الطيبى كله وكتاب البرهان رأيتهما في تركة ابراهيم بن عبدالله الناقد النصراني وان الشرحين مرضا على بمائة دينار وعشرين دينارا فمضيت لاحتال بالدينار وعدت وأصبت القوم قد باعوا الشرحين في جملة كتب علي رجل خراساني بثلاثة آلاف دينار وقال غير يحيى ان هذه الكتب التي أشار اليها كانت تحمل في الكم وقال يحيى ابن عدي المذكور التمت من ابراهيم بن عبدالله الناقد المقدم ذكره فص سوطليقا وفص الخطابة وفص الشعراء بنقل اسحق بنمسين دينارا فلم يبعها وأحرقوها وقت وفاته قلت فانظر الى همة الناس في تحصيل العلوم والاجتهاد في حفظها والله لو حضرت هذه الكتب المشار اليها في زماننا هذا ومرضت على مدعي علمها ما أدوا فيها عشر معشار ما ذكر

وللاسكندر من الكتب أيضاً كتاب النفس مقالة كتاب الرد على جالينوس في النسخة مقالة كتاب الاصول العالية مقالة كتاب عكس المقدمات مقالة كتاب العناية مقالة كتاب في الفرق بين الهبولي والجلاس مقالة كتاب الرد على من قال انه لا يكون شيء الا من شيء كتاب الرد على من يقول ان الابصار لا تكون الا بشعاعات تنبعث من العين كتاب الكون مقالة كتاب الفصل على رأى ارسطوطاليس مقالة كتاب التاؤلوجيا مقالة [ أفلاطون ] صاحب الكي يقال انه كان أحد من أخذ عنه جالينوس وله تصانيف منها كتاب الكي مقالة لا يعرف بين الاطباء من نقلها

[ أفريطون ] المعروف بلزبن كان زمانه قبل جالينوس وبعد بقراط وله كتاب الزينة [ الاسكندروس ] هذا هو الاسكندر الطيب وكان قبل جالينوس ومن تصانيفه كتاب علاج العين وعلاجاتها ثلاث مقالات بنقل قديم كتاب البرسام نقل ابن البطريق للقصص كتاب الحيات والديدان التي تتولد في البطن بنقل قديم مقالة

[ أوليپتراؤس ] البطر سوسى طيب كان يلقب بالهلل بعد يحيى الجوهري في أوائل

الشريعة الاسلامية ولقب بللال لأنه كان يلزم بيته ويتشغل بالعلوم والتصنيف ولا يرى  
الا في كل حين فلقب بالهلال لكثرة استناره وظهوره في الاحياء

[أرباسيوس] طبيب اسكندراتي بعد يحيى النحوي في أول النريعة الاسلامية بالديار  
المصرية وكان فاضلا مصنفاً في صناعة الطب وله عدة كتنايش مشهورة بين أهل هذه  
الصناعة ويعرف بمساحب الكتنايش

[أصطفن] الحراني طبيب في فنه المذكور ذكره ابن بختيشوع في تاريخه ولم يذكر  
سوى اسمه الا انه طبيب

[أرباسيوس] آخر وكان يعرف بالقوابلي وسمي بهذا الاسم لأنه كان كثيراً ما  
يشاور في أمور النساء فسمي بذلك ذكره ابن بختيشوع

[أفرن] طبيب رومي ذكره ابن بختيشوع في جملة الاطباء الذين بعد زمن يحيى  
النحوي ولم يذكر له خبراً

[ابراهيم بن حبيب الفزاري] الامام العالم المشهور المذكور في حكام الاسلام وهو  
أول من عمل في الاسلام اصطرلاباً وله كتاب في تسطيع الكرة منه أخذ كل الاسلاميين  
وكان من أولاد سمرة بن جندب وكان ميله الى علم الفلك وما يتعلق به وله تصانيف  
مذكورة منها كتاب انصيدة في علم النجوم وكتاب المقياس لازوال وكتاب الزيج على  
سنى العرب وكتاب العمل بالاصطرلابات ذوات الحلق وكتاب العمل بالاصطرلاب المسطح  
[ابراهيم بن يحيى الثقفي] أبو اسحق المعروف بولد الزرقبال الاندلسي أبصر أهل  
زمانه بأرصاد الكواكب وهيئة الافلاك واستنباط الآلات النجومية وله صفيحة الزرقبال  
المشهورة في أيدي أهل هذا النوع التي جمعت من علم الحركات الفلكية كل بديع مع  
اختصارها ولما وردت على علماء هذا الشأن بأرض لشرق حاروا لها وعجزوا عن فهمها  
الا بعد التوفيق وله أرصاد قد رصدها ونقلت عنه فمن أخذ أرصاده وبني عليها ابن  
الحمد الاندلسي عمل عليها ثلاثة أزياج أحدها سماه الكور على الدور والآخر الامد على  
الابد واختصرهما وسماه المقتبس

[ابراهيم بن سنان بن ثابت] بن قررة الصابي الحراني يكنى أبا اسحق كان ذكياً عاقلاً

فهماً هالماً بأنواع الحكمة والغالب عليه فن الهندسة وهو مقدم في ذلك ولم ير أذكي منه وله مصنقات حسان في هذا الشأن ظفرت له رسالة في ذكر ما صنغه فمن تصانيفه على ما حكى في الرسالة في أمر علم النجوم ثلاثة كتب أولها كتاب سماه كتاب آلات الاظلال كان بدأ بعمله في السنة السادسة عشر أو السابعة عشر منذ أول عمره وأطال فيه أطالة كرها بعد ذلك تخففها وقررها على ثلاث مقالات وصححه في السنة الخامسة والعشرين من عمره والثاني الذي بين فيه أمر الرخامات كلها وذلك أنه جمع جميع أعمال الرخامات التي بساطها مسطحة إلى عمل واحد يعنها وأقام عليه البرهان مع أشياء بينها كالحال في عمل واحد والثالث في الظل وما يسأل العوام منه وأمر الرخامة التي لا يطول فيها الظل ولا يقصر وغير ذلك مما يحتاج إليه في نصب الرخامات واستخراج السطوح لها وخطوط أنصاف النهار وغير ذلك ثم عمل بعد ذلك كتاباً فيها كان بطله يوس القلوذي استعمله على سبيل التسهيل في استخراج اختلافات زحل والمريخ والمشتري فانه أفرد لذلك مقالة تمها في السنة الرابعة والعشرين من عمره وبين أنه لو عدل عن ذلك الطريق إلى غيره لاستغنى عن التسهيل الذي استعمله وسلك فيه غير سبيل القياس وعمل في الهندسة ثلاث عشرة مقالة منها إحدى عشرة مقالة في الدوائر المتماثلة بين فيها على أي وجه تماس الدوائر والخطوط التي تجوز على البقظ وغير ذلك وعمل بعد ذلك مقالة أخرى تمه ثلاث عشرة مقالة فيها إحدى وأربعون مسألة هندسية من صعاب المسائل في الدوائر والخطوط والثلثيات والدوائر المتماثلة وغير ذلك سلك فيها طريق التحليل من غير أن ذكر تركيباً إلا في ثلاث مسائل احتاج إلى تركيبها وعمل مقالة ذكر فيها الوجه في استخراج المسائل الهندسية بالتحليل والتركيب وسائر الأعمال الواقعة في المسائل الهندسية وما يعرض للمهندسين ويقع عليهم من الغلط من الطريق الذي يسلكونه في التحليل إذا اختصروه على حسب ما جرت به عادتهم وعمل أيضاً مقالة لطيفة في رسم القطوع الثلاثة بين فيها كيف توجد نقط كثيرة بأي عدد شئنا تكون على أي قطع أردنا من قطوع المخروط [ابراهيم بن الصباح وأخوه محمد والحسن] كانوا جميعاً من حذاق لتجميع العالمين بعلوم الهيئة والاحكام وكانت لهم تأليف بصطاحون على تأليفها فلا ينفرد الواحد عن

الآخر الا في القليل فن تصانيفهم كتاب برهان الاصطلاح لم يمدوه ونعمه ابراهيم منهم  
كتاب عمل نصف النهار بالهندسة عمله محمد فتممه الحسن كتاب محمد في صنعة الرخامات  
كتاب الكرة للحسن كتاب العمل بذات الحلق للحسن

[ أنافروديطس<sup>(١)</sup> ] فيلسوف رومي ذكره يحيى بن عدي وذكر انه صنف كتاباً في الآثار  
المعلوية وهو كتاب تفسير كلام ارسطوطاليس في مقالة قوس قزح نقله ثابت بن قرة  
[ أرسطو ] هذا فيلادوف طيبي رومي دل على فلسفته تصنيفه وهو كتاب النفس  
[ أوديس<sup>(٢)</sup> ] دحكيم من حكماء الروم متصدر في وقته لافادة هذا الشأن قيم بعلم  
ارسطوطاليس مصنف في شرح بعض كتبه

[ أرميلس ] فيلسوف رومي بهذا الشأن أفاد أهل زمانه وشرح بعض كتب  
ارسطوطاليس

[ أياماخيوس ] فيلسوف رومي معروف في وقته متعرض لشرح بعض كتب  
ارسطوطاليس نقلت كتبه المصنفة في شيء من ذلك الى السريانية وخرج بعضها الى العربية  
[ أراسيس ] رجل رومي مذكور بالحكمة صنف في شرح بعض كتب  
ارسطوطاليس وخرج كلامه الى العربية

[ انكساغورس ] حكيم مشهور مذكور كان قبل ارسطوطاليس وعاصره وهو من  
مشاهير الفلاسفة ومذكور بهم وله مقالات منقولة في مدارس النعائم

[ أفليمون ] فاضل كبير في فن من فنون الطبيعة وكان معاصراً لبقراط وأظنه  
شامي الدار كان خبيراً بالفراسة طاماً بها اذا رأى الشخص وتركيبه استدل بتركيبه على  
أخلاقه وله في ذلك تصليف مشهور خرج من اليونانية الى العربية وله قصة مع أصحاب  
بقراط نظيفة تذكر في ترجمة بقراط في حرف الباء ان شاء الله تعالى

[ أبولونيوس النجار ] رياضي قديم العهد وهو أقدم من اقليدس بزمان طويل وله  
كتاب الخروطات المؤلف في علم أحوال الخطوط المنحنية ليست بمستقيمة ولا مقوسة  
ولما أخرجت الكتب من بلاد الروم الى للأمون أخرج من هذا الكتاب الجزء الاول

(١) ن أنافروديطس (٢) ن اوريس



لا غير يشتمل على سبع مقالات وما ترجم الكتاب دلت مقدمته على انه ثمان مقالات وان المقالة الثامنة تشتمل على معاني للمقالات السبع وزيادة واشترط فيها شروطاً مفيدة وفوائد يرغب فيها ومن ذلك لزمان والى يومنا هذا يبحث أهل هذا الشأن عن هذه المقالة فلا يظلمون لها على خبر ولا شك انها كانت من ذخائر الملوك لعزة هذه العلوم عند ملوك يونان وكنت قد ذكرت بعض من يعانى شيئاً من هذا العلم في زماننا أو يدعيه بأمر هذه المقالة فقال لي قد وجدت وأخذ في وصفها فذكر ما لم يطابق كلام مؤلفها في وصفها فعلمت انه يجرب الاصل والفرع فأضربت عنه وتركته بجهله وهذا الكتاب أعني المخروطات لابولونيوس هذا وكتاب آخر من تصانيفه في هذا النوع هما كانا السبب في تصنيف اقليدس كتابه بعد زمن طويل على ما سياتي ذكره في ترجمة اقليدس ان شاء الله تعالى فانه ألبق بذلك الموضوع

وذكر بنو موسى بن شاكر في أول كتاب المخروطات ان ابولونيوس كان من أهل الاسكندرية وذكروا ان كتابه في المخروطات قد لأسباب منها استنصاع نسخه وترك الاستقصاء لتصحيحه والثاني ان الكتاب درس وانجى ذكره وحصل متفرقاً في أيدي الناس الى أن ظهر رجل بعسقلان يعرف بأوطيقوس وكان هذا مبرزاً في علم الهندسة معلماً وقال بنو موسى ان لهذا الرجل كتباً حسنة في الهندسة لم يخرج منها إلينا شيء البتة فلما أن جمع ما قدر عليه من الكتاب أصلح منه أربع مقالات وقال بنو موسى ان الكتاب ثمان مقالات والموجود منه سبع مقالات وبعض الثمانية وترجم الأربعة المقالات الأولى بين يدي أحمد بن موسى هلال بن هلال الحمصي والثلاث الاواخر نابت ابن قره الطراني والذي يصاب من المقالة الثامنة أربعة أشكال فالذي نحرر من كتبه كتاب المخروطات سبع مقالات وبعض الثمانية (كتاب) قطع الخطوط على نسبة مقالتان (كتاب) في النسبة للحدود مقالتان أصلح الأولى نابت والثانية منقولة الى العربي غير مفهوم (كتاب) قطع السطوح على نسبة مقالة (كتاب) الدوائر المماسية وذكر نابت بن قره ان له مقالة في ان الخططين اذا أخرجوا على أقل من زاويتين قائمتين يلتقيان [ اقليدس المهندس النجار الصوري ] وهو ابن نوقطرس بن برنيقس المظهر للهندسة

المبرز فيها ويعرف بصاحب جومطاريا واسم كتابه في الهندسة باليوناني الاسطروشيا ومعناه  
 أصول الهندسة حكيم قديم العهد يوناني الجنس شامي الدار صوري البلد نجار الصنعة له  
 يد طويلة في علم الهندسة وكتابه المعروف بكتاب الاركان هذا اسمه بين حكماء يونان  
 وسماه من بعده الروم الاستصاات وسماه الاسلاميون الاصول هو كتاب جليل القدر  
 عظيم النفع أصل في هذا النوع لم يكن ليونان قبله كتاب جامع في هذا الشأن ولا جاء  
 بعده الا من دار حوله وقال قوله وقد عني به جماعة من رياضي يونان والروم والاسلام  
 فن بين شارح له ومشكل عليه ومخرج لفوائده وما في القوم الا من سلم الى فضله وشهد  
 بفضله ونبله ولقد كانت حكماء يونان يكتبون على أبواب مدارسهم لا يدخلان مدرستنا  
 لم يكن من مرناضاً يعنون بذلك لا يدخلونها من لم يقرأ كتاب اقليدس ولا قليدس أيضاً  
 في هذا النوع كتاب المفروضات وكتاب المناظر وكتاب تأليف اللحون وغير ذلك

وقال يعقوب بن اسحق الكندي في بعض رسائله وكان كثير الاطلاع ان بعض  
 ملوك اليونانيين وجد في خزان الكتب كتابين منسويين الى ابولونيوس النجار ذكر  
 فيهما صنعة الاجسام الخمسة التي لا تحيط كرة بأكثر منها فطلب من يملك له الكتابين  
 فلم يجد في أرض يونان من يعلم ذلك فسأل القادمين عليه من الاقاليم فأخبره بعض  
 المسؤولين انه رأى رجلاً بصور اسمه اقليدس وصنعت النجارة يتكلم في هذا الفن  
 ويقوم به فكانت الملك ملك الساحل يومئذ وسير اليه نسخة الكتابين المقدم ذكرهما  
 وطلب منه سؤال اقليدس عن فكهما فعمل ملك الساحل ذلك وتقدم الى اقليدس به  
 وكان اقليدس أعلم أهل زمانه بالهندسة فبسطله أمر الكتابين وشرح له غرض ابولونيوس  
 فيهما ثم وضع له صديقاً للوصول الى معرفة هذه المجسمات الخمس فقام من ذلك المقالات  
 الثلاثة عشر النسوية الى اقليدس ووصله بعد اقليدس من وصله بمقالتين ذكر فيهما ما لم  
 يذكره ابولونيوس من نسب بعض هذه المجسمات الخمس الى بعض ورسم بعضها في بعض  
 ومنهم من ينسب هاتين المقالتين الى غير اقليدس وانهما ألقنا بالكتاب

وذكر بعض أهل العلم بالتاريخ انه كان أقدم من أرشميدس وغيره وهو من الفلاسفة  
 الرياضيين وأما كتابه في أصول الهندسة فقد نقله الحجاج بن يوسف بن مطر السكوفي

نقلين أحدهما يعرف بالماروني وهو الاول والنقل الثاني هو المسمى بالمأموني وعليه يعول ونقله اسحاق بن حنين وأصلحه ثابت بن قرة الحراني ونقل أبو عثمان الدمشقي منه مقالات قال ابن النديم رأيت منها العاشرة بالموصل في خزانة علي بن أحمد العمراني واحد علمائه أبو الصقر التبيصي وقرأ عليه المجسطي في زماننا هذا يعني سنة سبعين وثلثمائة وحل شكوك هذا الكتاب ايرن وشرحه التيريزي ولرجل يعرف بالكرايسى سيمر ذكره في أسناء هذا التصنيف ان شاء الله تعالى شرح لهذا الكتاب وللجوهرى شرح هذا الكتاب من أوله الى آخره وتمر أخبار الجوهرى أيضاً وللماهاني شرح المقالة الخامسة من الكتاب وذكر نفايف المتطلب انه رأى المقالة العاشرة من اقليدس رومية وهي تزيد على ما في أيدي الناس أربعين شكلاً والذي بأيدي الناس مائة وتسعة أشكال وانه عزم على اخراج ذلك الى العربي وذكر بوحننا القس انه رأى الشكل الذي ادعاه ثابت في المقالة الاولى وزعم ان له في اليوناني وذكر نفايف انه أراه اياه ولابي حفص الحارث الخراساني وسيمر ذكره في شرح كتاب اقليدس ولابي الوفاء البوزجاني شرح هذا الكتاب ولم يتمه وفسر أبو القاسم<sup>(١)</sup> الاطلاكي الكتاب كله وقد خرج وهو موجود بين أظهر الطلبة وكان سند ابن علي قد فسرته وأنى منه على تسع مقالات وبعض العاشرة وفسر العاشرة أبو يوسف الرازي وجوده لابن العميد وذكر الكندي في رسالته في أغراض كتاب اقليدس ان هذا الكتاب ألفه رجل يقال له ابلينس<sup>(٢)</sup> النجار وانه رسمه خمسة عشر قولاً فلما تقدم عهد هذا الكتاب فأعمل محرك بعض ملوك الاسكندرانيين لطلب علم الهندسة وكان على عهده اقليدس فأمره باصلاح هذا الكتاب وتفسيره ففعل وفسر منه ثلاثة عشر مقالة فنسبت اليه ثم وجد بعد ذلك اسقلاؤس تلميذ اقليدس مقالتين وهما الرابعة عشر والخامسة عشر فأهداهما الى الملك فأضافتا الى الكتاب وكل ذلك بالاسكندرية ولابي علي الحسن بن الحسن بن الطيتم البصرى زيل مصر شرح مصادرات هذا الكتاب وله أيضاً ذكر شكوك هذا الكتاب والجواب عن الشكوك ورأيت شرح المقالة العاشرة لرجل يوناني قديم اسمه بايس<sup>(٣)</sup> وقد خرجت الى العربي وملكها بخط ابن

(١) ن أبو العيتم (٢) ن ابلينس (٣) ابلينس

كاتب حلیم<sup>(١)</sup> وهي عندي والحمد لله ورأيت شرح العاشرة للقاضي أبي محمد بن عبد الباقي  
 البغدادي الفرضي المعروف بقاضي البجارسنان وهو شرح جميل حسن مثل فيه الاشكال  
 بالعدد وعندي هذه النسخة بخط مؤلفها والحمد لله وحده . . . وذكر أبو الحسن القشيري  
 الاندلسي رحمه الله ان لبعض الاندلسيين شرحاً لهذا الكتاب وسماه وأندسته وكان قوله  
 هذا لي في البيت المقدس الشريف في شهر سنة خمس وتسعين وخمسة

ولاقليدس كتب متعددة صنفها منها غير هذا الكتاب ( كتاب الظاهرات ) ( كتاب )  
 اختلاف المناظر ( كتاب ) المعطيات ( كتاب ) النغم ويعرف بالوسبق منحول ( كتاب )  
 القسمة اصلاح ثابت ( كتاب ) الفوائد منحول ( كتاب ) القانون ( كتاب ) الثقل  
 والخفة ( كتاب ) التركيب منحول ( كتاب ) التحليل منحول

[اليانوس الروماني] هذا شيخ من شيوخ يونان ذكره جالينوس وادعي انه شيخه  
 وقال لم يكن له تطلب في العلم وسماه شيخه وحكي عنه انه قال اسباب اهل انطاكية مرة من  
 الزمان وباه شديد عمها وجلب على اهلها مرضاً حاداً سريعاً فأهلك اماً كثيراً حتى  
 صار أطباؤها وسلاطينها الى الفزع والخوف وان رجلاً من اهل العلم أشاروا على اهل  
 البلد في العلاج بالدرياق والكف عما سواه من الادوية كلها فتشربه الناس عن آخرهم  
 فأما من شربه بعد حصول المرض في جسمه فان منهم من تخلص من مرضه ومنهم من  
 هلك وأما الذين شربوه قبل حلول المرض بهم فاتهم تخلصوا من المرض بأسرهم

[ ارشميدس الحكيم الرياضي ] يوناني كان بمصر وبها حقق علمه وأخذ من  
 المصريين أنواعاً من فنون الهندسة لانهم كانوا قائمين بها من قديم وله كتب جميلة جميلة  
 . . . وحكي لي الخطيب أمين الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقي  
 الاباني العثماني الاموي القفطي وكان أجمل من رأيت نباهة وفضلاً وبلاغة ومشاركة  
 قال أدركت مجلة المشايخ من أجلاء بلادنا وهم مجمعون على ان الذي أردم أراضي  
 أكثر قري مصر وأسس الجسور والمتوصل بها من قرية الى قرية في زمن النيل هو  
 ارشميدس فعلى ذلك لبعض ملوكها وسببه ان أكثر القرى بمصر كان أهلها اذا جاء النيل

تركوها وسعدوا الى الجبل المقابلة لها فأقاموا بها الى أن يذهب النيل خوفاً من الفرق  
 وإذا أخذ النيل في النقص نزل كل قوم الى أراضيهم وشرعوا في الزرع فكان ما نطامن  
 من الارض بمنعم ما أنجس فيه من الماء عن الوصول الى ماعلا فلا يوصل اليه الا بعد  
 جفاله فلا يمكن زرعه فيذهب بذلك مغل كثير ولما علم ارشميدس بذلك في زمنه قاس  
 أراضي أكثر القرى على أعلى ما يكون من النيل وأردم ردماً وبني عليها القرى وعمل  
 الجسورة ما بين القرى وفي أوساط الجسورة قناطر ينفذ الماء منها من أرض قرية الى  
 أخرى فزرع كل واحد منهم الزرع في وقته من غير فوات ووقف من كل ضبعة أرضاً  
 معينة يصرف مقامها في كل سنة الى اصلاح هذه الجسورة فهي الى الآن معلومة ولها  
 ديوان مفرد بمصر يعرف بديوان فدن الجسورة وعليها احتراز كثير وعناية كثيرة وأعرف  
 وأنا طفل وقد أضيفت هذه الجهة بالاعمال الشرقية من جوف مصر الى والدى رحمه الله  
 نظراً وله نواب وضمان ومشدون وكان العمل فيها أنعب من جميع الاعمال وصنف  
 ارشميدس مصنفات عدة في هذا النوع وما يتصل به مثل • كتاب المسبع في الدائرة  
 وكتاب مساحة الدائرة • وكتاب الكرة والاسطوانة • وكتاب تربع الدائرة مقالة •  
 وكتاب الدوائر المتماثلة مقالة • وكتاب المثلثات مقالة • وكتاب الخطوط المتوازية •  
 وكتاب الماخوذات في أصول الهندسة • وكتاب المفروضات مقالة • وكتاب خواص المثلثات  
 القائمة الزوايا مقالة • وكتاب ساعات آلات الماء التي ترمى بالبنادق مقالة

وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه قال أخبرني الثقة ان الروم أحرقت من  
 كتب ارشميدس خمسة عشر حملاً قال ولذلك خبر يطول شرحه ولم يذكر الخبر بطوله  
 [ أوميرس الشاعر اليوناني ] كان هذا الرجل من رجال يونان الذين عانوا الصناعة  
 الشعرية من أنواع المنطق وأجادها وجاءه أنابو الماغن فقال اهمني لا فتخر بهجائك اذ لم  
 أكن أهلاً لمديحك فقل له لست فاعلا ذلك أبدأ قال فاني أمضي الى رؤساء اليونانيين  
 فأشعرهم بشكوكك قال أوميرس مرتجلاً بلغنا ان كلباً حاول قتل أسد بجزيرة قبرص  
 فامتنع عليه أنفة منه فقال له الكلب انني أمضي فأشعر السباع بضعفك قال له الاسد لان  
 تعيرني السباع بالنكول عن مبارزتك أحب الي من أن ألوث شاربي بدمك

(٧ أخبار)

[ اصطفن البابل ] أحد حكماء الكلدانيين وكان عند مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عالماً بتسيير الكواكب وأحكام النجوم وله كتاب جليل في أحكام النجوم [ اخريميدس ] حكيم يوناني رياضي بعد اقليدس علم الناس في زمنه علم اقليدس وتصدر لذلك وعرف به وصنف في فوائده وتعلم له عالم من الروم وحكوا أقواله في فن الرياضة

[ ابوسندرينوس ] الحكيم الرياضي في وقته كان بعد اقليدس وكان قبا معلوم الرياضة متصدراً في تعليمها ببلاد الروم وعنه أخذ جماعة من فضلائها وكان ملوك وقته يستعينون بعلمه فيما يحدثونه من عمارة

[ اقطيمن ] الحكيم الرياضي الفاضل الكامل في فنه من أهل الاسكندرية في أيام اليونانية كان عالماً بالرياضة محققاً للارصاد خبيراً بعمل آلتها اجتمع هو وميطان على الرصد بمدينة الاسكندرية من الديار المصرية ورصدا وأبتا ما تحققاه وتداوله العلماء بعدهم الى زمن بطليموس القلوزي الراصد بعدهما بالاسكندرية وكان زمانه ما قبل زمانه بخمسمائة واحدى وسبعين سنة

[ امليخون ] حكيم قديم العهد أظنه يونانياً وهو الذي صنف كتاب الفراسة وذكره أبو معشر في بعض كلامه

[ أبرخس ] ويقال ابرخس الفاضل الكامل في علم الرياضة في زمن بونان وهو حكيم عالم من حكماء الكلدانيين وكان قبا يعلم الارصاد وعمل آلتهم اورصد الرصد الحقيقي وبمحت فيه المباحث الصحيحة وأقام الحجج والبراهين المحكمة وعمل الآلات الجليسة وكان زمانه بعد زمان ميطن واقطيمن<sup>(١)</sup> الراصد بن بقرين من ثمانمائة سنة وعليه اعتمد بطليموس اليوناني القلوزي في أرصاده وكثيراً ما يذكره في كتاب المجسطي وله من التصليف • كتاب أسرار النجوم في معرفة الدول والملل والملاحم وقد خرج هذا الكتاب الى العربي ومن وقف عليه رأي كتاباً جليلاً في معناه يشهد لمؤلفه بتبحره في هذا النوع وان كان مذهب البابليين في حركات النجوم وصورة هيئة الفلك لم يصل الى من بعدهم

(١) نسخة منطن في المكابن • والفصين

على الوجه لاسباب اعترضت القوم من فساد دولهم ولا علم من آرائهم ولا من أرسادهم  
غير الارصاد التي نقلها عنهم بطليموس في كتاب المجسطي فانه اضطر اليها في تصحيح  
حركات الكواكب المنجيرة اذ لم يجد لاصحابه اليونانيين في ذلك أرساداً يثق بها  
[ ابرخس الشاعر ] اليوناني هذا رجل من يونان كان قد أحكم النوع الشعري  
من الصناعة المنطقية وتفاخر هو وأوميرس الشاعر اليوناني فنخر على أوميرس بكثرة  
الشعر وسرعة عمله وغيره ببطاه عمله وقلة شعره فقال أوميرس بلغنا ان خنزيرة بانطاكية  
عبرت لبوة بطول زمن الحمل وقلة الولد وانخرت عليها بضد ذلك فقالت اللبوة لقد  
صدقت اني ألد الولد بعد الولد ولكن أسداً

[ ارسطيفن<sup>(١)</sup> ] من أهل قورينا وقيل ان قورينا في القديم هي ريفية بالشام عند حمص  
والله أعلم وقد رأيت مكتوباً في موضع الرفي هذا من فلاسفة اليونانيين له ذكر وتصدر  
وكانت له شيعة وفلسفته هي الفلسفة الاولى قبل ان تحق الفلسفة وكانت لفرقة من  
الفرق السبع التي ذكرناهم في ترجمة أفلاطون وكانوا اصحابه يرفون بالقورينائيين نسبة  
الى البلد وجهت فلسفتهم في آخر الزمان لما تحققت فلسفة المشائين وله من الكتب  
المصنفة كتاب الجبر يعرف بالحدود نقل هذا الكتاب وأصلحه أبو الوفاء محمد بن محمد  
الحاسب وله أيضاً شرحه وعلة بالبراهين الهندسية وكتاب قسمة الاعداد  
[ ارسطرخس<sup>(٢)</sup> ] يوناني اسكندراني خبير بعلم الفلك قيم به مصنف فيه صنف  
كتاب حد الشمس والقمر

[ انبون ] البطريق حكيم رياضي مهندس عالم بصناعة الآلات الفلكية كان في حدود  
مبدأ الاسلام قبله أو بعده فن تصانيفه كتاب العمل بالاسطرلاب المسطح  
[ انقلاؤس ] الاسكندراني حكيم فاضل طبائعي مصري الاقليم اسكندراني المنزل  
وهو أحد الاسكندرانيين الذين عنوا بجمع كلام جالينوس واختصار كتبه وتأليفها على  
المسئلة والجواب ودل حسن اختصارهم على معرفتهم بجوامع الكلام واتقانهم لصناعة  
الطب وكان انقلاؤس هذا رئيسهم وهو الذي جمع من منشور كلام جالينوس ثلاث

(١) ن ارسطيقوس (٢) ارسطوخس

عشرة مقالة في أسرار الحركات ألفها فيمن جامع وبه علة مزمنة وذكر ما يولد عليه ذلك وما يدفع به ضرره وانقلاؤس هذا هو المرتب للكتب والمسنخرج لاكثرها حتى ان أكثر الناس ينسبون الجوامع اليه وقد ذكر هذا حنين بن اسحق في نقله لها من اليوناني الى السرياني والاسكندرانيون هم الذين رتبوا بالاسكندرية دار العلم ومجالس الدرس الطبي وكانوا يقرأون كتب جالينوس ورتبونها على هذا الشكل الذي يقرأ اليوم عليه و عملوا لها تفاسير وجوامع مختصر معانيها ويسهل على التفاري حفظها وحملها في الاسفار فأولهم على مرتبه اسحق بن حنين اصطفن الاسكندراني ثم جاسيوس وانقلاؤس ومارينوس فهؤلاء الاربعة عمدة الاطباء الاسكندرانيين وهم الذين عملوا الجوامع والتفاسير وانقلاؤس هو المرتب للكتب والمسنخرج لها على ما تقدم شرحه

[ أبلان ] الرومي حكيم طبائمي ويقال هو أول حكيم تكلم في الطب ببلد الروم وكان في الزمن القديم وهو أول من استنبط حروف اللغة الاغريقية عمل ذلك لمنافيس الملك تكلم في الطب وقاسه وعمل به وكان زمنه بعد زمن موسى بن عمران النبي عليه السلام وقيل كان في زمان براق الحكيم ورأيت له أخباراً كثيرة مهولة شنيعة قد ألفها الروم وأجروه فيها مجري اسقلايوس عند يونان

[ اندروماخس ] حكيم فيلسوف في زمن الاسكندر ولم تكن له شهرة غيره وقد أخذ عنه شيء من هذا النوع وله مقالات مذكورة في مدارس هذا العلم وكان رئيس الاطباء بالاردن وهو الذي وقف على معجون المثروديطوس<sup>(١)</sup> وزاد فيه وتقص منه فكان مما زاد فيه لحوم الافاعي تنفع من لسع الافاعي زيادة على منافعه المستقرة

[ اسقلاؤس ]<sup>(٢)</sup> حكيم في وقته خبير بالرياضة قائم بها من حكماء اليونان وله ذكر مشهور بين أهل هذه الصناعة وهو بعد زمن اقليدس وله تصانيف شريفة في هذا النوع وتنبهات مفيدة فن تصانيفه • كتاب الاجرام والابعاد • كتاب المطالع وهو الطلوع والغروب مقالة وأصلح من كتاب اقليدس المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر

[ أوطوقبوس ]<sup>(٣)</sup> مهندس يوناني اسكندراني فاضل في فنه المذكور مصنف بعد

(١) ن المثروديطوس (٢) ن اسقلاؤس (٣) ن او طرقبوس



ارشميدس وبطلميوس وذكره في مدارس علم الرياضة • مشهور وله تصانيف منها شرح  
المقالة الاولى من كتاب ارشميدس في الكرة والاسطوانة • كتاب في الخطين وبين جميع  
ذلك من أقواله الفلاسفة المهندسين • كتاب تفسير المقالة الاولى من كتاب بطلميوس  
في القضاء على النجوم

[أوطولوقس] مهندس رياضي يوناني مشهور مذكور في وقته مصنف تصانيف  
مشهورة متداولة بين العلماء فن تصانيفه • كتاب الكرة المتحركة اصلاح الكندي •  
كتاب الطلوع والغروب ثلاث مقالات

[إبرن] المصري الرومي الاسكندراني عالم بفتون أهل ذلك الزمان صنف كتبه  
فأفاد ونبه على أسرار هذه الصناعة فن تصانيفه • كتاب في حل شكوك كتاب اقليدس  
• كتاب الحيل الروحانية

[ارستجانس<sup>(١)</sup>] طبيب مذكور قبل جالينوس وله تقدم في وقته وتصنيف وقد  
ذكره جالينوس في بعض تصانيفه وحكى أقواله وناوله بالاستنقاص وقطعه ومزقه كل  
مزق وزيف قياسه في هذه الصنعة وله كتاب في العطب يعرف بكتاب طبيعة الانسان  
[أوريباسيوس] الطبيب اليوناني لا يعلم أهو قبل جالينوس أو بعده ولم يذكره  
في تواريخ الاطباء وانما دلت عليه مصنفاً وهي • كتاب الى ابنه اسطان تسع مقالات نقل  
حنين • كتاب تشرح الاعضاء مقالة • كتاب الادوية المستعملة نقل اسطفن بن بسيل •  
كتاب السبعين مقالة نقلها حنين وعيسى بن يحيى السرياني

[ابراهيم بن فزارون] هذا الرجل من ولد فزارون الكاتب كان طبيباً مذكوراً  
في زمانه واختص بصحبة غسان بن عباد وخرج معه الى بلد السند وأقام به ثم عاد بعد  
برهة وذكر انه ما أكل بالسند لحمًا استطابه اللحوم الطواويس قال ابراهيم بن فزارون  
وذكر غسان ان في النهر المعروف بمهران بأرض السند سمكة تشبه الجدى وانها تصاد  
ثم يطبخ رأسها وجميع بدنها الى موضع مخرج النفل منها ثم يجعل ما يطبخ منها على الجمر  
ويعسكها بمسك حتى يشتوى منها ما كان موضوعاً على الجمر وينضج ويؤكل منها ما نضج

أو يرمي به وتلقى السمكة في الماء مالم ينكسر العظم الذي هو صلب السمكة فتعيش السمكة  
وينبت على عظمها اللحم وان غسان أمر بجفر بركة في داره وملاها ماء وأمرهم بامتحنان  
ما بلغه قال ابراهيم فكنا نؤتي في كل يوم بعدة من السمك فنشوبه على الحكاية المذكورة  
لنا ونكسر من بعضه عظم الصلب ونترك بعضه لا نكسره وكان ما كسرنا عظمه يموت  
ومالم نكسر عظمه يسلم وينبت عليه اللحم ويستوي عليه الجلد الا ان جلدة تلك السمكة  
تشبه جلد الجدي الاسود وكان ما قشرنا من جلد السمك التي شويناها ورددناها الى  
الماء يكون على غير لون الجلدة الاولى ويضرب الي البياض

[ ابراهيم بن هلال بن ابراهيم ] بن زهرون الصابي أبو اسحق صاحب الرسائل  
أصل سلفه من حران ونشأ ابراهيم ببغداد وتأدب بها وكان بليغاً في صناعتي النظم  
والنثر وله يد طويلة في علم الرياضة وخصوصاً الهندسة والهيئة ولما عزم شرف الدولة بن  
عضد الدولة على رصد الكواكب ببغداد واعتمد في ذلك على ويحج بن رستم القوهي  
كان في جملة من بحضوره من العلماء بهذا الشأن ابراهيم بن هلال وكتب بخطه في المحضر  
الذي كتب بصورة الرصد وادراك موضع الشمس من نزولها في الابراج وله مصنف  
رأبته بخطه في اثنتان وله عدة رسائل في أجوبة مخاطبات لاهل العلم بهذا النوع وخدم  
ملوك العراق من بني بويه وتقدم بالرسائل والبلاغة وديوان رسائله مجموع واختلفت  
به الايام ما بين رفع ووضع وتقديم وتأخير واعتقال واطلاق وأشد ما جرى عليه ما عايناه  
به عضد الدولة فانه عند دخوله الى العراق الدفعة الاولى أكرمه وقدمه وحاضره  
وذاكره وسامه الخروج معه الى فارس فعزم على ذلك ووعد به ثم نظر في عاقبة الامر  
وان أحوال أهله والصابئة تفسد بغيته فتأخر عنه ولما تقرر الصالح بينه وبين ابن عمه  
عز الدولة بختيار تقدم عز الدولة الى الصابي بانشاء نسخة يمين فأنشأها واستوفي فيها  
الشروط حق الاستيفاء فلم يجد عضد الدولة مجالاً في نكثها وألزمته الضرورة الحلف  
بها فلما عاد الى العراق وملكها آخذها بما فعله وسجنه مدة طويلة فقال ان أراد الخروج  
من سجنه فليصنف مصنفاً في أخبار آل بويه فصنف الكتاب الناجي فظهرت بلاغته  
في العبارة وله البه من سجنه عدة قصائد ولم يزل في أيام أولاد عضد الدولة ووزرائهم

بتولى الانشاء الى أن توفي ببغداد في يوم الاثنين الثاني عشر من شوال سنة أربع  
وثمانين وثلاثمائة ودفن في الموضع المعروف بالجنينة الحاور للشونيزية وكان مولده في ليلة  
يوم الجمعة لحس خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وللشريف الرضى أبى  
الحسن الموسوى فيه مرافى منها

أعلمت من حملوا على الاعواد رأيت كيف خباضياه النادى

وهى قصيدة طويلة ولما سمع المرتضى أخو الرضى وكان منقشفاً هذا المطلع قال ام علمنا  
انهم حملوا على الاعواد كلباً كافراً صابئاً عجلاً به الى نار جهنم

[ ابراهيم بن زهرون ] الحراني المنتطب أبو اسحق أظنه جد ابراهيم بن هلال

الكاتب ذكره ثابت بن سنان بن نابت بن قررة في كتابه فقال وفي ليلة الخميس لاجدى  
عشر ليلة بقيت من صفر سنة تسع وثلاثمائة مات أبو اسحق ابراهيم بن زهرون الحراني المنطقى

[ ابراهيم قويرى ] يكنى أبا اسحق ممن أخذ عنه علم المنطق وعليه قرأ أبو

بشر مقى بن يونان وكان مذكوراً في وقته وله تصانيف منها • كتاب تفسير قاطيغورياس

مشجر • كتاب باربر مينياس مشجر • كتاب النلو طبقا الاولى • مشجر وكتبه مطرحة

محفوة لاجل عبارته فانها كانت غلقة

[ أحمد بن محمد بن مروان بن العلي السرخسى ] أحد فلاسفة الاسلام وهو تلميذ

يعقوب بن اسحاق الكندي وكان أحمد هذا أحد المتفنيين في علوم الفلسفة وله تأليف

جليلة في الموسيقى والمنطق وغير ذلك حلوة العبارة جيدة الاختصار وكان متفنناً في علوم

كثيرة من علوم القدماء والعرب حسن المعرفة جيد القريحة بليغ اللسان مابح

النصنيف وكان أولاً معلماً للمعتضد بالله ثم نادمه وخص به وكان يفضى اليه بأسراره

ويستشيره في أمور مملكته وكان الغاب على أحمد علمه لا عقله وكان سبب قتل المعتضد

ايه اختصاصه به فانه أفضى اليه بسر يتعلق بالقاسم بن عبيد الله وبذر غلام المعتضد

فأذاعه بحيلة من القاسم عابه شهورة فسلمه المعتضد اليهما فاستصفا ماله ثم أودعاه المطامير

فلما كان في الوقت الذي خرج فيه المعتضد لفتح آمد وقتل أحمد بن عيسى بن شيبخ

أفلت من المطامير جماعة من الخوارج وغيرهم والتقطهم مونس النفل وكان اليه أمر الشمرطة

وخلافة المعتضد على الحضرة وأقام أحمد في موضعه ورجا بذلك السلامة وكان قعوده سبباً لمنبته وأمر المعتضد القاسم بأبواب جماعة ممن ينبغي أن يقتلوا ليسترخ من تعلق القلب بهم فأنبتهم ووقع المعتضد بقتلهم فأدخل القاسم اسم أحمد في جملتهم فيما بعد فقتل وسأل عنه المعتضد فذكر له القاسم قتله وأخرج إليه الثبوت فلم ينكره ومضى بعد أن بلغ السماء رفعة

وله من الكتب • كتاب قاطيفورياس • كتاب بارير مينياس • كتاب انولوطيقا • كتاب عش الصناعات • كتاب اللهو والملاهي • كتاب السياسة • كتاب المدخل الى صناعة النجوم • كتاب الموسيقى الكبير مقالتان • كتاب الموسيقى الصغير • كتاب المسالك والممالك • كتاب الارتماطيقى والجبر والمقابلة • كتاب المدخل الى الطب • كتاب المسائل • كتاب فضائل بغداد • كتاب الطبيخ • كتاب زاد المسافر • كتاب المدخل الى علم الموسيقى • كتاب الجلساء والمجالسة • كتاب جوابات نابت • كتاب الفمخ والكلف • كتاب الشاكيين وطريق اعتقادهم • كتاب منفعة الجبال • كتاب وصف مذهب الصابئين • كتاب في ان المبدعات لا متحركة ولا ساكنة

[ أحمد بن محمد بن كثير الفرغاني ] أحد منجمي المأمون وصاحب المدخل الى علم هيئة الافلاك وحركات النجوم وهو كتاب لطيف الجرم عظيم الفائدة مضمون ثلاثين باباً احتوت على جوامع كتاب بطليموس بأعذب لفظ وأبين عبارة [ أحمد بن يوسف المنجم ] رجل مشهور في العلم بهذا الشأن فن تصانيفه • كتاب النسبة والتناسب وله في أحكام النجوم كتاب شرح الفكرة لبطليموس

[ أحمد بن محمد الصاغاني ] أبو حامد الاصطرابي كان فاضلاً في الهندسة وعلم الهيئة يسلم اليه ذلك في وقته وكان ببغداد يحكم صناعة الاصطراب والآلات الرصدية غاية الاحكام وآله مذكورة بأيدي أرباب هذا الشأن معروفة في ذلك الزمان وفي هذا الاوان ونسب له عدة تلاميذ ينسبون اليه ويفخرون بذلك وله زيادة في الآلات القديمة فاز بها دون غيره من أهل هذا النوع ولما تقدم شرف الدولة بن عضد الدولة ببغداد برصد الكواكب السبعة واعتمد في ذلك على ويح بن رستم الكوهي وبن بيت الرصد

في طرف بستان دار المملكة ورصد وكتب محضرين بصورة الرصد وكان ممن شاهد ذلك  
وكتب خطه بتصحيح زول الشمس في برجين أحمد بن محمد الصائغاني هذا في جملة من  
كتب من الفضاة والشهود على ما استوفينا ذكره في ترجمة ويمن وتوفي أبو حامد في ذي  
القعدة أو في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثلثمائة ببغداد

[ أحمد بن عمر الكرايسي ] من أفاضل المهندسين وعلماء أرباب العدد تقدم في هذا  
الشأن له فيه أمكن إمكان صنف في ذلك النصائيف العربية منها كتاب شرح اقليدس  
كتاب حساب الدور • كتاب الورايا • كتاب مساحة الحلقة • كتاب الحساب الهندى  
[ اسحق بن حنين بن اسحق ] أبو يعقوب بن أبي زيد العبادي النصراني في منزلة  
أبيه في الفضل وصحة العقل من اللغة اليونانية والسريانية وكان فصيحاً يزيد على أبيه في  
ذلك وخدم من خدم أبوه من الخلفاء والرؤساء وكان منقطعاً في آخر أيامه الى القاسم  
ابن يزيد الله وخصيصاً به مقدماً عنده يفشي اليه أسراراً وتوفي في شهر ربيع الاول  
من سنة ثمان وتسعين ومائتين وكان قد طلقه فالج ومات به وله من الكتب سوى ما نقل  
من الكتب القديمة • كتاب الادوية المفردة • كتاب كنف الخلف • كتاب  
تاريخ الاطباء

[ أهرن القس ] في صدر الملة<sup>(١)</sup> وكناشه بالسريانية ونقله ماسرجيس من السريانية  
الى العربية وهو ثلاثون مقالة وزاد عليها ماسرجيس مقالتين  
[ أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت ] الحكيم أبو الصلت المغربي وحيد عصره  
وفريد دهره والمتفرد بفرائد نظمه ونثره ذو يد قوية في علم الاوائل وعارضة عربضة  
في أكثر الفصائل تأدب ببلاده وتعلم في سائر في الآفاق وطوف ودخل مصر في أيام  
أفضالها فلم يزل منها افضالاً وقصده لانييل فلم يجد لديه نوالاً فن شعره يشكى مصر  
ونزوله بها •

وكم تمنيت أن ألقى بها أحداً يسلى من لهم أو يعدي على النوب  
فما وجدت سوى قوم إذا صدقوا كانت مواعدهم كاللال والكذب

(١) هكذا في الاصل

وكان لي سبب قد كنت أحسبني  
فما مقلّم أظفاري سوى قلبي  
وله في الاسطرلاب وهو حسن

أفضل ما أستصحب النبيل ولم  
جرم اذا ما التفت قيمته  
مختصر وهو اذا تفتشه  
ذو مقلّة تستبين ما رمقت  
نحوه له وهو حامل فلـ كما  
مسكنه الارض وهو منبثنا  
أبدعه رب فكرة بعدت  
فاستوجب الشكر والثناء له  
فهو لذى الالب شاهد عجب  
وان هذه الجسوم بائنة  
يعدل به في المقام والسفر  
جل عن التبر وهو من سفر  
عن ملاح العلم غير مختصر  
عن سبب اللحظ صادق الاثر  
لو لم يدر بالبنان لم يدر  
عن جل ما في السماء من خبر  
غايها أن تقاس بالفسر  
من كل ذي فطنة من البشر  
على اختلاف العقول والفطر  
بقدر ما أعطيت من الصور

[ اخوان الصفا واخلان الوفا ] هؤلاء جماعة اجتمعوا على تصليف كتاب في أنواع  
الحكمة الاولى ورتبوه مقالات عدتها احدى وخمسون مقالة خمسون منها في خمسين  
نوعاً من الحكمة ومقالة حاوية وخمسون جامعة لانواع المقالات على طريق الاختصار  
والايجاز وهي مقالات مشوقات غير مستقصاة ولا ظاهرة الادلة والاحتجاج وكأنها للتنبيه  
والايماء الى المقصود الذي يحصل عليه الطالب لنوع من أنواع الحكمة

ولما كنتم مصنفوها أسماهم اختلف الناس في الذي وضعها فكل قوم قالوا قولاً  
بطريق الحدس والتخمين فقوم قالوا هي من كلام بعض الائمة من نسل علي بن أبي  
طالب كرم الله وجهه واختلفوا في اسم الامام الواضع لها اختلافاً لا يثبت له حقيقة وقال  
آخرون هي تصنيف بعض متكلمي المعتزلة في العصر الاول ولم أزل شديد البحث  
والتطلب لذكر مصنفها حتى وقفت على كلام لابي حبان النوحيدي جاء في جواب له عن  
أمر سأله عن وزير مصمم الدولة بن عضد الدولة في حدود سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

وصورته قال أبو حيان حاكياً عن الوزير المذكور حدثني عن شيء هو أهم من هذا إلى وأخطر على بالي أني لا أزال أسمع من زيد بن رفاعة قولاً يربيني ومذهباً لا عهد لي به وكناية عما لا أحقه وإشارة إلى ما لا يتوضح شيء منه بذكر الحروف ويذكر النقط ويترجم أن الباء لم تنقط من تحت واحدة إلا لسبب والناء لم تنقط من فوق اثنين إلا لعلته والالف لم تعجم إلا لغرض وأشبه هذا وأشهد منه في عرض ذلك دعوى يتعاطم بها وينفخ بذكرها فما حديثه وما شأنه وما دخلته فقد بانفي يا أبا حيان أنك تفشاء وتجلس إليه وتكثر عنده ولك معه نوادر معجبة ومن طالت عشرته لسان صدقت خبرته وأمكن اطلاعه على مستكن رأيه وخافي مذهبه فقلت أيها الوزير أنت الذي تعرفه قبلي قديماً وحديثاً بالاختبار والاستخدام وله منك الأمرة القديمة والنسبة المعروفة فقال دع هذا وصفه لي فقلت هناك ذكاء غالب وذهن وقاد ومتسع في قول النظم والتر مع الكتابة البارعة في الحساب والبلاغة وحفظ أيام الناس وسماع المقالات وتبصر في الآراء والديانات وتصرف في كل فن أما بالشدو الموهوم وأما بالتوسط المفهم وأما بالتناهي المنفخم قال فعلى هذا ما مذهبه قلت لا ينسب إلى شيء ولا يعرف برهط لجيشانه بكل شيء وعلاياه بكل باب ولا اختلاف ما يبدو من بسنطه ببيانه وستوطه بلسانه وقد أقام بالبصرة زمناً طويلاً وصادف بها جماعة لاصناف العلم وأنواع الصناعة منهم أبو سليمان محمد بن معشر اليبسقي ويعرف بالقدسي وأبو الحسن علي بن هارون الزنجاني وأبو أحمد المهرجاني والعموني وغيرهم فصحبهم وخدمهم وكانت هذه العصبة قد تألفت بالعبادة وتصافت بالصدقة واجتمعت على القدس والطهارة والنصيحة فوضعوا بينهم مذهباً زعموا أنهم قرَّبوا به الطريق إلى الفوز برضوان الله وذلك أنهم قالوا إن الشريعة قد دلست بالجهالات واختلطت بالضلالات ولا سبيل إلى غسلها وتطهيرها إلا بالفلسفة لأنها حاوية للحكمة الاعتقادية والمصاحبة الاجتهادية وزعموا أنه في انتظامات الفلاسفة اليونانية والشريعة العربية فقد حصل الكمال وصنفوا خمسين رسالة في جميع أجزاء الفلسفة علمها وعمليها وأفردوا لها فهرساً وسموه رسائل اخوان الصفا وكتبوا فيها أسماءهم وبنوها في الوراقين ووهبوا للناس وحشوا هذه الرسائل بالكلمات الدينية والآمال الشرعية والحروف

المحتملة والطرق المدوحة قال الوزير فهل رأيت هذه الرسائل قلت قد رأيت جملة منها  
 وهي مبنوثة من كل فن بلا اشباع ولا كفاية وفيها خرافات وكنائيات وتلفيقات وتازيقات  
 وحملت عدة منها الى شيخنا أبي سليمان المنطقي الجستاني محمد بن بهرام وعرضتها عليه  
 فنظر فيها ألباماً ونجرها طويلاً ثم ردها على وقال تعبوا وما أغنوا ونصبوا وما أجدوا  
 وحاموا وما وردوا وغنوا فما أطربوا ونسجوا فهلملوا ومشطوا ففلفلوا ظنوا ما لا يكون  
 ولا يمكن ولا يستطاع ظنوا انه يمكنهم أنهم يدسوا الفلسفة التي هي علم النجوم والافلاك  
 والمقادير والمجسطي وآثار الطبيعة والموسيقى الذي هو معرفة النغم والاقايات والنقرات  
 والاوزان والمنطق الذي هو اعتبار الاقوال بالاضافات والكليات والكيفيات في الشريعة  
 وان يربطوا الشريعة في الفلسفة وهذا مرام دونه حدد وقد نورك على هذا قبل هؤلاء  
 قوم كانوا أحد أنبياء وأحضر أسباباً وأعظم أقداراً وأرفع أخطاراً وأوسع قوياً وأوثق  
 عهدى فلم يتم لهم ما أرادوه ولا بلغوا منه ما أملوه وحصلوا على لونات قبيحة ولطخات  
 واضحة موحشة وعواقب مخزبة فقال له البخاري ابن العباس ولم ذلك أيها الشيخ فقال  
 ان الشريعة مأخوذة عن الله عز وجل بوساطة السفير بينه وبين الخلق من طريق  
 الوحي وباب المناجاة وشهادة الآيات وظهور المعجزات وفي أنسائها مالا سبيل الى البحث  
 عنه والغوص فيه ولا بد من التسليم المدعو اليه والتمسك عليه وهناك يسقط لم ويبطل  
 كيف وبزول هلا وبذهب لورليت في الريح لان هذه المواد عنها محسوسة وجماها شتلة  
 على الخبير وتفصيلها موصول على حسن التقبل وهي متداولة بين متعلق بظواهر مكشوف  
 وصحيح بتأويل معروف وناصر بالغة الشائعة وحام بالجدل المبين وذاب بالعمل الصالح  
 وضارب للمثل الدائر وراجع الى البرهان الواضح متفقه في الحلال والحرام ومسنند الى  
 الاثر والخبر المشهورين بين أهل الملة وراجع الى اتفاق الامة ليس فيها حديث المنجم  
 في تأثيرات الكواكب وحركات الافلاك ولا حديث صاحب الطبيعة الناظر في آثارها  
 وما يتعلق بالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وما الفاعل وما المنفعل منها وكيف  
 نمازجها وتناظرها ولا فيها حديث المهندس الباحث عن مقادير الاشياء ولوازمها ولا حديث  
 المنطقي الباحث عن مراتب الاقوال ومناسب الاسماء والحروف والافعال قال فعلى هذا



كيف يسوغ لاخوان الصفا أن ينصبوا من تلقاء أنفسهم دعوة تجمع حقائق الفلسفة في طريق الشريعة على ان وراء هذه الطوائف جماعة أيضا لهم مأخذ من هذه الاغراض كصاحب العزيمة وصاحب الكيمياء وصاحب الطلسم وعبار الرزيا ومدعى السحر ومستعمل الوهم فقال ولو كانت هذه جائزة لكان الله تعالى يبيها عليها وكان صاحب الشريعة يقوم شريعته بها ويكملها بتمامها ويتلافى نقصها بهذه الزيادة التي نجدها في غيرها أو يحض المفسرين على ابصارها ويتقدم اليهم باتمامها ويفرض عليهم القيام بكل ما يذب عنها حسب طاقتهم فيها ولم يفعل ذلك بنفسه ولا وكله الى غيره من خلفائه والقائمين بدينه بل نهى عن الخوض في هذه الاشياء وكره الى الناس ذكرها وتوعدهم عليها وقال من أتى عرفاً أو كاهناً أو منجماً يطلب غيب الله منه فقد حارب الله ومن حارب الله حارب عرافاً أو كاهناً أو منجماً يطلب غيب الله عنه حتى قال لو أن الله حبس عن ذلك الناس القطر سبع سنين ثم أرسله لاصبحت طائفة كافرين يقولون مطرنا ينزل الجرح وهذا كما ترى والمجدح - الدرر ان ثم قال ولقد اختلفت الامة ضرورياً من الاختلاف في الاصول والفروع وتنازعوا فيها فنوناً من التنازع في الواضح والمشكل من الاحكام والحلال والحرام والتفسير والتأويل والعيان والخبر والعادة والاصطلاح فما فزعوا في من شيء ذلك الى منجم ولا طيب ولا منطقي ولا هندي ولا موسيقي ولا صاحب عزيمة وشعبذة وسحر وكيمياء لان الله تعالى تم الدين بنبيه صلى الله عليه وسلم ولم يحوجه بعد البيان الوارد بالوحي الى بيان موضوع بالرأي وقال وكان لم نجد هذه الامة تفزع الى أصحاب الفلسفة في شيء من أمورها فكذلك ما وجدنا أمة موسى صلى الله عليه وسلم وهي اليهود تفزع الى الفلاسفة في شيء من دينها وكذلك أمة عيسى صلى الله عليه وسلم وهي النصارى وكذلك المجوس قال ويميز يدك وضوحاً ان الامة اختلفت في آرائها ومذاهبها ومقالاتها فصارت أصنافاً فيها وفرقاً كالعزلة والمرجئة والشيعة والسالية والخوارج فما فزعت طائفة من هذه الطوائف الى الفلاسفة ولا حققت مقالتها بشواهدهم وشهادتهم وكذلك الفقهاء الذين اختلفوا في الاحكام من الحلال والحرام منذ أيام الصدر الاول الى يومنا هذا لم نجدهم تظاهروا بالفلاسفة واستنصروهم وقال وأين الآن الدين من الفلسفة وأين الشيء المأخوذ بالوحي النازل من الشيء المأخوذ

بالرأى الزائل فان أدلوا بالعقل فالعقل من هبة الله جل وعز لكل عبد ولكن بقدر ما يدرك به ما يملوه كما لا يخفى عليه ما يتلوه وليس كذلك الوحي فانه على نوره المنتشر وبيانه المتيسر قال ولو كان العقل يكتبني به لم يكن للوحي فائز ولا غنا على ان منازل الناس متفاوتة في العقل وأنصباؤهم مختلفة فيه فلو كنا نستغنى عن الوحي بالعقل كيف كنا نصنع وليس العقل بأسره لواحد منا فانما هو لجميع الناس فان قال قائل بالعنت والجهل كل عاقل مو كول الى قدر عقله وليس عليه أن يستفيد الزيادة من غيره لانه مكفى به وغير مطالب بما زاد عليه قيل له كفاك عاراً في هذا الرأي انه ليس لك فيه موافق ولا عليه مطابق فلو استقل السان واحد بعقله في جميع حاله في دينه ودنياه لاستقل أيضاً بقونه في جميع حاجاته في دينه ودنياه ولما كان وحده بنى بجميع الصناعات والمعارف وكان لا يحتاج الى أحد من نوعه وجنسه وهذا قول مردوث ورأي مخدول قال البخاري قد اختلفت أيضاً درجات النبوة بالوحي واذا ساغ هذا بالاختلاف بالوحي ولم يكن ذلك نادماً له ساغ أيضاً في العقل فقال يا هذا اختلاف درجات أصحاب الوحي لم يخرجهم عن الثقة والعلمانية بمن اصطفاهم بالوحي وخصهم بالمناجاة واجتباهم للرسالة وهذه الثقة والعلمانية مفقودتان في الناظرين بالعقول الخلفة لانهم على بعد من الثقة والعلمانية الا في الشيء القليل وعوار هذا الكلام ظاهر وخطل هذا المتكلم بين قال الوزير فاسمع شيئاً من هذا المقدسي قلت بلى قد أقيت اليه هذا وما أشبهه بالزيادة والنقصان وبالتقديم والتأخير في أوقات كثيرة بمضرة الوراقين بباب الطاق فسكت وما رأني أهلاً للجواب لكن الحريري غلام بن طرارة هيجه يوماً في الوراقين بمنل هذا الكلام فاندفع فقال الشريعة طب المرضى والفلسفة طب الاسحاء والانبيا يعطون المرضى حتى لا يترابدمرضهم وحتى يزول المرض بالعافية فقط وأما الفلاسفة فانهم يحفظون الصحة على أصحابها حتى لا يعتبرهم مرض أصلاً وبين مدير المرض وبين مدير الصحيح فرق ظاهر وأمر مكشوف لأن غاية تدبير المريض أن ينقل به الى الصحة هذا اذا كان الدواء ناجعاً والطبع قابلاً والطبيب ناصحاً وغاية تدبير الصحيح أن يحفظ الصحة واذا حفظ الصحة فقد أفاده كسب الفضل وفرغه لها وعرضه لاقتنائها وصاحب هذه الحال فائز بالسعادة العظمى

وقد صار مستحقاً لاجتماع الإلهية والحياة الإلهية هي الخلود والديمومة وان كسب من يبرأ من المرض بطب صاحبه الفضائل أيضاً فليست تلك الفضائل من جنس هذه الفضائل لان احدها قايديبة والاخرى برهانية وهذه مظلونة وهذه مستيقنة وهذه روحانية وهذه جسمية وهذه دهرية وهذه زمانية

قال المؤلف ثم ان ابا حيان ذكر تمام المناظرة بينهما فأطال فتركه اذ ليس ذلك من شرط هذا التأليف والله الموفق

### ﴿ حرف الباء الموحدة في أسماء الحكماء ﴾

[ برقلس ] ديدوخس أفلاطوني من أهل أطاولة وهو برقلس القائل بالاهر الذي تجرد لارد عليه بحجى النحوي بكتاب كبير صنفه في ذلك وهو عندي وقته الحمد والمئة على كل خير وذكر بحجى النحوي في المئة الاولى من الرد عليه انه كان في زمان دقلبيانوس القبطي وكان برقلس متكلماً عالماً بعلوم القوم أحد المتصدرين فيها وله تصانيف كثيرة في الحكمة منها • كتاب حدود أوائل الطبيعيات • كتاب شرح أفلاطون ان النفس غير مائنة ثلاث مقالات • كتاب التناؤلوجيا وهي الربوبية • كتاب تفسير وصايا فيثاغورس الذهبية • كتاب برقلس ويداوخس أي<sup>(١)</sup> غقيب أفلاطون في العشر المسائل • كتاب فرائد الذي قاله أفلاطون في كتابه المسمى غرغياس سرياني • كتاب برقلس الافلاطوني الموسوم با-طوخوسيس الصغرى وغيرها قال المختار بن عبدون بن بطلان الطيب النصراني البغدادي ان برقلس هذا كان من أهل اللاذقية وابن بطلان كثير المطالعة لعلوم الاوائل وكتبهم وأخبارهم غير منهم فيما ينقله

[ بطليموس الغريب ] هذا رجل حكيم في وقته فيلسوف ببلاد الروم في زمانه ليس هو مؤلف المجسطي وكان هذا يوالي ارسطوطاليس ويحبه وينتصر له على من عاداه

(١) نسخة المخطوطة انى عنيت افلاطون الخ

ويفيد علومه لمن طلبه امنه وكان له ذكر في أوامه واشتهار بهذا الشأن والبطالة من الملوك  
والعلماء جماعة وكانوا يخصصون كل واحد بصنعة زائدة على التسمية ليميز بها ومن  
كثرة عنايته هذا الحكيم بارسطوطاليس صنفه كتاب أخبار ارسطوطاليس  
ووقته ومهاتب كتبه

( برانيوس ) هذا فيلسوف رومي مذکور في زمانه مشتهر بهذا الشأن بين أهل  
عصره يتعرض لنسج كتب ارسطوطاليس وذكره المترجمون فيمن شرح شيئاً من ذلك  
[ بقراط بن ابراقلس ] إمام فهم معروف مشهور معنى ببعض علوم الفللفة وهو  
سيد الطبيعين في عصره وكان قبل الاسكندر نحو مائة سنة وله في الطب تأليف  
شريفة موجزة الالفاظ مشهورة في جميع العالم بين المتعنين بعلم الطب ويقال انه من  
أهل اسقليياذس قلت ان كان من ولد اسقلييوذس الثاني فممكن وان كان من الاول  
فتمثيل لان الجم الغفير من المؤرخين على ان النسل انقطع بالطوفان الا من ولد نوح  
وهم سام وحام وياث واذا صح ما ذكر بين زمن اسقلييوذس الاول وبين زمن بقراط  
وهو آلاف سنين كان اسقلييوذس قبل الطوفان وقد انقطع نسبه به فلا سبيل لاحد ان  
ينسب اليه بوجه الا من ينكر هجوم الطوفان من الطوائف القائلة بذلك والله أعلم  
وكان مسكنه بمدينة فيروها وهي مدينة حمص من بلاد الشام وكان يتوجه الى دمشق  
ويقيم في غياضها للريضة والتعلم والتعليم وفي بساينها موضع يعرف بصفة بقراط الى  
الآن وكان فاضلاً مناهلاً ناسكاً يعالج المرضى احتساباً طوافاً في البلاد جوالاً عليها وكان  
في زمن اردشير من ملوك الفرس وهو جد دارا بن دارا وذكر جالينوس في رسالته التي  
ترجمها عن الفاضل بقراط ان اردشير دعاه الى معالجته من مرض عرض له فأبى عليه  
اذ كان اردشير عدواً لليونانيين وان ملكين من ملوك يونان دعاه كل واحد منهما الى  
علاج نفسه فأجابهما الى ذلك اذ كانا حسنى السيرة ولما عوفيا من مرضيهما لم يبق عندهما  
نزهاً عن الدنيا وأهلها وقيل ان اردشير لما اشتد مرضه بذل لبقراط ألف قنطار من  
الذهب على أن يحضر اليه ويعافيه من مرضه فأبى عليه بقراط ولم يجب سؤاله وذكر  
ان افليمون صاحب الفراسة كان يزعم في زمانه انه يستدل بتكوين الانسان على أخلاق

نفسه فاجتمع تلاميذ بقراط وقال بعضهم لبعض هل تعلمون في زماننا هذا أعلم من هذا  
المره يعنون بقراط فقالوا لا فقالوا نعم نحن به أفلاطون فيما يدعي من الفراسة فصوروا  
صورة بقراط ثم نهضوا بها الى افليمون وكانت يونان تحكم الصورة بحيث تحكيها على  
الوجه في قليل أمرها وكثيره وسبب ذلك انهم كانوا يعظمون الصورة ويعبدونها فأحكوا  
لذلك التصوير وكل الامم تبع لهم في ذلك وبظهر التقصير من التابعين في التصوير  
ظهوراً بيناً فلما حضروا عند افليمون وقف على الصورة وتأملها وأنتم النظر فيها ثم  
قال هذا رجل يحب الزنا وهو لا يدري من هو المصور فقالوا كذبت هذه صورة بقراط  
فقال لا بد لعلمي أن يصدق فاسألوه فلما رجعوا الى بقراط أخبروه الخبر فقال صدق  
أفليمون أحب الزنا ولكنني أملك نفسي

ولبقراط في صدور كتبه وصايا جلية من النعته والشفقة على النوع وتطهير الاخلاق  
من الكبر والعجب والحسد ولما كانت كتب بقراط أقدم كتب الطب للنقولة الينا وهو  
أشهر الاطباء الذين انتهت اليهم صناعة الطب وكان بعده في الشهرة جالينوس رأيت أن  
لأذكر أول الطب ومن تكلم عليه وما قاله الناس في أوليته ثم أسوقه الى زمن بقراط  
ان شاء الله تعالى

اختلف في أول من استنبط الطب وفي أول الاطباء قال اسحق بن حنين في تاريخه  
قل قوم ان أهل مصر استخرجوا الطب والسبب في ذلك ان امرأة كانت بمصر وكانت  
شديدة الحزن والحلم مبتلاة بالقيظ ومع ذلك كانت ضعيفة المدة وصدرها مملوء أخلاطاً  
وكان حينها محبباً فاتفق أن أكلت الراسن بشهوة منها له فذهب عنها جميع ما كان  
بها ورجعت الى صحتها وجميع من كان به شيء مما بها استعمله وبرأ به واستعمل الناس  
التجربة على سائر الاوجاع

وقال آخرون ان هرماً استخرج جميع الصنائع والفلسفة والطب مما استخرجه هو  
وبعضهم يقول ان أهل قوس ويقال قولوس استخرجوها وبعضهم يقول ذلك ان الادوية  
التي ألدتها القسابة للملك الذي كان لها وبعض يقول المستخرج لها السحرة وقيل أهل  
بابل وقيل أهل فارس وقيل الهند وقيل اليمن وقيل الصقالبة

فأما يحيى النحوى الاسكندرى فانه ذكر في تاريخه على الولاة من تولي الطب رئاسة  
الى زمن جالينوس وكانوا ثمانية وهم اسقليبيوس الاول . غورس . هيلس . برمانيدس .  
أفلاطون الطيب . اسقليبيوس الثاني . بقراط . جالينوس  
قال يحيى النحوى وعدد السنين منذ وقت ظهر فيه اسقليبيوس الاول الى وفاة  
جالينوس خمسة آلاف وخمسة وستون سنة وبين هذه السنين فترات بين كل واحد  
من الرؤساء الثمانية وبقراط رأس الاطباء في زمانه وهو من تلاميذ اسقليبيوس الثاني  
لما مات اسقليبيوس خلف ثلاثة تلاميذ وهم ماغاريس وفارخس وبقراط فلما مات ماغاريس  
وفارخس انتهت الرئاسة الى بقراط قل يحيى النحوى الاسكندرى الاسقف بها في أول  
الاسلام بقراط وحيد دهره الكامل الفاضل المدين المعلم لسائر الاشياء الذي يضرب به  
المثل الطيب الفيلسوف وبلغ به الامر الى أن عبده الناس وسيرته طويبة وقوى صناعة  
القياس والتجربة قوة عجيبة لا ينهيا لطاعن أن يشكك فيها وهو أول من عم الغرباء اللعب  
وجعلهم شبيهاً بأولاده لما خاف على الطب أن يفنى من العالم كما ذكر ذلك في كتاب عهده  
الى الاطباء الغرباء الذين علمهم ما دعاه الى ذلك وذكر غير يحيى النحوي ان بقراط كان  
في أيام بهمن بن أردشير وكان بهمن قد اعتل فأنتقد الى أهل بلد بقراط يستدعيه فاعتنوا  
من ذلك وقالوا إن خرج بقراط من مدينتنا خرجنا بأجمعنا وقتلنا دونه فرق لهم بهمن  
وأقره عزهم وظهر بقراط سنة ست وتسعين ابخت نصر وهي سنة أربع عشرة لملك بهمن  
وقال يحيى النحوى وبقراط هو السابع من الثمانية الذين من اسقليبيوس الاول  
مخترع الطب على الولاة وجالينوس الثامن واليه انتهت الرئاسة ولم يلقه جالينوس بل كان  
بينهما ستمائة سنة وخمس وستون سنة وعاش بقراط خمساً وتسعين سنة منها صيباً ومعلماً  
ست عشرة سنة وعالماً ومعلماً تسعاً وسبعين سنة وخاف من الاولاد لصلبه ثلاثة وهم  
ماسلوس . دارقن . ماناريسا . وهي ابنته وكانت أبرع من ابيه ومن ولد ولد بقراط  
من ماسلوس وبقراط بن دارقن ونقل من خط ارحق عاش بقراط تسعين سنة  
ومن تلاميذ بقراط لاذن . ماسرجس . ساورى . فولوس . وهو أجل تلاميذه  
وخليفته اسطاث غورس

اسماء المفسرين لكتب بقراط بعده الى أيام جالينوس سلبقيوس • لسطاس •  
دياقوريدس الاول • طيماؤس الفلسايني • مانعلياس • ارسراطس الثاني القياي •  
بلاذيروس • ونقل تفسير الفصول جالينوس

ذكر ما فسر جالينوس من كتب بقراط • كتاب عهد بقراط تفسير جالينوس  
ترجمه حنين من اليونانية وأضاف اليه شيئاً من جهته وعيسى بن يحيى الى العربية • كتاب  
الفصول<sup>(١)</sup> تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية وترجم عيسى التميمي الى العربية •  
كتاب الكسر<sup>(٢)</sup> تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية لمحمد بن موسى أربع مقالات  
• كتاب الامراض الحادة تفسير جالينوس وهو خمس مقالات والذي ترجمه الى العربي  
عيسى بن يحيى ثلاث مقالات • كتاب جراحات الرأس مقالة واحدة • كتاب ابيذيم  
سبع مقالات وفسر جالينوس الاولى في ثلاث مقالات واثنان في ثلاث مقالات والثالثة  
في ثلاث مقالات والرابعة والخامسة والسابعة لم يفسرها جالينوس فأما السادسة وهي ثمان  
مقالات فسر ذلك الى العربي عيسى بن يحيى • كتاب الاخلاط تفسير جالينوس ثلاث  
مقالات نقلها عيسى بن يحيى الى العربي لاحد بن موسى • كتاب قاصيطرون تفسير  
جالينوس ثلاث مقالات ترجمه حنين الى العربية لمحمد بن موسى • كتاب الماء والهواء  
تفسير جالينوس ثلاث مقالات ترجمه حنين اثنتين الى العربية والتفسير حبيش بن الحسن  
• كتاب طبيعة الانسان تفسير جالينوس ثلاث مقالات فسر الفص حنين الى العربي وتولى  
التفسير عيسى بن يحيى

[ بولس ] حكيم يوناني طبيعى قديم العهد مشهور الذكر نقل الاطباء قوله في كتبهم  
الا انه كان ضعيف النظر في ذلك لان هذه الصناعة في وقته لم تكن محققة كتدقيقها  
في الزمن الاخير وقد رد عليه ارسطوطاليس كلامه في أنشاء كتبه في الطبيعيات بحجج  
واضحة ونسبه في الرد عليه جالينوس أيضاً وأوضح حجج الرد ووجوه البراهين  
[ بطليموس القلوذي ] هو صاحب كتاب المجسطي وغيره امام في الرياضة كامل  
فاضل من علماء يونان كان في أيام أندرياسيوس وفي أيام الطيبوس من ملوك الروم وبعد

(١) نسخة كتاب الكبر (٢) الكبير

ابرخس بمائتين وثمانين سنة وكثير من الناس ممن يدعي المعرفة بأخبار الامم يخبله أحد البطالسة وربما قيل البطالسة اليونانيين الذين ملكوا الاسكندرية وغيرها بعد الاسكندر وذلك غلط بين وخطأ واضح لان بطليموس ذكر في كتاب المجسطي في النوع الثامن من المقالة الثالثة منه الجامعة لجميع حركات الشمس وأرصادها وسائر أحوالها انه رصد في سنة تسع عشرة من سفي اذريانوس فذكر انه نجح في أول سفي بجنت نصر الى وقت هذا الاعتدال الخريفي ثمانمئة سنة وتسع وسبعون سنة وستة وستون يوماً وست ساعات وجزأ هذه السنين فقال انه يجتمع من أول سفي بجنت نصر الى موت الاسكندر يعني للماقذوني جود الاسكندر ذي القرنين أربعمئة سنة وأربع وعشرون سنة مصرية ومن موت الاسكندر الى ملك اوغسطس يعني أول ملوك الروم مائتي سنة وأربع وتسعون سنة ومن أول سنة من سفي ملك اوغسطس الى وقت الرصد الخريفي المذكور مائة سنة واحدى وستون سنة وست وستون يوماً وساعتان فيين بهذا التفصيل والتجديد حقيقة وقته وان عصره كان بعد عصر اوغسطس بمائة سنة واحدى وستين سنة وأجمع أهل العلم بأخبار الامم السالفة والمعرفة بشوارخ الاجيال الخالية ان اوغسطس هذا ملك رومي وانه تغاب على قلوبطرة آخر ملوك البطالسة اليونانيين وكان امرأة أعنى قلوبطرة وان يتغلبه عليها انقضى ملك اليونانيين من الدنيا وفي هذا بيان خطأ من ظن انه من الملوك البطالسة وفي هذا كفاية ان شاء الله تعالى والى بطليموس هذا انتهى علم حركات النجوم ومعرفة أسرار الفلك وعنده اجتمع ما كان متفرقاً من هذه الصناعة بأيدي اليونانيين والروم وغيرهم من ساكني أهل الشق المغربي من الارض وبه انتظم شتيها ونجلى غامضها وما أعلم أحداً بعده تعرض لتأليف مثل كتابه المعروف بالمجسطي ولا تعاطي معارضته بل تناوله بعضهم بالشرح والتبيين كالفضل بن أبي حاتم البيرزي وبعضهم بالاختصار والتفريب كمحمد بن جابر النباني<sup>(١)</sup> وأبي الريحان البيروني الخوارزمي مصنف كتاب الفانون المسعودي ألفه المسعود بن محمود بن سبكتكين وحذا فيه حذو بطليموس وكذلك كوشيار بن لبنان الجبلي في زيجه وانما غاية العلماء بعد بطليموس التي يجرون

(١) نسخة بتاني وسباني في هذه الترجمة نسخة أثاني فيلحور



اليها وعمرة عنايتهم التي يذافسون فيها فهم كتابه على مرتبته وإحكام جميع أجزائه على تدريج، ولا يعرف كتاب ألف في علم من العلوم قديماً وحديثاً فاشتمل على جميع ذلك العلم وأحاط بأجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب أحدها كتاب المجسطي هذا في علم هيئة الفلك وحركات النجوم والثاني كتاب ارسطوطاليس في علم صناعة المنطق والثالث كتاب سيويوه البصري في علم النجوم العربي

قال محمد بن اسحق الزديم في كتابه بطليموس صاحب كتاب المجسطي في أيام اذريانوس وانطونيس الملكين المستولبين على مملكة يونان في زمانهما رصد الكواكب ولا حدها عمل كتاب المجسطي وهو أول من عمل الاصطرلاب الكروي والآلات الجوية وسطح الكرة والمنقائيس وآلات الارصاد ويقال رصد النجوم قبله جماعة منهم ابرخس وقيل انه أستاذه وهو قول واهم فان بين الرصدين تسعمائة سنة وكان بطليموس أجل راصد وأتقن صانع لآلات الرصد والرصد لا يتم الا بالآلة والمبتدي بالرصد هو الصانع للآلة فلما كتب المجسطي فهو ثلاثة عشر مقالة وأول من عُنى بتفسيره واخرجه الى العربية يحيى بن خالد بن برمك وفسره له جماعة فلم يتفوه ولم يرض بذلك فذرب لتفسيره أبا حسان وسلمان صاحب بيت الحكمة فاعتناه واجتهدا في تصحيحه بعد ان احضر المقالة المجودين فاخترت قلمهم وأخذ بأصحها وأوضحها وقد قيل ان الحاج بن مطر نقله أيضاً وما نقله النيربزي وأصاح ثابت الكتاب كله بالنقل القديم غير مرضى ونقل اسحق هذا الكتاب وأصاحه ثابت اصلاً دون الاول لان اصلاحه الاول أجود

ومما اشهر من كتب بطليموس وخرج الى العربية كتاب كتبه الى سوري تلميذه نقله ابراهيم بن الصلت وأصاحه حنين بن اسحق وفسر المقالة الاولى انطونيسيوس وجمع المقالة الاولى ثابت وأخرج مهابها وفسره أيضاً عمر بن الفرحان و ابراهيم بن الصلت والنيربزي والبتاني • كتاب الموايد • كتاب الحرب والقتال • كتاب استخراج السهام • كتاب تحويل سفي العالم • كتاب المرض وشرب الدواء • كتاب سير السبعة • كتاب الاسرى والمحبيين • كتاب في اشتراء السمود واصنعانها • كتاب الخصمين أهم ما يفلح • كتاب القرعة بمجدول • كتاب اقتصاص أحوال الكواكب • كتاب الجغرافيا في

المعمورة من الارض وهذا الكتاب نقله الكندي الى العربية نقلا جيدا ويوجد سرانيا  
[برقطوس الاسكندري] فاضل عالم بعلم العدد مذكور في زمانه مشهور في مدارس  
علم الرياضة وهو صاحب كتاب المقالات الاربع في طبائع العدد وخواصه ومن  
وقف على تصنيفه علم به مقداره في العلم وعمله من هذه الصناعة

[بطليموس بدلس] ملك من ملوك يونان بعد الاسكندر وهو احد البطالسة وكان  
حريصا على العلم وكان كثير البحث عن أمر الملوك وسيرهم وحرص على علم أولية  
بيان بابل وخبر خلقه العالم وجد الخروذ ونسبته فبحث عن ذلك فوجد رغبته عند  
بنى اسرائيل في بيت المقدس وذلك في دولتهم الثانية فترجوا له النواراة من العبراني  
الى اليوناني فوجد فيها ذكر الخروذ وهي التي ترجمها حنين بن اسحاق من اليونانية الى  
العربية وبث في جميع عمله الفلاسفة ليأخذوا له قطر الارض وجهاتها المعمورة وغيرها  
ونظر في انجوم وتكلم في الهيئة حتى وهم قوم وقالوا هو بطليموس صاحب المجسطى  
وهو خطأ وقد بينا في ترجمة بطليموس ذلك وإنما هذا كان يعرف من البطالسة بحج  
الحكمة والله أعلم وملك ثمانيا وثلاثين سنة وكان معلمه ارسطوس المنجم

[باذينوس] رومي تكلم في علم الفلك وما تحدث الكواكب وله تصنيف منها

كتاب الطوفان • كتاب الكواكب المذنب

[بنس الرومي] كان عالما بعلم الرياضة خبيراً بغوامض الهندسة مقبلاً بالاسكندرية

وزمنه بعد زمن بطليموس القلوذي ومن تصنيفه تفسير • كتاب بطليموس في تسطيح

الكرة نقله الى العربي • تفسير المقالة العاشرة من كتاب اقليدس مقادير

[باذروغوغيا] هندي رومي جبل له كتاب استخراج المياه وهو ثلاثة أبواب

كل باب مقادير

[البقراتون] سنن ثابت بن قره الحراني كم البقراتون فقال الاول الذي من نسل

اسقليوس وهو المشهور المذكور وبقرات الثاني هو ابن ابرقائيدس وبينه وبين الاول

تسعة آباء وقيل بينه وبين اسقليوس تسعة آباء وكان بقرات الثاني قد أدرك في منتهى

سنة حرب الفوم المعروفين بكبولونيساس وبقرات الثالث هو ابن دراقن بن بقرات

الثاني وبنه الى اسقليبوس أحد عشر جراً وبقراط الرابع هو ابن عم بقراط الثالث  
ولما وقف المترجمون على كتبهم مزجوها وشرحوها وفسروها ولم يميزوا واحداً منهم  
من الآخر لتعارب علمهم وأخذ الخلف عن السلف منهم وقد قيل ان أول من كتب  
العطب بقراط الاول وهو ابن اغنوسوهوس

[ بختيشوع بن جورجيس ] بن بختيشوع الجنديسابوري كان نصرانياً في أيام أبي  
العباس السفاح وصحبه وعالجه وعاش الى أيام الرشيد وكان جليلاً في صناعة العطب  
موقراً في بغداد لعلمه وصحبته للخليفة وبكثي أبا جبرائيل

وقد ذكر محمد بن اسحاق النديم في كتابه بختيشوع فقال هو مشهور مقدم عند  
الملوك خدم الرشيد ولامين والمأمون والمعتمد والوائق والمنوكل وكسب بالطب ما لم  
يكسبه أحد وكانت الخلفاء تنفق به على أمهات أولادهم وله من الكتب كتاب التذكرة  
عمله لابنه جبرائيل والحقيقة من أسر بختيشوع بن جورجيس انه من أهل جنديسابورة  
وانه ما رأى السفاح ولا المنصور وانما أبوه جورجيس رأى المنصور وعالجه على ما برد  
في خبره وأما بختيشوع بن جورجيس فما زال مقماً بجنديسابور والمارستان نيابة عن غيبته  
وحضوره الي أيام المهدي ومرض ولده الهادي بن المهدي فاستدعى بختيشوع من  
جنديسابور وداواه وعز على أم الهادي الخيزران انه استدعاه ولم يستطع أبا قريش طبيبها  
وأخذت هي وأبا قريش في مناكرة بختيشوع ومضاربهته وعلم المهدي بفعلها ذلك فأعاده  
مكرماً الي جنديسابور فأقام على حالته في تدبير المارستان هناك ولم يزل على ذلك الي سنة  
احدى وسبعين ومائة مرض الرشيد من سراع لحقه فقال ليحيى بن خالد هؤلاء الاطباء  
لبسوا بضمون شيئاً فقال له يحيى يا أمير المؤمنين أبو قريش طبيب والدك ووالدتك قال  
الرشيد ليس هو بصيراً بالطب وانما استطببناه اكراماً له لنقدم حرمة ويذني أن نطلب  
لي طبيباً ماهراً فقال لما مرض أخوك الهادي أرسل والدك الي جنديسابور وأحضر رجلاً  
يعرف ببختيشوع فقال له كيف أعاده وتركه قال لما رأى والدتك وعيسى أبا قريش يحسدانه  
أذن له بالانصراف الي بلده قال له أرسل البرد في حمله ان كان حياً ولما كان بعد أيام  
ورد ببختيشوع بن جورجيس ودخل على الرشيد فأكرمه وخلع عليه خلعة سابية ووهب

له مالا وافراً وقال له تكون رئيس الاطباء ولك يسمعون ويطيعون

[بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع] كان طبيباً حاذقاً ابن طيب ابن طيب ولما ملك الوثاق الامر كان محمد بن عبد الملك الزيات وابن أبي داود يعادبان ببختيشوع لسراجه وظهور مروءته ونبله وحسن معرفته وكثرة بره وصلاته وكانا يضرمان عليه الوثاق حتى نكبه وقبض املاكه ونفاه الي جنديسابور ولما اعتدل الوثاق بالاستسقاء وبلغ الشدة في مرضه انفذ من يحضر ببختيشوع فمات الوثاق قبل ان يوافي ببختيشوع ولما ولي المنوكل صاحت حال ببختيشوع حتى بلغ في الجلالة والرفعة وعظم المنزلة وحسن الحال وكثرة المال وكمال المروءة ومباراة الخليفة في اللباس والزينة والطيب والفرش والضيافات والنفقة مبالغاً يفوق الوصف

ومن أخباره ان المعتز بالله اعتدل في أيام أبيه المنوكل علة من حرارة امتنع معها من أخذ شيء من الادوية والاغذية فشق ذلك على المنوكل كثيراً واغتم له غمماً شديداً فصار اليه ببختيشوع والاطباء عنده وهو على حاله في الاتعاق وقوة المرض فخذته ومازحه فأدخل المعتز يده في كم جيبه وشي يعانى مثقلة كانت على ببختيشوع وقال ما أحسن هذا اتوب فقل له ببختيشوع يا مولانا ما لله نظير في الحسن وعنده على ألف دينار كل قفاحين وخذ الجبة فدعا المعتز بتفاحين وأكلهما فقال ببختيشوع تحتاج الجبة الي ثوب يكون معها وعندني ثوب هو أخ لها فاشرب شربة سكنجبين وخذ فاشرب شربة سكنجبين وأخذهما فوافق ذلك اندفاع طبيعة المعتز وبرئ وكان المنوكل يشكر هذا الفعل أبداً لبختيشوع ويعتقد به له قال بعض الرواة ومما يدل على لطف منزلة ببختيشوع عند المنوكل وابساطه لديه ما حدثنا به بعض شيوخنا قال دخل ببختيشوع يوماً الي المنوكل وهو جالس على سدة في وسط دار الخاصة فجلس ببختيشوع على عادته معه على السدة وكان عليه دراعة ديباج رومي وكان قد اغتمق ذيلها قليلاً فجعل المنوكل يحدث ببختيشوع ويعبث بذلك الفتى حتى بلغ الي حد النيفق ودار بينهما كلام افنضي أن سأل المنوكل لبختيشوع بماذا تعملون ان الموسوس يحتاج الي الشد والقيادة قال ببختيشوع اذا بلغ في فتق دراعة طبيبه الي حد النيفق شدناه فضحك المنوكل حتى استلقى على ظهره وأمر له في الوقت بخلع حشفة

ومال جزيل وكان بخيشوع يهوى البخر ومعه في درج آخر غم يتخذ له من قضبان الكرم والانرج والصفصاف المرشوش عليه عند احراقه ماء الورد المخلوط بالمسك والكافور وماء الخلاف والشراب العتيق ويقول أنا أكره أن أهدي بخوراً بغير غم فيفسده غم العامة ويقال هذا عمل بخيشوع وقال المنوكل يوماً لبخيشوع ادعني قال نعم وكرامة فأضاف المنوكل وكان الوقت صائماً وأظهر من النجمل والسرورة وأنفق في الاضافة ما أعجب المنوكل والحاضرين واستكثر المنوكل لبخيشوع ما رآه من نعمته وكال مروءة فانصرف من داره وأخذ شيئاً وجدته من ثياب بدنه وحقد عليه وتكبه بعد أيام بسيرة فأخذ له مالا كثيراً ووجد له في جميع كسوته أربعة آلاف سراويل ديبقي في جميعها تلك ابريسم أرمي وحضر الحسين بن مخلد نختم على خزانته وحمل الى دار السلطان ما صالح منها وباع شيئاً كثيراً وبقي بعد ذلك حطب وغم ونيذ وأمثال ذلك فاشتراه الحسين بن مخلد بستة آلاف دينار وذكر انه باع من جلته بأنتى عشرة ألف دينار ثم حسده حمدون وروى الى السلطان وبذل فيما بقي في يده مما ابتاعه ستة آلاف دينار فأجيب الى ذلك وسلم اليه فباعه بأكثر من الضعف وكان هذا في سنة أربع وأربعين ومائتين للهجرة وتوفي بخيشوع يوم الاحد لثمان بقين من صفر سنة ست وخمسين ومائتين ولما توفي خلف عبيد الله ولده وخلف معه ثلاث بنات وكان الوزراء يضادونهم ويطلبونهم بالاموال فنفرقوا وسأذ كر حديث عبيد الله بن بخيشوع وبخيشوع هذا كان طبيباً مشهوراً في وقته وكان من أطباء المنق و كان هو وعلى ابن الراهبة وأنوش وثابت بن سنان بن ثابت مشتركين في طب المنق

[بخيشوع بن يحيى] من بني بخيشوع كان طبيباً حافظاً خدماً للمقتدر الخليفة واختص به وارتفعت منزلته لديه واشترك في طبه هو وسنان بن ثابت بن قرة الصابي والد ثابت بن سنان صاحب التاريخ ولم يكن في أطباء المقتدر أخص به من هذين

## ﴿ حرف التاء المثناة في أسماء الحكماء ﴾

[ بنسكلوش ] البابل وربما قيل نسكلوشا والاول أصح هذا أحد السبعة العلماء الذين رد إليهم الضحاك البيوت السبعة التي بنيت على أسماء الكواكب السبعة وقد كان عالماً في علماء بابل وله تصنيف وهو كتاب الوجوه والحدود كتاب مشهور بين أئمة الناس موجود

[ نياذوق ] طبيب في صدر دولة الاسلام مشهور في الدولة الاموية واخص بمخدمة الحجاج بن يوسف وله تلاميذ أجلة تقدموا بعده ومنهم من أدرك الدولة العباسية كفرات ابن شحنا (١) طبيب عيسى بن موسى مات في زمن المنصور

[ توفيق ] بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد أصله من المغرب يكنى أبا محمد وكان ساكناً بدمشق مهندس منجم أديب كان من تلامذته بدمشق مشايخ يصفونه بالعلم والفهم وكان معلماً وله تصانيف وشعر ومحمد بن نصر بن صغير القيسراني الشاعر أحد تلامذته في الحكمة والادب وكانت وفاته بدمشق في صفر سنة ست عشرة وخمسة

[ التيمى ] المقدسى الطبيب واسمه محمد بن أحمد بن سعيد ونسبه بين الاطباء أشهر من اسمه فلهذه العلة ذكرته في التاء ووجدته سعيداً كان طبيباً وكان من البيت المقدس وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التي ارتحل اليها واستفاد من هذا الشأن جزأ متوفراً وأحكم ما علمه منه غاية الاحكام وكان له غرام وعناية تامة في تركيب الادوية وعفده غوص على أمور هذا النوع واستفراق في طب غوامضه وهو الذي أكل الترياق الفاروق بمازاده فيه من المفردات وذلك باجماع الاطباء وله في الترياق عدة تصانيف ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصاً بالحسن بن عبيد الله بن طغج المستولى على مدينة الرملة وما انضاف اليها من البلاد الساحلية وكان مفرماً به وبما يعالجه من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين وخلق طيبة دافعة للأوباء ثم أدرك الدولة العلوية عند دخولها لى الديار المصرية وصاحب الوزير يعقوب بن كلاس وزير المعز والعزير وصنف له كتاباً كبيراً في عدة مجلدات سماه مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الأوباء وكل ذلك بالفاخرة

للمزية واتى الاطباء بمصر وحاضرهم وناظرهم واختلط باطباء الخصاص القادمين من أرض المغرب في محبة المعز عند قدومه والمقيمين بمصر من أهلها وكان منصفاً في مذكراته غير راد على أحد الا بطريق الحقيقة وكان التنبهي هذا موجوداً بمصر في حدود سنة سبعين وثمانمائة

(حرف الثاء المثلثة في أسماء الحكماء)

[ ثؤ فرسطس ] الحكيم كان ابن أخي ارسطوطاليس واحد تلامذته الآخذين بالحكمة منه واحد الاصفياء الاوصياء الذين وصي اليهم ارسطوطاليس وهو الذي تصدر عنه للاقراء بدار اتعلم وكان فهماً طاماً حذقاً مقصوداً لهذا الشأن وقرئت عليه كتب عمه وصنف النصائيف الجليلة واستفيدت منه ونقلت عنه وتصانيفه • كتاب الآثار العلوية مقالة واحدة • كتاب الادب مقالة واحدة • كتاب ما بعد الطبيعة مقالة واحدة نقلها يحيى بن عدي • كتاب الحس والحسوس نقل ابراهيم بن بكوس أربع مقالات • كتاب أسباب النبات نقله ابراهيم بن بكوس وبما ينحل اليه • كتاب قاطيفور ياس

[ ثاليس الماطلي ] حكيم مشهور في زمانه أقابله مذكورة وآراءه في الفلسفة بين أهلها مشهورة سحبت فيثاغورس وأخذ عنه ورحل الى مصر وأخذ عن علماءها علم الطبيعة والفلسفة وهو أول من قال ان الوجود لا موجد له تعالى الله العظيم واحتج له أصحابه ان الذي حمله على ذلك مشاهدته في هذا العالم من الاختلاف فتحقق ان الموصوف بالمفات الحسنى لا تصدر عنه هذه الامور المختلفة فقال بذلك وعلى هذا القول جمهور أهل الهذر

[ ثامسطيوس ] كان فيلسوفاً في حسب ما ذكرته عند ذكر نصائيفه في تفاسير كتب ارسطوطاليس وكان كاتباً لليونيانس المرتد الى مذهب الفلاسفة عن النصرانية وزمانه بعد زمان جالينوس وله من الكتب بعد التفاسير التي ذكرناها • كتاب ليوليانس في

الندبير • كتاب الرسالة الى ليوليان الملك

[ ناذوسيوس ] من الحكماء الرياضيين والمهندسين المشهورين من حكماء يونان وله تصانيف حسنة في الرياضة والمهندسة وله الكتاب المشهور الذي هو أجل الكتب المتوسطات بين كتاب اقليدس والمجسطي وهو كتاب الاكر

[ ناؤن ] الاسكندراني المصري مهندس رياضى فى زمانه مذكور فى عصره وعصره وغير مصره سارت فى الآفاق تصانيفه وهو بعد بطليموس والذى له من الكتب • كتاب العمل بذات الحلق • كتاب جداول زيج بطليموس المعروف بالقانون المسير • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب المدخل الى المجسطي

[ نيوذوفروس ] رياضى مهندس يونانى بعد زمن بطليموس كان بالاسكندرية وله تصانيف نلت منها • كتاب الاكر ثلاث مقالات • كتاب المساكن مقالة • كتاب الليل والنهار مقالتان

[ ناذون ] الطيب هذا رجل كان فى صدر دولة الاسلام وكان طبيباً للحجاج بن يوسف وله كنانس كبير عمله لابنه ومن أخباره مع الحجاج انه دخل اليه يوماً فقال له الحجاج أى شئ دواء الطين فقال له عزيمته مثلك أيها الامير فرمى الحجاج بالطين ولم يعد اليها بعدها

[ نيسنس ] الطيب اليونانى تلميذ غراب الصقلى من خطباء يونان الذين تعلموا من أنواع الفاسفة الخطابية المفيدة للاقناع قرأ على غراب الصقلى وأخذ منه جزءاً وتوفرا من الخطابة فلما أحكمها عليه ناظره فى الآخرة التى قررها له منظره خطابية قداسة وتوفيت ذكرها فى حرف الفين عند ذكر اسم معلمه غراب

[ ثوسيبوس ] الشاعر اليونانى قد أحكم الطريقة الشعرية ولما بلغ ثوسيبوس هذا أن عدواً له اغتابه بأمر فظيع ارنجيز وتمثلا على طريقة يونان وقال باقتنا أن كلباً وقرداً اجتازا بمقبرة سباع فقال القرود للكلب اصعد بنا لترحم على هؤلاء الموتى قال الكلب ومن أين يتسكع معرفة قال القرود سبحان الله أما تعلم ان هؤلاء ممالئتنا اقل الكلاب والله ما أعلم شيئاً من هذا ولكننى كنت أحب أن يكون أحدهم حاضراً وتقول هذا



[ توفيل ] بن نوما النصراني المنجم الرهاوي وكان هذا المنجم بغدادي وهو رئيس منجمي المهدي وكان خبيراً بمحوادث النجوم وله في أحكام النجوم أصابان عجبية وقد تاهز تسعين سنة من عمره

[ ثابت بن سنان ] بن ثابت بن قررة كان في أيام المطيع لله وفي أمانة الاقطع أحمد ابن بويه أبو الحسن وقيل ذلك كان مختصاً بخدمة الراضي وكان بارعاً في العطب علماً باموله فكأنه كماله لشكالات من الكتب وكان يتولى تدبير المارستان ببغداد في وقته وهو كان خال هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي الكاتب البليغ وعمل ثابت هذا كتاب التاريخ المشهور في الآفاق الذي ما كتب كتاب في التاريخ أكثر مما كتب وهو من سنة ثيف وتسعين ومائتين والي حين وفاته في شهر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وعليه ذيل ابن أخته هلال بن الحسن بن ابراهيم ولولاها لجهل شيء كثير من التاريخ في المدين وادا أردت التاريخ متصلًا جيلاً فعايك بكتاب أبي جعفر الطبري رضي الله عنه فانه من أول العالم والي سنة تسع وثلاثمائة ومضى ثمت أن تقرر به كتاب أحمد بن أبي طاهر وولده عبيدالله فنعهم ما فعل لانهما قد بانا في ذكر الدولة العباسية وأتيا من شرح الاحوال بما لم يأت به الطبري بمفرده وهما في الانتهاء قريباً المدة والطبري أزيد منهما قليلاً ثم يتلو ذلك كتاب ثابت فانه يداخل الطبري في بعض السنين ويباغ الى بعض سنة ثلاث وستين وثلاثمائة فان قرنت به كتاب الفرغاني الذي ذيل به كتاب الطبري فم الفعل فعله فان في كتاب الفرغاني بعضاً أكثر من كتاب ثابت في بعض الاماكن ثم كتاب هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي فانه داخل كتاب خاله ثابت ونعم عليه الى سنة سبع وأربعين وأربعمائة ولم يتعرض أحد في مدته الى ما تعرض له من أحكام الامور والاطلاع على أسرار الدول وذلك انه أخذ ذلك عن جده لانه كاتب الانشاء ويعلم الوقائع وتولى هو الانشاء أيضاً فاستعان بعلم الاخبار الواردة على جمعه ثم يتلوه كتاب ولده غرس النعمة محمد بن هلال وهو كتاب حسن الي بعد سنة سبعين وأربعمائة قليل وقصر في آخر الكتاب لما منع منعه الله أعلم به ثم داخله ابن الممداني ونعمه الى بعض سنة اثني عشرة وخمسمائة وكل عليه أبو الحسن بن الراغوثي فثاني بما لا يشفي

العليل اذ لم يكن ذلك من صناعته فأوصله الى سنة سبع وعشرين ثم كل عليه الغفيف  
 صدقة الحداد الى سنة نيف وسبعين وخمسة ثم كل عليه ابن الجوزي الى بعد سنة  
 ثمانين ثم كل عليه ابن القادسي الى سنة ست عشرة وثمانية  
 قال هلال بن الحسن بن أخته وفي ليلة يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة خات من  
 ذى القعدة يعنى سنة خمس وستين وثمانمائة توفي أبو الحسن نابت بن سنان بن نابت بن  
 قرة الصابي صاحب التاريخ

[ نابت بن ابراهيم ] بن زهرون الحراني الصابي كنيته أبو الحسن وهو عم أبي  
 اسحق بن ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب كان ببغداد طبيباً حاذقاً مصيباً وكان ضيقاً  
 بما يحسنه من ذلك وله مصنفات منها ٠٠ اصلاح مقالات من كتاب بوحنان بن سرافيون  
 ٠ كتاب جوابات مسائل رثل عنها وذكر أبو الحسن هلال بن الحسن ان ابن بنية<sup>(١)</sup> الوزير  
 هجمت عليه علة في وزارته لعز الدولة باختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه أشرف منها  
 على الموت وكانت العلة دموية حارة ففصد في اليوم الثاني منها فأمسى الا ذاهب العقل  
 بقى بخوار خوار اثور لا يسبح طعاماً ولا شراباً ولا يسمع خطاباً ولا يجير جواباً  
 وظهر من فم رغوة واختلاج وجهه وعلا نفسه وناله الفواق الشديد واجتمعت فيه  
 أمراض الموت وغلبت على الطمع فيه وركب عز الدولة اليه ليعوده فلما شاهده على  
 تلك الحال رق له وحضر أبو الحسن نابت بن ابراهيم الصابي الحراني هذا وجميع  
 الاطباء الذين كانوا ببغداد وخاضوا في الليل وتناظروا على علته وكانوا الى اليأس منه  
 أقرب منهم الى الرجاء له وأشار أبو الحسن هذا بفصده ثانياً فلم ير ذلك الاطباء الباقون  
 فقال لهم بمحضرة عز الدولة أنرون له تماسكاً أو فيه طمعاً ان لم يفصد قالوا لا قال فاذا  
 كنتم مجتمعين على اليأس منه فتجربة الذي أراه أولى من التوقف عنه فأمر عز الدولة  
 بفصده ففصده فما شد عرقه حتى هدأت أطرافه فظهر سكونه وتزايد اصلاحه الى أن  
 أفاق وهو ساكت ومضي يومان وبعد الرابع تكلم ورجع الى طاقته على تدريج وركب  
 الى دار عز الدولة على الرسم وقد كان نابت وعده بيوم ركوبه وكان كذلك وخلع عز  
 الدولة على أبي الحسن نابت وأعطاه مالا جزيلاً وكذلك فعل ابن بنية به

(١) نسخة ابن بنية ٠٠ وكذا فيما يأتي آخر الترجمة

وحكى أبو علي بن مكنجا النصراني الكاتب قال لما وافي عضد الدولة في سنة أربع وستين وثلاثمائة الى مدينة السلام استدعاني أبو منصور نصر بن هارون وكان قد ورد معه اذذاك وسألني عن أطباء بغداد وكان السبب في ذلك ان عضد الدولة قال له تريد أن تنظر أحذق طبيب ببغداد فنقدم اليه أن يحضر دارنا ويتأمل أمرنا ويقول لك ما عنده في موافقة هذا البلد لنا وغير ذلك قال ابن مكنجا فاجتمعت مع عبد يشوع الجائليق وسألته عنهم قال ههنا جماعة لا نعول عليهم والمنظور اليه أبو الحسن الحراني وهورجل عاقل لا مثل له في صناعته وفيروز وهو قليل التحصيل وأبو الحسن صديقي وأنا أبعثه على الخدمة وأشير عليه بالملازمة لها وخاطب الجائليق أبا الحسن على قصد أبي منصور نصر بن هارون فقصدته فنقدم اليه بان يحضر دار عضد الدولة ويتأمل حاله وما يدبر به أمره فناتق ذلك بالسمع والطاعة وشرط أن يعرف صورته في مأكله ومشربه وبواطن أمره وطالع أبو منصور عضد الدولة بالصورة وحضر أبو الحسن الدار وعرف جميع ما سأل عنه وأحضر اليه بالتماسه فراش خاص خبير بأمر الملك فسأله في مدة ثلاثة أيام عن أحواله وتصرفه في خلواته فأخبره وتردد أياماً ثم انقطع واجتمع مع الجائليق فعاتبه الجائليق على انقطاعه وعرفه وقوع الإنكار له فقال له لا فائدة في مضى ولست أراه صواباً لنفسى وللاملك أطباء فضلاء عقلاء وقد عرفوا من تدبيره وطبعه ما يستغنى بهم عن غيرهم في ملازمته وخدمته فألح الجائليق عليه وسأله عن علة ما هو عليه في هذا الفعل والاحتجاج فيه بمنزل هذا العذر فقال له قد جربت أمر هذا الملك وهو متى أقام ببغداد سنة على ما هو عليه من ملازمة السهر والاجتهاد في تدبير الملك وكثرة الأكل والشرب والتكاح فسد عقله ولست أوتر أن يجري ذلك على يدي وأنا مدبره وطيبه ثم انه قال للجائليق ان أهميت هذا القول عنه جحدته وحلفت بالله والبرادة من ديني ما قلته وكان عليك في ذلك ما تعلمه فأمسك الجائليق وكنتم هذا الحديث فلما عاد عضد الدولة الى العراق في الدفعة الثانية كان الامر على ما أنذر به فيه

وذكر أبو الحسن بن أبي الفرج بن أبي الحسن بن سنان وكان أبو الحسن هذا الخبير أوحد زمانه في الطب لا يقصر عن متقدميه من الأهل قال حدثني أبو الفرج أبي

قال حدثني أبو الحسن أبي قال كنت وأبو الحسن الحراني يوماً في دار أبي محمد المهدي  
 الوزير فقدم أبو عبد الله بن الحجاج الشاعر الى الحراني وأعطاه له بحسه فقال له قلت  
 لك غلظ غذاءك وأظنك أسرفت في ذلك حتى أكلت مضيرة بلحم عجل فقال كذلك  
 والله كان وعجب هو والجماعة منه ومد اليه أبو العباس بن المنجم يده فأخذ بحسه وقال  
 وأنت يا سيدي أسرفت في التبريد أيضاً وأظنك قد أكلت إحدى عشرة رمانة فقال أبو  
 العباس هذه نبوة لا طب وزاد العجب والتفاوض في ذلك من الجماعة الحاضرة وكنت  
 أنا أيضاً أكثرهم استعظافاً وتعجباً وبلغ المجلس الوزير فاستدجانا وقال يا أبا الحسن ما  
 هذه المعجزات الظاهرة لك فدعا له وجري التفاوض لذلك وأنا سمك لا أدري ما أقول  
 فيه وخرجنا وقلت له يا سيدي يا أبا الحسن صناعة الطب معروفة بيننا لا يخفى عن شيء  
 منها فبين لي من أين ذلك النص على أن المضيرة كانت بلحم عجل لا بقرة ولا نور ومن  
 أين لك الدليل على أن عدد الرمان إحدى عشرة فقال هو شيء يحظر ببالي فينطق به  
 لساني فقلت صدقتني والله إذا أرني مولدك وجدت معه الى داره فأخرج لي مولده وتغارت  
 فيه فرأيت سهم الغيب في درجة الطالع مع درجة المشتري وسهم السعادة فقلت له يا  
 عزيزي هذا تكلم لا أنت وكل ما نصيب في الطب من مثل هذا الحدس والقول فهذا  
 سببه وأصله

وذكر الحسن بن ابراهيم الصابي قال أصابني حمى حادة كان هجومها على بفتة فحضر  
 أبو الحسن عمنا وأخذ بحمى ساعة ثم نهض ولم يقل شيئاً فقال له والدي ما عندك يا عمي  
 في هذه الحمى فقال له سرراً لا نسألك عن ذلك الى أن يجوزه خمسون يوماً فوالله لقد  
 فارقتني في اليوم الثالث والحسين

ونوفي أبو الحسن ثابت بن ابراهيم في آخر شهر يوم الجمعة لاجدى عشرة ليلة بقيت  
 من شوال سنة تسع وستين وثلاثمائة ببغداد وكان مولده بالرفقة ليلة يوم الخميس ليلتين بقيتا  
 من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين ومائتين

[ ثابت بن قرة ] بن مروان بن ثابت بن كريب بن ابراهيم بن كريب بن ماري بن بن  
 سالامانس أبو الحسن الحراني الصابي من أهل حران انتقل الى مدينة بغداد واستوطنها

وكان الغالب عليه الفلسفة وكان في دولة المعتضد وله كتب كثيرة في فنون من العلم لم  
 كالمنطق والحساب والهندسة والتنجيم والهيئة وله • كتاب مدخل الى كتاب اقليدس عجيب  
 • وكتاب مدخل الى المنطق • وهو ترجم كتاب الارثمطيقى • واختصر كتاب حيلة البرء  
 وهو من المتقدمين في علمه ومولده في سنة احدى وعشرين ومائتين بخران وكان  
 صيرفيًا بها اصلح به محمد بن موسى بن شاكر لما انصرف من بلد الروم لانه رآه فصيحاً  
 وقيل انه قدم على محمد بن موسى فتعلم في داره فوجب عليه حقه فوصله بالمعتضد  
 وأدخله في جملة المنجمين وهو أدخل رئاسة الصابئة الى أرض العراق فثبتت أحوالهم  
 وعلت مسراتهم ويرعوا وبلغ ثابت بن قره هذا مع المعتضد أجل المراتب وأهل المنازل  
 حتى كان يجلس بمحضرتيه في كل وقت ويجادته طويلاً وبصاحبه ويقبل عليه دون وزرائه  
 وخاصة وأما أسماء مصنفاته التي صنفاها فقد وجدت أوراقاً بخط أبي علي الحسن بن  
 ابراهيم بن هلال الصابي تشتمل على ذكر نسب أبي الحسن ثابت بن قره بن مروان  
 هذا وعلى ذكر ما صنفه من الكتب على اتيقافه وانتصاه فألحقها تلو هذه لكونها  
 حجة في ذلك والله الموفق

ثبت ما صنفه أبو الحسن ثابت بن قره الصابي الحراني ونقله وأصلحه • كتابه في  
 السكون بين حركتي الثريان مقالتان صنفا هذا الكتاب سرانياً لانه أوماً فيه الى الرد  
 على الكندي ونقله الى العربي تلميذه له يعرف بعيسى بن أسيد النصراني وأصاح ثابت  
 العربي وذكر قوم ان الناقل لهذا الكتاب حبيش بن الحسن الأعمى وذلك غلط وقد  
 رد أبو أحمد الحسين بن اسحق المعروف بابن كرنيب على ثابت في هذا الكتاب بعد  
 وفاة ثابت بما لا فائدة فيه ولا طائل وهذا الكتاب أنفذه لما صنفه الى اسحاق بن حنين  
 فاستحسنه اسحق • تحساناً عظيماً وكتب في آخره بخطه بقرظ أبا الحسن ثابتاً ويدعو  
 له ويصفه • وكتابه في شرح السماع الطبيعي • وكتابه في قطوع الاسطوانة وبسيطها •  
 وكتابه في السبب الذي له جعلت مياه البحر مالحة • وكتابه في اختصار كتاب جالينوس  
 في الاغذية ثلاث مقالات • وكتابه في ان الخطين المستقبين اذا خرجا على أقل من  
 زاويتين قائمتين النقيان في جهة خروجهما • كتاب له آخر في مثل ذلك • كتابه في استخراج  
 (١١- أخبار)

المسائل الهندسية • كتابه في المربع وقطره • كتابه فيما يظهر في القمر من آثار  
الكسوف وعلاماته • كتابه في علة كسوف الشمس والقمر عمل أكثره ومات وما  
تممه وهو من كتبه الموصوفة وقدرام تميمه قوم من أهل عصرنا فلم يستطيعوا جواب  
له عن كتاب أحمد بن الطيب إليه • كتابه الي ابنه سنان في الحث على تعليم الطب والحكمة  
• جوابان عن كتابي محمد بن موسى بن شاكر اليه في أمر الزمان • كتابه في المسائل المشوقة  
• كتابه في ان سبيل الانتقال التي تعاق على عمود واحد مفصلة هي سبيلها اذا جعلت  
ثقلاً واحداً مثبتوناً في جميع العمود على تساوي • كتابه في مساحة الاشكال المسطحة  
وسائر البسط والاشكال المجسمة • كتاب في طبائع الكواكب وتأثيراتها • مختصر له في  
الاصول من علم الاخلاق • كتابه في مسائله الطيب العليل • كتابه في سبب خالق  
الجيال • كتابه في ابطاء الحركة في فلك البروج وسرعتها وتوسطها بحسب الموضع الذي  
يكون فيه من ذلك الخارج المركز • ثلاثة كتب له في تسهيل المجسطي أحدها لم يتمه  
وهو أكبرها وأجودها • كتابه في الاعداد المتعاقبة • كتابه في آلات الساعات التي  
تسمى رخامات • كتابه في عمل شكل مجسم ذي أربع عشرة قاعدة تحيط به كرة  
معلومة • كتابه في ايضاح الوجه الذي ذكر بطلميوس أنه به استخراج من تقدمه مسيرات  
القمر الدورية وهي المستوية • كتابه في صفة استواء الوزن واختلافه وشرائط ذلك • كتابه  
فيما سأله أبو الحسن علي بن يحيى المنجم عن أبواب علم الموسيقى • جوامع عماله الكتاب  
نية وماخس في الارتماطيقي مقالتان • مقالة في الموسيقى • أشكال له في الحيل • جوامع عملها  
للمقالة الاولى من الاربع لبطلميوس • جوامع عملها لبارير ميبياس • جواباته عن مسائل  
سأله عنها أبو سهل التومنجتي • كتابه في قطع المخروط المكافئ • كتابه في مساحة الاجسام  
المتكاثرة • كتابه في مهانب فراعة العلوم • كتابه في سنة الشمس • كتابه في رؤية الالهة  
بالجنوب • كتابه في رؤية الالهة من الجداول • كتابه في العمل بالكرة • كتابه في  
اختصار أيام البحران لجالينوس ثلاث مقالات • كتابه في النبض • مختصر له في الاسطقسات  
لجالينوس • كالسرر من • • • • كتابه في اختلاف العارل • كتابه في اشكال طرق  
الخطوط التي يمر عليها ظل المقياس • كتابه في الشكل الملقب بالقطاع • مقالة في الهندسة

الفها لاسماعيل بن بلبل • كتابه في وجع المفاصل والنقرس • كتابه في صفة كون الجنين  
 • كتابه في المولودين لسبعة أشهر • جوامع عملها لكتاب بقراط في الالهوية والمياه  
 والبلدان • كتابه في البياض الذي يظهر في البدن • كتابه في العروض • جوامع عملها  
 لكتاب جالينوس في الذبول والادوية المنقية والمره والسوداء وسوء المزاج المختلف  
 وندير الامراض الحادة على رأي بقراط • كتابه في الكرة • جوامع عملها لكتاب  
 جالينوس في الاعضاء الآتية • كتابه في أوجاع الكلي والمثانة وأوجاع الحصي • كتابه في  
 جوامع أنالوطيقا الاول • ثلاث مختصرات له في المنطق • مقالة في اختيار وقت لسقوط  
 النقطة • ما وجد من كتابه في النفس • كتابه في النصرف في أشكال القياس • كتابه  
 فيما أغفله ثاؤن في حساب كسوف الشمس والقمر • مقالة في حساب كسوف الشمس  
 والقمر • كتابه في الانواء • كتابه في الطريق الى اكتساب الفضيلة • كتابه في النسبة المؤلفة  
 • رسالته في العدد الوفتي • مقالة في تولد النار بين حجرين • مقالة في النظر في أمر النفس  
 • كتاب في العمل بالمتحن • ترجمة ما استدركه على حبش في الممتحن • كتابه في مساحة  
 قطع الخطوط • كتابه في آلة الزمر • جوامع عملها لكتاب جالينوس في الادوية المفردة  
 • عدة كتب له في الارصاد عربي وسرياني • كتاب في تشرح بعض الطيور وأنظنه مالك  
 الحزين • كتابه في أجناس ما تنقسم اليه الادوية • كتابه في أجناس ما توزن به الادوية  
 • كتابه في هجاء السرياني واعرابه ومن العربي • مقالة في تصحيح مسائل الجبر بالبراهين  
 الهندسية • كتابه في المصارف وأصنافه وعلاجه • اصلاحاً للمقالة الاولى من كتاب ابلونيوس  
 في قطع النسبة المحددة وهذا الكتاب مقالان أصاح نابت الاولي اصلاحاً جيداً وشرحتها  
 وأوضحها وفسرها والثانية لم يصاحبها وهي غير مفهومة • أصاح نابت النسبة التي قالها  
 اسحق بن حنين من الجسطي الى العربي اصلاحاً قضى فيه حق من سأل ذلك أو حق  
 اسحق • ثم انه نقل هذا الكتاب نقلاً جيداً وأصلحه وأوضحه والدستور بخطه عندنا  
 ثم انه اختصر كتاب الجسطي اختصاراً نافعاً ولم يختصر المقالة الثالثة عشر وهي الاخيرة  
 وسألت بعض مشايخنا عن سبب ذلك فقال لم يجد فيها ما يختصره • وقد شرح من هذا  
 الكتاب أركلي وثانية وانحى ذلك قوم من أهل عصرنا وادعوه • وأصاح كتاب

أقاييدس . ونقله أيضاً الى العربي اصلاً . بن الثاني خير من الاول . وشرح أوضح الرابعة عشر والخامسة عشر كذا بخط الحسن بن ابراهيم الصابي . وله عدة مختصرات في النجوم والهندسة رأيتها بخطه وترجمتها بخطه ماعمله ثابت للفنانيان أبقاهم الله وأظنه يعني أولاد محمد بن موسى بن شاكر . جوابات في جزئين نحو المائتي ورقة عن مسائل سأله عنها المعتضد . رسالة في عدد البقارطة . كلام في السياسة وجد من تصنيفه فنقل الى العربي . جواب له عن سبب الخلاف بين زيح بعله يوس وبين المعتزج . جوابات له عن عدة مسائل سأله عنها سند بن علي . رسالة في حل رموز كتاب السياسة لافلاطون . اختصاره لقطاغورياس وباربرمانياس والقياس

وأما ما نقله من لغة الى لغة فكثير وفي أيدي الناس كفاش عربي جيد يعرف بالذخيرة . منسوب الى ثابت . ورسالة عربية منسوبة اليه في شرح مذهب الصابئين وسألت أبا الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة عن هذه الرسالة والكفاش فقال ليس ذلك لثابت ولا وجدته في كتبه ولادساتيره وله بالسرانية ما يتعلق بمذهبه . رسالة في الرسوم والفروض والسنن . رسالة في تكفين الموتى ودفنهم . رسالة في اعتقاد الصابئين . رسالة في الطهارة والنجاسة . رسالة في السبب الذي لاجله ألغز الناس في كلامهم . رسالة في ما يصاح من الحيوان للضحايا وما لا يصاح . رسالة في أوقات العبادات . رسالة في ترتيب القراءة في الملواة وصلوات الاقبال الى الله عز وجل . وكان عندنا له كتاب سرياني لم يخرج الى العربي فيه . كتابه في الموسيقى يشتمل على نحو خمسمائة ورقة والذي له في الموسيقى من الكتب والرسائل كثير وكذلك ماله من المسائل الهندسية

وحكى أبو الحسن بن سنان قول يحيى أحد أجسادى عن جدنا ثابت بن قرة انه اجتاز يوماً ماضياً الى دار الخليفة فسمع صياحاً وعويلاً فقال مات القصاب الذي كان في هذا الدكان فقالوا له أي والله ياسيدنا البارحة نجاة فقال ما مات خذوا بنا اليه فعدل الناس معه وحملوه الى دار القصاب فنقدم الى النساء بالامساك عن اللطم والصياح وأمرهن بان يعلمن مزورة وأوماً الى بعض غلمانها بان يضرب القصاب على كعبه بالعصا وجدل يده في مجسه وما زال ذلك يضرب كعبه الى ان قال حسبك واستدعي قدحاً وأخرج



من شستكة في كمدواء فدافه في القدح بقايل من ماء وفتح قم القصاب وسفاه اياه فأساغه  
 ووقعت الصبغة والزعقة في الدار والشارع بان الطيب قد أحيا الميت فنقدم ثابت يفتق  
 الباب وفتح القصاب عينه وأطعمه مزورة وأجلسه وقعد عنده ساعة فاذا بأصحاب الخليفة  
 قد جاؤه بدعونه فخرج معهم والدنيا قد انقلبت والعمامة حوله يتعادون الى ان دخل  
 دار الخلافة ولما مثل بين يدي الخليفة قل له يا ثابت ما هذه المسيحية التي باقمنا عنك  
 قال يا مولاي كنت أجتاز على هذا القصاب وألظفه بشرح الكبد ويطرح عليها الملح  
 ويأكلها فكنت أستقدر فعله أولاً ثم قدرت ان سكتة سماعته فصرت أراعيه واذا  
 علمت عاقبته انصرفت وركبت للسكتة دواء استصحبه معي في كل يوم فلما اجتزت  
 اليوم وسعدت الصباح قلت مات القصاب قالوا نعم مات خجاة البارحة فعلمت ان السكتة  
 قد لحفته فدخلت اليه ولم أجد له نبضاً فضربت كعبه الى ان عادت حركة نبضه وسقيته  
 الدواء ففتح عينيه وأطعمته مزورة والذليمة يأكل رغيفاً بدراج وفي غد يخرج من بيته  
 مات ثابت بن قرة وهو جد ثابت بن سنان صاحب التاريخ يوم الخميس السادس  
 والعشرين من صفر سنة ثمان وثمانين ومائتين ورناء أبو أحمد بجي بن علي بن بجي المنجم  
 النديم وكانت بينهما صداقة بأبيات منها

ألا كل حي ما خلا الله مائت	ومن يقترب يؤمل ومن مات فانت
أري من مضى عنا وخيم عندنا	كسفرنوا أرضاً فسار وبانت
نعاه المعلوم الفلاسفات كلها	عداها النواع النور منذ مات ثابت
وأصبح أحلوها حيارى لفقده	وزل به ركن من العلم ثابت
ولما أنه الموت لم يفن طبعه	ولا ناطق مما حواه وصامت
فلوانه يسطاع للموت مدفع	لدافعه عنه حماة مصامت
نقات من الاخوان يصفون وده	وايس لما يقضي به الله لانت
أبا حسن لا تبعدن وكاننا	لهلكك مفجوع له الحزن كابت

﴿ حرف الجيم في أسماء الحكماء ﴾

[ جالينوس ] الحكيم الفيلسوف الطبيعى اليوناني من أهل مدينة فرغاموس من

أرض اليونانيين امام الاطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في وقته، ومؤلف الكتب الجلية في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان وقد ضم جالينوس أسماء تآليفه فهرستاً بشتمل على عدة أوراق وذكر مرتبة قراءتها ونبه على طريق تعاليمها وهي تزيد على مائة تأليف

وقال أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي كان جالينوس بعد المسيح بنحو مائتي سنة وبعد بقراط بنحو ستمائة سنة وبعد الاسكندر بنحو خمسمائة سنة ونيف ولا أعلم بعد ارسطوطاليس أعلم بالطبيبي من هذين الفاضلين أعني بقراط وجالينوس

وقال ابن جابل الاندلسي بلد جالينوس من بلاد آسيا شرقي قسطنطينية وكانت مدينة جالينوس اسمها فرغميس ويقال فرغمين وكانت موضع سجن الملوك وهناك كانوا يسجنون من غضبوا عليه قال وجالينوس هذا كان في دولة نيرن<sup>(١)</sup> قيصر وهو السادس من القياصرة الذين ملكوا رومية وطاف جالينوس البلاد وجاءا وتقل الى مدينة رومية مرتين وسكنها وغزا مع ملكها للتدبير الجرحي وبرع في الطب والفلسفة وجميع العلوم الرياضية وهو ابن سبع عشرة سنة وأوفى وهو ابن أربع وعشرين سنة وجدد من علم بقراط وشرح كتبه ما كان قد درس وفق أهل زمانه وكانت له بمدينة رومية مجلس مقامية خطب فيها وأظهر من علمه بالتشريح ما عرف به فضله وبأن به علمه وكان أبوه ماسحاً لم يكن في زمانه أعلم منه بعلم المساحة وكانت الديانة النصرانية قد ظهرت في أيامه فقبل له ان رجلاً قد ظهر في آخر دولة قيصر بيت المقدس يبري الائمة والابرص ويحيي الموتى فقال أهناك بقية من محبيه فقبل نعم فخرج من رومية يريد بيت المقدس فجاز الى صقلية وهي يومئذ سلطانية فأت هنالك وقبره بها وعاش ثمانيا وثمانين سنة وهو مفتاح الطب وبسطه وشارحه بعد المتقدمين وله في الطب سنة عشر ديواناً كلها معلقة بعضها ببعض شرط على طالب الطب حفظها والاحتفال بها ان طلب علم الطب من غير برهان وكان جالينوس طالماً بطريق البرهان خعليباً وله كتاب ناقض به الشعراء وكتاب في لحن العامة ولم يسبقه أحد الى علم التشريح وألف فيه سبع عشرة مقالة وكان في

(١) نسخة تبه ٠٠ وأخري بتره بتقديم الموحدة

زمانه قوم ينسبون الى علم ارسطوطاليس وهم المسمون المعروفون بأصحاب المظلة وهم الزوحانيون وألف عليهم كتاباً في الاسباب الملوك اذ كانوا يزعمون ان الروح سبب ماسك وناقض استقلابي اس في الفصد ورد عليه وعلى كثير من القدماء وناقض السوفسطائيين وألف كتاباً على أصحاب الحيل في الطب وقال في كتابه في الامراض العسرة البره انه كان ماراً بمدينة رومية اذ هو برجل قد حلق حوله جماعة من السفهاء وهو يقول أنا رجل من أهل حلب لفيت جالينوس وعلمني علومه أجمع هذا دواء ينفع الدود في الاضراس وكان الخبيث قد أخذ بندقه معمولة من اللبان والقطران وكان يضعها على الحجر ويخر بها فم الذي له الاضراس المدودة بزعمه فلا يجد بدأ من غلق عينيه فاذا أغلقها دس في فمه دوداً قد أعده في حق ثم يخرجها من فم صاحب الضرس فلما فعل ذلك أتى اليه السفهاء بما معهم ثم تجاوز الي أن قطع العروق على غير مفاصل قال جالينوس فلما رأيت ذلك أبرزت وجهي للأس وقلت لهم أنا جالينوس وهذا سفهه ثم حذرت منه واستعدت عليه السلطان فذلك فلذلك ألف جالينوس كتاباً في أصحاب الحيل وذكر في كتاب قاطاجانس انه دبر في الهيكل بمدينة رومية في نوبة الشيخ المقدم الذي كان يداوي الجرحي وذلك الهيكل هو البهارتان فبري كل من دبره من الجرحي قبل غيرهم وبان بذلك فضله وظهر علمه وكان لا يتنع من علم الاشياء بالتقليد دون المباشرة وشخص جالينوس الى قبرس ليرى القلطار في هذنه وكذلك شخص الي جزيرة لنوس<sup>(١)</sup> ليرى العين الختوم وباشتر كل ذلك بنفسه وصحبه ولم يكن في زمانه أداب منه في قراءة كتاب على ما ذكره من نفسه وكان يأخذ نفسه كل يوم بقراءة جزء من الحكمة وينهض بالعشي للمعلمين يعرض ذلك عليهم حتى كان أصحابه واخوانه يلقبونه بالبديع القول وقوال الاوابد ولم يأخذ من أحد من الملوك شيئاً ولا واكلام ولا داخلهم كما ذكر في صدر كتابه في حيلة البره وكان متصفاً لكلام جميع المؤلفين فلم يسلم أحد من القدماء منه الا مشدوخاً ولو لا هو ما بقي العلم ولدرس ودر من العالم جملة ولكنه أقام آوداه وشرح غامضه وبسط متصعبه وكان في زمانه فلاسفة مات ذكرهم عند ذكره فلم يعرفوا

(١) نسخة كپوش بالياء المتنازع وأخرى بالياء الموحدة

## لحمول أسماءهم

وقال محمد بن اسحاق النديم في كتابه ظهر جالينوس بعد ستائة وخمس وستين سنة من وفاة بقراط وانتهت اليه الرئاسة في عصره وهو الثامن من الرؤساء لذين أرهط اسقليبيادس مخترع العلب وكان معلم جالينوس اريانس الرومي وأخذ عن اغلوقن وله اليه مقالات وبينه وبينه مناظرات وقال جالينوس في المقابلة الاولى من كتابه في الاخلاق وذكر الوفاء واستحسنه وأنى فيه بذكر القوم الذين نكبوا بأخذ صاحبهم وابتلوا بالمكاره ياتمس منهم أن ييوحوا بمساوي أصحابهم وذكر معايبهم فاستنعوا من ذلك وصبروا على غاظ المكاره وان ذلك كان في سنة أربع عشرة وخمسة للاسكندر وهذا أصح ما ذكر من أمر جالينوس ووقته وموضعه من الزمان

وقال قوم آخرون ان جالينوس كان في زمن ملوك الطوائف في أيام قبان بن شابور ابن اصفان ومنذ وفاة جالينوس الى عهدنا هذا وهو سنة اثنين وثلاثين وستائة على ما أوجبه الحساب الذي ذكره بجي النحوي واسحاق بن حنين بعده الف ومائة وستون سنة تقريباً

وكان جالينوس وجيهاً عند الملوك كثير الوفاة عليهم كثير الشغل في البلدان طالباً لمصالح الناس وأكثر أسفاره كان الى مدينة رومية لان ملكها كان في أيامه مجذوماً وكان يستحضره كثيراً وكان جالينوس كثيراً ما يلتقي مع الاسكندر الافروديسي وكان الاسكندر يلقبه برأس البغل وقد تقدم ذكر ذلك قالوا وانما لقبه بذلك لعظم رأسه وتوفي جالينوس في أيام ملوك الطوائف وبين المسيح وبينه سبع وخمسون سنة المسيح عليه السلام أقدم منه وسأل رجل عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن بختيار بن بختيار المتعجب عن أمر جالينوس وزمانه واختلاف الناس فيه وطلب منه تحقيق ذلك فأجابه عبيد الله بن جبرائيل برسالة أطنب وطول الكلام فيها بذكر اختلافات المؤرخين في التواريخ وعول فيها في ذكر جالينوس على تاريخ هارون بن عزون الراهب وعدد الملوك والقياسرة فيه من عهد الاسكندر ومدة مملكة كل واحد منها فن هذه الرسالة ثم ملك طريانس قبصر سبع عشرة سنة وهو الذي ارنجج انكاكية من الفرس وكتب الى خليفته على الفلطين بقول

له التي كلما قتلت النصراني ازدادوا رغبة في الدين فأمره برفع السيف عنهم وفي السنة العاشرة من مملكته ولد جالينوس ثم ملك بعده ادرينوس احدي وعشرين سنة ثم ملك بعده انطونينوس قيصر اثني عشرة سنة وبني مدينة ايليوبوليس وهي مدينة بهابك وفي أيام هذا الملك ظهر جالينوس وهو الملك الذي استخدمه . . وهذا قول جالينوس في صدر مقالته الاولى من كتاب عمل التشريح وهذا قوله بعينه قال جالينوس قد كنت وضعت فيما تقدم في علاج التشريح كتاباً في مقدمتي الاولى الى مدينة رومية وذلك في أول ملك انطونينوس الملك في وقتنا هذا . . ومنها أعني من الرسالة المذكورة لعبيد الله بن جبرائيل فمن موجب هذا يكون مولد جالينوس في السنة العاشرة أو نحوها من ملك طريانوس الملك لأنه زعم ان وضعه لكتاب علاج التشريح كان في مقدمته الاولى الى رومية وذلك في ملك انطونينوس كما ذكر وانه كان له من عمره على ما ذكرنا ثلاثون سنة مضى منها مدة ملك ادرينوس احدي وعشرون سنة وكان مدة طريانوس قيصر تسع عشرة سنة واذا كان هذا هكذا أصبح ان مولد جالينوس كان في السنة العاشرة من ملك طريانوس فتكون المدة التي من صعود المسيح عليه السلام الى السماء وهي من سنة تسع عشرة من ملك طاباربوس قيصر والى السنة العاشرة من ملك طريانوس التي ولد فيها جالينوس على موجب التاريخ المذكور ثلاث وسبعين سنة وعش جالينوس على ما ذكره اسحق بن حنين في تاريخه ونسبه الي يحيى التحوي سبعا وثمانين سنة منها صحى ومتعم سبعمائة سنة وعالم ومعلم سبعون سنة وقال اسحق ان بين وفاة جالينوس الى سنة تسعين ومائتين للهجرة ثمانمائة وخمس عشرة سنة ويضاف اليها مدة عمر جالينوس وما كان مضى من تاريخ الملك مائة وستون سنة فيكون جميع ذلك الى زماننا ما قدمت ذكره هذا أعدل ما يمكن علمه والله أعلم بالحقيقة في ذلك

ومما يشهد بأن المسيح عليه السلام كان قبل جالينوس ما ذكره جالينوس في كتاب تفسيره لكتاب افلاطون في السياسة المدنية وهذا نص قوله قال جالينوس قد نرى القوم الذين يدعون نصارى انما أخذوا ايمانهم بالرموز والمعجز وقد يظهر منهم أفعال المنفلسين أيضاً وذلك عنافهم عن الجماع وان منهم قوماً لا رجال فقط لكن نساء أيضاً قد أقاموا

أيام حياتهم متمنعين عن الجماع ومنهم قوم قد بلغ من ضبطهم لانفسهم في التدبير في المعام والمشرّب وشدة حرصهم على العدل أن صاروا غير مقصرين عن الذين يتفلسفون بالحقيقة فهذا القول إقْد علم ان النصارى لم يكونوا ظاهرين في زمن المسيح بهذه الصورة أعنى الرهبنة التي نعها جالينوس فأشار بها الى الانقطاع الى الله تعالى لکن بعد المسيح عليه السلام بمائة سنة انذرت الرهبنة هذا الانتشار حتى زادوا على الفلاسفة في طلب الخير وفعله وأربوا بالعدل والتفضل والعفاف وقازوا بتصديق المعجز ونحصل لهم الحلالن وورثوا المنزلين واغتبطوا بالسعادتین أعنى السعادة الشرعية والسعادة العقلية فمن هذا وشبهه يتبين لك أسعدك الله صحة تاريخ جالينوس

### ﴿ تسمية كتب جالينوس ونقولها وشروحها ﴾

قال محمد بن اسحاق النديم في كتابه من سعادات حنين ان ما نقله حبيش بن الحسن الاعمى وعيسى بن يحيى وغيرها الى العربي بن نخل الى حنين واذا رجعنا الى فهرست كتب جالينوس الذي عمله حنين الى علي بن يحيى علمنا ان الذي نقل حنين أكثره الى السرياني وربما أصلح العربي من نقل غيره أو من تصفحه ثبت الكتب الستة عشر التي يقرأها المنطبيون متواليه • كتاب الفرق نقل حنين مقالة • كتاب الصنائة نقل حنين مقالة • كتاب الى طوثرن في النبض نقل حنين مقالة • كتاب الى اغلوقن في التأنى لشفاء الامراض نقل حنين مقالنان • كتاب المقالات الخمس في التشريح نقل حنين • كتاب الاسطنصات نقل حنين مقالة • كتاب المزاج نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب القوى الطبيعية نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب العلل والاعراض نقل حنين ست مقالات • كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنة نقل حنين ست مقالات • كتاب النبض الكبير نقل حبيش ست عشرة مقالة وهو أربعة أقسام ونقل حنين مقالة الى العربي • كتاب الحميات نقل حنين مقالنان • كتاب أيام البحران نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب حيلة البره نقل حبيش الى العربي وأصاح حنين الست الاول والكتاب أربع عشرة مقالة وأصلح الثمان الاواخر قبله محمد بن موسى • كتاب تدبير الاصحاء نقل حبيش

ست مقالات هذه الكتب الستة عشر على الولاة

﴿ كتب جالينوس الخارجة عن الستة عشر المتقدم شرحها ﴾

كتاب التشریح الكبير خمس عشرة مقالة نقل حبيش • كتاب اختلاف التشریح نقل حبيش مقالاتان • كتاب تشریح الحيوان الميت نقل حبيش مقالة • كتاب تشریح الحيوان الحي نقل حبيش مقالاتان • كتاب علم بقراط بالتشریح نقل حبيش خمس مقالات • كتاب علم ارسطوطاليس في التشریح نقل حبيش ثلاث مقالات • كتاب تشریح الرحم نقل حبيش الى العربي مقالة • كتاب حركات الصدر والرئة نقل اصطفن ابن بسيل الى العربي واصلاح حنين ثلاث مقالات • كتاب علم النفس نقل اصطفن أيضاً واصلاح حنين لولده مقالاتان • كتاب حركة العضل نقل اصطفن أيضاً واصلاح حنين مقالة • كتاب الصوت نقل حنين لمحمد بن عبد الملك الزيات الى العربي أربع مقالات • كتاب الحاجة الى النبض نقل حبيش مقالة • كتاب الحركة المجهولة نقل حبيش الى العربي مقالة • كتاب الحاجة الى النفس نقل اصطفن نصفه ونقل حنين نصفه مقالة • كتاب آراء بقراط وأفلاطون نقل حبيش عشر مقالات • كتاب منافع الاعضاء نقل حبيش الى العربي واصلاح حنين لاسقاطه سبع عشرة مقالة • كتاب خصب البدن نقل حنين مقالة • كتاب أفضل الهياث نقل حنين الى السرياني والعربي مقالة • كتاب سوء المزاج المختلف نقل حنين مقالة • كتاب الامتلاء ترجمة اصطفن مقالة • كتاب الادوية المفردة نقل حنين احدى عشر مقالة • كتاب الاورام ترجمة ابراهيم بن الصلت مقالة • كتاب المنى نقل حنين مقالاتان • كتاب المولود لسبعة أشهر ترجمة حنين مقالة • كتاب المرة السوداء نقل اصطفن مقالة • كتاب رداة النفس نقل حنين لولده ثلاث مقالات • كتاب مقدمة المعرفة نقل عيسى بن يحيى مقالة • كتاب الذبول نقل حنين مقالة • كتاب الفصد نقل عيسى بن يحيى ترجمة اصطفن مقالة • كتاب صفات لصبي يصرع نقل ابن الصلت الى السرياني والعربي مقالة • كتاب التدبير الملطف نقل حنين مقالة • كتاب قوي الاغذية<sup>(١)</sup> نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب تدبير بقراط للاسراض

(١) نسخة قوي الاعضاء

الحادة نقل حنين مقالة • كتاب الكيموس نقل ثابت وشمل وحبيش الى العربي مقالة •  
 كتاب الادوية المقابلة للادواء نقل عيسى بن يحيى مقالنان • كتاب تركيب الادوية نقل  
 حبيش الاعم سبيع عشر مقالة • كتاب الى ثراسابولوس نقل حنين مقالة • كتاب  
 التزيق الى قيصر نقل يحيى بن البطريق مقالة • كتاب في ان الطبيب الفاضل فيلسوف  
 نقل حنين • كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة نقل حبيش مقالة • كتاب في كتب بقراط  
 المصنوعة نقل حنين مقالة • كتاب الحث على تعلم الطب نقل حبيش مقالة • كتاب  
 محنة الطبيب نقل حنين مقالة • كتاب ما يعتقد رأياً نقل ثابت مقالة • كتاب البرهان  
 خمس عشرة مقالة الموجود بعضه • كتاب تعريف المرء عيوبه ترجمة ثوما واصلاح حنين  
 مقالة • كتاب الاخلاق نقل حبيش أربع مقالات • كتاب انتفاع الاخيار بأعدائهم  
 نقل حنين مقالة • كتاب ما ذكره أفلاطون في طبهاؤس الموجود منه عشرون مقالة بنقل  
 حنين وترجم اسحاق الثلاثة الباقية • كتاب في ان المحرك الاول لا يحرك نقل حنين  
 مقالة ونقل عيسى بن يحيى واسحق • كتاب في ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن نقل  
 حبيش مقالة • كتاب عدد المقاييس نقل اسطفن واسحق أيضاً لعلي بن يحيى ولحق  
 في كتاب الفصد جالينوس وليس بالرسالة الصغيرة المشهورة وهذا كتاب أكبر من الرسالة  
 قد خرج حنين بن اسحق من اليونانية الى العربية وحذبه وزاد فيه مقدمة فيما يجب  
 على الطبيب اعتماده في الصنعة والملاج وتلاه بكلام جالينوس في الفصد نص فيه كلاماً  
 عن جالينوس مثاله انه قال أخبرك اني رأيت في بعض البوادي في ناحية النوبة قوماً من  
 رجال ونساء يفصد بعضهم بعضاً على غير معرفة وكان الرجال يفصدون النساء والنساء  
 يفصدون الرجال فرأيت من قلة بصرهم بالفصد ما أخبرك به رأيت رجلاً يفصد رجلاً عرقاً  
 من ذراعه أسفل من عرق اليباسايق وهي شعبة تشعب منه فضربه ضربة بزجاجة وكانت  
 عروق ذلك الرجل صعبة صلبة كأنها أعصاب اذا شدت لا تنبلي عند الشد واذا حلت  
 لا تنضم عند الحل فضربه ضربة كسرت الزجاجاة في جوف العرق ثم وسع جالينوس  
 الكلام في ذلك قلت وهذا دليل على ان جالينوس دخل الاقليم المصري وسلكه الى آخره  
 فان النوبة وبواديهم على طرف اقليم مصر من ناحية الجنوب



[ جبرائيل بن بختيشوع ] بن جورجيس بن بختيشوع الجنديسابوري كان طبيباً  
 حاذقاً نبيلاً له تأليف في الطب وخدم الرشيد الخليفة ومن بعده وحل محل أبيه بختيشوع  
 عند الخلفاء ولشأ في دولتهم وجبرائيل من أهل جنديسابور وأهل جنديسابور من  
 الاطباء فهم حذق بهذه الصناعة وعلم من زمن الاكسرة وذلك سبب وصولهم الى هذه  
 المنزلة وهوان سابور بن ازدشير كان قد هادن فيلبس قيصر ملك الروم بعد تغلبه على  
 بلد سوريا وافتتاحه انكاكية<sup>(١)</sup> اطلب منه أن يزوجه ابنته على شيء ترضيا به ففعل قيصر  
 ذلك وقبل أن تنقل اليه بنى لها مدينة على شكل قسطنطينية وهي مدينة جنديسابور  
 وذكر في سيرهم انها كانت قرية لرجل يعرف بجندا وان سابور لما اختار موضعها  
 ايبيه مدينة بذل له ثمنها مالا جزيلاً فأبى أن يبيعها فقال دعني أبيعها فأبى الا أن يشاركه  
 في البناء وكان المجتازون يسألون الصناع من يعمرها فيقولون جنداوسابور يعمرانها  
 فصار اسمها جنديسابور ولما نقل اليها ابنة قيصر انتقل معها من كل صنف من أهل  
 بلدها من هي محتاجة اليه فانتقل معها اطباء أفاضل ولما أقاموا بها بدؤا يعلمون أحداثاً  
 من أهلها ولم يزل أمرهم يقوى في العلم ويتزايدون فيه ويرتبون قوانين العلاج على  
 مقتضى أمزجة بلدانهم حتى برزوا في الفضائل وجماعة يفضلون علاجهم وطريقتهم على  
 اليونانيين والهند لانهم أخذوا فضائل كل فرقة فزادوا عليها بما استخرجوه من قبل  
 نفوسهم فرتبوا لهم دساتير وقوانين وكتباً جمعوا فيها كل حسنة حتى ان في سنة  
 عشرين من ملك كسرى اجتمع اطباء جنديسابور بأمر الملك وجرى بينهم مسائل  
 واجوبتها وأثبتت عنهم وكان أمراً مشهوراً واسطة المجلس جبرائيل درستاباذ لانه كان  
 طبيب كسرى والثاني السوفسطائي وأصحابه ويوحنا وجماعة من الاطباء وجرى بينهم  
 من المسائل والتعريفات ما اذا تأملها القاري لها استدلال على فضاهم وغزارة علمهم ولم  
 يزالوا كذلك حتى ولى المنصور الخليفة وبنى مدينة السلام فعرض له مرض فاستدعى منهم  
 جورجيس ابن بختيشوع على ما برد في خبره ان شاء الله تعالى

ولما كان في سنة خمس وسبعين ومائة مرض جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك  
 فتقدم الرشيد الى بختيشوع بأن يخدمه وذلك أن من أدب الطبيب اذا كان خاصاً بالملك

(١) كذا في الاصل ولعله انطاكية فليحذر

أن لا يخدم أحداً من أصحابه الا بأمره ولما أفاق جعفر من مرضه قال لبختيشوع أريد  
أن تختار لي طبيباً ماهراً اكرمه وأحسن اليه قال له بختيشوع لست أعرف في هؤلاء  
أحدق من ابني جبرائيل وهو أمير مني في الصناعة فقال له جعفر احضرنه فلما أحضره  
شكى اليه مرضا كان يخفيه فدبره في مدة ثلاثة أيام وبرأ فأحبه جعفر مثل نفسه وكان  
لا يبصر عنه ساعة ومعه يأكل ويشرب

وفي بعض الايام تمت حظية للرشيذ ورفعت يدها فبقيت منبسطة لا يمكنها ردها  
والاطباء يعالجونها بالتمرغ والادهان فلا ينفع ذلك شيئاً فقال الرشيذ لجعفر بن يحيى قد  
بقيت هذه الصيبة بعلتها قال له جعفر لي طبيب ماهر وهو ابن بختيشوع تدعوه وتخطبه  
في معنى هذا المرض فلعل عنده حيلة في علاجه فأمر باحضاره ولما حضر قال له الرشيذ  
ما اسمك قال جبرائيل قال أي شيء تعرف من الطب قال أبرد الحار واسبخن البارد  
وارطب اليابس وأجفف الرطب الخارج عن الطبع فضحك الرشيذ وقال هذا غاية  
ما يحتاج اليه في صناعة الطب ثم شرح له حال الصيبة فقال جبرائيل ان لم يسخط على  
أمير المؤمنين فلما عندي حيلة قال له الرشيذ ما هي قال تخرج الجارية الى ههنا بمحضرة  
الجميع حتى اعمل ما أريده ونمهل على ولا تجعل بالسخط فأمر الرشيذ باحضار الجارية  
فخرجت وحين رآها جبرائيل أسرع اليها ونكس رأسه وأمسك ذيلها كأنه يريد أن  
يكشفها فانزعجت الجارية ومن شدة الحياء والانزعاج استرسلت أعضائها وبسطت يدها  
الى أسفل وامسكت ذيلها فقال جبرائيل قد برأت يا أمير المؤمنين فقال الرشيذ للجارية  
أبسطي يدك يمنة ويسرة ففعلت فعجب الرشيذ وكل من كان حاضراً وأمر لجبرائيل في  
الوقت بخمسمائة ألف درهم وأحبه وجعله رئيساً على جميع الاطباء ولما سئل عن سبب  
العلة قال هذه الجارية انصب الى أعضائها وقت الجماعة خلط رقيق بالحركة وانتشار  
الحرارة ولاجل ان تكون حركة الجماع يكون بفتة جمدت الفضلة في بطون الاعصاب  
وما كان يحملها الا حركة مثلها فاحتلت حتى انبسطت حرارتها وحلت الفضلة فبرأت  
وهذا من الحيلة في البره ولهذا قيل في كتاب امتحان الطبيب انه يجب أن يكون الطبيب  
متيقظاً ذكياً له قدرة على استعمال القياس يستخرج الوجوه للعلاج من تلقاء نفسه

وكان عمله يقوى ويعملو في كل وقت حتى أن الرشيد قال لاصحابه كل من كانت له حاجة الى فليخاطب فيها جبرائيل لاني أفعل كل ما سألتنيه ويطلبه مني فكان القواد يقصدونه في كل أمورهم وحاله يزايد وينفذ يوم خدم الرشيد والي أن انقضت مدته خمس عشرة سنة لم يمرض الرشيد فحظي عنده وفي آخر أيام الرشيد عند حصوله بطوس مرض المرضة التي توفي فيها وسند كرها ان شاء الله تعالى

قال يوسف بن ابراهيم مولي ابراهيم بن المهدي سأل مولاي أبو اسحق ابراهيم بن المهدي جبرائيل بن بختيشوع عن مسكن جالينوس أين كان من أرض الروم فذكر ان مسكنه كان متوسطا لأرض الروم وأنه في هذا الوقت في طرف من أطرافها وذكر أن حد الروم كان في أيام جالينوس من ناحية المشرق بما بلى الفرات القربة المعروفة بتقيا من طسوج الأنبار وكانت مسلحة يجتمع جنود فارس والروم ونواظرها فيها وكان الحد من ناحية دجلة دارا الا في بعض الاوقات فان ملوك فارس كانت تغلبهم على ما بين دارا ورأس العين وكان الحد فيما بين فارس والروم من ناحية النهمل أرميلية ومن ناحية المغرب مصر الا أن الروم قد كانت تغلب في بعض الاوقات على أرميلية فنقلت قوله بالانكار له ووجدت أن تكون الروم غلبت على أرمينية الا على الموضع الذي تسمى بأرض الروم ارمنياس فان الروم يسمون أهل هذا البلد الى هذه الغاية الارمن فشهد له مولاي أبو اسحق ابراهيم بن المهدي بالتصديق وأتى بالدليل على ذلك لم أدفعه وهو نمط أرمي كاحسن ما رأيت من الارمن صنعة فيه صور جوار بلعين في بستان باصناف الملامهي الرومية وهو مطرز مسمى باسم ملك الروم فسلمت لجبرائيل ورجع الحديث الى القول في جالينوس قال واسم البلد الذي ولد فيه وكان يسكنه جالينوس سرنا وقيل سمرنا<sup>(١)</sup> وكان منزله بالقرب من قرية بينه وبينها فرسخان قال جبرائيل ولما نزل الرشيد على قرية ورأيت طيب النفس فقلت له يا أمير المؤمنين أطال الله بقاءك منزل استاذي الاكبر على فرسخين فان رأي أمير المؤمنين أن يطلق لي الذهاب اليه حتى أطعم فيه وأشرب وأصول بذلك على متطبي أهل دهري وأقول اني اكلت

(١) نسخة سمرناه وأخرى سمرنا

وشربت في منزل استاذي فاستضحك الرشيد من قولي ثم قال لي وبلك يا جبرائيل  
 أنتخوف أن يخرج جيش الروم أو منسر من مناسرهم فنخطفك فقلت له من المحال ان  
 يقدم منسر الروم على القرب من معسكرك هذا القرب كله فاحضر ابراهيم بن عثمان  
 ابن نبيك وأمره أن يضم الي خمسمائة رجل حتى أوافي الناحية فقلت له ما بي الى النظر  
 الى منزل جالينوس حاجة فإزداد ضحكاً ثم قال وحق المهدي لينفذن معك ألف فارس  
 قال جبرائيل فخرجت وأنا أشد الناس غماً واكسفهم بلا وقد أعددت لنفسى ما لا يكفى  
 عشرة أنفس من الطعام والشراب قال فما استقر في الموضع حتى وافاني من الخبز والمعاطم  
 المعدة للمسافر ما عم من موى وفضل كثير فأثقت في ذلك الموضع فطعمت فيه ومضى  
 فتيان الجند فأغاروا على مواضع خور الروم فاكلوا اللحم كباباً بالخبز وشربوا الخمر  
 والصفروا في آخر النهار وسأل ابراهيم بن المهدي جبرائيل هل تبين في رسم منزل  
 جالينوس ما يدل انه كان له سرو فقال له أما الرسم فكبير ورأيت له آبياتاً شرقية وآبياتاً  
 غربية وآبياتاً قيلية ولم أرى له بيتاً فرانياً وهذا يدل على أن الفرات كان شمالي المدينة ثم قال  
 وكذلك كانت فلاسفة الروم نجمل بيونها وكذلك كانت ترى عظامها فارس وكذلك أرى  
 أنا إذا صدقت نفسى وعمت بما تحب لان كل بيت لا تدخله الشمس يكون ويبثاً وإنما كان  
 جالينوس على حكمته خادماً لملوك الروم وملوك الروم أهل قصد في جميع أمورهم فإذا  
 قست منزل جالينوس على حكمته بمنازل الروم رأيت من كبر خطته وكثرة بيوته وان  
 كنت لم أرها الا خراباً على اتنى قد وجدت منها آبياتاً مسقفة استمدلت بها على انه  
 ذا مروءة فسكت عنه ابراهيم فقلت يا أبا عيسى ان ملوك الروم على ما ذكرت في  
 القصد وليس قصدهم في هباتهم وعطاياهم الا مثل قصدهم في مروآت أنفسهم فالنقص  
 يدخل الخردوم والخادم فإذا نظرت الى قصر ملوك الروم وموضع جالينوس ثم نظرت  
 الى فضل أمير المؤمنين ومنزلك يكون نسبة منزل جالينوس الى منزل ملك الروم مثل  
 نسبة منزلك الى منزل أمير المؤمنين وكان جبرائيل احياناً ليحجب منى لكثرة السؤل  
 والإستهصاء فيه ويمدحني به عند مولاى ابراهيم بن المهدي واحياناً يقضب حتى يكاد  
 يطير غيظاً فقال لي وما معنى ذكرك النسبة فقلت أوردت بذكر النسبة انها لفظة يتكلم

بها حكماء الروم وأنت رئيس تلامذة أوائك الحكما. فأردت التقرب اليك بمخاطبتك  
بالفاظ استاذيك وانما معنى قولى نسبة دار جالينوس الى دار ملك الروم مثل نسبة  
دارك الى دار أمير المؤمنين انها ان كانت دار جالينوس مثل نصف أو ثلث أو ربع  
أو خمس أو قدر من الاقدار من دار ملك الروم هل يكون قدرها من دار ملك الروم  
مثل قدر دار من دار أمير المؤمنين أو أقل فان دار أمير المؤمنين ان كانت فرسخا  
فقدر دارك عشر فرسخ ثم ان دار ملك الروم ان كانت عشر فرسخ ودار جالينوس  
عشر عشر فرسخ كانت قدر دار جالينوس من دار ملك الروم مثل مقدار دارك  
من أمير المؤمنين . . قال قدر ما عينته من ذلك بكثير فقلت له أخبر عما أسئل فقال لست  
أبي عليك فقلت انك قد أخبرت عن صاحبك انه كان أنقص مروءة منك فغضب وقال  
إن عيش جبرائيل ومجتبه شوع أبيه وجررجيس جده لم يكن من الخلفاء فقط وانما كان من  
الخلفاء وولاية العهد واخرة الخلفاء وعمومتها وقرابتها ورجوه . . والهاوقوادها وكل ملك  
للروم ففي ضحك من العيش وقلة ذات بد فكيف يمكن ان اكون مثل جالينوس ولم  
يكن له متقدم لعمه لان أباه كان زراعا وصاحب أجنة وكروم فكيف يمكن ان كان معاشه  
من أهل هذا المقدار ان يكون . . ثنى ولى أبوان قد خدما خلفاء وأفضلوا عليهم  
وأفضل عليهم غيرهم ممن هو دونهم وقد أفضل على الخلفاء ورفعوني من حد الطب  
الى المعاشرة والمسامرة وانه ليس لامير المؤمنين أخ ولا قرابة ولا قائد ولا عامل الا  
وهو يداربني ان لم يكن ما تلا بمحبته الي وشا كرا لي على علاج عاجته به ومحضر جميل  
حضره له ووصفته وصفا حسنا عند الخليفة فنفعته وكل واحد من هؤلاء يفضل على  
ويحسن الي . . واذا كان قدر دارى من دار الخليفة على جزء من عشرة اجزاء وكان قدر  
دار جالينوس من دار ملك الروم على قدر جزء من مائة جزء فهو أعظم منى مروءة  
فقال له ابراهيم بن المهدي أرى حدثك على ابراهيم مولاي انما كانت لأنه قدمك  
في المروءة على جالينوس فقال أجل والله لعن الله من لا يشكر النعم ولا يكافئه  
عليها بكل ما أمكنه أى والله اني لأغضب أن أساوى بجالينوس في حالة  
من الحالات وأشكر على تقديمه على في كل الحالات فاستحسن ذلك منه ابراهيم بن المهدي

وأظهر استصوابه له وقال هذا العمري الذي يحسن بالاحرار والادباء فانكب جبرائيل على  
قدم أبي اسحق ابراهيم بن المهدي يقبلها فنعه من ذلك وضمه اليه

وذكر جبرائيل في جملة ما ذكره لابراهيم بن المهدي يوماً انه دخل ذات يوم على  
الفضل بن سهل ذي الرثامين بعد اسلامه وهو مخنق وبين يديه مصحف قرآن وهم  
يقرأ فيه قال فقلت جردن يني نامه ايزد فقال خوش وجون كليله ودمنه تفسيرها هذ  
الكلام قال جبرائيل قلت له كيف ترى كتاب الله فقال طيب ومثل كليله ودمنه

ولما حصل الرشيد بطوس وقوي عليه المرض قال لجبرائيل لم لا تبرئني قال له قد  
كنت هناك دائماً عن التخليط وكثرة الجماع ولا تسمع مني والآن سألتك أن ترجع الي  
بلدك فانه أوفق لمزاجك فلم تقبل وهذا هو مرض شديد وأرجو أن يمن الله بعافيتك  
فأمر بحبسه عنه وقيل ان بفارس أسقفا يفهم الطب فوجه اليه وأحضره ولما حضر ورآه  
قال له الذي عالجك لم يكن يفهم الطب فزاد ذلك في ابعاد جبرائيل وكان الفضل بن  
الربيع يحب جبرائيل ورأى الاسقف كذاباً يريد اقامة السوق وكان الاسقف يعالج  
الرشيد ومرضه يزيد ويقول له أنت قريب من الصحة ثم قال له هذا المرض كله من  
خطأ جبرائيل فاعتناظ الرشيد وأمر الفضل بن الربيع بقتله فلم يقبل منه الفضل لأن  
جبرائيل كان قد قال للفضل انه يموت بعد أيام يسيرة واستبقى جبرائيل ومرض للفضل  
ابن الربيع قواج صعب يئس الاطباء منه فعالجه جبرائيل بالطف علاج فبري الفضل  
وازدادت محبته لجبرائيل وأعجب به

وملك محمد الامين ووافي اليه جبرائيل فقبله أحسن قبول وأكرمه ووهب له  
أموالاً جليدة أكثر مما كان أبوه يهبه وكان الامين لا يأكل ولا يشرب الا باذنه فلما كان  
من أمر الامين ما كان وولى المأمون كتب الي بغداد بحبس جبرائيل ولما مرض الحسن  
ابن سهل في سنة ثلاث ومائتين مرض مرضاً شديداً وعالجه الاطباء فلم ينفع فاخرج  
جبرائيل وعالجه فبري في أيام يسيرة فوهب له مالا وافراً وكتب الي المأمون يعرفه خبر  
عنه وكيف بري على يد جبرائيل وسأله في أمره فأجابه بالصفح عنه ولما دخل المأمون  
الحضرة في سنة خمس ومائتين أمر بحبس جبرائيل في منزله وأن لا يخدم ووجه من

أحضر ميخائيل المنتعيب وهو صهر جبرائيل وجعله مكانه وأكرمه اكراماً وافراً  
 كإدأ لجبرائيل ولما كان في سنة عشر ومائتين مرض المأمون مرضاً صعباً وكان وجوه  
 الاطباء يعالجونه ولا يصاح فقال لميخائيل هوذا تزيدني الادوية التي تعطيني شراً فأجمع  
 الاطباء وشاورهم في أمرى فقال أخوه أبو عيسى يا أمير المؤمنين نحضر جبرائيل فإنه  
 يعرف أمرجتنا منذ الصبا فتغافل عن كلامه وأحضر أبو اسحاق أخوه بوحنان بن ماسويه  
 فثلبه ميخائيل ووقع فيه فلما ضعفت قوة المأمون عن أخذ الادوية أذكروه بجبرائيل  
 فأمر باحضاره ولما حضر غير تديره كله فاستقام وبعد ثلاثة أيام صاح فسره به المأمون  
 سروراً عظيماً ولما كان بعد أيام صاح صلاحاً تاماً وأذن له جبرائيل في الاكل والشرب  
 ففعل ذلك فقال له أخوه أبو عيسى يوماً وهو جالس على الشراب معه مثل هذا الرجل  
 الذي لم يكن مثله ولا يكون سبيله أن يكرم فأمر له المأمون بألف ألف درهم ورد عليه  
 سائر ما قبض عنه من الاملاك والضياع وصار اذا خاطبه كناه بأبي عيسى جبرائيل  
 وأكرمه زيادة على ما كان أبوه يكرمه وانتهى به الامر في اجلاله الي أن كان كل من  
 تقلد عملاً لا يخرج الي عمله الا بعد أن ياتي جبرائيل ويكرمه

وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين مرض جبرائيل مرضاً شديداً فلما رآه المأمون  
 ضعيفاً التمس منه انفاذ ابنه بختيشوع معه الي بلد الروم فأحضره وكان مثل أبيه في الفهم  
 والعقل ولما خاطبه المأمون فرح به فرحاً شديداً وأكرمه غاية الاكرام ورفع منزلته  
 وأخرجه الي بلد الروم وطالب مرض جبرائيل الي أن بلغ الموت فعمل وصية الي المأمون  
 تشتمل على سبعمائة الف دينار هذا بعد ما سهب له وما أنكره أصحاب الودائع وما أخذه  
 الامين وما بذله في الكفالات والمصادرات والتنفقات وشراء الضياع والاملاك على ذكر  
 ما في الدرج الذي وجد بخطه ودفع الوصية الي ميخائيل صهره ومات وكانت جنازته  
 مشهورة ودفن في دير مار سرجس بلدباين ولما عاد المأمون من بلد الروم دفع الوصية  
 جميعها الي بختيشوع ابنه فعمد بختيشوع الي الدير فعمره وجمع له رهباناً وأجرى عليهم  
 الجرايات والتنفقات . . وهذا ثبت ما كان لجبرائيل من الرزق والرسوم والصلات ذكران  
 رزقه كان يرسم العامة في كل شهر من الورق عشرة الآف درهم ويرسم الخاصة في

المحرم من كل سنة من الورق خمسون ألف درهم وثياب بقيمة عشرة آلاف درهم  
 ونفصد الرشيد دفعتين في السنة مائة ألف درهم ولشرب الدواء دفعتين في السنة مائة  
 ألف درهم ومن أصحاب الرشيد كل سنة على ما فصل مع ما فيه من قيمة الكسوة وعن  
 الطيب والدواب من الورق أربع مائة ألف درهم • تفصيل ذلك عيسى بن جعفر خمسون  
 ألف درهم زبيدة أم جعفر خمسون ألف درهم العباسة خمسون ألف درهم فاطمة  
 سبعون ألف درهم ابراهيم بن عثمان ثلاثون ألف درهم الفضل بن الربيع خمسون  
 ألف درهم كسوة وطيب ودواب مائة ألف درهم ومن غلة ضياعه بجنديسابور والسوس  
 والبصرة والسواد في كل سنة ثمان مائة ألف درهم ومن فضل المقاطعة سبع مائة ألف درهم  
 وكان يصير اليه من البرامكة في كل سنة من الورق ألفاً وأربعمائة ألف درهم • تفصيل  
 ذلك بجي بن خالد ستمائة ألف درهم جعفر بن يحيى الوزير ألف ألف ومائتا ألف درهم  
 الفضل بن يحيى ستمائة ألف درهم فيكون جميع ذلك في خدمته للرشيد وهي ثلاث  
 وعشرون سنة وخدمته للبرامكة وهي ثلاث عشر سنة سوى الصلوات والجسام فانها لم  
 تذكر في هذا المدرج من الورق ثمانية وثمانون ألف ألف درهم وثمان مائة ألف درهم  
 الخرج من ذلك في النفقات والصلوات والكنائس والصدقات على ما تضمنه المدرج من  
 العين تسعمائة ألف دينار ومن الورق سبعون ألف ألف وست مائة ألف درهم ثم بعد ذلك  
 وصى لأبيه مجنيدشوع وجعل المأمون الوصي فيها كما ذكرنا سالفاً سبع مائة ألف دينار وذكر  
 ابراهيم بن المهدي انه تخلف عن مجلس محمد الامين في أيام خلافته عشية من العشايا  
 لدواء كان أخذه وان جبرائيل باكره غدائه اليوم الثاني فأبلغه سلام الامين وسأله عن  
 حاله كيف كانت في دوائه ثم دنا منه فقال أمير المؤمنين في تجهيز علي بن عيسى الى  
 خراسان ليأتيه بالمأمون أسيراً في قيد من فضة وجبرائيل برى من النصرانية ان لم  
 يغلب المأمون محمداً ويقتله ويحوز مكة قال فقلت له وبمك ولم قلت هذا القول قال لأن  
 الخليفة الموسوس قد سكر في هذه الليلة فدعا أبا عصمة السبيعي صاحب حرسه وأمره  
 بسواد فترع عنه وألبسه نيازي وزناري وقلنسوتي والبسني أقبينه وسيفه ومنطقته وأجلسني  
 في مجلس صاحب الحرس الى وقت طلوع الفجر وأجلسه في مجلسي وقال لكل واحد



من ومن أبي عصمة قد قلده ما كان يتقلده صاحبك فقلت ان الله يغير ما به من نعمة  
لتغيره ما بنفسه منها وانه اذا جعل حجبتة وحرارته الى رجل نصراني والنصرانية أدل  
الاديان لأنه ليس في عقد دين غيرها التسليم لما يراد به من عدوه من المكروه مثل  
الاذنان لمن سخره بالسخره ميلا وان اعلم له خد حول الآخر ليلعلم فقضيت أعزك الله  
ان عز الرجل زائل وقضيت انه حين أجلس في مجلس متطيه الحافظ عنده لحياته والقائم  
بصالح بدنه والخدام لطبيعته أبا عصمة الذي لا يفهم من ذلك قليلا ولا كثيراً بأنه لا  
عمر له وان نفسه نالفة قال ابراهيم بن المهدي فكان الأمر شهد الله على ما قال جبرائيل  
ومن أخبار جبرائيل انه اجتمع في بعض الاوقات مع عشرة أطباء من أهل زمانه  
وفيهم ابن داوود بن سرافيون ونحادثوا طويلا وجرى حديث شرب الماء عند الانتباه من  
النوم فقال ابن داوود بن سرافيون ما في الدنيا أحق ممن يشرب الماء عند الانتباه من  
نومه فقال جبرائيل أحق منه من يتضرم نار على كبده فلا يطعمها فقال له الغلام فكأنك  
تطلق شرب الماء عند الانتباه من النوم فقال له جبرائيل أما المحرور المعدة ومن أكل  
طعاماً مالحاً فأطلقه له وأمنع المرطوب المعدة وأصحاب البانغ المالح فان في منعهم شفاء لما  
يجدون فقال الحدث وقد بقيت الآن واحدة وهي أن يكون العطشان يفهم من الطيب  
مثل فمك فيعرف عطشه من مسارة أو من بانغ مالح فضحك جبرائيل وقال متى  
عطشت ليلا فأبرز رجلك من دنارك فاصبر قليلا فان تزيد عطشك فهو من حرارة أو  
من طعام يحتاج الى شرب الماء عليه فاشرب وان نقص عطشك فامك عن شرب الماء  
فانه بانغ مالح

وقال يوسف بن الحسك دخلت دار جبرائيل يوماً والمائدة بين يديه يأكل في يوم  
من تموز وعليها فراخ طيور مسرولة كبار وقد عملت كردناك بفلفل فأكل منها وطلبتني  
أن آكل منها فقلت له كيف آكل في مثل هذا الوقت من السنة وسنى من الشباب فقال  
ما الحمية عندهك فقلت تجنب الأغذية الردية فقال لي غلعت ليس ما ذكرت حمية ثم قال  
لا أعرف أحداً أعظم قدرة ولا أصغر يصل الى الامساك عن غذاء من الاغذية كل  
دمره الا أن يكون ببغضه ولا تنوق نفسه اليه لأن الانسان قد يمك عن أكل شيء

برهة ثم يضطره الى أكله عدم سواء لعله من العلل أو لمساعدة صديق أو شهوة تجرد له فحق أكله وقد احتسب منه مدة طويلة لم تقبله طبيعته ونفرت منه فأحدث في بدن آكله مرضاً صعباً والاصاح للابدان ندرها على الاغذية الرديئة حتى تألفها وأن تأكل منها كل يوم شيئاً واحداً ولا يجمع بين شيئين رديين في يوم واحد وإذا أكلت شيئاً منها في يوم لم تعاوده في غد ذلك اليوم لان الابدان اذا تربت على استعمال هذه الاشياء ثم اضطر الانسان الى الاكثار من بعضها لم تنفر الطبيعة من استعماله وانا قد رأينا الادوية المسهلة اذا آدمها مدمن وألفها بدنه قل فعلها فيه ولم تسهله وأهل الاندلس اذا أراد أحدهم اسهال طبيعته أخذ من السقمونيا وزن ثلاثة دراهم حتى يلين طبيعته مقدار ما يلينها وزن نصف درهم في بلدته واذا كانت الابدان تألف الادوية حتى تمنعها من فعلها فهي بالاغذية وان كانت رديئة أشد إلفاً قال يوسف فحدثت بهذا الحديث بخيشوع أباه فسألني إملأه عليه فكتبه عنى بخطه

[ جبرائيل ] بن عبيد الله بن بخيشوع بن جبرائيل كان والده عبيد الله بن بخيشوع منصرفاً ولما ولي المقتدر استخذه لخدمته وأقام في خدمة المقتدر مدة ثم مات وخلف ولده جبرائيل هذا واختاً له صغيرين وانفذ المقتدر ليلة موت عبيد الله بن بخيشوع ثمانين فراساً حملوا الموجود في بيته من رحل وآثان وآنية وباعد مواراته في القبر اختفت امرأته وكانت ابنة انسان عامل من أجلاء المال يعرف بالجرشون فقبض على والدها بسببها وطلب منه ودائع ابنته وأخذ منه مال كثير فخرجت ابنته معها ولدها جبرائيل واخته وهما صغيران الى عكبرا مستتر من السلطان فتزوجت برجل طبيب فاقامت مديدة عند ذلك الرجل وماتت وأخذ الرجل جميع ما كان معها ودفع ولدها عنه فدخل جبرائيل بغداد ومعه الاشي يسير وقصد طبيبها وكان يعرف بهرمزد فلأزمه وقرأ عليه وكان من أطباء المقتدر وقرأ على ابن يوسف الواسطي الطبيب ولازم البهارستان والعلم والدرس وكان يأوي الى اخوال له ثلاثة وكانوا يسكنون بدار الروم وكانوا يسبئون عشرتهم عليه ويلومونه على تعرضه للعلم والصناعة ويمجنون معه بأنه يريد ان يكون مثل جديده بخيشوع وجبرائيل ما يرضى ان يكون مثل اخواله

وهو لا يلتفت الى اقوالهم وانفق انه جاء رسول من كرمان الى معز الدولة وحمل اليه  
الحمار المخطط [والرجل] الذي طوله سبعة اشبار والآخر الذي طوله شبران وكتاب  
الهدايا المعروفة وانفق أنه نزل قصر فرج من الجانب الشرقي في قريب من الدكان الذي  
كان يجلس جبرائيل فيه وصار ذلك الرسول يجلس اليه كثيراً ويحادثه ويبسطه فلما  
كان في بعض الايام استدعاه وشاوره في الفصد فأشار به وقصده وتردد اليه يومين فانفذ  
اليه الرسول على رسم الديلم الصيلية التي كانت فيها العصاب والعلشت والابريق وجميع  
الآلة ثم استدعاه وقال له ادخل الى هؤلاء القوم فانظر ما يصاح لهم وكان مع الرسول  
جارية يرواها قد عرض لها نرف الدم وما يقى بفارس ولا بكرمان ولا بالعراق طيب  
منذ كور الاوعالجها ولم ينجح فيها العلاج فلما رآها رتب لها تدبيراً وعمل لها معجوناً  
وسقاها اياه فما مضى الا مديدة حتى برئت وصلح جسمها وفرج بذلك سيدها فرحا عظيماً  
ولما كان بعد مدة يسيرة استدعاه الرسول وأعطاه ألف درهم ودراعة سقلاطون وثوباً  
نوزياً وعمامة قصب وقال ادخل اليهم ومطالهم بحقك فاعطته الجارية ألف درهم  
وقطعتين من كل نوع من الثياب وحمل على بغلة بمركب وانبع ذلك بمملوك زنجي  
نخرج وهو أحسن الناس حالاً ولما رآه اخواله وثبوا له وتلقوه لقياً جميلاً فقال لهم  
لثياب تكرمون ليس لي

ولما مضى الرسول ذكره بفارس وكرمان بما عمل وكان ذلك داعياً الى خروجه  
الى شيراز وكان هذا أول ما نبغ عضد الدولة وولى شيراز ولما دخل رفع خبره فادعاه  
وسئل عن عصبتي العين فلتكلم فيها بكلام حسن موقعه فاعتبط به وقرر له دار وجراية  
كافيتان ثم أنه عرض له كوكبين خال عضد الدولة فلما وصل اليه اكرمه وأجمعه وكان  
به وجع المفاصل وانقرس وضعف الاحشاء فركب له جوارش تفاحي وذلك في سنة  
سبع وخمسين وثلثمائة فانتفع به منفعة عظيمة فاعطاه واجزل إعطاه وردده الى شيراز  
مكرماً ثم ان عضد الدولة دخل الى بغداد وهو معه في خاصته وجدد البيارستان فصار  
يأخذ رزقين وهما برهم الخواص ثلثمائة درهم شجاعية وبرهم البيارستان ثلثمائة درهم  
شجاعية سوي الجراية وكانت نوبته في الاسبوع يومين وليلتين للازمته الدار

وافق ان الصاحب أبا القاسم بن عباد عرض له معرض صعب في معدته فسكراب  
 عضد الدولة بلنمس منه طبيبا فأمر عضد الدولة بجميع الاطباء البغداديين وغيرهم  
 وشاورهم فيمن يصلح أن ينفذ اليه قال الاطباء البغداديون علي سبيل الابعاد له من  
 بينهم وحسدا له علي تقدمه ما يصلح ان ياتي مثل ذلك الرجل الا أبو عيسى لانه متكلم  
 جيد الحجة عالم باللغة الفارسية فوقع هذا القول موافقا لعضد الدولة فاطلق له مالا  
 أصاح امره وحمل اليه مركوبا جميلا وبقالا للحمل وانفذه ولما وصل الى الري تلقاه  
 الصاحب تلقيا جميلا وانزل في دار قد أعدت لمنسله بغراش وطباخ وخازن ووكيل  
 وبواب وغير ذلك ولما أقام عنده أسبوعا استدعاه يوما وقد جمع عنده أهل العلم من  
 أصناف العلوم ورتب لمناظرته انسانا من أهل الري قد قرأ طرفا من الطب فسأله عن  
 أشياء من أمر النبض فبدأ وشرح أكثر مما تختمله المسئلة وعلل تعليقات لم يكن في  
 الجماعة من سمع بها وأورد شكوكا ملاحا فلم يكن في الحاضرين الا من اكرمه وعظمه  
 وخلع عليه الصاحب في ذلك اليوم خلعا حسنة وسأله ان يعمل له كزاشا يختص بذكر  
 الامراض التي تعرض من الرأس والى القدم ولا يخالط بها غيرها فعمل كزاشه الصغير حسن  
 موقعه عند الصاحب ووصله بشئ قيمته ألف دينار كان دائما يقول صنفت مائتي ورقة  
 أخذت عنها ألف دينار ورفع خبره الي عضد الدرلة فاعجب به وزاد موضعه فلما عاد من  
 الري دخل الي بغداد بزي جميل صالح وأمر وغلمان وخدم وصارف من عضد الدولة كل  
 ماسره وقال من يوثق به أنه دخل الاطباء عليه ليهنئونه بوروده وسلامته فقال أبو  
 الحسن بن كشكرايا المعروف بتلميذ سنان يا أبا عيسى زرعتنا فأكلت أردناك تبعه  
 فازدودت قريبا فضحك جبرائيل من قوله وقال ليس الامور الينا لها مدبر وصاحب

وأقام جبرائيل ببغداد مدة ثلاث سنين واعتل خسرو شاه ملك الديلم ونحف جسمه  
 وقوى استعماراه وكان عنده أطباء كلما عاجوه ازداد مرضه فأخذ الي الصاحب بلنمس  
 منه طبيبا فقل ما أعرف من يصلح لهذا الامر غير جبرائيل فكاتب الصاحب عضد الدولة  
 وسأله انفاذه فأنفذه مكرما ولما وصل الى الديلم أقام عند الملك وباشر بتدييره  
 وعلاجه وعاد بامر الله الى حال الصحة وقابله بما يجتنبه ملك في حق منسله وسأله أن

يعمل له صورة للرض وتديرا يعول عليه ويعمل به فعمله . مقالة ترجمها في ألم لدمغ  
بمشاركة المعدة والحجاب يعنى الحجاب الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى  
ذيفرغما ولما اجتاز بالصاحب سألته عن أفضل اسطوانات البدن فقال هذا الدم فسأله  
ان يعمل له كتابا يبرهن فيه على علل ذلك فعمل له . مقالة مبيحة بين فيها البراهين التي  
تدل على هذا ودعاء الى بغداد وعمل . كنفاشه الكبير وورثه بالكافي ووقف منه نسخة  
على دار العلم ببغداد وعمل في البيمارستان عليها وأنه عرف بذلك الكتاب فيقال أبو عيسى  
صاحب الكنفاش وعمل . كتاب المطابقة بين قول الانبياء والفلاسفة وهو كتاب لم يعمل  
للترع مثله لسكثرة احتوائه على الاقاويل وذكروا المواضع التي استخرجت منها وعمل .  
مقالة في الرد على اليهود جمع فيها اشياء منها شهادات علي صحة بحى . المسيح عليه السلام  
وأنه قد كان وبطل انتظارهم ومنها صحة القران بالخبر والخمر ومنها لم جعل من الخمر قربان  
واصلحه محرم وأبان علل التحليل والنحرير

وعرض له أن سفر الى أرض المقدس وصام به يوما واحدا ومضى منه الى دمشق  
واتصل خبره بالعزيز بن المعز العلوي المستولي على مصر وكوآب من حضرته بكتاب  
جميل واستدعي فالتبع واحتج بأن له ببغداد أسبابا ينجزها ويعود الى الحضرة قاصداً  
ليفوز بحق القصد ولما عاد الى بغداد أقام بها وعهد عن المنفى الى مصر ثم ان بمهد  
الدولة انفذ اليه ولاطفه حتى توجه اليه الى ميا فارقين لاسقاها الله ولا المستولي عليها  
صوب الفيث واخجله وجد له ولا جد له ولا أهمله بعد ان أهمله اعنى المستولي عليها  
الآن ولما وصل اليه اكرمه اكراماً مشهوراً ومن ظريف ماجرى له معه أنه أول سنة  
ورد فيها حتى الامير سهلاً وقال له يجب ان تأخذ الدواء سعراً فعهد الامير وأخذ  
أول اللبني فلما أصبح ركب الى الدار ودخل اليه وأخذ نبضه وسأله عن الدواء فقال  
ماعمل معي شيئاً امتحانا له فقال له جبرائيل النبض يدل على نفاذ دوائى والامير أصدق  
فضحك وقال له كم ظنك بالدواء فقال يعمل مع الامير خمسة وعشرين مجاساً ومع غيره  
زائداً وناقصاً فقال قد عمل الى الساعة ثلاثة وعشرين فقل هو يعمل تمام ما قلت ورتب  
له ما يستعمله وخرج من عنده وأمر بأن يشد رحله ويصاح أسباب الانصراف فبلغ بمهد  
(١٤ - أخبار)

الدولة ذلك فأنفذ اليه يستعلم - باب انصرافه فقال مثلي لا يجرب لاتي أشهر من أن  
أحتاج الى تجربة فترضاه وحمل اليه بغلة ودراهم لها قدر  
وفي هذه المدة كاتبه ملك الديلم بكتب جميلة يسأله فيها أن يزوره وكان يهد  
الدولة يسأله في ذلك فنعه من المضي وأقام في الخدمة ثلاث سنين ونوفى في يوم الجمعة  
ثامن شهر رجب سنة ست وثمانين وثلثمائة للهجرة وكان عمره خمساً وثمانين سنة ودفن  
في المصلى خارج ميفارقين

[ جبرائيل الكحال ] المأمون في كان كحالا واختص بخدمة المأمون وكانت وظيفته في  
كل شهر ألف درهم وكان المأمون يستخف يده وكان أول من يدخل اليه في كل يوم  
عذر تسليمه من صلاة الغداة ويفعل أجنانه ويكحل عينيه واذا اتبه من قبلوته فعل  
مثل ذلك ثم سقطت منزلته بعد ذلك فمثل عن سبب ذلك فدل ان الحسين الخادم  
اعتل فلم يمكن ياسر عيادته لاشتغاله بالخدمة الى أن وافي ياسر باب الحجر التي كان فيها  
المأمون وقد خرجت من عند المأمون فسألني ياسر عن خبر المأمون فأخبرته انه قد  
أغنى فغم ياسر ما أخبرته من نوم المأمون فسار الى الحسين فعاده وانتبه المأمون قبل  
انصراف ياسر فسأله المأمون عن سبب تخلفه فقال ياسر أخبرت بنوم أمير المؤمنين فسرت  
الي الحسين فعده فقال له المأمون ومن أخبرك بركادي فقال ياسر جبرائيل قال جبرائيل  
فأحضرني ثم قال يا جبرائيل اتخذتك كحالا أو عاملا للاخبار على أن أخرج عن داري  
فأذكرته حرمتي فقال ان له حرمة فليقتصر به على اجراء مائة وخمسين درهما في الشهر  
ولا يؤذن له في الوصول فلم يخدم جبرائيل المأمون بعدها حتى توفي

[ جعفر بن محمد ] بن عمر أبو معشر الباهلي عالم أهل الاسلام بأحكام النجوم وصاحب  
التأليف الشريفة والمصنفات المفيدة في صناعة الاحكام وعلم التعديل وكان أعلم الناس  
بسير الفرس وأخبار سائر الامم فن كتب في صناعة الاحكام • كتاب العلبائع • كتاب الالوف  
• كتاب المدخل الكبير • كتاب الفرائد • كتاب الدول والملل • كتاب الملاحم • كتاب  
الاقاويل والاقاليم • كتاب الميلاج والكندخدا • كتبه الى ابن البازيار • كتاب المقالات  
في الموالي • كتاب النكت • كتاب نحو اويل للمواليد وغير ذلك ومن كتبه • زيجته

الكبير وهو كثير وجامع أكثر العلم بالفلك بالقول المطلق المجرد من البرهان . وكتاب  
الزيج الصغير وهو المعروف بزيج القرانات يتضمن معرفة أوساط الكواكب لافقات  
اقتران زحل والمشتري منذ عهد الطوفان

وكان أبو معشر مدنياً على شرب الخمر مشهوراً بمعاقرتها وكان يعتبره صرخ عند  
أوقات الامتلاءات القمرية وكان معاصراً لأبي جعفر محمد بن سنان البتاني وكان منجماً  
للموفق أخى المعتمد وكان معه في محاصرة الزنج بالبصرة وله أصابات حسنة في أحكام  
النجوم مذكورة بين العلماء بهذا النوع وقد قيل إن أبا معشر كان في أول أمره من  
أصحاب الحديث ومنزله في الجانب الغربي بباب خراسان وكان يضافن الكندي ويعزى  
به العامة وبشنع عليه بعلوم الفلاسفة ففس عليه الكندي من حسن له النظر في علم  
الحساب والهندسة فدخل في ذلك فلم يكمل له فعدل إلى علم الاحكام وانقطع شره عن  
الكندي ويقال انه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره وكان فاضلاً حسن  
القريحة وضربه المستعين اصواتاً لأنه أصاب في شيء خبر به قبل وقته وكان يقول أصبت  
فوقعت وجارز أبو معشر المائة من عمره ومات بواسط فيما قيل وله من النصائيف  
غير ما تقدم ذكره

كتاب المدخل الصغير . كتاب زيح الهزارات نيف وستون باباً . كتاب الموالييد  
الكبير ولم يتمه . كتاب هيئة الفلك . كتاب الاختيارات . كتاب الاختيارات على منازل  
القمر . كتاب الطبائع الكبير . كتاب السهمين وأعمار الدول . كتاب اقتران النجسين في  
برج السرطان . كتاب الصور والحكم عليها . كتاب المزاجات . كتاب الانواء . كتاب  
المسائل . كتاب انبات علم النجوم . كتاب الكمال والشامل لم يتمه . كتاب الجهرة جمع  
فيه أقوال الناس في الموالييد . كتاب الاصول وادعاه أبو العنيس . كتاب تفسير المنامات . من  
النجوم . كتاب القواطع على الهيلاجات . كتاب الموالييد الصغير مقالتان . كتاب زيح القرانات  
والاحتراقات . كتاب الاوقات على اثني عشرية الكواكب . كتاب السهام سهام الماكولات  
والملبوسات . كتاب طبائع البلدان . كتاب الامطار والرياح

حكاية نقلها الناقل لها من خط ابن المكتفي قال قرأت بخط ابن الجهم ما هذه

حكايته كتاب المدخل لسند بن علي وهبه لأبي معشر فأنحله أبو معشر لأن أبا معشر  
أعلم النجوم على كبر ولم يبالغ عقل أبي معشر الي صنعة هذا الكتاب ولا لسبع مقالات  
في المواليذ ولا لكتنابي القرامات هذا كله لسند بن علي

[ جعفر بن المكتفي بالله ] أبو الفضل من أولاد الخلفاء فاضل كبير التدر بعلمه متعددة  
من علوم الأوائل متحقق بذلك أتم تحقيق برفعه عن التبذل في تعليمه ما هو عليه من  
علو النسب وكانت له في العلوم القديمة تعاليق جيلة ومعرفة بأخبار الأوائل من الحكماء  
وبأخبار المحدثين منهم وبأحوالهم ومقدار ما يعلمه كل واحد منهم وما يدعيه ما لا يعلمه  
قال هلال بن الحسن وفي سحرة يوم الثلاثاء الرابع من صفر سنة سبع وسبعين وثلثمائة  
توفي أبو الفضل جعفر بن المكتفي بالله ومولاه في سنة أربع وتسعين ومائتين وكان  
فاضلاً عاقلاً عارفاً بكثير من العلوم القديمة ولما قدم عضد الدولة الي بغداد اشتاقت  
نفسه الي جعفر بن المكتفي بالله ولفاته فسير اليه سرأ وكان يجتمع به من خفية ويأتيه في  
خف وازار فاذا حصل في داره أقعد في موضع خال بغير أزار فاذا خلا عضد الدولة  
استدهاه فاذا شاهده تطاول له في القيام وأكرمه وخلا به وسأله عن فنه من علم أحكام  
النجوم وأخبار الحدنان فيخبره من ذلك بما يعجب منه ولا يبعد وقوعه

قال غرس العمة محمد بن الرئيس هلال بن الحسن الصابي في كتابه وجدت بخط  
جعفر بن المكتفي بالله ما يتضمن ذكر ما حدث من الكواكب ذوات الاذئاب في أوقاتها  
ما كان من تأثيراتها فلتسخته نفة بهذا الرجل وتقدمه في هذه الصناعة وتبريزه فيها الي  
أبعد غاية ثم أورد المؤلف رسالته ههنا بأجمعها منها وفي سنة خمس وعشرين ومائتين في  
خلافة المعتصم ظهرت في الشمس نكتة سوداء قريب من وسطها وذلك في يوم الثلاثاء  
التاسع عشر من رجب سنة خمس وعشرين ومائتين فلما كان بعد يومين من هذا التاريخ  
وذلك بعد احدى وعشرين يوماً من رجب حدثت الحوادث وذكر الكندي انها لبثت  
هذه النكتة في الشمس احدى وتسعين يوماً ومات المعتصم بعدها وقد كان أيضاً طلع  
كوكبان من كواكب الاذئاب قبل موت المعتصم كما طلع منها جماعة قبل موت الرشيد  
وذكر الكندي أيضاً ان هذه النكتة كانت كسوف الزهرة للشمس واصوقها بها هذه



المدة المذكورة ويقال انه لما شاء الله في ذلك كلام سبيله أن يتأمل ليوقف على علة هذه  
النكتة على حقها ان شاء الله تعالى الى هاهنا من رسالة ابن المكثفي ثم بعدها ذكر في  
هذه الرسالة تأثيرات كواكب الاذنان على طلوعها في كل شهر من الشهور السريانية  
[جعفر القطاع] المدعو بالسديد البغدادي كانت له معرفة تامة بالكلام والمنطق  
والهندسة واطلاع على علوم الاوائل وأقوالهم ومذاهبهم وله يد طويلة في قسمة الادوار  
وعماراتها وكان متظاها بالشييع وتوفي في يوم السبت سادس عشر ربيع الاخر سنة  
انتهين وسنة بغداد ودفن بداره بقراح ظفر وقد جاوز السبعين

[جرجيس] الفيلسوف الانطاكي نزيل مصر يزعم انه قرأ على علماء بلده واستوطن  
مصر وطب بها وأدركه أبو الصلت أمية المغربي بمصر وذكره فقال وكان بمصر طبيب  
من النطاكية يسمى بجرجيس ويقب بليلسوف على نحو ما قيل في الغراب أبي البيضاء  
وفي اللديغ سليم وقد فرغ لتولع بأبي الخير سلامة بن رحون اليهودي الطيب المصري  
والازراء عليه وكان يزور فصولا طبية وفلسفية يبرزها في معارض الفظ القوم وهي  
بحال لا معنى لها وفارغة لا فائدة فيها ثم ينفذها الى من سأله عن معانيها ويستوضحه  
أغراضها فيتكلم عليها ويشرحها بزعمه دون تمييز ولا تحفظ باسترسال واستعجال وقلة  
اكثرات واهمال يوجد فيها عنه ما يضحك منه وأنشدت لجرجيس ههنا في أبي الخير  
سلامة وهو من أحسن ما سمعته في حجو طبيب مشؤوم

ان أبا الخير على جهله يخف في كفته الفاضل

عابله المسكين من شؤمه في بحر هلك ماله ساحل

ثلاثة تدخل في دفعة طلعت والنهش والغاسل

[جورجيس بن بختيشوع] الجنديسابوري ابن بختيشوع في صدر الدولة العباسية  
كان فاضلاً مذكوراً وله من الكتب كتاب الكفاش وكان المنصور في صدر أمره عندما  
بنى مدينة السلام ببغداد في سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة أدركه ضعف في معدته وسوء  
استمراء وقلة شهوة وكما عالجها الاطباء ازداد مرضه فتقدم الى الربيع بجمعهم فلما  
اجتمعوا قال لهم المنصور أريد من الاطباء في سائر المدن طبيباً ماهراً فقالوا ما في عصرنا

أفضل من جورجيس بن بختيشوع رئيس أطباء جنديسابور فإنه ماهر في الطب وله  
مصنفات جارية فتقدم المنصور باحضاره فأفذه العامل بمجنديسابور الى حضرة الخليفة  
بعد ما امتنع عن الخروج وأكرهه العامل فخرج ووصى ولده بختيشوع بالبيارستان  
وأموره التي تتعلق به هناك واستصحب معه ابراهيم وسرجيس تلميذه فقال له ولده  
بختيشوع لا تدع هاهنا عيسى بن شهلافا فإنه يؤذي أهل البيارستان فترك سرجيس وأخذ  
عيسى عوضه ولما وصل الى مدينة السلام أمر المنصور باحضاره فلما وصل الى الحضرة  
دعا له بالفارسية والعربية وعجب المنصور من حسن منطقه ومنظره وأمره بالجلوس  
وسأله عن أشياء أجابه عنها بسكون فقال قد ظفرت منك يا جورجيس بما كنت أطلب  
وخبره بابتداء غلته وكيف جرى أمره منذ ابتداء المرض والى وقته ذلك فقال له  
جرجيس أنا أدبرك بمشيئة الله وعونه فأمر له في الوقت بمخلعة جليلة وتقدم الى الربيع  
بازاله في أجمل موضع من دوره واكرامه كما يكرم أخص الأهل ولم يزل جرجيس  
يتعلقف له في تدبيره حتى برى المنصور وعاد الى الصحة وفرح به فرحاً شديداً وأمر  
أن يجاب الى كل ما يسأل وقال له يوماً من بخدمك هاهنا فقال تلامذتي فقال الخليفة  
سمعت انه ليست لك امرأة فقال لي زوجة كبيرة ضعيفة ولا تقدر على النهوض من  
موضعها وانصرف من الحضرة ومضى الى البيعة فأمر المنصور خادمه سالماً أن يختار له  
من الجوارى الروميات الحسان ثلاثاً ويحملهن الى جورجيس مع ثلاثة آلاف دينار  
ففعل ذلك فلما انصرف جورجيس الى منزله عرفه عيسى بن شهلافا تلميذه بما جرى  
وأراه الجوارى فأنكر أمرهن وقال لعيسى يا تلميذ الشيطان لم أدخلك هؤلاء الى منزلي  
أردت أن نخسفي امض ورددن الى أصحابهن ثم ركب جورجيس معه عيسى مع الجوارى  
ومضى الى دار الخليفة ورددن على الخادم فلما اتصل الخبر بالمنصور أحضره وقال لم  
رددت الجوارى قال لا يجوز أن يكون مثل هؤلاء في منزلي لانا معشر النصارى لا نتزوج  
أكثر من امرأة واحدة ما دامت المرأة حية لا نأخذ غيرها نحن موقع هذا من  
الخليفة وأمر في الوقت أن يدخل جورجيس الى حظاياه وحرمه بلا اذن وزاده وضعه  
عنده وهذا ثمرة العفة

ولما كان في سنة اثنتين وخمسين ومائة مرض جورجيس مرضاً صعباً وكان المنصور يرسل اليه في كل يوم يتعرف خبره ولما اشتد مرضه أمر بحمله على سرير الى دار العامة وخرج ماشياً اليه وتعرف خبره وسأله عن حاله فخبره جورجيس بها وقال ان رأي أمير المؤمنين أن يأذن لي في الانصراف الى بلدي لا أنظر أهلي وولدي فان مت قبرت مع آبائي فقال له يا جورجيس اتق الله وأسلم وأنا أضمن لك الجنة فقال له رضىت حيث آبائي في الجنة أو في النار فضحك المنصور من قوله ثم قال له اني منذ رأيتك وجدت رائحة من الامراض التي كانت تعنادني فقال جورجيس أنا أخلف بين يدي أمير المؤمنين عيسى وهو تلميذي وتربيقي فقال كيف علمه في الصناعة قال ماهر قال المنصور ألا أحضرت لنا ولدك بخيشوع قال جورجيس البيارستان بخنديسابور محتاج اليه ومفتقر الى مثله وأهل البلد كذلك فأمر المنصور باحضار عيسى بن شهلافا فلما مثل بين يديه سأله عن أشياء فوجده ماهراً فأمر لجورجيس بعشرة آلاف دينار وأذن له في الانصراف وأنفذ معه خادماً وقل له ان مات في الطريق فاحمله الى منزله ليدفن هناك كما أحب فوصل الى بلده حياً

[ جابر بن حيان الصوفي ] الكوفي كان متقدماً في العلوم الطبيعية بارعاً منها في صناعة الكيمياء وله فيها تأليف كثيرة ومصنفات مشهورة وكان مع هذا مشرفاً على كثير من علوم الفلسفة ومنقلاً للعالم المعروف بعلم الباطن وهو مذهب المتصوفين من أهل الاسلام كالحارث بن أسد المحاسبي وسهل بن عبد الله التستري ونظرائهم . و ذكر محمد ابن سعيد السمرقندي المعروف بابن المشاط الاصطرابي الاندلسي انه رأى لجابر بن حيان بمدينة مصر تأليفاً في عمل الاصطراب يتضمن ألف مسألة لا نظير له

### ﴿ حرف الحاء المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[ الحارث بن كلدة ] بن عمر بن علاج النخعي طبيب العرب في وقته أصله من تميم من أهل الطائف رحل الى أرض فارس وأخذ الطب عن أهل تلك الديار من أهل جنديسابور وغيرها في الجاهلية وقبل الاسلام وجاد في هذه الصناعة وطب بأرض

فارس وعالج وحصل له بذلك مال هناك وشهد أهل بلد فارس بمن رآه بعلمه وكان قد  
عالج بعض أجلائهم فبرأ وأعطاه مالا وجارية سماها الحارث سمية ثم ان نفسه اشتاقت الى  
بلادهم فرجع الى الطائف واشهر طبه بين العرب وسمية جاريته هي أم زياد بن أبيه  
الذي ألحقه معاوية بنسبه وذكر ان أبا سفيان وطىء سمية بالطائف سفاحاً فحملت به  
منه وولدت ولدين قبل زياد أحدهما أبو بكره ونافع أخوه فانتسبا الى الحارث بن كلدة  
وادعيا انه وطىء مولاه سمية فولدتهم آمنه وأدرك الحارث بن كلدة الاسلام وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يأمر من كانت به علة أن يأتيه فيسأله عن علة

قال سعد مرضت فأنتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعوذني فوضع يده بين يدي حتى  
وجدت بردها على فؤادي فقال انك رجل مفؤد انت الحارث بن كلدة أخا ثقيف فانه  
يتطيب<sup>(١)</sup> فره فليأخذ سبع تمرات فليجأهن بنواهن وليدلك بهن رواه صدقة المروزي  
عن أبي عيينة

وروي محمد بن اسحق عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال  
مرض سعد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فعاده رسول الله  
فقال يا رسول الله ما أراني الا لما بي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لأرجو أن  
يشفيك الله حتى يضر بك قوم وينفع بك آخرون ثم قال للحارث بن كلدة عالج سعداً  
مما به فقال والله اني لأرجو شفاؤه فيما معه في رحله هل معكم من هذا التمر العجوة  
شيء قالوا نعم فخط له التمر بالحلبة ثم أوسها سماً ثم أحساه اياه فكأنما أنشط من فقال  
قال عبدالرحمن بن أبي بكر قال الحارث بن كلدة وكان من أطب العرب من سره  
البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء ولا يخفف الرداء وليقل غشيان النساء . قال محمد بن زياد  
الاصرابي ورن له تقدم في النحو واللغة خفة الرداء أن لا يكون عليه دين

قال أبو عمرو ومات الحارث بن كلدة في أول الاسلام ولم يصح اسلامه قال وأمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص بأن يأتيه فيستوصفه في مرض نزل  
به فيدل انه جاز أن يشاور أهل الكفر في الطب اذ كان من أهله والله أعلم وكان

(١) هكذا بالأصل ولعله فأمره أن يأخذ الخ وليحرر

الحارث بن كلدة يضرب العود تعلم ذلك أيضاً بفارس واليمن وبقي الى زمن معاوية فقال له معاوية ما الطب يا حارث فقال الأزم يا معاوية يعني الجوع [ الحارث ] المنجم كان منقطعاً الى الحسن بن سهل وكان فاضلاً بحكى عنه أبو معشر وله تصانيف مذكورة

[ الحسن ] بن أحمد بن يعقوب أبو محمد الهمداني من قبيلة همدان صاحب كتاب الاكليل المؤلف في أنساب حمير وأيام ملوكها وهو كتاب عظيم الفائدة يشتمل على عشرة فنون وفي أثناء هذا الكتاب جعل حسان من حسان القرانات وأوقاتها ونبت من علم الطبيعة وأصول أحكام النجوم وآراء الاوائل في قدم العالم وحدوثه واختلافهم في أدواره وفي تناسل الناس ومقادير أعمارهم وغير ذلك وله تأليف بعد هذا حسان منها كتاب سرائر الحكمة وغرضه التعريف بجمل علم هيئة الافلاك ومقادير حركات الكواكب وتبين علم أحكام النجوم واستيفاء ضروبه . كتاب النوى . كتاب اليعسوب في القسي والرمي والسهام والنضال وله زيج المعروف وعليه اعتماد أهل اليمن وهذا الرجل أفضل من ظهر ببلاد اليمن وقد ذكرت قطعة من خبره وشعره في كتاب النجاة لانه كان من أهل اللغة يدل على ذلك قصيدته الدائمة وشرحها يتضمنها مجلد كبير ونوفي أبو محمد الهمداني بدجن صنعاء في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة

[ الحسن ] بن مصباح المنجم له يد في الحساب والتزيير وله زيج أثبت فيه أوساط الكواكب نبه فيها على مذهب السندهندوتماديتها على مذهب بطليموس وميل الشمس على ما يؤدي اليه الرصد في زمانه

[ الحسن ] بن عبيد الله بن سليمان بن وهب من البيت المشهور بالرئاسة وله نفس فاضلة في علم الهندسة وكان مشاركاً نعم المشاركة وله من التصانيف . كتاب شرح المشكل من كتاب اقليدس في النسبة . مقالة

[ الحسن ] بن سوار بن بابا بن بهرام أبو الخير المعروف بابن الحمار بغدادى فاضل منطقي قرأ على يحيى بن عدي وهو في نهاية الذكاء والفطنة والاطلاع على علوم أصحابه ومولده في شهر ربيع الأول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة

وله تصانيف مذكورة • كتاب الهبوطى مقالة • كتاب الوفاق بين قول الفلاسفة  
والنصارى ثلاث مقالات • كتاب تفسير ايساغوجى مشروح • كتاب تفسير ايساغوجى مختصر  
• كتاب الصديق والصدافة مقالة • كتاب سيرة الفيلسوف مقالة • كتاب الآثار المختلفة  
في الجواهر الحادثة عن البخار • • والذى نقله من السريانى الى العربى • كتاب الآثار العلوية  
مقالة • كتاب اللبس في الكتب الأربعة في المنطق الموجود في ذلك • كتاب مسائل  
ناؤفرسطس • كتاب في الأخلاق مقالة

[ الحسن ] بن سهل بن نوبخت كان مشاركاً في هذه العلوم وآل نوبخت كلهم فضلاء  
لهم فكرة سالحة ومشاركة في علوم الأوائل ولهذا المذكور تصنيف وهو كتاب الأنواء  
[ الحسن بن الخصب ] أحد الحذاق بصناعة النجوم وهو فارسى اللبس وقد تكلم  
في ذلك وصنف ولم يكن له في سهم الغيب فان أخباره في الحدثنان لا تكاد تصدق وله  
• كتاب في أحكام النجوم سماه النكارمتر حكم فيه بأحكام اختبر بها فام يصح منها شيء  
فنها انه قال اذا نزل زحل في دقائق من أول درجة من الجوزاء يموت ملك مصر في  
ذلك الاوان ورأيت هذا في عمرى دفعتين ولم يصح شيء منه الى أمثال ذلك وله من  
التصانيف غير ذلك • كتاب المدخل الى علم الهيئة • كتاب تحويل سنى العالم • كتاب  
الموالييد • كتاب تحويل سنى المواييد • كتاب المنثور عمله ليحيى بن خالد • كتاب قضيب  
الذهب • كتاب النكت

[ الحسن ] بن الحسن بن الهيثم أبو على المهندس البصرى تزيل مصر صاحب  
التصانيف والتأليف المذكورة في علم الهندسة كان عالماً بهذا الشأن متقناً له متفنناً فيه  
قيماً بفوائده ومعانيه مشاركاً في علوم الأوائل أخذ الناس عنه واستفادوا منه وباع الحاكم  
صاحب مصر من العلويين وكان يميل الى الحكمة خبره وما هو عليه من الاتقان لهذا  
الشأن فتناقت نفسه الى رؤيته ثم نقل له عنه انه قال لو كنت بمصر لعملت في نيلها عملاً  
يحصل به النفع في كل حالة من حالته من زيادة ونقص فقد بلغنى انه يخدر من موضع  
عال وهو في طرف الاقليم المصرى فازداد الحاكم اليه شوقاً وسير اليه سرأ جملة من مال  
وأرغبه في الحضور فسافر نحو مصر ولما وصلها خرج الحاكم للقائه والتقىا بقربة على باب

القاهرة العزيزة تعرف بالهندق وأمر بانزله واكرامه وأقام ريثما استراح وطالبه بما وعد به من أمر النيل فسار ومعه جماعة من الصناع المتولين للعمارة بأيديهم ليستعين بهم على هندسته التي خطرت له ولما سار الى الافليم بعولاه ورأي آثار من تقدم من ساكنيه من الامم الخالية وهي على غاية من احكام الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليه من أشكال سماوية ومثالات هندسية وتصوير معجز تحقق ان الذي يقصده ليس بممكن فان من تقدمه لم يعزب عنهم علم ما علمه ولو أمكن لفعولوا فانكسرت همته ووقف خاطره ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبلي مدينة اسوان وهو موضع مرتفع بنحدر منه ماء النيل فعابنه وباشره واختبره من جانبيه فوجد أمره لا يمتنى على موافقة مراده وتحقق الخطأ عما وعد به وعاد خجلاً منهذلاً واعتذر بما قبل الحاكم ظاهره ووافق عليه ثم ان الحاكم ولاء بعض الدواوين فنولهاها رهبة لارغبة وتحقق الغايط في الولاية فان الحاكم كان كثير الاستحالة مريباً للدماء بغير سبب أو بأضعف سبب من خيال يتخيله فأجال فكرته في أمر يتخلص به فلم يجد طريقاً الى ذلك الا اظهار الجنون والخلبال فاعتمد ذلك وشاع فأحيط على موجوداته بيد الحاكم ونوابه وجعل يرسمه من يتقدمه ويقوم بمصالحه وقيده وترك في موضع من منزله ولم يزل على ذلك الى ان تحقق وفاة الحاكم وبعد ذلك يسير أظهر العقل وعاد الى ما كان عليه وخرج من داره واستوطن قبة على باب الجامع الازهر أحد جوامع القاهرة وأقام بها متنسكاً متقنعاً وأعيد ماله من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له خط قاعد في غاية الصحة وذكر لي يوسف الناشي الاسراييلي الحكيم نزيل حلب قال سمعت ان ابن الهيثم كان ينسخ في مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن أشغاله وهي افايدس والمتوسطات والمجسطي ويستكملها في مدة السنة فاذا شرع في نسخها جاءه من يعطيه فيهم مائة وخمسون ديناراً مصرية وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الى مواكسة ولا معاودة قول فيجعلها مؤتملة لنته ولم يزل على ذلك الى أن مات بالقاهرة في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة أو بعدها بقليل والله أعلم ورأيت بخطه جزءاً في الهندسة وقد كتبه في سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة وهو عندي لله المنة

وأما تصانيفه فنها • تهذيب الحج - ملي • المناظر • مصادرات اقليدس • الشكوك عليه  
 أيضا • مساحة المجسم المتكافي • الاشكال الهلالية • صورة الكسوف • العدد والمجسم  
 • قسمة الخط الذي استعمله أرشميدس في الكرة • اختلاف منظر القمر • استخراج مسألة  
 هندسية • مقدمة ضلع المسبع • رؤية الكواكب • التنبيه على ما في الرصد من الغلط • تربيعة  
 الدائرة • أصول المساحة • اعداد الوفق • مسألة في المساحة • أعمدة المثلثات • عمل المسبع في  
 الدائرة • حل شك من المجسطي • حل شك من اقليدس • حركة القمر • استخراج أضلع  
 المكعب • علل الحساب الهندي • ما يرى من السماء أعظم من نصفها • خطوط الساعات  
 • أوسع الاشكال المجسمة • خط نصف النهار • الكرة المحرقة • هيئة العالم • الجزء الذي لا  
 يجزأ مساحة الكرة • كيفية الارصاد • حساب المعاملات • الهالة وقوس قزح • المجرة  
 • ماهية المجرة • جواب من خالف المجرة • مسألة هندسية • شرح قانون اقليدس • استخراج  
 خط نصف النهار بظل واحد • أصول الكواكب • مركز الدوائر العظام • جمع الاجزاء  
 • قسمة المقدارين • التحليل والتركيب • حساب الخططين • شكل نبي • موسى • المرايا المحرقة  
 • استخراج أربعة خطوط • حركة الالنفات • حل شكوك الالنفات • الشكوك على بطليموس  
 • حل شكوك المجسطي • اختلاف المناظر • ضوء القمر • المكان • الأخلاق • السميت • سميت  
 القبلة بالحساب • ارتفاع القطر • ارتفاعات الكواكب • كيفية الاظلال • الرخامات الألفية  
 عمل البنكام • مقالة في الأثر الذي في القمر • تعليق في الجبر • كتاب البرهان على ما براه  
 الفلكيون في أحكام النجوم

[الحسن] بن الامير أبي علي بن نظام الملك ببغداد وله معرفة حسنة بالعلوم الحكمية  
 والنجومية ولم يزل محترماً لأجل جده ببغداد الى ان توفى في يوم السبت ثامن صفر  
 سنة ثلاث عشر وسبعمائة

[الحسن] بن محمد بن أبي نعم أبو علي الطيب بطبيب فاضل كامل مذكور في زمانه  
 كان مقبلاً بالبيت المقدس وهو أجل مشايخ النجاشي الترياقى المقدسي وعنه أخذ من هذه  
 الصناعة نوعاً متوفراً

[الحسين] بن اسحق بن ابراهيم بن يزيد الكاتب أبو الحسن بن أبي الحسين وقيل



أبو أحمد ويعرف بابن كزيب كان من جملة المتكلمين ببغداد وبذهب مذهب الفلاسفة الطبيعيين وكان أخوه أبو العلاء يتعاطى علم الهندسة ونحن نذكره في موضعه ان شاء الله تعالى فأما أبو أحمد الحسين هذا فكان في نهاية الفضل والمعرفة واطلاع بالعلوم الطبيعية القديمة وله تصانيف منها • كتاب الرد على ثابت بن قررة في نعمته وجود سكوت بين كل حركتين متساويتين • كتاب في الاجناس والانواع وهي الامور العامية • كتاب كيف يعلم ما مضى من النهار من ساعة من قبل الارتفاع

[ الحوموس ] ويقال الحومنيوس قال اسحق بن حنين انه من الفلاسفة الذين بعد جالينوس وقد فسر كتب ارسطوطاليس وقد ذكرت الموجود منها عند ذكر كتب ارسطوطاليس وله تصانيف غير تلك منها • كتاب شرح مذهب ارسطوطاليس في الصنائع • كتاب في أغراض ارسطوطاليس في كتبه • كتاب حجة ارسطوطاليس في اتوحيد [ حبش ] الحاسب المروزي الاصل وهو لقب له واسمه أحمد بن عبد الله بغدادى الدار كان في زمن المأمون والمعتمد بعده وله تقدم في حساب تسيير الكواكب وشهرة بهذا النوع وله ثلاثة أزياج • أرطالمؤلف على مذهب الهند خالف فيه الفزارى والخوازمي في عامة الاعمال واستعمله لحركة اقبال فلك البروج وادباره على رأى ناؤن الاسكندراني ليصح له بها مواضع الكواكب في العاقل وكان تأليفه لهذا الزيج في أول أمره أيام كان يعتقد حساب السندهند • والثاني المعروف بالمتحن وهو أشهر ماله ألفه بعد أن رجع الى معاناة الرصد وضمنه حركات الكواكب على ما بوجه الامتحان في زمانه • والثالث الزيج الصغير المعروف بالشاه وله • كتاب حسن في العمل بالاصطرلاب وبلغ من عمره نحو مائة سنة وله من التصانيف • كتاب الزيج الدمشقي • كتاب الزيج المأموني • كتاب الابعاد والاجرام • كتاب عمل الاصطرلاب • كتاب الرخائم والمقاييس • كتاب الدوائر المنهارة وكيفية الانصال الى عمل السطوح المتوسطة والقائمة والمائلة والمنحرفة

[ حنين ] بن اسحاق الطيب النصراني ابو زيد العبادى كان تلميذاً ليوحنا ماسوية وكان طبيباً حسن النظر في التأليف والعلاج ماهراً في صناعة الكحل وقعد في جملة

الترجمين لكتب الحكمة واستخرجها الى السرياني والى العربي وكان فصيحاً في اللسان اليوناني وفي اللسان العربي بارعاً شاعراً خطيباً فصيحاً لساناً ونهض من بغداد الى ارض فارس ودخل البصرة ولزم الخليل بن أحمد حتى برع في اللسان العربي وأدخل كتاب العين بغداد واختبر للترجمة واثمن عليها وكان المنتخير له المتوكل على الله وجعل له كتاباً نحارير عالين بالترجمة كانوا يترجمون ويتصفح ما ترجموا كاصطافن بن بسيل وموسى بن خالد الترجماني وبجي بن هارون وخدم بالطب المتوكل وكان يلبس الزنار وتعلم لسان اليونانية بأصله وكان جليلاً في ترجمته وهو الذي أوضح معاني كتب بقراط وجالينوس وخلصها أحسن تالخيص وكشف ما استغلقت منها وله تأليف نافعة بارعة مثقفة وعمدالي كتب جالينوس فاحتدى حذو الاسكندرانيين وصنفها على سبيل المسئلة والجواب وأحسن في ذلك وله كتاب في المنطق أحسن فيه التقسيم وألف في الاغذية كتاباً عجيباً وله كتاب في تدبير الناقمين وفي الادوية المسهلة والاغذية على تدبير الصحة لم يسبقه اليه أحد وله كتاب اختصره من كتاب بولس وألف غيرها كثيراً

وله ولدان أحدهما اسمه داود والثاني اسمه اسحاق فأما اسحاق فخدم على الترجمة ونولاها وأتقنها وأحسن فيها وكان نفسه أميل الى الفلسفة وهو ترجم كتاب النفس لارسطوطاليس تفسير نامسطيوس وأما داود فكان طبيباً

ومات حنين بالغم من ليلته وذلك ان المتوكل خرج يوماً وبه خمار فقعد مقعده فأخذته الشمس وكان بين يديه الطيفوري النصراني الكاتب وحنين بن اسحاق فقال له الطيفوري يا أمير المؤمنين الشمس تضر بالخمار فقال حنين الشمس لا تضر بالخمار فلما تناقضا بين يديه قال حنين يا أمير المؤمنين الخمر حال الخمرور فقال المتوكل لقد أحرز حنين من طبائع الالفاظ وتحديد المعاني ما بان به عن نظرائه فوجم الطيفوري فلما كان بعد ذلك اليوم أخرج حنين من كتبه كتاباً فيه صورة المسيح مصلوباً وصور ناس من حوله فقل له الطيفوري أهؤلاء صلبوا المسيح قال نعم ابصق عليهم قال لا أفعل قال ولم قال لانهم لبسوا الذين صلبوا المسيح وانما هي صور وأشهد عليه في ذلك الطيفوري ورفعته الى المتوكل وسأله اباحة الحكم عليه لديانة النصرانية فبعث الى الجاثليق والاساقفة

وسئلوا عن ذلك فأوجبوا لعنة حنين فلعن سبعين لعنة بمحضرة الملاء من النصراري وقطع زناره وأمر المتوكل أن لا يضل اليه دواء من عند حنين حتى يشرف عليه العاطفة ووري ويحضر عمله فانصرف حنين الى داره ومات من ليلته وقيل مات غماً أو سقى نفسه سماً فهذه قصة موته شخوة والله أعلم

ونسبته الى العباد وهم قوم من النصراري من قبائل شتى اجتمعوا وانفردوا عن الناس في قصور ابتذوها لأنفسهم بظواهر الحيرة وتدبثوا بدين النصرانية وقالوا نريد أن نسمى بعبيد الله ثم قالوا العبيد اسم يشارك فيه المخلوق الخالق في التسمية لأنه يقال عبيد الله وعبيد فلان والعباد اسم يختص الله به فيقال عباد الله ولا يقال عباد فلان فتسموا بالعباد ومنهم عدى بن زيد العبادي المشهور صاحب القصة مع النعمان بن المنذر

ودخل حنين الى بلاد الروم لأجل تحصيل كتب الحكمة وتوصل في تحصيلها غاية امكانه وأحكم اليونانية عند دخوله الى تلك الجهات وحصل نفائس هذا العلم وعاد يلازم بنى موسى ابن شاكر ورغبوه في النقل من اللسان اليوناني الى العربي وغرموا على ذلك الجمل العظيمة ولم يزل معظماً مكرماً في زمانه مشاراً اليه في هذا الشأن الى أن توفي يوم الثلاثاء است خلون من صفر سنة ستين ومائتين وهو أول يوم من كانون الأول سنة ألف ومائة وخمس وثمانين للاسكندر

وله من الكتب التي ألفها سوى ما نقله من كتب الحكماء القدماء كتاب أحكام الاعراب على مذهب اليونانيين مقالان • كتاب المسائل في الطب للمتعلمين وزاد فيها حبش الاعسم تلميذه • كتاب الحمام مقالة • كتاب اللين مقالة • كتاب الأغذية ثلاث مقالات • كتاب تقاسيم علل العين مقالة • كتاب اختيار أدوية علل العين مقالة • كتاب مداواة أمراض العين بالحديد مقالة • كتاب آلات الغذاء ثلاث مقالات • كتاب الاسنان والتهمة مقالة • كتاب الباء مقالة • كتاب معرفة أوجاع المعدة وعلاجها مقالان • كتاب تدبير الناقهين مقالة • كتاب المد والجزر مقالة • كتاب الدبب الذي صارت له مياه البحر مالحه • كتاب الألوان مقالة • كتاب المولودين لسنة أشهر مقالة عمله لأم المتوكل • كتاب في البول على طريق المسئلة والجواب ثلاث مقالات • كتاب قاطيفورياس على رأي

نامسليوس مقالة، كتاب قرص الورد، كتاب القرح وتولده مقالة، كتاب الآجال مقالة  
 • كتاب تولد الحصاة مقالة، كتاب تولد النار بين حجرين مقالة، كتاب اختيار الأدوية  
 المحرفة مقالة، كتاب استخراج كمية كتب جالينوس كتبه الى ابن المنجم، وكان اسحاق  
 والد حنين صيد لانيا من أهل الحيرة من ولد العباد الذين اجتمعوا على النصرانية  
 فلما نشأ حين أحب العلم فدخل بغداد وحضر مجلس يوحنا بن ماسوية وجعل  
 يخدمه ويقرأ عليه وكان حنين صاحب سؤال وكان يصعب على يوحنا فسأله حنين  
 في بعض الايام مسألة مستفهم فجرد يوحنا وقال مالا هل الحيرة والطب عابك يبيع  
 الفلوس في الطريق وأمر به فاخرج من داره فخرج حنين باكيا وهذا عمله يوحنا  
 لان هؤلاء الجند يسابوريين كانوا يعتقدون انهم أهل هذا العلم ولا يخرجونه عنهم  
 وعن أولادهم وجلسهم وغاب حنين ستمين ثم ذكر يوسف الطيب أنه كان يوما  
 عند اسحق بن الحسين حتى بصر بانسان له شعر قد ستر وجهه عنه ببعضها وهو يمشي  
 وينشد شعرا بالرومية لا ويمرس الشاعر قال يوسف الطيب فشبهت نعمته بنعمة صبي كنت  
 أعرفه فصحت به فاجاب وقال ذكر يوحنا بن الفاعلة أنه كان من الخيال أن يتعلم الطب  
 عبادي فانابريء من دين النصرانية ان رضيت أن أتعلم الطب حتى أحكم اللسان اليوناني  
 وأنا أسئلك ان تستر أمرى فبقيت منذ ثلاث سنين لم أره ثم دخلت يوما على جبرائيل  
 ابن بختيشوع فوجدت عنده حنينا وقد ترجم له اقسامها قسمها بعض الروم في كتاب  
 من كتب التشريح لجالينوس وجبرائيل يخاطبه بالنجيل فاعظمت ما رأيت وتبين ذلك  
 جبرائيل مني فقال لي لا تستكثر هذا مني في أمر هذا الفتى فوالله اني مدله في العمر  
 ليفضحن سرجيس وسرجيس هذا هو الرأس عيني من نقل علوم اليونانيين الى السرياني  
 وخرج حنين من عنده ثم خرجت فاذا حنين قائم ينتظرني فقال لي قد كنت سألك ستر  
 أمرى وأنا الآن أسئلك اظهار ما سمعت من أبي عيسى جبرائيل فقلت له أخير يوحنا ما  
 سمعت من مدحك فاخرج من كفه نسخة وقال تدفع هذا الي يوحنا فاذا رأيت قد اشتد  
 اعجابي بها أعلمه انها اخراجي ففعلت ذلك من يومى فلما قرأ يوحنا تلك الفصول وهي  
 للسماة بالجوامع كثر تعجبه وقال ترى أوحى الله تعالى في دهرنا الى أحد فقلت له كيف

قال ليس هذا الا اخراج مؤيد بروح القدس فقلت هذا اخراج حنين بن اسحاق الذي طرده من مجلسك وأمرته ان يبيع فلوسا وحدثته بما سمعته من جبرائيل فتعير وسألني التلطف في اصلاح ما بينهما ففعلت ذلك فافضل عليه بوحنا وأحسن اليه ولم يزل أمره يقوي وعلمه يتزايد وعجائبه تظهر في النقل والتفسير حتى صار ينبوعا للعلوم ومعهدنا لفضائل فلما انتشر ذكره بين الاطباء اتصل خبره بالخليفة فامر باحضاره ولما حضر اقطع اقطاعا سنيا وقرر له جارجيد وكان الخليفة يسمع عامه ولا يأخذ بقوله دواء يصفه حتى يشاور غيره وأحب امتحانه ليزيل ما في نفسه عليه اذ ظن ان ملك الروم ربما كان قد عمل شيئا من الحيلة فاستداه وأمر بان يخلع عليه وأخرج توقيعا له فيه اقطاع يشتمل على خمسين ألف درهم فشكر حنين هذا الفعل ثم قل له بعد أشياء جرت أريد ان تصف لي دواء يقتل عدوا تريد قتله وليس يمكن اشهار هذا وتريده سرا فقال حنين ما تعلمت غير الادوية النافعة ولا علمت ان أمير المؤمنين يطلب مني غيرها فان أحب أن أمضي وأتعلم فعلت فقال هذا شيء يطول ورغبه وهدده وهو لا يزيد على ما قال الى ان أمر بحبسه في بعض القلاع ووكل به من يرفع خبره اليه وقتا بوقت فحبس سنة وكان في حبسه ينقل ويفسر ويصنف وهو غير مكترث بما هو فيه ولما كان بعد سنة أمر الخليفة باحضاره واحضار أموال برغبه فيها واحضار سيف ونطع وسائر آلات العقوبات ولما حضر قال هذا شيء قد طال ولا بد لي مما قلته لك فان أنعمت فزت بهذا المال وكان لك عدي اضعافه وان امتنعت عاقبتك وقتنتك فقال حنين قد قلت لا مير المؤمنين اني ما احسن غير الشيء النافع ولا تعلمت غيره قال الخليفة فاني اقدرك فقال حنين الى رب يأخذ بحقي غدا في الموقف الاعظم فان اختار أمير المؤمنين ان يظلم نفسه فتبسم الخليفة وقال له يا حنين طب نفسا وثق بنا فهنا الفعل منا كان لامتحانك لاننا حذرنا من كيد الملوك فأردنا العلمانينة اليك والنفقة بك لننفع بعلمك فقبل حنين الارض وشكر له فقال الخليفة له ما الذي منعك من الاجابة مع مارأيت من صدق الامر منا في الحالين قال حنين شيان يا أمير المؤمنين قال وما هما قال الدين والمناعة قال وكيف قال الدين بأمرنا باستعمال الخير والجميل مع اعدائنا فكيف

ظنك بالاصدقاء والصناعة ثمنا من الاضرار بابتناء الجنس لانها موضوعة لنفهم  
ومقصورة علي معالجتهم ومع هذا فقد جهل في رقاب الاطباء عهد مؤكد بايمان مغلظة  
ان لا يعطوا دواء قتالا فام اران اختلف هذين الامرين الشريفين ووطنت نفسي على  
القتل فان الله تعالى ما كان يضيع لي بذل نفسي في طاعته فقال الخليفة انهما شرطان  
جليلان وامر بالخلع فاقبضت عليه وحمل المال معه فخرج وهو احسن الناس حالا وجاها  
فانظر الى ثمرة الدين والعلم ما احلاهما واحسن منظرهما وفخرهما جعلنا الله واياك من  
الشاكرين بهما والمثابرين عليهما

[ حبش ] بن الحسن الاعسم كان نصرانيا احد تلاميذ حنين والناقلين من  
اليوناني والسرياني الى العربي وكان حنين يقدمه ويعظمه ويصفه ويرضى نقله وقيل من  
جملة سعادة حنين صحبة حبش له فان أكثر ما نقله حبش نسب الى حنين وكثيرا ما  
يرى الجهال شيئا من الكتب القديمة مترجا بنقل حبش فيظن الغر منهم ان الناسخ  
اخطأ في الاسم ويقاب على ظنه أنه حنين وقد صحف فيكشطه ويجمله لحنين  
ولحبش هذا من النصايف سوى ما خرجته من اليوناني الى العربي . كتاب  
الزيادة في المسائل التي لحنين

[ حسون ]<sup>(١)</sup> النصراني الزهاوي الطبيب قرأ الطب على اطباء الرها ورحل الى  
ديار بكر فلقي من كان بها بآمد ومياقارقين من الحكماء ثم خدم الناس بطبه وتنقل في  
البلاد بصناعته ورحل الى مملكة قاج ارسلان بن مسعود بن قاج ارسلان بن سلجان  
ابن قتلش بن اسرائيل بن سلجوق فخدم امراء دولته ثم خرج عن تلك الديار الى  
ديار بكر وخدم من حصل ذلك من البيت الشاه الارمني وقد جاء بعسده من هزار  
ديناري ومن خلفه ثم الداخلين على تلك الديار من البيت الابوي ورجع الى الرها  
ثم جاء الى حلب وقضى تجر بجلب في سنة خمس عشرة وستائة

[ الحقيير النافع ] هذا جرائحي مصري يهودي كان في زمن الحاكم ومن ظريف  
أمره أنه كان يرتزق بصناعة مداواة الجراح في غاية الخمول واتفق ان عرض لرجل

الحاكم عقر زمن ولم يبرأ وكان ابن مقشر طبيب الحاكم والحظي عنده وغيره من أطباء الخصاص المشركين له يتولون علاجه فلا يؤثر ذلك إلا شراً في العقر فاحضره هذا اليهودي فلما رآه طرح عليه دواء يابساً فنشفه وشفاه في ثلاثة أيام فاطلق له ألف دينار وخلع عليه ولقبه بالحقير النافع وجعله من أطباء الخصاص

[الحكم] بن أبي الحكم الدهشقي الطيب هذا طبيب كان في صدر الدولة العباسية وكان من المعمرين وأبوه أبو الحكم كان طبيباً في صدر الاسلام وسيره معاوية بن أبي سفيان مع ولده يزيد طبيباً الى مكة عند ماسير يزيد أميراً على الحج في أيامه قال الحكم هذا خرج أبي مع يزيد بن معاوية الى مكة طبيباً وخرجت أنا مع عبد الصمد بن علي ابن عبدالله بن العباس طبيباً الى مكة وبين وفاة يزيد بن معاوية وعبد الصمد بن علي مائة ونيف وعشرون سنة والحكم هذا هو والد عيسى بن الحكم الطيب المشهور وتوفي الحكم هذا بدمشق وعبدالله بن طاهر بومئذ بدمشق في سنة عشر ومائتين فطلب عبد الله متطيبه في وقت غذائه فلم يصب أحداً منهم فسأل عنهم فأخبر بوفاة الحكم وحضورهم جنازته فعاتب عبدالله متطيبه أيوب بعد منصرفه على تركه حضور طعامه فاعتذر أيوب بوفاة الحكم وأعلمه انه ما يعرف أحداً باع من السن ما باع فلم يتغير عقله ولم ينقص علمه غيره فسأله عبدالله عن سنه فأعلمه انه عمر مائة سنة وخمس سنين فقال عبد الله عاش الحكم نصف التاريخ

وقال عيسى بن الحكم ركبت مع أبي الحكم في مدينة دمشق فاجتزنا بحانوت حججهم قد وقف عليه بشر كثير فلما بصر بنا بعض الجماعة قالوا أفرجوا هذا الحكم المنطبيب وعيسى ابنه فلما أفرج القوم فاذا برجل قد فصدته الحجج في العرق الباسابق فصدأ واسعاً وكان الباسابق على الشريان فلم يحسن الحجج أن يعلق العرق فأصاب الشريان ولم يكن عند الحجج حيلة في قطع الدم فاستعملنا الحيلة في قطعه بالرفاند ونسج العنكبوت والوبر فلم ينقطع فسأل الحكم ولده عيسى ما الحيلة فأعلمه ان لا حيلة عنده قال عيسى فدعا أبي بفسنتقة مشقوقة فأمس بفتحها وطرح ما فيها ثم أخذ أحد نصفي القشرة فجعله على موضع الفصد ثم أخذ حاشية كنان غليظ فلف بها موضع الفصد

على قشر الفستقة لفاً شديداً كان يستغيث المفتصد من شدته ثم شد ذلك بعد الف شد شديداً  
 وأمر بحمل الرجل الى نهر بردى فأدخل يده في الماء ووطأ له على شط النهر ونومه  
 عليه وأمر فحسحات بيض ووكل به تلميذين من تلاميذه وأمرها بمنعه من اخراج يده  
 من موضع الفصد من الماء الا عند وقت الصلاة أو يخوف عليه الموت من شد البردة  
 فان تخوف أذنا له في اخراج يده هنية ثم أمراه بردها ففعلا ذلك الى الليل ثم أمر بحمله  
 الى منزله ونهاه عن تغطية موضع الفصد وعن حل الشد قبل استتمام خمسة أيام ففعل  
 ذلك الا انه سار اليه في اليوم الرابع وقد ورم عضده وذراعه وربما شديداً ففس من  
 الشد شيئاً يسيراً وقال للرجل الورم أسهل من الموت فلما كان في اليوم الخامس حل  
 الشد فوجدنا قشر الفستقة منصفاً بلحم الرجل فقال والذي للرجل بهذا القشر نجوت  
 من الموت وان قلعت هذا القشر قبل انحلاعه وسقوطه من غير فعل منك تلفت نفسك  
 قال عيسى فسقط القشر في اليوم السابع وبقي في مكانه دم يابس في خلة الفستقة فهراه  
 أبي عن العبت به أو حك ما حوله أو فت شي من ذلك الدم فلم يزل ذلك الدم يتحات  
 حتى انكشف موضع الفصد في أكثر من أربعين ليلة وبرأ الرجل

### ﴿ حرف الخاء المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[ الخاقاني المنجم ] وكان موصوفاً بعلم النجوم وتسييرها وحل أزياجها والكلام  
 على طبائعها وأحكام الحوادث الصادرة عنها وله اشتهار بذلك توفي في العشر الثالث من  
 سنى المائة الخامسة للهجرة

### ﴿ حرف الذال المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[ ديمقراطيس ] كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة يونان وتكلم في الألهيات وصنف  
 في ذلك كتاباً لدييمقراطيس في اثبات الصانع ذكر ذلك يحيى بن عدى  
 [ ديمقراطيس ] طبيب يوناني قديم عالم معالج حكيم مشهور في زمانه وكان قد ركب



لنفسه شراباً حفظ به مزاجه من الامراض طول حياته وهو شراب نافع لضعف الكبد  
والمعدة وغلظ العالجال وفساد المزاج البارد وقد ذكر شابور اقرباً ذبينة أخلاطه  
[داود المنتجم] كان هذا بالعراق في الدولة البويهية مقدماً في صناعة النجوم وحل  
الأزياج وتسيير الكواكب قيماً بالاحكام مشهوراً بالكلام في علم الحدنان له تقدم في الدولة  
توفي في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة

### ﴿ حرف الذال المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[ذومقراطيس] فيلسوف يوناني صاحب مقالة في الفلسفة متصدر في زمانه لافادة  
هذا الشأن بأرض يونان وقوله مذكور في مدارس علومهم هناك وقد ذكره المترجمون  
ونقلوا أقواله وهو الغائل بالتحليل الاجسام الى جزء لا يتجزأ وله في ذلك تأليف نقلها  
المترجمون الى السريانية ثم الى العربية ورسائل حسنة متهذبة وكانت في زمن سقراط  
وكان نسبه رومياً اغريقياً كذا ذكر ابن جلجل

[ذبوجانس] الكلابي هذا فيلسوف معروف مشهور الذكر في أرض يونان وهو  
من جهة أصحاب الفرق السبع من فرق حكماء يونان الذين ذكرنا نسب أسماهم في ترجمة  
أفلاطون وكان ذبوجانس هذا قد راض أصحابه برياضة فارق فيها اصطلاح أهل المدن في  
اطراح التكلف الذي اقتضاه الاصلاح فكان أحدهم يتغوط غير مستتر عن الناس  
ويشكح في الطريق اذا أراد استئزال الماء الفاسد ويقبل الحسنا من النساء قدام الجمع  
بأنه غير متوقف ويقول فيما يأتيه من ذلك لا يخلو اما أن يكون ما تفعله قبيحاً على  
الاطلاق فلا يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة دون صورة وان كان مما يحسن  
في موضع دون موضع وعلى صورة غير صورة فهذا أمر اصطلاحى لا ضرورى فلا  
أقرب معه وزادوا على ذلك أنهم كانوا يحبون من قرب منهم ويكرهون من بعد عنهم  
فقال أهل الزمان الذين كانوا فيه هذه الأفعال تشبه أفعال الكلاب فسموهم بذلك وقد  
جاءت في زماننا هذا فرقة من فرق البطلين فملوا مثل ذلك وتسموا بأصحاب الملامه  
أى أنهم يأتون من الافعال الخارجة عن الاصطلاح ما يلامون عليه وكانت فلسفة

ذيوجانس من الفلسفة الأولى التي لم تحقق قواعدها

[ذياسقوريدوس] العين زربي حكيم فاضل كامل من أهل مدينة عين زربة شامي يوناني حشاشي كان بعد بقراط وفسر من كتبه كثيراً وهو أعلم من تكلم في أصل علاج الطب وهو العلامة في العقاقير المفردة وتكلم فيها على سبيل التجديس والتنويع ولم يتكلم في الدرجات وألف كتاب الحس مقالات قال جالينوس تصفحت أربعة عشر مصحفاً في الأدوية المفردة لأقوام شتى فما رأيت فيها أنتم من كتاب ذياسقوريدوس وعليه احتذى كل من احتذى بعده وخلد فيها مني نافعاً وعلماً جماً

ومعنى اسمه في اليونانية شجار الله لأن ذياسقور شجار ويدوس الله أي ملهم الله على القول في الأشجار والحشائش وله في السهام كتابان مقالتان أتى فيهما بقول حسن وكان ذياسقوريدوس هذا يقال له السائح في البلاد ويحيى النحوي الاسكندراني يمدحه في كتابه في التاريخ ويقول تغديه الأتفس صاحب النفس الزكية انافع للناس المنفعة الجليلة للمتعب المنصوب السائح في البلاد المقتبس لعلوم الأدوية المفردة من البراري والجزائر والبحار والمصور لها المعدد لمنافعها ويقال ان المقالين المضامين الى الحس مقالات نحلنا اليه

[ذرونيوس] رياضي رومي مذكور له يد طولي في علم الفلك والاحكام النجومية وتصانيف مشهورة عند أهل هذا النوع فن تصانيفه كتاب الحسة يحتوي على عدة كتب الاول في المواليد والثاني في التواريخ والادوار والثالث في الهيلاج والكخداه والرابع في تحويل سني المواليد والخامس في ابتداء الاعمال والكتاب السادس والكتاب السابع في المسائل والمواليد وله الكتاب السادس عشر في تحويل سني المواليد وهذه الكتب فسرها عمر بن الفرخان العبري

[ذيوغنطس] اليوناني الاسكندراني فاضل كامل مشهور في وقته وتصنيفه وهو صناعة الجبر كتاب مشهور مذكور خرج الى العربية وعليه عمل أهل هذه الصناعة واذا تجره الناظر رأى بجرأ في هذا النوع

[ذيسقوريدوس] السكحال يقال انه أول من انفرد واشهر بصناعة السكحال ذكره

ابن بختيشوع في تاريخه ولم يزد على ذلك

[ ذو النون ] بن ابراهيم الاخميمي المصري من طبقة جابر بن حيان في انحال صناعة الكيمياء وتقلد علم الباطن والاشراف على كثير من علوم الفلسفة وكان كثير الملازمة لبرباً ببلدة اخميم فأنهايت من بيوت الحكمة القديمة وفيها النساوير العجيبة والمثالات الغربية التي تزيد المؤمن ايماناً والكافر طغياناً ويقال انه فزع عليه علم ما فيها بطريق الولاية وكانت له كرامات

### ﴿ حرف الزاء المهمة في أسماء الحكماء ﴾

[ روفس ] حكيم طبساعي خبير بصناعة العطب في وقته ، تصدر للتعليم والمعانة للعطب وله في ذلك تصانيف وآراء الا انه كان ضعيف النظر مدخول الادلة وكان قديم العهد من مدينة افسس قبل جالينوس ردّ عليه أكثر أقواله ارسطوطاليس في كتبه الطبيعيات وردّ عليه جالينوس أيضاً مثل ذلك وأقاموا الحجج الواضحة على غلطه والبراهين المحققة على خطأه وسهوه ولم تكن الصناعة تحققت في زمنه تحققت في زمن هذين الفاضلين وله تصانيف كثيرة في العطب نقلت الى العربية

[ روثيم ] المصري هذا الرجل كان بمصر قبل الاسلام وهو قيم بعلوم الكيمياء وأصولها وتفصيلها وأحكام أمر تركيبها وابانة الادلة على وجودها وله في ذلك كتب جليلة مشهورة عند علماء هذا النوع بتنافسون في تحصيلها والظفر بها

[ رزق الله ] المنجم النحاس المصري قال أبو الصلت أمية هو رجل يعرف برزق الله النحاس وله في فروع النجامة بعض دربة ونجربانها بعض خبرة وهو شيخ أكثر المنجمين بمصر وكبيرهم الذي علمهم السحر فجيهم اليه ماسوب وفي جريدته مکتوب وبفضله معترف وهو شيخ مطبوع بتطايب

ومن حكاياه الظريفة عن نفسه قال سألتني امرأة مصرية أن أنظر لها في مسألة فآخذت ارتفاع الشمس لوقت وحقت درجة الطالع والبيوت الاثني عشر

ومرا كز السكواكب ورسمت ذلك كله بين يدي في تحت الحساب وجعلت أنكلم على بيت بيت منها على العادة وهي ساكنة فوجت لذلك وأدركنني فترة وكانت قد ألفت اليّ درهماً قال فعاودت السلام وقلت أرى عليك قطعاً في بيت مالك فاحتفظني واحترسي فقالت الآن أصبت وصدقت قد كان والله ما ذكرت قلت وهل ضاع لك شيء قالت نعم الدرهم الذي ألفت به اليك وتركنتي وانصرفت

[ ربن ] الطبري الطيب اليهودي للنجم هذا رجل من أهل طبرستان كان حكيماً طبيباً عالماً بالهندسة وأنواع الرياضة وحل كتباً حكمية من لغة الى لغة أخرى وكان ولده على طبيباً مشهوراً انتقل الى العراق وسكن سرمن رأى وربن هذا كان له تقدم في علم اليهود والربن والربين والراب أسماء لمسمى شريعة اليهود وسئل أبو معشر عن مطارح الشعاع فذكرها وساق الحديث الى ان قال ان الترجمين لنسخ المجسطي المخرجة من لغة يونان ما ذكروا الشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك الا في النسخة التي ترجمها ربن المتطرب الطبري ولم يوجد في النسخ القديمة مطارح شعاع بطلميوس ولم يعرفه الترجمة

### ﴿ حرف الزاء المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[ زكريا الطيفوري ] هذا ولد اسراييل متطرب الفتح بن خلقان وكان في خدمة الافشين وحكى حكاية أسندها الى أحمد بن موسى للنجم انه اجتمع في بعض الاوقات مع أصدقاؤه له على قصد بستان بقطربل والمقام فيه ففعلوا فأكلوا وشربوا وتوسطوا شربهم اذ دخل عليهم صديق من بغداد فأكل بقية طعامهم وابتدأ بالشرب فحين شرب أقداحاً سقط ميتاً فدهشوا من أمره وانهموا الطعام والشراب وقلبوا الدن الذي كانوا يشربون والرجل منه فوجدوا أفعى قد استنخت فيه ولما مضى عليهم ثلاث ساعات ولم يصبرهم شيء علموا انهم قد نخلصوا وفكروا في أمرهم فاذا قد أكلوا في صدر نهارهم عند دخولهم البستان من التناح الجلفت شيئاً كثيراً فسلموا لذلك وسمع هذا الحديث يوحنا تلميذ جهار بنحت فحكي عن أستاذه انه قال التناح الجلفت شفاء من الاقامي والحيات بنواحي خراسان فانهم يخزونه في وقته ويصبرونه في سمن البقر وبما الجون

به كما يعالج بالترياق قال وهو ذا يستعمله أهل عسكر مكرم في لسع الجرور وظهر هذا بالعراق وصار دواء مقاوماً للسموم وذكر البوس في كتابه في خواص الحيوان ان الأيل اذا أكل حية يخشى سمها عمد الى شجرة النفاح الجلفت فبأكل منها فيسلم وذكر زكريا الطيفوري قال كنت مع الافشين في معسكره وهو في محاربة بابك فلما بلغت القراءة بالفارسي الى موضع الصيدلة قال لي يا زكريا ضبط هؤلاء الصيادلة عندي أولى مما تقدم فيه فامتحنهم حتى تعرف منهم من الناصح ومن غير الناصح ومن له دين ومن لا دين له فقلت أعز الله الاميران يوسف لقوة الكيمياء كان يدخل على المأمون كثيراً ويعمل بين يديه فقال له يوماً ويحك يا يوسف ليس في الكيمياء شيء فقال لي يا أمير المؤمنين الصيدلاني لا يطلب منه شيء من الاشياء كان عنده أو لم يكن الا أخبر بانه عنده ودفع الى طالبة شيئاً من الاشياء التي عنده وقال هذا الذي طلبت فان رأي أمير المؤمنين أن يضع اسما من الاسماء لا يعرف ويوجه الى جماعة من الصيادلة في طلبه لا يتباعه فليفعل فقال المأمون قد وضعت الاسم وهو شفطينا وشفطينا ضيعة من الضياع بقرب مدينة السلام فسير المأمون جماعة الى الصيادلة يسألهم عن شفطينا فكل ذكر أنه عنده وأخذ الثمن ودفع شيئاً من حانوته فصاروا الى المأمون بأشياء مختلفة فمنهم من أتى بقطعة حجر ومنهم من أتى بقطعة نمد ومنهم من أتى ببعض البزور فاستحسن المأمون نصيح يوسف لقوة عن نفسه قال زكريا للافشين فان رأي الامير أن يتمحن هؤلاء الصيادلة بمثل محنة المأمون فليفعل فدعا الافشين بدفتر من دفاتر الاسر وشيئة فأخرج منه نحو أربعين اسماً ووجه الى الصيادلة من يطلب منهم أدوية متماة بتلك الاسماء فبعض أنكرها وبعض ادعى معرفتها وأخذ الدراهم من الرسل ودفع اليهم شيئاً من حانوته فأمر الافشين باحضار جميع الصيادلة فمن أنكر معرفة تلك الاسماء أذن لهم فيها بالمقام في معسكره ونفى الباقين عن المعسكر ونأدى في معسكره بذلك وكتب الى المعتصم يلتمس بعنه اليه بصيادلة لهم أديان وتطيين مثل ذلك فاستحسن المعتصم فعله ووجه اليه بمن سأل

## حرف السين المهملة في أسماء الحكماء

[ سليمان ] بن حسان الطبيب الاندلسي المعروف بان جاجل ذكى له تفرد بصناعة الطب وله ذكر في عصره وعصره وكان له تطلع على علوم الاوائل وأخبارهم وله تصنيف صغير في تاريخ الحكماء لم يشف فيه عابلاً وكيف وقد أورد من الكثير قايلاً ومع هذا فقد كان حسن الابراد

[ سنان ] بن الفتح من أهل حران كان مقدماً في صناعة الحساب والاعداده مشهور في زمانه بذلك وصنف في ذلك تصانيف مشهورة

[ سنان ] بن ثابت بن قرّة الحراني أبو سعيد كان طبيباً مقدماً كآبيه وكان طبيب المقنذر خصيصاً به ثم خدم القاهر واليه يرجع وعلى وصفه يتمدد قد سكنت نفسه اليه ووثق به بعنابته ولكثرة اغتباط القاهر به اراده على الاسلام فانتع امتناعاً كثيراً فهدده القاهر بخفه لشدة سطوته فأسلم وأقام مدة ثم رأى من القاهر انه اذا أمره أمراً أخافه فانهزم الى خراسان وعاد وتوفي ببغداد مسلماً في سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وكان امره قد ظهر في أيام المقنذر وعظمت منزلته حتى صار رئيساً على الاطباء

وفي سنة تسع عشرة وثلثمائة اتصل بالمقنذر أن رجلاً من الاطباء غاظ على رجل فأتى فأمس باطبيحة محذبه بمنع جميع الاطباء الا من امتنعه سنان وكتب له رقعة بما يطلق له التصرف فيه من الصناعة وأمر سنانا بانتهجهم وان يطلق لكل واحد منهم ما يصاح أن يتصرف فيه من الصناعة وبلغ عددهم في الجانبين من بغداد ثمانمائة ونيفا وستين رجلاً سوى من استغنى عن امتحانه بأشهاره بالتقدم في الصناعة وسوى من كان في خدمة السلطان ومن ظريف ماجري في امتحان الاطباء انه أحضر الى سنان رجل ملبح البرزة والهيفة ذر هيبة ووقار فأكرمه سنان على موجب منظره ورفع وصار اذا جرى أمر اتفت اليه ولم يزل كذلك حتى انقضى شغله في ذلك اليوم ثم التفت اليه سنان فقال قد اشبهت أن أسمع من الشيخ شيئاً أحفظ عنه وان يذكر شيئاً في الصناعة فأخرج الشيخ من كفه قرطاساً فيه دنائير صالحة ووضعها بين يدي سنان وقال ما أحسن

ان أكتب ولا أقرأ ولا قرأت شيئاً جملة ولي عيال ومعايش دار دائرة وأسألك أن لا تقطعه عني فضحك سنان وقال على شريطة أنك لا تهجم علي مريض بما لم تعلم ولا تشير بفسد ولا بدواه مسهل الا لما قرب من الاراض قال الشيخ هذا مذهبي منذ كنت واحضر اليه غلام شاب حسن البزة مباح الوجه ذكي فنظر اليه سنان وقال له علي من قرأت قال علي أبي قال ومن أبوك قال الشيخ الذي كان عندك بالامس قال نعم الشيخ وأنت علي مذهبه قال نعم قال لا تجاوزه وانصرف صاحباً

ومن أخباره انه لما مات الراضي استدمي بحكم سنانا وكان بواسط العراق وسأله الانحدر اليه ولم يتمكن من الطلوع في ذلك قبل موت الراضي باللازمة سنان بخدمة فأنحدر اليه وأكرمه ووصله وقال له أريد ان أتمد عليك في تدبيرى وتفقد جميعى والنظر في مصالحه وفي أمر أخلاقى لفتى بعقلك وفضلك ودبلك وروءك فقد غلبنى الغضب وغمى ذلك حتى اتى أخرج الى ماأندم عليه عند سكونه من ضرب أو قتل وأسألك ان تنفق عيوى وتصدقنى فيها وترشدنى الى علاجها لزول عني فقال سنان انما بحيث يأمر الامير ولكن انك أيها الامير قد أصبحت رليس فوق يدك بد لاحد من المخلوقين وانك مالك اكل ما يريد قادر عليه أي وقت أردته ولا يمكن لاحد منعك منه والغضب والغيظ بحسنان سكرأ أشد من سكر النبيذ وكان الانسان يفعل في سكره ما لا يقوله ولا يذكره اذا صحوا وبندم عليه اذا حدث به استحياء كذلك يحدث له في سكر الغضب والغيظ بل أشد فاذا بدأ بك الغضب وحسنت به فضع في نفسك قبل أن يشتد ويقوى ويخرج الأمر من يدك ان تؤخر العقوبة الى غد وانقأ بان ما تريد ان تعمله في الوقت لا يفوتك عمله في غد وقد قيل من لم يحتم فوت احلم فانك اذا فعلت ذلك ذهب السكر وتمكنت من العقل والرأى الصحيح وقد قيل أصح ما يكون الانسان رأياً اذا استدبر ليله واستقبل نهاره فاذا صحوت من سكر الغضب فأنال الذى أغضبك ولا تشف غضبك بما يؤتمك فقد قيل ماشى غيظه من اثم بذنبه واذا ذكر قدرة الله عليك وانك محتاج الى عفوه ورحمته وخاصة في أوقات الشدايد واذا كر دائماً قوله تعالى وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقوله تعالى وان تعفوا أقرب للتقوى فان أوجبت

احلال العفو فاعف وان اوجبت العقوبة كان الامر اليك ولا تتجاوز قدر العقوبة في  
الذنب فيذهب ويقبح في الناس ذكرك واذا اخذت نفسك بهذه مرة وثانية وثالثة  
صارت بعد ذلك سجية لك وعادة فاستمعن بحكم ذلك منه ولم يزل يصاح اخلاقه  
شيئا فشيئا حتى صاحت واستقامت واستطابت فعل الخير ودفع الظلم والجور وبان له ان  
العدل ارجح للسلطان فعمل بواسط وقت الجماعة دار ضيافة وبيقعداد مارستانا وأكرم  
سنانا غاية الاكرام وعظمه نهاية التعظيم

وكانت منزلة سنان كبيرة عند الامراء والوزراء فمن ذلك ان الوزير علي بن عيسى  
ابن الجراح وقع اليه في سنة كثرت فيها الامراض والادواء توقيماً لسخته فكرت مد الله  
في عمره في أمر من في الجبوس وانهم لا يخلون مع كثرة عددهم وجفاء أما كنهم أن  
تناظم الامراض وهم معوقون من التصرف في منافعهم ولقاء من يشاورونه من  
الاطباء في امراضهم فينبقى أكرمك الله ان تفرد لهم أطباء يدخلون اليهم في كل  
يوم ويحملون معهم الادوية والاشربة وما يحتاجون اليه من المزورات وتتقدم اليهم بان  
يدخلوا سائر الجبوس ويعالجوا من فيها من المرضى ويربحوا عليهم فيما يصفونه لهم  
ان شاء الله تعالى ففعل سنان ذلك ثم وقع اليه توقيماً آخر فكرت فيمن بالسواد  
من أهله وانه لا يخلو من أن يكون فيه مرضى لا يشرف منطبب عليهم طول السواد من  
الاطباء فتقدم مد الله في عمره بانفاذ متطبين وخزانة من الادوية والاشربة يطوفون  
في السواد ويقيمون في كل صقع منه مدة مائة وعشرون يوماً ويقامون في  
ثم ينقلون الى غيره ففعل سنان ذلك وانتهى أصحابه الى سورا والغالب على أهلها اليهود  
فكتب سنان الى الوزير علي بن عيسى يعرفه ورود كتب أصحابه عليه من السواد بأن  
أكثر من سورا ونهر ملك يهود وانهم استأذنوا في المقام عليهم وعلاجهم أو الانصراف  
عنهم الى غيرهم وانه لا يعلم بما يجيبهم به اذ كان لا يعرف رأيه في أهل الذمة وأعلمه ان  
الرسم في سوران الحاضرة قد جرى للدي والذمي فوقع الوزير توقيماً لسخته فهدت  
ما كتبت به أكرمك الله وليس بيننا خلاف في ان معالجة أهل الذمة واليهائم صواب  
ولكن الذي يجب تقديمه والعمل به معالجة الناس قبل اليهائم والمسلمين قبل أهل الذمة



فاذا فضل عن المسلمين ما لا يحتاجون اليه صرف في الطبقة التي بعدهم فاعمل أكرمك الله على ذلك واكتب الى أصحابك به ووصى بالتقل في القرى والمواضع التي فيها الأوباء الكثيرة والامراض الفاشية وان لم يجدوا بذرة توفقوا عن المسيرح حتى يصح لهم الطريق ويصالح السبيل فانهم اذا فعلوا هذا وفقوا ان شاء الله تعالى

وفي سنة ست وثمانمائة أشار سنان بن ثابت هذا على المقتدر بأن يتخذ بيارستان ينسب اليه فأمره بأنخاذه فأخذ له في باب الشام وسماه بيارستان المقتدري وأتفق عليه من ماله في كل شهر مائتي دينار

وفي أول محرم سنة ست وثمانمائة ففتح سنان بن ثابت بيارستان السيدة الذي أخذها لها بسوق يحيى وجلس فيه ورتب المنطبيين به وكانت النفقة عليه في كل شهر ست مائة دينار على يدى يوسف بن يحيى النجم لأن سناناً لم يدخل يده في شيء من نفقات بيارستان

ولسنان تصانيف جيدة كان قوياً في علم الهيئة وله في ذلك أشباه ظاهرة تغني عن الاطالة بذكرها ومن تصانيفه ما نقل من خط المحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي رسالة في تاريخ ملوك السرياني • رسالة في الاستواء • رسالة الى بحكم • رسالة الى ابن رائق • رسالة الى علي بن عيسى الوزير • الرسائل الساطانيات والاخوانيات • رسالة في النجوم • رسالة في شرح مذهب الصابئين • رسالة في قسمة أيام الجمعة على الكواكب السبعة كتبها الى أبي اسحق ابراهيم بن هلال الصابي ورجل آخر • رسالة في الفرق بين المترسل والشاصر • رسالة في أخبار آباءه وأجداده

ونقل الى العربي نوابيس هرمس والصور والصلوات التي يعلى بها الصابئون اصلاحه لكتاب أفلاطون في الاصول الهندسية وزاد في هذا الكتاب شيئاً كثيراً مقالة أفغذا الى عضد الدولة في الأشكال ذوات الخطوط المستقيمة متى تقع في الدائرة وعليها استخراجها للشيء الكثير من المسائل الهندسية • اصلاحه لعبارة أبي سهل الكوهي في جميع كتبه وكان أبو سهل سأل ذلك • اصلاحه وتهذيبه لما نقله من كتاب يوسف الفس من الديواني الى العربي من كتاب أرشيبيدس في اثنتان

[ سهل ] بن بشر بن حبيب بن هاني ويقال هذا الاسرائيلي النجم أبو عثمان كان صاحب تأليف في أحكام النجوم وادعاه لعلم الحدائق وكان يخدم طاهر بن الحسين الأعور ثم الحسن بن سهل وتأليفه مشهورة في الأحكام

[ سهل ] بن سابور بن سهل ويعرف بالكوسج هذا ولد سابور الذي يأتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان بالأهواز وفي لسانه خوزية وخدم بالطب في أيام المأمون وما بعدها وكان اذا جتمع مع يوحنا بن ماسوية وجورجيس بن بختيشوع وعيسى بن الحكم وزكريا الطيفوري وأمثالهم من الأطباء قصر عنهم في العبارة ولم يقصر عنهم في العلاج وكان انقطاعه الى الأبرش ومات سهل قبل وفاة المأمون بأشهر

ومن دعابته سهل الكوسج انه تمارض في سنة تسع ومئتين وأحضر شهوداً يشهدهم على وصيته وكتب كتاباً أثبت فيه أولاده فأثبت في أوله جورجيس وأمه مريم بنت بختيشوع بن جورجيس أخت جبرائيل والثاني يوحنا بن ماسوية وذكر انه أصاب أم جورجيس وأم يوحنا زناً فأحبها بهما وتلا حتى سهل بوما هو وجورجيس في حمى ربيع فعرفه سهل في المجلس بمثل ما شهد له به علي نفسه في الوصية فعرض لجورجيس زعم من الغيظ وكان كثير الالتفات فصاح سهل صري وملك المسية أخروا في أذنه آية خرسي أراد بالعجبية التي فيه أن يقول صرع وحق المسيح اقرؤوا في أذنه آية الكرسي ومن دعابته انه خرج في يوم الشعانين يريد دير الجنايق والمواضع التي يخرج اليها النصارى يوم الشعانين فرأى يوحنا بن ماسوية في هيئة أحسن من هيئته وعلى دابة أفره من دابته ومعه غلمان لهم روقة فحسده على الظاهر من نعمته فسار الى صاحب مساحة الناحية فقال له ان اخي يعقني وقد أعجبتك نفسه وربما أخرجه ذلك العجب بنفسه ونعمته الى جحود أبوني وان أنت بعلمته وضربت عشرين دره موجهة أعطيتك عشرين ديناراً ثم أخرج الدنانير فدفعها الى رجل ونق به صاحب المساحة ثم اعزل ناحية الى أن بلغ يوحنا الموضع الذي هو فيه فقدمه الى صاحب المساحة وقال هذا اخي يعقني ويسخف بي فحمد أن يكون ابنه فلم يكلمه وضربه عشرين مائة ضرباً موجهاً وبرحاً [ سمليس ] هذا فيلسوف رومي المذكور في وقته مشهور في جملة الشارحين للكتب

ارسطوطاليس

[سوريانوس] حكيم وفته شارح لكتب أرسطوطاليس المذكور في جملة من

تعرض لهذا الشأن

[سقراط] ويعرف بسقراط الحب لانه سكن حباً وهو الدن مدة عمره ولم ينزل  
 بيتا الحكيم المشهور الفاضل الكامل النزاهة المنخلى عن تزوهات هذا العالم الفاني الناظر  
 الى ما فيه بعين الحقيقة كان من تلاميذ فيثاغورس وافتصر من الفلسفة على العلوم  
 الالهية وأعرض عن ملاذ الدنيا ورفضها وأعلن بمخالفة اليونانيين في عبادتهم الاصنام  
 وقابل رؤسائهم بالحجج والادلة فتوروا عليه العامة واضطروا ملكهم الى قتله فأودعه  
 ملكهم الحبس توصلوا الى قلوبهم وتسكيناً لثأرتهم ثم أسقاه السم نفادياً من شرهم بعد  
 مناظرات جرت له مع الملك محفوظة وله وصايا شريفة وآداب فاضلة وحكم مشهورة  
 ومذاهب في الصفات قريبة من مذاهب فيثاغورس وأبيذقليس الا ان له في شأن المعاد  
 آراء ضعيفة بعيدة عن محض الفلسفة خارجة عن المذاهب المحققة

وذكر بعض من له عنابة بالنار يخ ان سقراط شامى وكان الغالب عليه الفلسفة  
 واللسك والتأله لم يكن له تأليف في الكتب ومات مقتولا قتله ملك زمانه إذ زجره عن  
 القبايح والفحشاء ولم يبن داراً ولا اتخذ سكناً وكان يأوى الى دن وكان يشتمل بكساء  
 ولم يتخذ لنفسه غيره ومصر به ملك ناحيته فقال له الملك أنت عبد لي قال سقراط وأنت  
 عبد لعبدى قال وكيف ذلك قال لاني رجل أملك شهوتي المردية وأنت لا تملك شهوتك  
 فأنت عبد لعبدى قال له الملك فما حملك على اتخاذ الدن قال له سقراط قطعت عن نفسي  
 مؤونة كل دائر ودارس قال فان انكسر الدن قال سقراط نعم المسكان فانصرف الملك  
 عنه ثم تكلم في أمره سرأ مع خاصته وكانوا على الجوسية وعلى عبادة النجوم فأشاروا  
 عليه بقتله فبلغ سقراط ذلك فلم يزل عن مكانه وقال الموت ليس بشر ولكنه خير وحالة  
 الانسان بعد الموت أتم وأخذ وأنى به الملك وشهد عليه سبعون شيخاً انه أفسد القول  
 في آلههم فأمر به الى القتل فبكت زوجته فقال لها ما يبكيك قالت تغفل بالحق قال لها  
 وانما طلبت أن أقول بحق وقال له بعض تلاميذه قيد لنا عملك في المصاحف قال ما كنت

لاضرع العلم في جلود الضأن وقال له رجل ما مائة الرب فقال القول فيما لا يحاط به  
 جهل وسأله رجل التي خالق لها العالم فقال ما الملة جود الله  
 وكان سقراط في زمن أفلاطون ولما أكثر سقراط على أهل بلده الموعظة ورددهم  
 الى الالتزام بما تقتضيه الحكمة السياسية ونهاهم عن الخيالات الشعرية وحثهم على  
 الامتناع عن اتباع الشعراء عز ذلك على أكبرهم وذوى الرئاسة منهم واجتمع على أذاه  
 عند الملك والاعضاء به أحد عشر قاض من قضاتهم في ذلك الزمن فتكلموا فيه بما أفسد  
 عليه قلب الملك وزينوا له قتله والراحة منه وخیلوا له انه ان بقى في دولته أفسدها  
 وربما يخرج الملك بأقواله عن يده فقل الملك ان فتنته ظاهراً سامت سمعتي واستجھلتني  
 أهل مملكتي والمجاورون لي فان قدر الرجل لديهم كبير وذكره في الآفاق سائر فقالوا  
 نحيل له في سم نسقيه فاسجنه أيما فأسر بسجنه ولما حبس الملك سقراط بقى في الحبس  
 أشهراً بعد فنيا قضاء مدينة أثينا بقوله فقال فاذن للذي سأله واسمه خقراطيس  
 يا خقراطيس قد كان الخبر على ما أبلغك وذلك انه قضى عليه القضاة بالقتل وقد كمال  
 مؤخر المركب الذي يبعث في كل سنة الى الهيكل المرسوم بهيكل ابرعون وكانوا اذا  
 كملوا مؤخر المركب الذي يحمل فيه ما يحمل في كل سنة الى ذلك الهيكل لم تناف  
 نفس علانية باراقة دم ولا غيره حتى يرجع المركب الى أثينا وانه عرض للمركب في  
 البحر عارض منه من المسير فأبطي قتله تلك الشهور فلم يقبل حتى انصرف للمركب  
 قال فاذن وكنا جماعة من أصحابه نختلف اليه نتوافي في كل يوم في العلس فاذا فتح  
 باب السجن دخلنا اليه فأقنا عنده أكثر نهارنا فلما ان كان قبل قدوم المركب بيوم  
 أو يومين واقبت في العلس فأصبت اقربطون قد سبقني فلما فتح الباب دخلنا معاً فصرنا  
 اليه فقال له اقربطون ان المركب داخل غداً أو بعد غد وقد أوف الامر وقد سعينا  
 في ان ندفع عنك مالا الى هؤلاء القوم ونخرج خفياً فنصير الى رومية فتتم بها حيث  
 لا سبيل لهم عليك فقال سقراط يا اقربطون قد تعلم انه لا يباع ملكي أربع مائة درهم  
 وأيضاً فانه يمنع من هذا الفعل مالا يجوز ان يخرج عنه فقال له اقربطون لم أقل هذا  
 القول على انك تفرم شيئاً وانما تعلم انه ليس لك ولا في وسعك ماسأل النوم ولكن

أموالنا متسعة لك بذلك وبمثله اضمافاً كثيرة وأنفسنا طيبة لاجلنا من والانفجع بك فقال  
يا بني قريطون هذا البلد الذي فعل بك فيه ما فعل هو بلدي وبلد جنسي وقد نالني فيه من  
جنسي ما قدر رأيت وأوجب علي فيه القتل ولم يوجب علي لشيء أستحقه بل لخالفني  
الجور وطمعني على الافعال الجائرة وأهلها والحال التي وجب علي بها عندهم القتل هي  
معنى حيث توجهت واني لا أدع نصرة الحق والمعلن على أهل الباطل والمبطلين وأهل  
رومية أبعد مني رحماً من أهل مدينتي فهذا الامر اذا كان باعته على الحق ونصرة الحق  
حيث توجهت واجبة على فقير مأمون هناك على مثل ما أنا فيه ثم لا يعطف واحداً  
منهم على رحم يذري بها فقتل له اقربطون فنذكر ولدك وعيالك وما تخاف عليهم من  
الضيعة وارحمهم ان لم تشفق على نفسك فقال الذي يلمعهم من الضيعة برومية كذلك  
ولكنهم هاهنا أخرى بان لا يضيعوا معكم خبرني يا قريطون لو أن الناموس مثل رجال  
فقال لي يا سقراط أليس بي اجتمع أبواك وبي كان تأديبك وبي تدير حياتك أ كنت  
أقول لا أم أقول الحق الذي هو الافرار بذلك فقال له بل الحق قال سقراط أفرأيت  
ان قال لي افي العدل ان يظلمك ظالم فنظلم آخر أفكأن يجوز أن أقول نعم فقال  
اقربطون لا يجوز ان تقول نعم قال له فان قال لي يا سقراط فان ظلمك القضاء الاحد عشر  
فألزموك مالا نستحق يجب ان نظلمني فنلزمني مالا أستحق فهل يجوز لي أن أقول نعم  
قال له قريطون لا يجوز ذلك قال له سقراط فان قل أنخروجك من العير على ما حكم  
به الحاكم خروج عن الناموس ونقص له أم لا أ يجوز ان أقول ليس بنقص وخروج عن  
الناموس فقال له اقربطون لا يجوز ذلك فقال له سقراط فاذا لا يجب ان ظلمني هؤلاء  
القضاة أن أظلم الناموس ودار بينهما في ذلك كلام كثير فقال له قريطون ان كنت  
تريد ان تأمر بشيء فنقدم فيه فان الامر قد أرف فقال يشبه ان يكون كذلك لاني قد  
رأيت في منامي قبل ان تدخل علي ما يدل على ذلك

فلما كان ذلك اليوم الذي عزموا فيه على قتله بكرنا كالعادة فلما جاء قيم السجن  
فرآنا ففتح الباب وجاء القضاء الاحد عشر فدخلوا ونحن مقيمون على الباب فلبثوا ملياً  
نخرجوا من عنده وقد قطعوا حديدته ثم جاءنا السجنان فقال ادخلوا فدخنا وهو على  
(١٨ - أخبار)

سرير كان يكون عليه فسلمنا وقعدنا فلما استقر بنا المجلس نزل عن السرير ونزل معنا  
أسفل منه وكشف عن ساقيه فسمعنا وحكما ثم قال ما أعجب فعل السياسة الالهية  
كيف قرنت الاضداد بعضها ببعض فانه لا يكون لذة الا وتبعها ألم ولا ألم الا  
وتبعته لذة فانه قد عرض لنا بعد الألم الذي كنا نجده من ثقل الحديد في موضعه لذة  
وكان هذا القول منه سبباً للقول في الافعال النفسانية ثم اطرد القول بينهم في النفس  
حتى أتى على جميع ما سئل عنه من أمرها بالقول المنقن المستقصى وواني ذلك منه على  
مثل الحال التي كان يهتد عليها في حال سروره من البهجة والمزح في بعض المواضع وكذا  
تتبعه منه أشد التمتع من صرامة نفسه وشدة استهائه بالنازلة التي قد نهكتنا له  
والفرافرة وباتت منا وثقتنا كل الشغل ولم يشغله عن تقصي الحق في موضعه ولم يزل  
شيء من أخلاقه وأحوال نفسه التي كان عليها في زمن امته الموت وقال له سبباً في  
بعض ما يقول له وامسك ببعض الامساك عن السؤال ان التقصى في السؤال عليك  
مع هذه الحال لنقل علينا شديد وسهجة فاحشة وان الامساك عن التقصى في البحث  
لحسرة علينا غداً عظيمة لما نعدم في الارض من وجود الفتح لما نريده فدل له ياسبب  
لا تدعن التقصى لشيء أردته فان تفصيك لذلك هو الذي أسر به وليس بين هذه  
الحال عندي وبين الحال الاخرى فرق في الحرص علي تقصي الحق فانا وان كنا  
نعدم اصحاباً ورفقاء اشرفاً محمدين فاضلين فانا ايضاً اذ كنا معتقدين متيقنين  
بالأقاويل التي لم نزل نسمع منا نصير الى اخوان فاضلين اشرف محمدين منهم اسلاؤس  
وامارس وارقبليس وجميع من سلف من ذوي الفضائل الانسانية وعدد اقواماً  
غير من ذكرنا فلما تصرم القول في النفس وبلغوا من سؤالهم الغرض الذي أرادوا  
سألوه عن هيئة العالم وما عنده من الخبر في ذلك فنال أما ما اعتقدناه وبيناه فهو ان  
الارض كرية وان الافلاك محيطة بها ومحيط بعضها ببعض الاعظم بالذي يليه في العظم  
وان لها من الحركات ما قد جرت العادة بالقول به وسمعتموه منا كثيراً فأما ما وصف  
أناس آخرون فانهم وصفوا شيئاً كثيراً ثم قص قصصاً طويلة في ذلك مما ذكره الشعراء  
اليونانيون الفائلون في الاشياء الالهية كالميروس وارفاؤس وأسيدوس وابيدقليس ثم

قال اما ما قلنا في النفس وفي هيئة الارض والافلاك فلم نخدع فيه ولم نقل غير الحق فاما هذه الاشياء لآخر فانه ليس بحثها من فعل رجل حكيم فلما فرغ من ذلك قال اما الآن فأظنه قد حضرت الساعة التي ينبغي ان نستحم فيها فلا نكف النساء احمام الموتى في صيوان الحكم فان الامر يأتي بمعنى السياسة قد دعنتنا ونحن ما ضون الى اذوس فان الامر فان ونحن ما ضون الى تراوس واما انتم فتتصرفون الي اهاليكم ثم نهض ودخل بيتاً يستحم فيه فأطال اللبث فيه ونحن نتذاكر ما نزل بنا من فقهه وانا نهدم اباً شقيقاً ونبتى بعده كاليتامى ثم خرج الينا وقد استحم بخلس ودعا بولده ونسائه فأتى بهم وكان له ابنان صغيران وابن كبير فودعهم وارصاهم بالذي اراد وامر بصرفهم فقال له قريطون ما الذي تأمرنا به ان نفعله في ولدك واهلك وغير ذلك من امرك فقال لست آمركم بشيء جديد بل هو الذي لم ازل آمركم به من الاجتهاد في اصلاح انفسكم فانكم اذا فعلتم ذلك سررتوني وسررتكم كل من هو معي بسبيل فقال له افریطون فما الذي تأمرنا بك ان نعمل اذا مت فضحك ثم التفت الى جماعة فقال ان قريطون لا يصدق بجميع ما سمع مني ولا ان الذي يخطب ويخطبه منذ اليوم هو سقراط ولا يظن ان الذي يفعل ذلك به ليس الاجسد سقراط وانا اظن الآن اني سأفر منكم بعد ساعة فان وجدني ياقريطون فافعل بي ما تشاء فأقبل خادم الأحد عشر قاضياً فوقف بين يدي سقراط فقال له يا سقراط انك حري معماري وما عرفته منك قديماً ان لا تسخط علي عند ما آمرك به من اخذ الدواء اللازم باضطرار لانك تعلم اني لست علة موتك وان علة موتك قضاء الأحد عشر واني مأمور بذلك مضطر اليه وانك افضل من جميع من صار الى هذا الموضع فاشرب الدواء بطيبة نفس واصبر على الاضطرار اللازم ثم زرفنا بعينيه وانصرف عن الموضع الذي كان واقفاً فيه بين يدي سقراط فقال سقراط تفعل ذلك ثم اتفت اليها فقال ما هياً هذا الرجل قد كان يدخل الي كثيرأ فأراه فاضلاً في مذهبه ثم التفت الى افریطون فقال له مر الرجل ان يأتي بشربة موتي ان كان قد سحقتها وان كان لم يسحقتها فليجدر سحقتها وليأت بها فقال افریطون الشمس بعد على الجدار وعليك من النهار بقية فقال له سقراط قل للرجل حتى يأتي بالشربة فدعا افریطون غلاماً له فأصغى اليه بشيء

نخرج الغلام مسرعاً فلم يلبث ان دخل ومعه الرجل وفي يده الشربة فنظر اليه كما ينظر  
 آشور الفحل الى ما يراه ثم مد يده فتناولها منه والنفث اليه وقال له يمكن ان تخفف من هذه  
 الشربة شربة لانسان آخر فقال انما ندق منها ما يكفي الرجل الواحد فقال له انت عالم بما ينبغي  
 ان يعمل اذا شربت فأمر بذلك قال ليس هو الا ان تتردد بعد شربها فاذا وجدت نقلا في  
 رجلك استقيت فشربها فلما رأينا قد شربها هقنا من البكاء والأرق ما لم نملك من انفسنا  
 وعلت أصواتنا بالبكاء فأقبل علينا يلومنا ويغظنا ثم قال انما صرفنا النساء لئلا يكون  
 مثل هذا فاما الآن فقد كان منكم اعظم فأما أنا فدترت وجهي وكنت أبكي بكاء شديداً  
 على نفسي اذ عدت صديقاً مثله ثم سكتنا استحياء منه وأخذ في التردد هنيهة ثم قال  
 للرجل قد نقت رجلاي فأمره بالاستلقاء وجعل يحس قدميه ثم غمزها فقال له هل  
 يحس غمزي قال لانم غمزه غمز أشد بدأ فقال له هل تحس غمزي قال لانم غمز ساقيه وجعل  
 يسأله ساعة بعد ساعة هل تحس فيقول لا ورأينا بجهد اولاً فأولاً ويشند برده حتى  
 انتهى الى حقوبه ثم غمزه فلم يحس بذلك فكشف عنه وقال لنا اذا انتهى هذا البرد الى  
 قلبه قضى عليه ثم قال سقراط لقريطون لسفلايوس عندنا ديك فأطعوه اياه وعجلوه  
 فقال له اقريطون تفعل ذلك وان كنت تريد شيئاً آخر فقل فم يجبه وشخص بعمره  
 فأطبق اقريطون عينيه وشده لحيته فهذا خبر سقراط صاحبنا الذي لا يعلم احداً في دهرنا  
 من اليونانيين كان افضل منه فقال له سقراطيس فن كان حاضراً فقال جماعة كثيرة من  
 اصحاب سقراطيس فقال له اكان افلاطون حاضراً قال لا لانه كان مريضاً لا يقدر على الحضور  
 [ - سنبلقيوس ] مهندس رياضي كان بعد زمن اقليدس وكان في زمنه مذكورا وعلمه  
 من هذا النوع ، وفوراً تصدر الافادة هذا الشأن بأرض يونان واشتهر بذلك وعلا  
 امره وكان له اصحاب واتباع يعرفون به وكان رومي الجنس وله تصانيف مشهورة منها  
 كتاب شرح كتاب اقليدس وهو المدخل الي علم الهندسة وغيره

[ سند بن علي ] الملقب بالمأموني منجم فاضل خبير بتسيير الحجور وعمل آلات  
 الارصاد والاصطرلاب وكان واحد النضلاء في وقته اتصل بخدمة للمأمون وندب المأمون  
 الى اصلاح آلات الرصد وان يرصد بالنجاسة ببغداد ففعل ذلك واتبع مواضع



الكواكب ولم يتم الرصد لأجل موت المأمون ولسند هذا زيج مشهور يعمل به المنجمون الى زمننا هذا وكان يهودياً وأسلم على يد المأمون وهو الذي بنى الكنيسة التي في ظهر باب الشامية في حريم دار معز الدولة وجعله المأمون ممنوعاً للأرصاد لما تقدم بعملها ثقة ببصره وله تصانيف في النجوم والحساب مشهورة

[سابور بن سهل] صاحب بيارستان جنديسابور وكان فاضلاً عالماً متقدماً في هذا النوع وله تصانيف مفيدة مشهورة منها كتاب الاقرباذين المعمول عليه في بيارستانات ودكاكين الصيدلة اثنان وعشرون باباً وتوفي نصرانياً في يوم الاثنين لثسع بقين من ذي الحجة سنة خمس وخمسين ومائتين

[سلمويه] بن بنان كان طبيباً فاضلاً في وقته خدم المعتصم وخص به حتى ان المعتصم قال لما مات سلمويه سألحق به لأنه كان يمسك حياتي ويدبر جسمي ولما ملك المعتصم في سنة ثمان عشرة ومائتين اختار لنفسه سلمويه هذا وأكرمه

وقال حين ان سلمويه كان عالماً بصناعة الطب ولما مرض عاده المعتصم وبكى عنده وقال له أشرف على بعدك بمن يصلحني فقال عليك بهذا الفضولي بوحننا بن ماسويه واذا وصف شيئاً نخذ أقله اخلاطاً ولما مات امتنع المعتصم عن الاكل في ذلك اليوم وأمر باحضار جنازته الى الدار وان يصل عليها بالشمع والبخور على رأى النصارى ففعل ذلك وهو براهم وكان المعتصم قوياً وكان سلمويه يفضده في السنة مرتين ويسقيه عتيب كل فصد دواء فلما بشره بوحننا أراد عكس ما كان يفعله سلمويه فسقاه الدواء قبل الفصد فلما شرب الدواء حوى دمه وحم وما زال جسمه يتقص حتى مات وذلك بعد عشرين شهراً من وفاة سلمويه وكانت بين الحسين بن عبد الله وبين سلمويه مودة فقال دخلت عليه يوماً فوجدته قد خرج من الحمام وهو متلهل والعرق يسيل من جبينه فجلس وجاءه خادم بمائدة صغيرة عليها دراج مشوي وشي أخضر في زبدية وثلاث رقاقات وفي سكرجة خل فأكل الجميع واستدعى مقدار وزن درهمين شراباً فزجه وشربه وغسل يده بماء ثم أخذ في تعبير ثيابه والبخور فلما فرغ أقبل بحادثي فقلت له ما صنعت فقال أنا أعالج السل منذ ثلاثين سنة لم آكل في جميعها غير ما رأيت وهو دراج

مشوى وهندباً مسلوقه مطبنة بدهن اللوز وهذا المقدار من الخل وإذا خرجت من الحمام احتجت الى مبادرة الحرارة بما يسكنها لئلا تعطف على بدني فتأخذ من رطوبته فأشقلها بالغذاء ليكون عطفها عليه ثم أنفرغ لغيره وكان سلوه به قد اكتسب من خدمة الخلفاء سياسة افتزت بعقله فحدث له منها حسن الرأي والنظر في العواقب لنفسه ولغيره ممن يستنصحه

[ السموأل ] بن يهوذا المغربي الحكيم اليهودي أظنه من الأندلس قدم هو وأبوه الى المشرق وكان أبوه يشدوا شيئاً من علم الحكمة وكان ولده السموأل هذا قد قرأ فنون الحكمة وقام بالعلوم الرياضية وأحكم أصولها وفوائدها ونوادرها وكان عديداً هندسياً حقيقياً وله في ذلك مصنفات رأيت منها كتاب المثلث القائم الزاوية وقد أحسن في تمثيله وتشكيله وعدة صوره ومبلغ مساحة كل صورة منها صنفه لرجل من أهل حلب يدعى الشرف وصنف منبراً في مساحة أجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجهولها وصنف كتباً في الطب

وارتحل الى أذربيجان وخدم بيت البهلوان وأمرأه دولتهم وأقام بمدينة المراغة وأولد أولاداً هناك سلكوا طريقته في الطب وأسلم حين إسلامه وصنف كتاباً في اظهار معائب اليهود وكذب دعاويهم في التوراة ومواضع الدليل على تبديلها وأحكم ما جمعه في ذلك ومات بالمراغة قريباً من ستة سبعين وخمسة

[ سلامة ] بن رحون أبو الخير اليهودي المصري قالوا أبو الصلت وأنبه من رأبته منهم يعني أطباء مصر وأدخلهم في عداد الأطباء رجل من اليهود يدعى أبا الخير سلامة ابن رحون فانه لقي أبا الوفاء المبرهن فالتك وأخذ عنه شيئاً من صناعة المنطق فخصص به وتميز عن اضرابه وأدرك الكثير البرقاني تلميذ أبي الحسن بن رضوان وقرأ عليه بعض كتب جالينوس ثم نصب نفسه لتدريس كتب المنطق جميعها وجميع كتب الفلاسفة الطبيعية والاطية وشرح بزعمه وفسر وخلص ولم يكن هالك في تحصيله وتحقيقه بل كان يكثر كلامه فيفضل ويسرع جوابه فيزل ولقد سألته أول لقاائي له واجتماعي به عن مسائل استفهحت مباحثته بها مما يمكن أن يفهمها من لم يمتد في العلم باعه فأجاب عنها بما أبلغ

عن قصيره وأعرب عن سوء نظوره وفهمه وكان مثله في عظيم ادعائه وقصوره عن  
أيسر ما هو متعاطيه كقول الشاعر

بشمر لاج عن ساقه ويفر الموح في الساحل

وكما قال الآخر تمنينم مائتي فارس فردكم فارس واحد

وكان سلامة هذا موجوداً في حدود سنة عشر وخمسمائة فان الوقت الذي دخل

فيه أبو الصلت الى مصر هو ذلك الزمان

### ﴿ حرف الشين المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[ شجاع ] بن أسلم بن محمد بن شجاع الحاسب المصري أبو كامل كان فاضل وقته  
وعالم زمانه وحاسب أوانه وله تلاميذ نخرجوا به لعمري وصنف في هذا النوع التصانيف الجليلة  
[ شجاع ] النجم الاعمى البغدادي كان هذا الرجل ببغداد يتكلم في احداث النجوم  
وأحكامها ولم يكن عند أحد هذا النوع بالطائل وكان له غلام يمشي معه ويأخذه طالع وقت  
الدوال ويتكلم هو بمد ذلك عليه قال غرس النعمة محمد بن هلال حدثني أبي قال ركبنا جماعة  
فيما أبو علي بن الخوارى وأبو الحسن الديلمي وأبو طاهر الطيب العلوي وغيرهم الى  
دعوة أبي القاسم الوتار فلقينا أبو الحسن البتي وسألنا أن نمضى معه الى مؤيد الملك أبي  
علي الرخبي وزبر الوقت في حاجة له اليه فرأينا شكهاً للنجم الاعمى وكان لا يعرف  
من النجوم كثير شيء الا انه كان فهماً ومهماً قال فقلنا له لا بد من أن تأخذ طالع  
الوقت ونحسب لنا فيما نمضى وما يجرى لنا فيه اليوم فقال أتم بطرون أمضوا في طريقكم  
فقانا ما نبرح الا بعد ذلك فأخذ له طالع الوقت غلام كان معه فقال أتم أضياف فقانا  
طريق فقال يقدم اليكم فيها السماء بنجومها<sup>(١)</sup> والاستاذ أبي الحسن الذي معكم حاجة لا  
تنتضى فقل له البتي لا بشرك الله بخير وبلك ما هذا مما تدل عليه النجوم غير انك قد  
رزقت حذقاً ردياً لا حياك الله ولا بياك ثم فارقتنا وقصدنا مؤيد الملك فما قضى الحاجة

وخرق الرقعة التي للبق لما عرضناها عليه فعرفناه خبر شكح المنجم وما قاله لنا طيباً  
لان يرجع عن فعله فأرجع ومضينا الى ابن الوتار ونحن نتوقع السماء التي ذكرها فقدم  
الينا في آخر الطعام مقلّ الرجسية وقد صبغ بياض البيض والبالقلاء واللحم بالنيل حتى  
صار كزرقه السماء وطرح صفار البيض عليه فصار كالنجوم فوجدنا من ذلك واستنظرناه  
ولم نشغل عند ابن الوتار في الدعوة ذلك اليوم الا بمحدث شكح المنجم

### ﴿ حرف الصاد المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[ صاعد ] بن يحيى بن هبة الله بن نوما الصراني أبو الكرم البغدادي كان طبيباً  
حسن العلاج كثير الاصابة يميون المعاناة في الاكثر له سعادة في هذا الشأن وكان  
من ذوى المروآت والامانات تقدم في أيام الناصر الى ان كان بمنزلة الوزراء واستوفقه  
على حفظ أموال خواصه وكان يودعها عنده ويرسله في أمور خفية الى وزرائه ويظهر  
له في كل وقت وكان حسن الوساطة قضيت على يده حاجات واستكفيت بوساطته  
شروور ولم ير له غير شاكر وكان الخليفة الناصر في آخر أيامه قد ضعف بصره وأدركه  
سهو في أكثر أوقانه لاحزان توارت على قلبه ولما عجز عن النظر في القمص والاهآت  
استحضر امرأة من النساء البغداديات تعرف بست زيم وقرنها وكانت تكتب خطاً  
قريباً من خطه وجعلها بين يديه تكتب الاجوبة والرقاع وشاركها في ذلك خادم  
قريب اسمه تاج الدين رشيق ثم تزايد الامر بالناصر فصارت المرأة تكتب في  
الاجوبة بما تراه فمرة تصيب ومرة تخطي وبشاركها رشيق في مثل ذلك وافق  
ان كتب الوزير القمي المدعو بالمؤبد مطالعة وحملها وعاد جواها وفيه اخلال بين  
فتوقف الوزير وأنكر ثم استدعي الحكيم صاعد بن نوما وأسر اليه ما جرى  
وسأله تفصيل الحال فعرفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطاريء في  
أكثر الاوقات وما تنعمده المرأة والخادم من الاجوبة فتوقف الوزير عن العمل بأكثر  
الامور الواردة عليه ونحقت الخادم والمرأة ذلك وقد كانت لهما أغراض يريدان نمشيتها لاجل

الدنيا واغتنام الفرصة في نيلها فخذنا ان الحكيم هو الذي دله على ذلك فقرر رشيق مع رجلين من الجنيد في الخدمة ان ينثلا الحكيم ويقتلاه وعمار جلان يعرفان بولدي قر الدولة من الاجناد الواسطية وكان احدهما في الخدمة والآخر بطالا فرصدا الحكيم في بعض الايام الى ان افي دار الوزير وخرج منها عائداً الى دار الخلافة وتبعاه الى ان وصل الى باب درب الغلة المظلمة وثبوا عليه بسكينيهما فقتلاه وكان بين يديه مشعل وغلام وانهمز الحكيم لما وقع بجمرة الضرب الى الارض الى ان وصل الى باب خربة الهراس والقاذلان تابعان له فبصر بهما واحدا وصاح خذوها فعادا اليه وقتلاه وجرحا النفاط الذي كان بين يدي الحكيم وحمل الحكيم الى منزله ميتاً ودفن بداره في ليلته ونفذ من البدرية من حفظ داره وكذلك من دار الوزير لاجل الودائع التي كانت عنده للحرم والحشم الخاص وبحث عن الفتيلين فمرقا فأمر بالقبض عليهما وتولى القبض والبيحت ابراهيم بن جميل بفرداه وحماله الى منزله ولما كان في بكرة تلك الليلة أخرجها الى موضع القتل وشق بطنها وصلبا على باب المذبح الحاذي لباب الغلة التي جرح بها الحكيم وكان قتله وموته في ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الأولى سنة عشرين وثمانمائة [ صاعد ] بن هبة الله بن المؤمل أبو الحسين انصрани الحظيري المنتعبل أصله من الحظيرة ونزل بغداد وكان اسمه أيضاً ماري وهو من أسماء الكنيسة عند النصارى فانهم يسمون اولادهم عند الولادة بأسماء فاذا أعمدوهم سموهم عند المعمودية باسم من أسماء الصالحين منهم خدم أبو الحسين هذا بالدار العزيزة الناصرة وتقرّب قرباً كثيراً وكسب بخدمته وصحبته الأموال وكانت له الحرمة الوافرة وله معرفة تامة بالمنطق والفلسفة وأنواع الحكمة وكان فيه كبر وحمق ونية وبذبح الى ظلم مفرط ولم يزل على أمره ينسخ بخطه كتب الحكمة ويتصرف فيما هو بصدد من الطب وعلى حاله في القرب الى أن مات في يوم العشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وخمسمائة ببغداد

[ صالح ] بن بهلة الخندي طبيب مذكور في أيام الرشيد هدى العطب حسن الإصابة فيما يعانیه ويخبر به من تقدمه بالمعرفة على طريق الهند ومن عجيب ماجرى له أن الرشيد في بعض الأيام قدمت له الموايد فطلب جبرائيل بن بختيشوع ليحضر أكله على عادته

في ذلك فطلب فلم يوجد فلعنه الرشيد وبينما هو في لعنته اذ دخل عليه فقال له أين كنت  
وطفق بذكركه بشر فقال إن اشتغل أمير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح  
وترك تناول السب كان أشبه فسأله عن خبر ابراهيم فأعلمه أنه خلفه وبه رمق بنتقضي  
آخره وقت صلاة العتمة فاشتد جزع الرشيد من ذلك وأمر بدفع الموائد وكثر بكأؤه  
فقال جعفر بن يحيى يا أمير المؤمنين جبرائيل طبه رومي وصالح بن بهلة الهندي في العلم  
بطريقة أهل الهند في العطب مثل جبريل في العالم بمقالات الروم فان رأى أمير المؤمنين أن  
يأمر باحضاره ويوجهه الى ابراهيم بن صالح ليفهمنا عنه فعل فأمر الرشيد جعفرأ باحضاره  
وتوجيهه وبالمصير اليه بعد منصرفه من عند ابراهيم ففعل ذلك جعفر ومضى صالح بن  
بهلة الى ابراهيم حتى عابته وجس عرقه وصار الى جعفر فدخل جعفر على الرشيد  
فأخبره بحضور صالح بن بهلة فأمره الرشيد بادخاله اليه فدخل ثم قال يا أمير المؤمنين  
أنت الامام وعاقده ولاية القضاء الاحكام ومهما حكمت به لم يجز لحاكم فسخره وأنا أشهدك  
وأشهد على نفسي من حضرك أن ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة أو في هذه العلة  
أن كل مملوك لصالح بن بهلة حر لوجه الله وكل دابة له شيس في سبيل الله وكل مال  
له فصدقة على المساكين وكل امرأة له فطالق فلانا فقال الرشيد حلفت يا صالح بالغيب  
فقال صالح كلا يا أمير المؤمنين انما الغيب ما لا دليل عليه ولا علم به ولم أقل ما قلت الا  
بدلائل بينة وعلم واضح فسرى عن الرشيد ما كان يجحد وطعم وأحضر له النبيذ فشرب  
فلما كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام بوفاة ابراهيم بن صالح  
على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى بالوم في ارشاده إياه الى صالح بن  
بهلة وأقبل يلعن الهند وطبهم ويقول واسوأننا من الله أن يكون ابن عمي يشرب غصص  
الموت وأنا أشرب النبيذ ثم دعي برطل من النبيذ ومزجه بالماء وألقى فيه من الملح شيئاً  
وأخذ يشرب منه ويتقيأ حتى قذف ما كان في جوفه من طعامه وشرايه وبكر الى دار  
ابراهيم فنصد الخدم بالرشيد الى رواق فيه الكراسي والمساند والتمارق فانكأ الرشيد  
على سيفه ووقف وقال لا يجمن الجلوس في المصيبة بالأحبة على أكثر من البساط  
وضارت سنة لبي العباس من ذلك اليوم ولم تكن السنة كذلك ووقف صالح بن بهلة بين

يدعى الرشيد فلم ينطق أحد الى أن سطمت روائح الجمار فصاح صالح بن بهلة عند ذلك الله الله يا أمير المؤمنين أن نحكم على بطلاق زوجتي فيتزوجها من لا نحل له الله أن نخرجني من نعمتي ولم يلزمني حنث الله الله أن تدفن ابن عمك حياً فوالله ما مات فأطلق لي الدخول عليه والنظر اليه وهتف بهذا القول مرات فأذن له بالدخول على ابراهيم ثم سمع الجماعة تكبيراً فخرج صالح بن بهلة وهو يكبر ثم قال يا أمير المؤمنين قم حتى أريك عجيباً فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه فأخرج صالح ابرة كانت معه وأدخلها بين ظفر ابهام يده اليسري ولحمه فجذب ابراهيم يده وردها الى بدنه فقل صالح يا أمير المؤمنين هل يحس الميت الوجع فقال يا أمير المؤمنين أخاف إن عاجلته فأفاق وهو في كفن بمجد منه رائحة الحنوط أن يتصدع قلبه فيموت موتاً حقيقياً ولكن مر بجريده من الكفن ورده الى المقبرل واعادة القمل عليه حتى يزول منه رائحة الحنوط ثم يلبس مثل نياحه التي كان يلبسها في حال صحته ويعطى بمثل ذلك العايب ويحول الى فراش من فرشه التي كان يجلس وينام عليها حتى أعالجه بحضرة أمير المؤمنين فإنه يكلمه من ساعته قال أبو سلمة فوكلفي الرشيد بالعمل بما حد صالح بن بهلة ففعلت ذلك قال ثم سار الرشيد وأنا معه ومسرور الى الموضع الذي فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكندس ومنفخة من الخزانة ونفخ من الكندس في أنفه فحك مقدار سدس ساعة ثم اضطرب بدنه وعطس وجلس فكلّم الرشيد وقبل يده وسأله الرشيد عن قضيته فذكر أنه كان نائماً يوماً لا يذكر أنه نام مثله قط طيباً الا أنه رأى في منامه كلباً قد أهوى اليه فتوقاه بيده فعض ابهام يده اليسري عضه انبه بها وهو يحس بوجعها وأراه إبهامه التي كان صالح بن بهلة أدخل فيها الابرة وعاش ابراهيم بعد ذلك دهراً ثم تزوج العباسة بنت المهدي وولى مصر وفلسطين وتوفي بمصر وقبره بها

﴿حرف الطاء المهملة في أسماء الحكماء﴾

[طوربوس] الطيفوري حكيم طبيعي مجهول الزمان والمكان دل على حكمته تصليفه وهو كتاب الرؤيا مقالة

[طيموخارس] حكيم رياضي يوناني عالم بهيئة الفلك وصناعة آلات الارصاد رصد الكواكب في زمانه وحقق مواضعها وقد ذكر بطليموس ارصاده في كتابه المسمى بالمجسطي وذكر ان وقته كان متقدما لوقته بأربعمائة وعشرين سنة

[طينقروس] البابلي هو أحد السبعة الموكلين بسد انة البيوت وهو في الاغاب صاحب بيت المربخ كذا ذكر في بعض الكتب وله تصانيف منها كتاب المواليدي على الوجود والحدود

[الطيفوري] المتطرب نقل له حنين عنة كتب في الطب وكان متقدما فاضلا حاذقا واسمه عبد الله وهو جد اسرائيل بن زكريا الطيفوري مطبب الفتح بن خاقان ولقب بالطيفوري لانه كان طبيبا لطيفور مولى الخبزران أم الهادي والرشيد وكان أحظي الناس عند الهادي حكى يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدي قال سألت الطيفوري عما يذكر العوام من فتح موسى الهادي فاه حقي يقول الموكل به أطبق فأنكر ذلك أشد انكار وحلف انه ما عين أحداً كان أحسن من الهادي وجهاً وصناً ولطفاً ومبهما فحدثت بهذا الحديث مولى ابراهيم بن المهدي فعدل صدق الطيفوري

### ﴿ حرف العين المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[العباس] بن سعيد الجوهري المنجم خبير بصناعة التنجيم وحساب الفلك قيم بعمل آلات الارصاد صحب المأمون ونذبه الى مباشرة الرصد في جملة الجماعة المتولين لذلك بالشمسية ببغداد وحقق مواضع بعض الكواكب السيارة والنيرين وعمل على ذلك زيجاً مشهوراً مذكوراً عند أهل هذا الشأن فهو ورقته سندن علي وخالد بن عبد الملك المر والروزي ويحيى بن أبي منصور أول من رصد في الملة الاسلامية ثم تبعهم الناس بعد ذلك على ما سيأتي في خبر رجل منهم وله تصانيف منها كتاب الزيج . كتاب تفسير كتاب اقليدس . كتاب الاشكال التي في المقلة الاولى من كتاب اقليدس

[عبد الله] بن المقفع كان فاضلا كاملا وهو أول من اعتنى في الملة الاسلامية بترجمة الكتب المنطقية لأبي جعفر منصور وهو فارسي النسب ألفاظه حكيمة ومقاصده



من الخليل سديمة ترجم كتب ارسطو طاليس المنطقية الثلاثة وهي كتاب قاطيغورياس  
وكتاب باري أرمينياس وكتاب أنالوطيقا ترجم ذلك بعبارة سهلة وترجم مع ذلك  
الكتاب الهندي المعروف بكتاب كلية ودمنة وله تأليف حسنة منها رسالته في الادب  
والسياسة ورسالته المعروفة باليتيمة في طاعة السلطان

[ عبد الله ] بن مسرور النصراني غلام أبي معشر الباقى المنجم هذا الرجل صحب  
أبا معشر المدة الطويلة واستفاد من علومه الى أن اشتهر اسمه وذكر في وقته وانتهى  
الى درجة التصنيف فيما يعاينه ومن تصانيفه • كتاب مطرح الشعاع • كتاب تحاويل  
سنى الموالييد • كتاب تحاويل سنى العالم

[ عبد الله ] بن أماجور أبو القاسم الهروي من أولاد الفراغنة وكان فاضلاً مذكوراً  
في زمنه له مكانة من هذا الشأن ومترجم مذكورة وله تصانيف مفيدة منها كتاب زاد  
المسافر • كتاب الزيج المعروف بالخالص • كتاب الزيج المعروف بالمزنة • كتاب الزيج  
البديع • كتاب زيج السند هند • كتاب زيج المرآت • كتاب زيج المريخ على التارخ  
الفارسي

[ عبد الله ] بن الحسن الصيدلاني المنجم هذا رجل اشتهر بعلوم النجامة والهندسة  
وكان ميله الى الحساب أكثر وله تصانيف

[ عبد الله ] بن علي النصراني المعروف بالهنداني يكنى أبا علي وكان منجماً قديماً  
العهد مشهوراً في زمانه بهذه الصناعة وصنف فيها

[ عبد الله ] بن سهل بن نوبخت المنجم هذا منجم مأموني كبير القدر في صناعته  
يعلم المأمون قدره في ذلك وكان لا يقدم الا عالماً مشهوداً له بعد الاختبار وكان المأمون  
قد رأى آل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب متخشين مخنفين من خوف المنصور وقد  
جاء بعده من بني العباس ورأى العوام قد خفيت عنهم أمورهم بالاختفاء فظنوا بهم ما  
يظنون بالانبياء ويتفوهون في صفتهم بما يخرجهم عن الشريعة من التغالي فأراد معاينة  
العامة على هذا الفعل ثم فكر انه اذا فعل هذا بالعوام زادهم اغراء به فنظر في هذا  
الامر نظراً دقيقاً وقال لو ظهر والناس ورأوا فسق الفاسق منهم وظلم الظالم اسقطوا من

أعينهم ولا تقلب شكرهم لهم ذمّاً ثم قل إذا أمرناهم بالظهور وخافوا واستترُوا وظنوا بنا  
سوء وإذا قال رأي أن تقدم أحدهم ويظهر لهم إماماً فإذا رأوا هذا أنسوا وظهروا وأظهروا  
ما عندهم من الحركات الموجودة في الآدميين فيتحقق للعوام حالهم وما هم عليه مما  
خفي بالاختفاء فإذا تحقق ذلك أزلت من أفتته ورددت الأمر إلى حالته الأولى وقوى  
هذا الرأي عندهم وكنتم باطنه عن خواصه وأظهر للفضل بن سهل أنه يريد أن يقيم  
إماماً من آل أمير المؤمنين على صلوات الله عليه وأفتكره وهو فيمن يصالح فوقع  
اجتماعهما على الرضا فأخذ الفضل بن سهل في تقرير ذلك وتزويجه وهو لا يعلم باطن  
الأمر وأخذ في اختيار وقت لبيعة الرضا فاختار طالع السرطان وفيه المشتري  
قل عبد الله بن سهل بن نوبخت هذا أردت أن أعلم نية المأمون في هذه البيعة وإن باطنه  
كظاهرة أم لا لأن الأمر عظيم فأنفذت إليه قبله العقد رقعة مع نقة من خدمه وكان  
يجيء في مهم أمره وقلت له إن هذه البيعة في الوقت الذي اختاره ذو الرياستين لا تتم  
بل تنقض لأن المشتري وإن كان في الطالع في بيت شرفه فإن السرطان برج منقلب وفي  
الرابع وهو بيت العاقبة للمريخ وهو نحس وقد أغفل ذو الرياستين هذا فكتب إليّ  
قد وقفت على ذلك أحسن الله جزاءك فاحذر كل الحذر أن تنبه ذا الرياستين على هذا  
فانه إن زال عن رأيه علمت أنك أنت الذنب له فهم ذي الرياستين بذلك فما زالت أصوب  
رأيه الأول خوفاً من اتهام المأمون لي وما أغفلت أمرى حتى مضى أمر البيعة فسلمت  
من المأمون

[ عبد الله بن العلي ] أبو الفرج الفيلسوف عراقي فيلسوف فاضل مطلع على  
كتب الاوائل وأقوالهم مجتهد في البحث والتفتيش وبسط القول واعتنى بشروح  
الكتب القديمة في المنطق وأنواع الحكمة من نأليف أرسطوطاليس ومن الطب كتاب  
جالينوس وبسط القول في الكتب التي تولى شرحها بسطاً شافياً قصد به التعليم والتفهيم  
حتى لقد رأيت من يتنحل هذه الصناعة يذمه بالتطويل وكان هذا العائب يهودياً ضيق  
الظن قد وثق على عبارة ابن سينا فأما أنا وكل منصف فلا نقول إلا أن أبا الفرج بن  
العلي قد أحيى من هذه العلوم مآثر وأبان منها ما خفي وقد تلمس له جماعة سادوا

وأفادوا منهم المختار بن الحسن بن عبدون المعروف بابن بطلان قال ابن بطلان وشيخنا أبو الفرج عبد الله بن العلي بن عشرين سنة في تفسير ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وهذا يدل على حرصه وأجتهاده وطلب العلم لعينه ولولا ذلك لما تكلف عاش الي بعد العشرين والاربعمئة وقيل مات سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

[ عبد الله بن شاکر ] بن أبي المطهر المعداني يلقب شمس الدين فاضل كامل له يد طولي في الهندسة وعلم النجوم وله أدب وشعر فارسي حسن وعربي لا بأس به مات في حدود سنة سبعين وخمسمائة بأصبهان

[ عبید الله بن الحسن ] أبو القاسم المعروف بسلام زحل المنجم مقيم ببغداد من أفاضل الحساب والمنجمين أصحاب الحجج والبراهين وله يد طولي فيما يعانیه من هذا الشأن وكان صديقاً لأبي سليمان المنطقي ومحاضراً له وكان أبو سليمان المنطقي كثير الشكر له والذكر لما يورد فن ذلك ما ذكر انه اجتمع يوماً عند أبي سليمان جماعة من سادة علماء علم الاوائل وأخذوا في المذاكرة فذكروا علم النجامة وقالوا هي من العلوم التي لا تجدي فائدة ولا يصح لها حكم وكان في الجماعة أبو زكريا الضيمري والنوشجاني أبو الفتح وأبو محمد العروضي والمقدسي والقومسي وعلام زحل وكل واحد من هؤلاء إمام في شأنه وفرد في صنائه فأطالوا القول في ذلك واحتجوا وأخذ بهم القول في كل مسلك فقال النوشجاني أيها القوم اختصروا الكلام وقربوا البنية فان الاطالة مصدرة عن الفائدة مضرة للفهم والفتنة هل تصح الكلام فقال غلام زحل عن هذا جواب يستتب علي كل وجه فقيل ولم بين فقال لان مبحثها وبطلانها متعلقان بأمار الفلك وقد يقتضي شكل الفلك في زمان أن لا يصح منها شيء وان غيبس على دقائقها وبلغ الى أعماقها وقد يزول ذلك الشكل فيجيء زمان لا يبطل منها شيء فيه وان قورب في الاستدلال وقد يتحول هذا الشكل في وقت آخر الى أن يكثر الصواب فيها أو الخطأ ويبقى زماناً وبقى وقف الامر على هذا الحد لم يثبت على قول قضاء ولا وثق بجواب فقال أبو سليمان المنطقي هذا أحسن ما يمكن أن يقال في الباب ولغلام زحل من التصانيف كتاب النسييرات مقالة كتاب

الشعاعات مقالة • كتاب أحكام النجوم • كتاب التسييرات والشعاعات الكبير • كتاب الاختيارات • كتاب الجامع الكبير • كتاب الاصول المجردة وقال هلال بن الحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثمانمائة في يوم السبت الثالث من المحرم توفي أبو القاسم عبيد الله بن الحسن المعروف بفلام زحل المنجم وكان محذقا

[ عبد الرحمن بن اسماعيل ] بن بدر المعروف بالاقيدس الاندلسي كان هذا الرجل متقدما في علم الهندسة معتبياً بصناعة المنطق وله تأليف مشهورة في اختصار الكتب المنطقية الثمانية حتى ابن أخيه أبو العباس أحمد بن أبي حاتم انه رحل عن الاندلس الى المشرق في أيام الحاجب المنصور بن أبي عامر وتوفي هناك

[ عبد الرحمن بن محمد ] بن عبد الكريم بن يحيى بن واقد اللخمي الاندلسي أحد أشراف أهل الاندلس عنى عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس وطالع كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة وتمهر بعلم الادوية المفردة حتى فهم ما تضمنه كتاب ذبوسقوريدس وكتاب جالينوس المؤلفين في الادوية المفردة ورتبه أحسن ترتيب وهو مشتمل على قريب من خمسمائة ورقة وله في الطب منزع لطيف ومذهب ظريف وذلك انه لا يرى التداوي بالادوية ما أمكن التداوي بالاغذية أو ما كان منها قريباً فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التداوي بمركها ما وصل الى الشفاء بمفردها فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على ما يمكنه منه وله نوادر محفوظة وغرائب مشهورة في الابراء من العائل الصعبة بأيسر علاج وأقربه وكان قريباً من وسط المائة الخامسة متوطناً بطليطلة وذكر انه ولد في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وثمانمائة

[ عبد الرحمن ] بن عمر بن محمد بن سهل الصوفي أبو الحسين الرازي الفاضل الكامل النبيه البيل صاحب الملك عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه بن بويه ومصنف الكتب الجليلة في علم الفلك وكان من أهل نسا قارسي النسبة ولد بالري وكان عضد الدولة يقول اذا افتخر بالعلم والمعلمين معلمي في النحو أبو علي الفارسي النسوي ومعلمي في حل الزج الشريف ابن الأعمى ومعلمي في الكواكب الثابتة وأما كتبها الصوفي ومن تصانيفه • كتاب الكواكب الثابتة مصورا • كتاب الارجوزة في الكواكب

الثابتة مصورا. كتاب التذكرة ومطارح الشعاعات. قال حلال بن الحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثلثمائة في الثالث عشر من المحرم يوم الثلاثاء توفي أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي منجم عند الدولة وكان مولده بالري في الليلة التي صيحتها يوم السبت الرابع عشر من المحرم سنة احدى وتسعين ومائتين

[ عبد الرحمن ] بن عبد الكريم السرخسي الطيب المدعو بنفة الدين شرف الاسلام طيب في زماننا هذا الأقرب من أهل سرخس انتهت اليه رئاسة هذه الصناعة في تلك المدينة ولما اجتاز به ابن خطيب الري المدعو بالفخر الرازي وذلك في حدود سنة ثمانين وخمسمائة نزل عليه فأكرمه وقام بحقه مدة مقامه بسرخس وذلك حين اجتيازه الى ماوراء النهر لفصد بني مازة بخاري طالباً منهم ما يقوم بأمره ولم يجد عندهم ذلك ولما أكرمه هذا الطيب أراد أن يفيد مما لديه فشرع له في الكلام على القانون وشرح المستفاد من الفاظه ووسمه باسمه وذكره في مقدمته ووصفه وأتى عليه وقال فرنبه وجماعته باسم الشيخ الامام الفاضل الحكيم المحقق نفة الدين شرف الاسلام سيد الحكماء والاطباء عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي حرس الله أيامه فانه بعد أن نحى بالعلم الكثير والفضل الغزير والطريقة الفاضلة الرضية والسنة السنية كثر احسانه اليّ وانعامه عليّ وطال انجذاب خاطره الى ما يتعلق بصالح حالي وفراغ بالي حالتي اقامتي وترحالي فأردت أن أكتب هذا الكتاب باسمه لأغراض ثلاثة الأول أن كثيراً من هذه المباحث تلخصت بمحاورته وتهذبت بمناقشته وشافهته والثاني ليكون قضاء لبعض حقوقه والثالث لوثوقي بقوته في هذا العلم وأصوله لا سيما على أبواب هذا الكتاب وفصوله فعرفت انه الذي يعرف قدر ما استخرجته من النكت العلمية والغرائب الحكيمية التي لا توجد في شيء من المصنفات التي للقديما والمتأخرين ولم يشتمل عليها كتاب أحد من السالفين والسابقين

[ عبد الودود ] الطيب الاندلسي ولد في بلنسية وهاجر الى العراق وخراسان وعرف عند السلاطين في عصر السلطان محمد بن ملكشاه وهو الذي يقول فيه بعض أهل مصر وقد ضمن شهره شيئاً من شعر المتلبي

عبد الودود طبيب طيب طبه حسن أحياء وأيسر ما قاسيت ما قتلا

لولا تطيبه فيما لما وجدت لها المنايا الى أرواحنا سبلا

[ عبد السلام ] بن عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست بن أبي عبد الله الجيلي البغدادي المدعو باركن من بيت تصوف وأتبد وخبره مشهور مذكور وكان عبد السلام هذا قد قرأ علوم الاوائل وأجاد ما راقتني كتباً كثيرة في هذا النوع واشهر بهذا الشأن شهرة نامة وله تقدم في الدولة الامامية الناصرية وحصل له بتقدمه حسد من أرباب الشر فثلبه أحدهم بأنه معطل وأنه يرجع الي أقوال أهل الفلسفة في قواعد هذا الشأن فأوقعت الحفظه عليه وعلى كتبه فوجد فيها الكثير من علوم القوم وبرزت الاوامر الناصرية باخراجها الى موضع ببغداد يعرف بالرحبة وان تحرق بحضور الجمع الجلم منها ففعل ذلك وأحضر لها عبيد الله التيمي البكري المعروف بابن المارستانية وجعل له منبر صعد عليه وخطب خطبة امن فيها الفلاسفة ومن يقول بقولهم وذكر الركن عبد السلام هذا بشر وكان يخرج الكتب التي له كتاباً كتاباً فيستكلم عليه ويبالغ في ذمه وذم مصنفه ثم يلقيه من يده لمن يلقيه في النار

أخبرني الحكيم يوسف السبكي الاسرائيل قال كنت ببغداد يومئذ ناجراً فحضرت المحفل وسمعت كلام ابن المارستانية وشاهدت في يده كتاب الهيثمة لابن الهيثم وهو يشير الى الدائرة التي مثل بها الفلك وهو يقول وهذه الداهية الدهيام والنازلة السماء والمصيبة العمياء وبهد تمام كلامه خرقها وألناها الى النار قال فاستدلت على جهله وتعمسه اذ لم يكن في الهيثمة كفر وانما هي طريق الى الايمان ومعرفة قدرة الله جل وعز فيها أحكمه ودبره واستمر الركن عبد السلام في السجن معاقبة على ذلك الي ان أفرج عنه في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسمائة وأعيد عليه ما كان له بعد الذي ذهب وعاش بعد ذلك عمراً طويلاً

[ عبد الرحيم ] بن علي بن المرزبان أبو أحمد الطيب المرزباني كان من أهل أصبهان طالباً فاضلاً بعلم الشريعة وعلم الطبيعة تقدم في الدولة البويهية وكان قاضياً بستر وخوزستان وكان اليه أمر البهارستان بمدينة السلام ولم يزل على ذلك الي أن توفي بستر في جمادى

الاولى سنة ست وتسعين وثمانمائة

[عبد الحميد بن واسع] أبو الفضل هذا رجل حاسب عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مذكور بين أهلها ويعرف بابن ترك الجيلي ويكنى أبا محمد أيضاً له في الحساب تصانيف مشهورة مستعملة منها • كتاب الجامع في الحساب يحتوي على ستة كتب • كتاب نوادر الحساب وخواص الاعداد

[علي بن عبد الرحمن] بن يونس بن عبد الاعلى المصري النجم كان والده عبد الرحمن بن يونس محدث مصر ومؤرخها وأحد العلماء المشهورين بها وجدته يونس بن عبد الاعلى صاحب الشافعي وعلي هذا من المنخصين بعلم النجوم وله مع هذا أدب وشعر اختص بصحبة الحاكم وألف له الزيج الكبير على رصد رصده وكان قصده فيه تحرير زيج جامع كبير يدل على أن صاحبه كان أعلم الناس بالحساب والذي يبر [علي بن أماجور] وربما قيل في اسم أبيه أماجور بغير همزة أحد العلماء بحركات الكواكب والمعانين لأرصادها وأهل هذا الشأن يستدلون بقوله ويرجعون الى ما رصده وحققه

[علي بن ربن الطبري] الطبيب أبو الحسن فاضل في صناعة الطب وقد كان بطبرستان يتصرف في خدمة ولاتها ويقراً علم الحكمة وانفرد بالطبيعات وجرى بطبرستان فتنة أخرجه أهلها الى الري فقرأ عليه محمد بن زكريا الرازي واستفاد منه علماً كثيراً ثم رحل الى سر من راي فأقام بها وصنف كتابه المسمى بفردوس الحكمة وهو كتاب مختصر جميل التصنيف لطيف التأليف وهو سبعة أنواع يحتوي على ثلاثين مقالة والمقالات تحتوي على ثلثمائة وستين كتاباً وله كتاب • تحفة الملوك • كتاب كفاية الحضرة • كتاب منافع الاطعمة والاشربة والعقاقير • وذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه فقال أبو الحسن علي بن ربن وهو ابن سهل الطبري وربن اسم سهل لانه كان من ريين اليهود وكان على هذا يكتب للمازيار بن قارن فلما أسلم على يد المعتصم قربه وظهر بالحضرة فضله وأدخله المتوكل في جملة ندمائه

[علي بن العباس] المجرسي طبيب فاضل كامل فارسي الاصل يعرف بابن المجرس

قرأ على شيخ فارسي يعرف بابن ماهر وطالع هو واجتهد لنفسه ووقف على تصانيف المتقدمين وصنف لذلك عضد الدولة فناخسرو بن بويه كفاية المسعى بالملكي وهو كتاب جليل وكفاية نبيل اشتمل على علم العابد وعمله حسن الترتيب مال الناس اليه في وقته ولزموا درسه الي أن ظهر كتب القانون لابن سينا قالوا اليه وتركوا المللكي بعض الترك والمللكي في العمل أبانغ والقانون في العلم أثبت

[ على بن أحمد ] بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الأندلسي أبو محمد أصل آبائه من قرية إفلهم الرواية من كورة نبله من غرب الأندلس وسكن هو وأبوه قرطبة ونالا فيها جاهاً عربياً وكان أبوه أبو عمر أحمد بن سعيد أحد العظماء من وزراء المنصور محمد بن عبد الله بن أبي طاهر ووزر لابنه المظفر بعده وكان ابنه الفقيه أبو محمد هذا وزيراً لعبد الرحمن المستنير بالله بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر له بن الله ثم نبذ هذه الطريقة وأقبل على قراءة العلوم وتبديد الآثار والسنن وعنى بعلم المنطق وألف فيه كتاباً سماه كتاب التقريب لحدود المنطق بسط فيه القول على تبين طرق المعارف واتعمل فيه أمثلة فقهية وجوامع شرعية وخالف أرسطوطاليس واضع هذا العلم في بعض أصوله مخالفة من لم يفهم غرضه فكتابه من أجل هذا كثير الغلط بين السقط وأوغل بعد هذا في الاستكثار من علوم الشريعة حتى نال منها ما لم ينله أحد قط بالأندلس قبله وصنف فيه مصنفات كثيرة العدد شريفة للتصنيف بعضها في أصول الفقه وفروعه على مذهبه الذي يتبعه وهو مذهب داود بن علي بن خاتم الأصفهاني ومن قال بقوله من أهل الظاهر وذكر ابنه أبو رافع الفضل أن مبانغ تاليف أبيه أبي محمد هذا في الفقه والحديث والاصول والتاريخ والنحل والملل ولادب وغير ذلك نحو أربع مائة مجلد اشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة وله نصيب وافر من النحو واللغة وقرض الشعر والخطابة ولد في آخر يوم من شهر رمضان سنة أربع وثمانين وثلثمائة وتوفي ساخن شعبان سنة ست وخمسين وأربع مائة

[ على بن أحمد العمراني ] الموصلى العالم بالحساب والهندسة وكان فاضلاً جامعاً للكتب يقصده الناس الاستفادة منه ومنها يأتي اليه الطلبة من البلاد النازحة للقراءة



عليه توفي في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وله من الكتب • كتاب شرح كتاب الجبر والمقابلة  
لابي كامل شجاع بن أسلم الحاسب المصري • كتاب الاختيارات • عدة كتب في النجوم  
وما يتعلق بها

[ علي بن عبد الله ] بن أماجور كان فاضلاً هذبه أبوه وأدبه بهذا الشأن وله تصانيف  
[ علي بن أحمد الانطاكي ] أبو القاسم المجتبي من أهل الطائفة واستوطن بغداد  
الى أن توفي بها وكان من أصحاب عضد الدولة بن بويه المقدمين عنده يقوم بعلم العدد  
والهندسة غير مدافع في ذلك وله من هذا النوع تصانيف جميلة وكان مشاركاً في علوم  
الارائل مشاركة جميلة وكان فصيح اللسان عذب البيان اذا سئل أبان وأتى بالمعاني الحسان  
وله تصانيف شريفة منها • كتاب النخت الكبير في الحساب الهندي • كتاب الحساب  
على النخت بلا محو • كتاب تفسير الارتماطيق • كتاب شرح افليدس • كتاب استخراج  
التراجم • كتاب الموازين العددية • كتاب الحساب بلا نخت بل باليد • وذكر هلال بن  
الحسن بن ابراهيم الصابي في كتابه في سنة ست وسبعين وثلاثمائة في يوم الجمعة الثالث  
عشر من ذي الحجة توفي أبو القاسم علي بن أحمد الانطاكي الحاسب المهندس

[ علي الرقي ] هذا طبيب مذکور عالم بصناعة الطب وقد فسر مسائل حنين بن  
اسحاق في الطب وذكر عنه انه ما كان يفسر الا اذا سكر وهذا الفعل نادر وسبب ذلك  
أن يكون الدماغ مائلاً الى البرد فاذا أسخنه بخار النبيذ تحرك وقوى علمي الفعل

[ علي بن الحسن ] أبو القاسم العلوي المعروف بابن الاعلم صاحب الزيج رجل  
شريف عالم بعلم الهيئة وصناعة التسيير مذکور مشهور في وقته وكان قد تقدم عند عضد  
الدولة يقف الملك عند اشاراته في الاختيارات ويرجع الى قوله في أنواع التسييرات وعمل  
زيجه المشهور الذي عليه عمل أهل زمانه في وقته وبعد زمانه الى أواننا هذا ولما توفي  
عضد الدولة نقصت حاله وتأخر أمره عند مصام الدولة ولده القائم بالامر من بعده  
فانقطع عنهم وأقام منقطعاً وحج في شهر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وقضى الحج وعاد  
فات بمنزلة تعرف بالعسيلة في يوم الاحد الثامن من الحرم سنة خمس وسبعين وثلاثمائة  
رحمه الله تعالى

[ على بن الراهبة ] كان طبيباً للمنتقى وهو كبير القدر يكرمه المنتقى ويحترمه وكان هو ومخبشوع وأنوش ونابت بن سنان بن ثابت يشتركون في طب المنتقى  
 [ على بن ابراهيم ] بن بكش أبو الحسن كان طبيباً فاضلاً ماهراً بصناعة الطب متقناً لما غاية الاتقان ولما عمر عضد الدولة البهارستان ببغداد جمع الأطباء من الآفاق فاجتمع فيه أربعة وعشرون طبيباً وكان من جلهم أبو الحسن على هذا وكان يدرس فيه الطب وينبذ الطالبين وكان مكفوفاً وكان قليل النصايف إلا أنه عمل مقالات صغاراً ولوالده كمناش متوسط ما بين الكبير والصغير

وذكر هلال بن الحسن الصابي في كتابه قال وفي ليلة الجمعة لأربع بقين من ذي القعدة سنة أربع وتسعين وثمانمائة توفي أبو الحسن على بن ابراهيم بن بكش المتطبيب وكان عارفاً محذقاً وقد قرأ من الكتب شيئاً كثيراً ولم يخاف بعده مثله لكنه كان بصيراً فإذا أراد معرفة سمعات الوجوه وحال بول المرضي عول على من يكون معه من تلامذته في وصف ذلك له وكان لا يرى ولا يتصرف إلا شارب نبيذ وهو مع هذه المناقضة منه مبرز في علمه وعمله

[ على بن اسماعيل ] أبو الحسن الجوهري المتعوت بعلم الدين البغدادي المعروف بالركاب سالار علم في العلم والذكاء والفهم بارع في علم الهندسة والرياضيات من ظرفاء بغداد وفضلانها حكيم النفس فيما يعمله ويستعمله من الآلات الفلكية والملح الهندسية وبأيدى الناس من عمله واستعمله كل طرفة لطيفة ونحفة ظريفة وله شعر فائق وأدب رائق ومن شعره

نحسن بأفعالك الصالحات ولا تعجب - بن بحسن بديع  
 لحسن النساء جمال الوجوه وحسن الرجال جميل الصنيع

وله أيضاً

فلا تحسبوا أنني تغيرت بكم عن العهد لا كان انغير للعهد  
 غرامي غرامي والطوى ذلك الهوى ووجدى بكم ووجدى لكم ودى  
 وليس محباً من يدوم وداده مع الوصل لكن من يدوم مع الصد

[ على ] الطيب الافريقي مسرتق بالطب في الدولة الحمدانية وله شعر وأدب فن شعره  
ياجملة الحسن هب لي منك احسانا إني أحبك اسراراً واعلانا  
أصبحت عبدك لا أبني بكم بدلا ولا أحب سواك الدهر اناسنا  
[ على ] بن النضر المعروف بالأديب هذا القاضي من الصعيد الأعلى وله في علوم  
الأوائل والأدب القدر الأعلى والقدر الأعلى مشهور بالذكر سائر النظم والنثر ولما ذكر  
أبو الصلت في رسالته منجمي مصر وطاهم قال وأما النجومون الآن بمصر فهم أطباؤها كما حذيت  
التعل بالثعل لا يتعلق أمثالهم من علم النجوم بأكثر من زائجة برسمها ومراكز بقومها وأما  
التبجر ومعرفة الأسباب والعلل والمبادئ الأولى فليس منهم من يرقى الى هذه الدرجة  
ويسمو الى هذه المنزلة ويحلق في هذا الجو ويستضيء بهذا الضوء ما خلا القاضي أبا  
الحسن على بن النضر المعروف بالأديب فإنه كان من الأفاضل الاعيان المعدودين من  
حسنات الزمان ذوى الادب الجم والعلم الواسع والفضل الباهر والنثر الرائع والنظم  
البارع وله في سائر أجزاء الحكمة اليد الطولى والرتبة الاولى ولقد كان ورد ياتمس  
من وزيرها المنقب بالافضل تصرفاً وخدمة نخاب فيه أمه وأخفق سعيه فقال من قصيدة  
يعاتب فيها الزمان ويشكو الخيبة والحمرمان

بين التفرز والتذلل مسلك بادى المنار لعين كل موفق  
فاسد كفي كل المواطن واجتنب كبر الابي وذلة لهتماق  
ولقد جلبت من الصنائع خيراها لأجل مختار وأكرم منتقى  
ورجوت خفض العيش تحت ظلاله لا بد ان نفقت وان لم تنفق  
ظننا شبيهاً باليقين ولم أخسل أن الزمان بها سقاني مشرقي

ومنها بعد أبيات

لا قارعن الدهر دون مهوتي وحرمت عز النفس ان لم أصدق

[ على ] بن أحمد بن على أبو الحسن يعرف بابن الهبل الطيب ولد ببغداد ونشأ  
بها وقرأ فيها الأدب والطب وسمع وروى عن مشايخه وقتئذ ثم سار الى الموصل وخرج الى  
أذربيجان وأقام بخلاط عند صاحبها شاه أرمن يطيبه وقرأ الناس عليه هناك الحكمة

والادب وفارق تلك الديار لسبب وهو ان بعض الطشت دراية قال له يوماً وقد نظر الى قارورة الملك في بعض امراضه يا حكيم لم لا تذوقها فسكت عنه فلما انفصل عن المجلس قال له في خلوة قولك هذا اليوم عن أصل من قول غيرك أو من شيء خطر لك فقال انما خطر لي لاني سمعت أن ذوق القارورة من شروط اختبارها فقال له الامر كذلك ولكن لا في كل الامراض وقد أسأت الى بهذا القول لان الملك اذا سمع هذا ظن اني قد أخللت بشروط واجب من شروط خدمته وقوانين الصناعة فيها ثم انه عمل على الخروج لاجل هذه الحركة والخوف من عاقبتها بعد ان رشي الطشت دار حتى لا يعود الى منزلها وخروج وعاد الى الموصل وقد تمول فأقام بها الى حين وفاته وحدث بها وأفاد وعمر حتى عجز عن الحركة فلزم منزله قبل وفاته بسنين وكان الناس يترددون اليه ويترؤن عليه وسئل عن مولده فقال ولدت ببغداد بباب الازج في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة خمس عشر وخمسمائة وتوفي بالموصل ليلة الاربعاء ثالث عشر من المحرم سنة عشر وستمائة وله كتاب في الطب سماه الخنزار رأيناه في أربع مجلدات وله غير ذلك

[علي بن يقظان السبق] طيب شاعر أديب أصله من سبته ذكره بعض أهل مصر فقال ورد الى البلاد المصرية سنة أربع وأربعين وخمسمائة ومضى منها الى اليمن وسافر الى الشرق وزار العراق ودار الآفاق وله من قصيدة في الوزير الجواد جمال الدين أبي جعفر محمد بن علي بن أبي المنصور الاصفهاني بالموصل

أخواننا ما حلت عن كرم العهد	فياليت شعري هل تغيرتم بعدى
وكم من كؤوس قد أدرت بؤدكم	فهل لي كاس بينكم دار في ودي
أحن الي مصر حنين متيم	بها مستهام القلب محترق الكبد
أراهم بلحظ الشوق في كل بلدة	كانهم بالقرب مني أو عندي
ولوان طعم الصبر جرعت فيهم	لفضلته للحب فيهم علي الشهد
فكم قد قطعنا من مغاوز بعدهم	وخضنا بها الصعب المرام من الوهد
الى أن وصلنا الموصل الآن فانتهم	بنا لجمال الدين راحلة القصد

[علي بن أحمد] بن علي بن محمد بن دواس القنا الواسطي أبو الحسن قرأ علم

الأوائل وانفرد بمعرفة علم النجوم وأجاد في ذلك واشتهر به ورحل إلى بغداد وأقام بها أخذ عنه جماعة من أهلها وعرف بهذا النوع وتوفي ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة اثني عشر وستمائة

[ علي بن علي ] [ بن أبي علي السيف الآمدي من أهل آمد ولد بها بعد سنة خمسين وخمسمائة وقرأ على مشايخ بلده مذهب الشافعي ورحل إلى العراق وأقام في العلاب ببغداد مدة ومحب ابن بنت المكي المكفوف وأخذ عنه وأجاد عليه الجدل والمناظرة وأخذ علم الأوائل عن جماعة من نصاري الكرخ وبهودها وتظاهر بذلك فجفاه الفقهاء ونحاموه ووقعوا في عقيدته وخرج من العراق إلى مصر فدخلها في ذي القعدة من سنة اثنين وتسعين وخمسمائة ونزل في المدرسة المعروفة بمنازل العز التي كان يتولي تدريسها الشهاب الطوسي وناظر بمصر وحاضر وأظهر بها تصانيفه في علوم الأوائل ونقلت عنه وقرأها عليه من رغب في شيء من ذلك وقرئ عليه تصانيفه في أصول الدين وأصول الفقه ثم خرج من مصر إلى الشام واستوطن دمشق وتولى بها التدريس في مدرسة من مدارسها ولم يزل على ذلك إلى سنة إحدى وثلاثين وستمائة وفي هذه السنة استولى الملك الكامل على مدينة آمد فأخبر أن صاحبها الذي انتقلت عنه كان قد راسل السيف في السر أن يسير إليه ويولي قضاء آمد فأذكر عليه ذلك وكونه راسل ولم ينه ذلك فرفعت يده عن المدرسة وتعلل وأقام بمنزله شهوراً قليلة ومات وتصانيفه في الآفاق مرغوب فيها فن ذلك . كتاب الباهر في علم الأوائل خمس مجلدات . كتاب أباكار الافكار في أصول الدين أربع مجلدات . كتاب الحقائق في علوم الأوائل ثلاث مجلدات . كتاب المأخذ على نثر الدين بن خطيب الري في شرح الاشارات مجلد

[ عمر بن الفرخان ] أبو حفص الطبري أحد رؤساء الترجمة والمتحققين بعلم حركات النجوم وأحكامها قال أبو معشر الباقى كان عمر بن الفرخان الطبري عالماً حكماً وكان منقطماً إلى يحيى بن خالد بن برمك ثم انقطع إلى الفضل بن سهل وكان بين القمر والمريخ في مولد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك درجات يسيرة فضرها عمر في اثني عشر فصح حكمه ولم يكن المنجمون يلتفتون إلى هذا الباب حتى عمل عمر فصح

ذلك وذكر أيضاً أبو معشر في كتاب المذكرات لشاذان بن بجران ذا الرياستين الفضل ابن سهل وزير للمأمون استدعى عمر بن الفرخان من بلده ووصله بالمأمون فترجم له كتباً كثيرة وحكم بأحكامه وجودة الى اليوم في خزائن السلطان وألف له كتباً كثيرة في النجوم وغير ذلك من فنون الفلسفة منها كتاب تفسير الاربع مقالات لبطليموس من نقل ابن يحيى البطريق . كتاب المحاسن . كتاب اتفاق الفلاسفة واختلافهم في خطوط [ عمر بن محمد بن خالد ] بن عبد الجبار بن عبد الملك المرو الروذي له زيغ مختصر على المذهب الذي ظهر على يدي جده خالد بن عبد الملك المرو الروذي المنولي للرصد للمأمون هو وسند بن علي ويحيى بن أبي منصور والعباس بن سعيد الجوهري وكان عمر هذا أيضاً يعد من أصحاب الارصاد وله من الكتب كتاب تعديل الكواكب . كتاب صناعة الاصطراب المساج

[ عمر بن عبد الرحمن ] ابن أحمد بن علي الكرمانى القرطبي الاندلسى أبو الحكم أحد الراخين في علم العدد والهندسة رحل الى ديار المشرق وانتهى منها الى حران من بلاد الجزيرة وعنى هنالك بطلب الهندسة والطب ثم رجع الى الاندلس واستوطن مدينة سرقسطة من ثمرها وجلب معه الرسائل المعروفة برسائل اخوان الصفا ولم يعلم ان أحداً أدخلها الاندلس قبله وله عناية بالطب وتجارب فاضلة فيه ونفوذ مشهور في الكي والقطع والشق والبطن وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبية وتوفي بسرقسطة سنة ثمان وخمسين واربعمائة وقد بلغ تسعين سنة أو جاوزها بقليل

[ عمر بن أحمد ] بن خلدون أبو مسلم الحضرمي الاشبيلي الاندلسي من أشرف أهل اشبيلية كان متصرفاً في علوم الفلسفة مشهوراً بعلم الهندسة والنجوم والطب متشهماً بالفلاسفة في اصلاح أخلاقه وتعديل سيرته وتقويم سياسته وتوفي ببلده سنة تسع وأربعين واربعمائة

[ عمر الخيام ] امام خراسان وعلامة الزمان يعلم علم يونان ويبحث على طلب الواحد الديان بتطهير الحركات البدنية لتنزيه النفس الانسانية وبأمر بالنظام السياسية المدنية بحسب القواعد اليونانية وقد وقف متأخراً والصوفية على شيء من ظواهر شعره فنقلوها

الى طريقهم ونماضروا بها في مجالسهم وخلوتهم وبواطنها حيات للشريعة لواسع ومجامع  
 للاغلال جوامع ولما قدح أهل زمانه في دينه وأظهروا ما أسره من مكنونه خشي على  
 دمه وأمسك من عنان لسانه وقلبه وحج مناقاة لا تقيه وأبدي أسراراً من السرار غير  
 تقيه ولما حصل ببغداد سمي اليه أهل طريقته في العلم القديم فسد دونهم الباب سدالنادم  
 لا سد التديم ورجع من حجه الى بلده بروح الى محل العبادة وبغدو ويكنم أسراره  
 ولا بد أن تبدو وكان عديم القرن في علم التجووم والحكمة وبه يضرب اللذل في هذه  
 الانواع لورزق العصمة وله شعر طائر نظهر خفياته على خوافية وتكدر عرق قصده  
 كدر خافية فنه

إذا رضيت نفسي بميسور بلغة      يحصلها بالسكدي وساعدي  
 أمنت نصارىف الحوادث كلها      فكأن يازماني موعدي أو موعدي  
 أليس قضي الافلاك من دورها بأن      تعيد الى نحس جميع المساعد  
 فيانفس صبراً عن مقيلك انما      تخمر ذراه بانقضاض القواعد

[ عيسى بن علي بن عيسى ] بن داود بن الجراح أبو القاسم ولد الوزير امام في  
 فنون متعددة سمع الحديث الكثير ورواه وحضر مجلس روايته أجلاء الناس وكان فيما  
 يعلم الاوائل قرأ المنطق على يحيى بن عدي وأكثر الاخذ عنه ونحقيق به وأفاد جماعة  
 من الطلبة وناظر وحقق وسئل فيه فأجاب أجوبة سادة لم يخرج فيها عن طريقة القوم  
 ورأيت نسخة من السماع الطبيي التي قرأها على يحيى بن عدي شرح يحيى النحوي وهي في  
 غاية الجودة والحسن والاحتقيق وكانت له عليها حواش حصلت بالمناظرة حالة الفراءة وهي  
 بخطه وكان أشبه شيء بخط أبي علي بن مقلة في القوة والجريان والطريقة وكانت هذه النسخة  
 في عشرة مجلدات كبار وقد حشاها بعد ذلك جورجيس اليبرودي بشرح نامسطيوس  
 للكتاب وقد كان عيسى بن علي هذا تقدم في الدولة وخدم بعض الخلفاء ككتابة وتوفي  
 ببغداد في سحره يوم الجمعة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وثلاثمائة  
 [ عيسى بن أبي زرعة ] بن اسحاق بن زرعة بن مرقس بن زرعة بن بوحنان أبو  
 علي النصراني المنطقي أحد المتقدمين في علم المنطق والفلسفة وأحد النقلة الموجودين

ومولده ببغداد في ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وله تصانيف مذكورة منها  
 • كتاب اختصار كتاب ارسطوطاليس في المعمور من الارض • كتاب اغراض كتب  
 ارسطوطاليس المنطقية • كتاب • عاني ايساغوجي مقالة • كتاب في العقل مقالة لم يخرج  
 مما نقله من السرياني • كتاب النيمة مقالة • كتاب الحيوان لارسطوطاليس • كتاب  
 منافع أعضاء الحيوان بتفسير يحيى النحوي • كتاب سوفسطيكا النص لارسطوطاليس  
 • مقالة مجهولة في الاخلاق • كتاب خمس مقالات من كتاب نيقولاؤس في فلسفة  
 ارسطوطاليس قال هلال بن الحسن بن ابراهيم في كتابه في يوم الجمعة لسبع بقين من  
 شعبان من سنة ثمان وتسعين وثلثمائة توفي أبو علي بن زرعة النصراني المنطقي  
 [ عيسى بن أسيد ] النصراني العراقي تلميذ ثابت بن قرة الحراني وعنه أخذ وبه برع  
 في فنونه وكان خبيراً بالنقل من السرياني الى العربي وكان يتولى النقل بحضور ثابت بن  
 قرة استاذة وصنف

[ عيسى بن ماسه ] كان طبيباً من الاطباء المتقدمين وله تصانيف في ذلك منها • كتاب  
 قوى الاغذية • كتاب من لا يحضره طبيب وكان مديح الطريقة في العلاج وكتابه في  
 الاغذية يستدل منه على حسن طريقته في صناعته  
 [ عيسى بن قسطنطين ] أبو موسى الطيب من افاضل الاطباء المذكورين • مصدر  
 في هذا النوع • صنف

[ عيسى بن ماسرجيس ] طبيب له تصانيف منها • كتاب الالوان • كتاب الروائح والعلوم  
 [ عيسى بن علي ] من تلاميذ حنين وكان فاضلاً • صنفاً • مشهور التصانيف من ذلك  
 • كتاب تذكرة الكحالين وعلمها عمل اطباء هذا النوع في كل زمان • كتاب المنافع التي  
 تستفاد من أعضاء الحيوان

[ عيسى بن يحيى ] بن ابراهيم من تلاميذ حنين والناقيلين المجيدين من اليوناني الى  
 العربي وله تصنيف في الطب

[ عيسى بن صهاربخت ] طبيب من أهل جنديسابور له ذكر في وقته وتقدم في  
 زمانه ومصنفات في الطب وهو تلميذ جورجيس بن بختيشوع الطبيب ولما طلب المنصور



جورجيس بعد رجوعه الى جنديسابور مريضاً وعوفي وجد عند الطالب ضعيفاً من سقطلة سقطها من سباح داره فاعتذر من ذلك وتقدم الى عيسى هذا بالمضى الى المنصور فامتنع فسير عوضه ابراهيم تلميذه وبقي عيسى هذا في البهارستان بجنديسابور مقبلاً

[ عيسى بن شهاقا ] الجنديسابوري تلميذ جورجيس بن بختيشوع وقد تقدم ذكر عيسى هذا في أخبار جورجيس بن بختيشوع طبيب المنصور عند احضاره من جنديسابور الى بغداد وأحضر معه تلميذه هذا عيسى ولما مرض جورجيس واستأذن في العود الى بلده جنديسابور خاف تلميذه هذا في خدمة المنصور فبدأ يبسط يده في التشارر والاذية خاصة على الاساقفة والمطارنة ومطالبهم بالرشي وأخذ أموالهم وكان فيه شرارة وطمع ولما خرج المنصور في بعض سفراته وصل الى قريب نصيبين فكتب عيسى الى مطران نصيبين يهدده ويتوعده ان منع عنه ما التمسه وكان عيسى قد التمس أن ينفذ له من آلات البيعة أشياء جلية نعمة لها قدر وكتب في كتابه الى المطران أليس تعلم ان أمر الملك في يدي ان أردت أمرضته وان أردت شفيته فلما وقف المطران على الكتاب احتال في النوصل الى الربيع وشرح له صورة الحال وأقرأه الكتاب وأوصله الربيع الى الخليفة ووقفه على حقيقة الامر فأمر المنصور بأخذ جميع ما يملكه عيسى المنطلب وتأديبه ونفيه ففعل به ذلك ونفي أقبح نفي وهذا نمرة الشر

[ عيسى الطيب ] البغدادي المعروف بسوسة كان هذا الطبيب في أيام المقتدر وقبلها ببغداد كان يتطلب لزيدان القهرمانة وكان قبل ذلك يخدم أبا ٠٠٠ ابن الفرات وخدم بعده أخاه أبا الحسن الوزير وكان يحمل الرقاع بين الوزراء وربما حملها الى القهرمانة بوقية بعضهم في بعض ليعرض ذلك على الخليفة

[ عيسى بن الحكم ] هذا رجل من أهل دمشق من أرض الرشيد وكان خبيراً بالطب حسن المباشرة والمعالجة قال يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدي نزلت على عيسى بن الحكم بمنزله بدمشق في سنة خمس وعشرين ومائتين وبني نزلة صعبة فكان يمدوني بأغذية طيبة ويسقيني الماء بالثاج فكنت أنكر ذلك وأعلمه ان تلك الاغذية مفسدة بالنزلة فيعزل على بالهواء ويقول أنا أعلم بهواء بلدي وهذه الاشياء المفسدة بالعراق

نافعة بدمشق وكنت أنغذي بما يغذوني فلما خرجت عن البلد خرج مشيعاً لي حتى  
 صرنا إلى الموضع المعروف بالراب وهو الموضع الذي فارقني فيه فقال لي أعددت لك  
 طعاماً يحمل معك مخالف الأطعمة التي كنت تأكلها في منزلي وأمرك أن لا تشرب ماء  
 بارداً أصلاً فلهته علي ما فعل فيما غذاني به فقل أنه لا يحسن بالعاقل أن يلزم قوانين الطب  
 مع ضيفه في منزله قال يوسف بن إبراهيم قل لي عيسى بن الحكم وقد شيعني وهو  
 آخر كلام دار بني وبينه ان والذي توفي وهو ابن مائة وخمسين سنة ولم يتشجع له وجه  
 ولم يتغير ماء وجهه لأشياء كان يفعلها فاعمل أنت بها وهي أن لا تذوق القديد ولا تفصل  
 يدبك ورجليك عند خروجك من الحمام إلا بماء بارد ما يمكنك فالزم ذلك فذلك ينتفع به  
 [ عيسى بن يوسف ] المعروف بابن العطار كان متطبب القاهر وكان ثقته ومشيره  
 وسفيره بينه وبين وزرائه وتقدم في وقته تقدماً كثيراً وشاركه في الطب سنان بن نابت بن  
 قرة وكان خصيصاً بالقاهر وكان عيسى أشد تقدماً منه

[ عيسى النقبسي الطيب ] كان من أطباء الأمير سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان  
 وكان سيف الدولة إذا أكل الطعام وقف على مائدته أربعة وعشرون طبيباً وكان فيهم من  
 يأخذ رزقين لاجل تعاطيه للمدين ومن يأخذ ثلاثة لثعاطيه ثلاثة علوم وكان في جملتهم عيسى  
 هذا يأخذ ثلاثة أرزاق رزقاً لثعاطيه من السرياني إلى العربي ورزقين آخرين بسبب علمين آخرين  
 [ عطار بن محمد الحاسب ] رجل مشهور بأنواع علوم الهيئة المذكور في وقته  
 مصنف وله من التصانيف كتاب تركيب الافلاك كتاب المرايا المحرقة

[ عبدوس بن زيد ] صاحب التذكرة كان طبيباً حاذقاً خبيراً بعلامات الامراض  
 منذراً بها قبل وقوعها جميل التحيل للبراء ولما اعتل القاسم بن عبيد الله في حياة أبيه  
 وكان به مرض حاد في نموز وحصل به قولنج صعب وانفرد به لاجه عبدوس بن زيد  
 وسقاه ماء أصول الكرفس والرازيخ ودهن الخروع وطرح عليه شيئاً من ايارج فلما  
 شربه سكن وجعه وقلقه وجاءه مجلسان وأفاق ثم أعطاه من غد ذلك اليوم ماء الشعير  
 فاستظرف هذا منه

[ علوي الديري ] المنجم من أهل قرية من قرى صعيد مصر تعرف بدبر البلاص

شمالى قوص بنصف نهار في لحف جبل بوقيراط قرية نزهة غربى النيل لها بساتين ونخل  
 وكان علوى مقيما بها ولم يزل فيها في دار له يقصده من يأخذ عنه علمه ويعمل التقاويم  
 ويسيرها الى أجلاء أهل البلد فيبر من جهنم وبسير المواليه وبدقق النظر في ذلك  
 ويعرف من المنطق كتاب ايساغوجي شرح مقى لا يتعداه في سواه ويدعي انه رصد  
 كوكباً ووقف له وأخدمه الكوكب بعض روحانيته وكان يقول ان اسم الروحاني أبو  
 الورد وكان يدعي انه يستخدم الجن ويبرئ المعتوه من المس واجتمعت به بدر البلاص  
 لبراء نسب لى كان قد أسكت وأدركنه بهتة فلم يأت بشئ وكنا قد مضينا به الى الدبر  
 فنزلنا بمسجد فيه رجل مغربى بعلم الصبيان فلما كان آخر النهار طابنا ما نعلقه الدواب  
 فلم نجد بالقرية وتغير أهلها عنه خمسة منهم ولم يكن الشيخ ممن يطلب منه شئ من ذلك  
 لاقطاعه الى سبب ضعيف في الارتزاق فسيرنا الى قرية أخرى قاطع النيل اسمها ابنون  
 من أحضر ما أردناه بعد ليلة وبنا بالجد فلما كان في أثناء الليل دق باب المسجد  
 ففتحنه فاذا رجل مشدود الوسط وبیده ضوء ومعه من يحمل جفنة كبيرة وقد عمل  
 فيها تباله بدجاج متعدد وبيض الى غير ذلك وأخذ في الاعتذار فسألناه من هو فقال  
 أنا رجل غريب من أهل مصر نزلت هذه الضيعة من مدة مديدة ولى زوجة تغشى  
 أهلکم بقفط ويشماها بركم إسمها أم سراج وما علمت بقدمكم الا بعد ليل وهي تعتذر  
 من الغفلة فشكرناه على ذلك وأخذت لوحاً من ألواح الصبيان وكتبت فيه على سبيل  
 الهدى لا الجد

جزيت أم سراج كل مكرمة      فليس في الدبر للأضياف الا لك  
 ولاسقى الله أرضاً قد حلت بها      ودهت في نعمة البارى وحيالك  
 فأنت كالورد حل الشوك جانبه      أباد ربى شوكا حل مفناك

وقرأها الجماعة وضحكوا منها وأردت محوها من اللوح وأسيئها ورحلنا بصاحبنا بكرة النهار  
 وهو على حاله لم يزل عنه الألم وملاحض الصبيان الى ان الكتاب بعدنا رأوا الايات فقرؤها  
 وحفظوها وأنشدوها في طرقهم وسمعها المشايخ فعز عليهم ما جري وركبوا بجملهم وجاؤا  
 مشايخ فقط شاكين من القول فيهم وأنظروا جزعاً من الهجو لعربية منهم فاعتذر الجماعة اليهم

وعادوا منكرين ومات علوي فيما بلغني في حدود سنة خمس وتسعين وخمسمائة وكان له هناك ذكر

### ﴿ حرف الفين المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[ غراب الخطيب ] الصقلي هذا رجل من حكماء يونان من أهل جزيرة صقلية وكان معني من الفلاسفة بصناعة الخطابة المنتجة للاقتناع وقام بها الى أن مهر فيها وتقدم على أهل زمانه وسار اليه الطلبة لاستفادة ذلك منه وكان من جملة قاصديه فتى من يونان يقال له تيسناس ورغب اليه في تعلم الخطابة وضمن له عن ذلك مالا معيناً فأجاب برغبته وعلمه فلما لقنها حاول القدر به ورام فسح ما وافقه عليه فقال له يا معلم حد لي الخطابة فحد بأنها مفيدة للاقتناع فتمسك بالحدوني عليه قياساً وقال اني أناظرك الآن في الأجرة فان أقتعتك بائي لا أدفعها اليك لم أدفعها اذ قد أقتعتك بذلك وأن لم أقدر على اقتناعك فلست أعطيك شيئاً لا تني لم أعلم منك الخطابة التي هي مفيدة للاقتناع فأجاب المعلم وقال أنا أيضاً أناظرك فان أقتعتك بأنه يجب لي حتى منك أخذه من أقتعتك وان لم أقتعتك فيجب أيضاً أخذه منك إذ قد أنشأت تلميذاً يستظهر على معلمه فقال من حضر بيض ردى لغراب ردى أى تلميذ نيكد ومعلم نيكد

### ﴿ حرف الفاء في أسماء الحكماء ﴾

[ الفضل بن حاتم ] النيريزي ونيريز احدي بلاد فارس وتشبه بتبريز وكان الفضل متقدماً في علم الهندسة وهيئة الافلاك وحركات النجوم وله تأليف مشهورة منها كتاب الذي شرح فيه كتاب الجسطي . وكتاب في شرح كتاب اقليدس . وزيج كبير على مذهب السند هند . وكتاب الزيج الصغير . كتاب سمت القبلة . كتاب تفسير كتب الأربعة لبطليموس . كتاب احداث الجوائد للمعتضد . كتاب الآلة التي يعرف بها بعد الاشياء [ الفضل بن محمد ] بن عبد الحميد بن واسع أبو برزة الجبلي عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مقصود لأجلها مصنف في ذلك كتباً مفيدة منها كتاب المعاملات . كتاب للمساحة [ الفضل بن نوبخت ] أبو سهل الفارسي الأصل مذكور مشهور من أئمة المتكلمين

وذكر في كتب المتكلمين واستوفى نسبه من ذكره كـ محمد بن اسحاق البديع وأبي عبد الله المرزباني وكان فرزند هارون الرشيد وولاه القيام بخزانة كتب الحكمة وكان ينقل من الفارسي الى العربي ما يجده من كتب الحكمة الفارسية ومعوله في علمه وكتبه على كتب الفرس وله من التصانيف كتاب البهائم في المواليده . كتاب الفأل النجومى . كتاب المواليده مفرد . كتاب التشبيه والتخييل . كتاب المتعجل من أقاويل المنجمين في الاخبار والمسائل والمواليده وغيرها

[ فرات بن شحنا ] اليهودي طبيب فاضل كامل فروقه متقدم العهد وكان يذاوق العليبي يرافعه على تلاميذه وكان قد شاخ وكبر وخدم الحجاج بن يوسف وهو حدث وصحب في آخر عمره عيسى بن موسى العباسي ولي العهد في أيام المنصور وكان يشاوره في كل أمره ويعجبه عقله ورأيه وصواب قسده وقد مررت قطعة من رأيه ومشورته عليه في ترجمة موسى بن اسرائيل الكوفي اقتضى ذلك الموضوع ذكرها ومات فرات هذا في أيام المنصور وكان عيسى بن موسى يتذكره بعد وفاته كما وقع له شيء من الامور التي كان ينفذه بوقوعها ويقول أيا فرات - تي عهدك كما كنت شاهداً يومنا هذا

[ الفتح بن نجية الاسطرلابي ] مقيم ببغداد فاضل في عمل الآلات الفلكية منفرد في وقته بعمل الاسطرلاب وإحكامه واجادة صنعه الى أن كان لا يعرف الا بالاسطرلابي وتوفي في ليلة يوم الاربعاء السادس من جمادى الاولى سنة خمس واربعمائة

[ فرخان شاه ] بن نصير بن فرخان شاه المنجم هذا منجم أعجمي نزل بغداد في الايام الديلمية وكان خبيراً بصناعة النجامة متكلماً في علم حدانها توفي ببغداد لاربع بقين من جمادى الاولى سنة سبع وستين وثمانمائة كذا ذكر هلال بن الحسن في كتابه

[ فرفور يوس السورى ] من أهل مدينة صور من ساحل الشام وقيل كان اسمه أمونيوس وغير وكان بعد زمن جالينوس وله التباهاة في علم الفلسفة والتقدم في معرفة كلام ارسطوطالبس وقد فسر من كتبه ما ذكرناه في ترجمة ارسطوطالبس شكوا اليه ذلك من الاماكن النازحة عنه وذكروا سبب الخلل الداخلى عليهم ففهم ذلك وقال كلام الحكيم يحتاج الى مقدمة قصر عن فهمها طلبة زماننا لفساد أذهانهم وشرع في تصنيف

كتاب ايساغوجي فأخذ عنه وأضيف الى كتب ارسطوطاليس وجعل أولها وسار  
مسير الشمس الى يومنا هذا

فن تصانيفه • كتاب ايساغوجي • كتاب المدخل الى القياسات العملية نقله أبو  
عثمان الدمشقي • كتابان له الى أن أنابوا • كتاب الرد لبيخيوش في العقل والمعقول تسع  
مقالات يوجد سرانياً • كتاب أخبار الفلاسفة وجدت منه المقالة الرابعة بالسرياني • كتاب  
لاسطقات مقالة يوجد بالسرياني

[ فلوطرخس ] كان فيلسوفاً مذكوراً في عصره يعلم جزأ متوفراً من هذا الشأن  
وله تصانيف مذكورة بين فرق الحكماء منها • كتاب الآراء الطبيعية يحتوي على آراء  
الفلاسفة في الامور الطبيعية خمس مقالات • كتاب الغضب • كتاب فيما دل عليه مداراة  
العدو والانتفاع به • كتاب الرياضة نقله قسطا مقالة • كتاب في النفس مقالة  
[ فلوطرخس ] آخر غير الاول كان فيلسوفاً في وقته مصنفاً متفنناً صنف كتاب

الانهار وخواصها وما فيها من العجائب والجمال وغير ذلك

[ فلوطين ] هذا الرجل كان حكيماً مقبلاً ببلاد يونان له ذكر وشرح شيئاً من كتب  
ارسطوطاليس وذكره المترجمون في هذا النوع في جملة الشارحين لكتبه وخرج شيء  
من تصانيفه من الرومي الى السرياني ولا أعلم ان شيئاً منها خرج الى العربي والله أعلم  
[ فيثاغورس ] الفيلسوف المشهور المذكور من فلاسفة يونان وحكامهم كان بعد  
أبيذقلس الحكيم زمان وأخذ الحكمة عن أصحاب سليمان بن دارد النبي بمصر حين  
دخلوا اليها من بلاد الشام وقد كان أخذ الهندسة قباهم عن المصريين ثم رجع الى بلاد  
يونان فأدخل اليهم علم الهندسة ولم يكونوا يعلمونها قبل ذلك وأدخل اليهم علم الطبيعة  
أيضاً وعلم الدين واستخرج بذلك علم الالحان وتأليف النغم وأوقعها تحت النسب  
العددية وادعى انه استناد ذلك من مشكاة النبوة وله في تصد العالم وتربيته على خواص  
العدد ومراتبه رموز عجيبة وأعراض بعيدة وله في شأن المعاد مذاهب قارب فيها  
أبيذقلس من ان عالماً فوق عالم الطبيعة روحانياً نورانياً لا يدرك العقل حسنه وبهائه  
وان الانفس الزكية تحتاج اليه وان كل انسان أحسن تقويته بالنبرؤ من العجب والتعجب

والرياض والحسد وغيرها من الشهوات الجسدانية فقد صار أهلاً أن يلحق بالعالم الروحاني ويطلع على ما شاع من جواهره من الحكمة الإلهية وأن الأشياء الملمذة للنفس تأتيه حشداً أرسلها كاللحان الموسيقية الآتية إلى حاسة السمع فلا يحتاج إلى أن يتكلف لها طلباً ولفيثاغورس تأليف شريفة في الارتباط بين الموسيقى وغير ذلك ومن تلاه يذمه المعروفين به حتى نسب إليه طلباً لازماً فان فيثاغورس قديم نيقوماخس أبو الفضل ارسطوطاليس وأخذ عنه علم العدد والنغم واشهر بعد ذلك ولا يعرف بين حكماء يونان الا بالفيثاغوري

[ فسطون العددي ] وبعضهم يجعله وضع الفاء قافاً حكيم يوناني في آخر مملكة يونان وكان ذا يد باسطة في نوعي العدد والمساحة وله في ذلك مصنفات مشهورة بين أظهر أهل الشأن وكان في زمن بطليموس بدلس الملك المعروف بحب الحكمة وكتابه معروف عند العجم بكتاب فسطون في الحساب إلى قلاو بطرة الملك ولها القانون المنسوب إليها المختصر وهو قانون مبسوط سهل قريب المأخذ والمنفعة ويقال أنه من تصنيف فسطون لها ونحياها إياه فادعته والله أعلم

[ فورون ] الذي هذا فيلسوف من فلاسفة يونان وكانت حكيمته هي الحكمة الأولى التي لم يستقر أساسها وكان صاحب فرقة وله جمع يتعلمون منه الفلسفة الأولى الطبيعية التي كان يذهب إليها فيثاغورس ونالس الماطي وعوام الطلبة من اليونانيين والمصريين وكانت هذه الفلسفة شائعة من يونان إلى قبل زمن ارسطوطاليس بمئة سنة ذكر هذا ارسطوطاليس في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعية إلى الفلسفة المدنية والفلسفة المدنية هي فلسفة سقراط وأفلاطون وارسطوطاليس وقد صنّف أناس من المتأخرين كتاباً على مذهب فيثاغورس وأتباعه وانتصروا بها للفلسفة الطبيعية القديمة ومن صنّف في ذلك محمد بن زكريا الرازي لأنه كان شديد الانحراف عن ارسطوطاليس لرأى ضعيف كان يراه ساذكراً في ترجمته إن شاء الله تعالى وفرقة فورون هذا يعرفون بأصحاب اللذة لأنهم كانوا يرون أن الغرض المقصود إليه في تعلم الفلسفة اللذة التابعة لمعرفة وهم من جملة

الفرق السبع الذين ذكرنا أسباب الفاهم في ترجمة أفلاطون  
 [ فنون الاسكندرية ] وأحد علماء مصر في الزمن الاول من أهل الاسكندرية  
 امام في علم الرياضة قيم بعلم الافلاك وحركات النجوم وهو صاحب الكتابين الجليبين  
 في فنها أحدهما . كتاب القانون فانه اختصر في تعديل الكواكب ومؤامرة تقويمها  
 على رأى بطليموس في كتاب الحجى . طي وزاد فيه حساب حركة اقبل الفلك وإدباره  
 على رأى أصحاب الطاسمات . والكتاب الآخر كتاب الافلاك وذكر فيه هيئة الفلك  
 وعدد الافلاك وكيفية حركات الكواكب ذكر أمر سلا مجرداً من البرهان على ما ذهب  
 اليه بطليموس في كتاب الحجى . طي وهو غاية في اتقريب والافهام

[ فاليس المصري ] وربما قيل واليس الرومي كان حكيماً فاضلاً في الزمن الأول  
 بعلوم الرياضة وأحكام النجوم وله في ذلك المؤلفات الجليلة المشتملة من هذا النوع على  
 المقاصد الجليلة وهو مؤلف الكتاب المشهورين أهل هذه الصناعة المسمى بالبريدج  
 الرومي وفسره بزجر وله تأليف في المواليذ وما يتقدمها من المدخل الى علم أحكام  
 النجوم وذكر عند الابدغر في كتابه المؤلف في المواليذ كتبه العشرة في المواليذ  
 جامعة لقوة سائر الكتب ومن ادعى شيئاً خارجاً عن كتبه هذه فلا صدق انه كان أو  
 يكون وله من التصانيف غير ما ذكرناه كتاب المسائل الكبير من كل نوع . كتاب السلطان  
 . كتاب الامطار . كتاب تحويل سنى العالم

[ فليفريوس ] طبيب يوناني لم يعام في أى زمان كان ولا ذكر أحد من المؤرخين له  
 خبراً وإنما دلت عليه تصانيفه التي ذكرها وأثبتها في آخر جزء بخطه عمرو بن الفتح  
 [ فوليس الاجايطي ] ويعرف بالقوايل طبيب مذكور في زمانه وكان خبيراً بعالم  
 النساء كثير المعاناة لمن والقوايل يأتينه ويسأله عن الامور التي تحدث للنساء عقيب  
 الولادة فينعم الجواب لمن ويحيين عن شكواهن بما يفطنه فذلك تسمى بالقوايل وزمنه  
 بعد زمن جالينوس ومقامه بالاسكندرية وكان زمانه بعد زمن يحيى النحوى وكأنه في  
 أول المسئلة الاسلامية ومن تصنيفه . كتاب الكفناش في الطب نقل حنين سبع مقالات  
 ويعرف بكفناش الترياه . كتاب في عالم النساء



[ قافليس الآمدى ] طبيب مذكور

## حرف الفاف في أسماء الحكماء

[ قسطا بن لوقا ] البعلبكي فيلسوف شامى نصرانى في الملة الإسلامية ثم في أيام بنى العباس دخل الى بلاد الروم وحصل من تصانيفهم الكثير وعاد الى الشام واستدعى الى العراق ليترجم كتباً ويستخرجها من لسان يونان الى لسان العرب وعاصر يعقوب بن اسحاق الكندى وكان قسطا متحققاً بعلم العدد والهندسة والنجوم والمنطق والعلوم الطبيعية ماهراً في صناعة العلب وله تصانيف مختصرة بارعة فيها . كتاب المدخل الى الهندسة على المثلة والجواب بارع في فنه . كتاب المدخل الى الطبيعة وحركات الافلاك والكواكب . كتاب الفرق بين النفس والروح . أربعة كتب في الاخلاط الأربعة . كتاب المرايا المحرقة . كتاب الأوزان والمكاييل . كتاب السياسة ثلاث مقالات . كتاب موت الفجأة . كتاب الأعداء . كتاب أيام البحران . كتاب العلة في اسوداد الحبش وغيرهم . كتاب المروحة وأسباب الريح . كتاب القرسطون . كتاب المدخل الى المنطق . كتاب العمل بالكرة النجومية . كتاب شرح مذاهب اليونانيين . كتاب قوانين الأغذية . كتاب شكوك كتاب اقليدس . كتاب اللحم . كتاب الفردوس في التاريخ . كتاب استخراج المسائل العددية . كتاب نوادر اليونانيين وذكر مذاهبهم وله تصانيف غير ما ذكرنا قال محمد بن اسحاق النديم كان قسطا بن لوقا بارعاً في علوم كثيرة منها الطب والفلسفة والهندسة والأعداد والموسيقى لا يطعن عليه فصيحاً في اللغة اليونانية جيد العبارة العربية وتوفي بأرمينية عند بعض ملوكها ومن ثم أجاب أبا عبدسى بن المنجم عن رسالته في نبوة محمد عليه الصلاة والسلام ونم عمل الفردوس في التاريخ وقال بعض المؤرخين كان قسطا بن لوقا فاضلاً في العلوم ملبح الطريقة في التصنيف اجتذبه سنحاريب الى أرمينية وأقام بها وكان بها أبو الفطريف البطريرق من أهل العلم والفضل فحمل اليه قسطا كتباً كثيرة جليلة في أصناف العلوم سوى ما حملة الى غيره من أصناف شتى ومات هناك وبني على قبره قبة اكراماً له كاكرام قبور الملوك أو رؤساء الشرائع قال فلو قلت حقاً قلت انه أفضل من صنّف

كتاباً لما احتوى عليه من العلوم والفضائل وما رزق من اختصار الالفاظ وجمع المعاني  
 [قينون] الطيب أبو نصر كان طبيباً مذكوراً في وقته خصيصاً بخدمة الامير عز  
 الدولة بختيار فقال له يا أبا نصر لست والله تبرح من عندي أو تبرى عيني وأريد لها تبراً  
 في يوم واحد فقال له أبو نصر ان أردت أن تبرأ فتقدم الى الفراشين والفلمان أن  
 يأمروا بأمرى دونك في هذا اليوم واحلف لهم ان من خالفني في أمرى فنتنه ففعل  
 بختيار ذلك فأمر أبو نصر باحضار اجانة فيها عدل الطبرزد فلما حضرت غمس يد بختيار  
 فيها ثم بدأ يداوي عينه بالشياف الابيض وما يصاح للرمد وجعل بختيار يصيح بالفلمان  
 فلا يجيبه أحد ولم يزل كذلك الى آخر النهار وذكر انه كسبه عشرة آلاف ميل وبرى  
 وكان هو السفير بين بخيارة والحليفة

[قنطوان البابلي] فاضل كامل في زمانه عالم بصناعة الموسيقى قيم بها ومن تصانيفه

كتاب الابقاع

[القصراني] نسبه أشهر من اسمه وقصران احدي قرى الري فيما قيل وهو  
 منجم فاضل حكيم كان مقبلاً بالري يصحب بها الملوك والامراء وله اصابات في الاحكام  
 قد أخبر بها في كتاب المسائل له وهو كتاب جليل ملكته بخط الطهراني الرازي وهذا  
 الكتاب يشتمل من ملح هذه الصناعة على أنواع عجيبه غريبة

### حرف الكاف في أسماء الحكماء

[كرسفس] هذا فيلسوف مشهور الذكر في زمانه بأرض يونان يفيد الفلسفة  
 الاولى التي لم تحقق قواعدها ولم تعذب مواردها وأصحابه الذين ينسبون الى القراء عليه  
 والاخذ عنه هم أصحاب المظلة من جملة الفرق السبع الذين ذكرناهم في ترجمة أفلاطون  
 وانما سموا بذلك لانه كان يعلمهم في رواق هيكل مدينة اثينية الحكماء بأرض يونان  
 [كذكة] الهندي وربما قيل كذكة قال أبو معشر في وصفه في كتابه المسمى بالالف  
 انه يعني كذكة المقدم في علم النجوم عند جميع العلماء من الهند في سالف الدهر ولم يبلغنا  
 تاريخ عصره ولا شيء من أخباره لبعده داره واعتراض الممالك بيننا وبين بلاده والهندهم

الامة الاولى كثيرة العدد فخمة الممالك قد اعترف لها بالحكمة وأقر بالتبريز في فنون المعرفة  
 كل الملل السالفة وكانت ملوك الصين يقولون ان ملوك الدنيا خمسة وسائر الناس أتباع  
 لهم فيذكرون ملك الصين وملك الهند وملك الترك وملك الفرس وملك الروم وكانوا  
 يسمون ملك الصين ملك الناس لان أهل الصين أطوع الناس للمملكة وأشدهم  
 انقياداً للسياسة وكانوا يسمون ملك الهند ملك الحكمة لفرط عنايتهم بالعلوم وكانوا  
 يسمون ملك الترك ملك السباع لشجاعة الترك وشدة بأسهم وكانوا يسمون ملك الفرس  
 ملك الملوك لنعامة ملكته وجلالها ونفاة خطرها لانها حازت للملوك وسط المعمورة  
 من الارض واحتوت دون سائر الممالك على أكرم الاقاليم وكانوا يسمون ملك الروم  
 ملك الرجال لان الروم أجمل الناس وجوهاً وأحسنهم أجساماً وأشدهم أمراً فكان  
 الهند عند جميع الامم على مس الدهور معدن الحكمة وينبوع العدل والسياسة ولبعد  
 الهند من بلادنا قلت تأليفهم عندنا فلم يصل اليها الا طرف من علومهم ولا سمعنا الا  
 بالقليل من علمائهم فن مذاهب الهند في علوم النجوم المذاهب الثلاثة المشهورة عندهم  
 وهي مذهب السندهند ومذهب الارجهرومذهب الاركندولم يصل اليها على التحصيل  
 الا مذهب السندهند وهو المذهب الذي تقلده جماعة من علماء الاسلام وألقوا فيه  
 الزيجة كمحمد بن ابراهيم الفزارى وحبش بن عبد الله البغدادي ومحمد بن موسى  
 الخوارزمي والحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الآدمي وغيرهم وتفسير السندهند  
 الدهر الدهر كذا حكى الحسين بن الآدمي في زيجته ومما حصل اليها من علومهم في  
 الموسيقى الكتاب المسمى بالهندية بيافر وتفسيره نمار الحكمة فيه أصول اللحن وأجوامع  
 تأليف النغم ومما وصل اليها من علومهم في اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس • كتاب  
 كلية ودمنة وهو المشهور المعروف ومما وصل اليها من علومهم حساب العدد الذي بسطه  
 أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وهو أوجز حساب وأخصره وأقربه تناولاً وأسهره  
 مأخذاً يشهد للهند بذكاء الخواطر وحسن التوليد وبراعة الاختيار والاختراع ومن  
 تصانيف كذبة الهندى التي اشتهرت عنه • كتاب الفخودار في الاعمار • كتاب أسرار  
 الموارد • كتاب القرانات الكبير • كتاب القرانات الصغير

[ كشفيات ] الطيب النصراني البغدادي هذا طيب من أهل بغداد معروف بالعمل غير موصوف بهلم ارتفع بصائب معالجته خدم الفسائري وان الفسائري لما خرج عن بغداد مغاضباً للقائم ولوزيرها بن المسلمة رئيس الرؤساء تعقب رئيس الرؤساء أصحاب الفسائري وفيهم هذا الطيب كشفيات

[ كعب العمل ] الحاسب البغدادي هذا رجل عراقي في زمننا هذا الاقرب وكان فيما بهلم الحاسب وفنونه مة صوداً لاجله مشتهر بالذكر به غلب عليه هذا اللقب فلا يعرف الا به توفي ببغداد في شهر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

[ كيسان بن عثمان ] بن كيسان أبو سهل الطيب النصراني المصري هذا طيب كان بمصر في الايام المعزبه والايام العزيزية وكان مشهور الذكر معروف الصنعة والمعالجة خدم الدولة القصرية وتقدم فيها توفي في السادس من شعبان سنة ثمان وسبعين وثمانائة ساكن القصر في أيام العزيز

### حرف اللام في أسماء الحكماء

[ ليبلون المتعصب ] كان هذا الرجل حكماً فيلسوفاً في بلاد يونان فيما بالفلسفة مفيداً لها طالباً مذكوراً بهذا الشأن بقرأ فلسفة أفلاطون وبتنصرها ولما أكثر من ذلك سمي للمتعصب لأفلاطون ولكثرة لهجه بذلك صنف كتاب مراتب كتب أفلاطون وأسماء ما صنفه

[ لوقيس ] هذا رجل رومي فيلسوف وقته خبير بهذا النوع مذكور في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا لنرح كتب ارسطوطاليس وعده من جملة الشارحين لكتبه حسب ما وجد ذكرهم على جزه عتيق بخط عتيق والله أعلم

### حرف الميم في أسماء الحكماء

[ مبشر بن فالك ] أبو الوفا هذا رجل أصله من دمشق وموطنه مصر وهو من الحكماء الأماثل في علم الاوائل صاحب فضل بارع وخطير لجميع الفضائل جامع يدعي بالامير قرأ عليه فضلاه فسادوا واستمطروا جوده في علوم فجدوا وأجادوا وكانت

له ابنة عمرت بعده ووروت بالاسكندرية احاديث نبوية وكان في آخر المائة الخامسة للهجرة  
 [ مبشر بن أحمد ] بن علي بن أحمد بن عمرو الرازي الأصل البغدادي المولد والدار  
 ابو الرشيد الحاسب الملقب بالبرهان هذا رجل في زمننا الاقرب ببغداد كان أوحده في  
 زمانه فاضلا كثير المعرفة بالحساب وخواص الاعداد والجبر والمقابلة وعلم الهندسة والهيئة  
 وقسمة التركات وحوى من سائر العلوم طرفاً وكان يقرأ عليه ويأخذ عنه ولم يزل  
 متصدراً لذلك وتميز في أيام الناصر لدين الله ابي العباس أحمد وقرب منه واعتمد في  
 اختيار الكتب التي وقفها بالرباط الخانوني الساجوقي وبالمدرسة النظامية وبقاره للسنة  
 فانه أدخله الى خزائن الكتب بالدار الخليفة وأفرده لاختيارها وكان مقرباً الى أولياء  
 الدولة محبباً عندهم محباً للعلوم وكسب المال الكثير ولم يزل على حاله في الاقراء والاقادة  
 الى ان سيره الخليفة الناصر لدين الله في رسالة الى الملك العادل بن أبي بكر بن أيوب عند  
 ما قصد بلاد الموصل فلقية على نصيبين أو ديبس ومات هناك في شهر سنة تسع وثمانين  
 وخمسمائة وكان مولده في سنة ثلاثين وخمسمائة

[ محمد بن ابراهيم الفزاري ] فاضل في علم النجوم متكلم في حوادث الحدنان خبير  
 بتسيير الكواكب وهو أول من عنى في الملة الاسلامية وفي أوائل الدولة العباسية بهذا  
 النوع وقد ذكر الحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الادمي في زيجته الكبير المعروف  
 بنظم العقد انه قدم على الخليفة المنصور في سنة ست وخمسين ومائة رجل من الهند قيم  
 بالحساب المعروف بالسند هند في حركات النجوم مع تعادله معمولة على كرجات  
 محسوبة لنصف درجة مع ضروب من أعمال الفلك من الكسوفين ومطالع البروج  
 وغير ذلك في كتاب يحتوي على عدة أبواب وذكر انه اختصره من كرجات ملسوبة  
 الى ملك من ملوك الهند يسمى فيفر وكانت محسوبة لدقيقة فأمر المنصور بترجمة ذلك  
 الكتاب الى العربية وأن يؤلف منه كتاب نخبه العرب أصلاً في حركات الكواكب  
 فتولى ذلك محمد بن ابراهيم الفزاري وعمل منه كتاباً يسميه المنجمون السند الهند الكبير  
 وتفسير السند الهند باللغة الهندية الدهر الداهر وكان أهل ذلك الزمن أكثر من يعملون  
 به الى أيام الخليفة المأمون فاخصره له أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وعمل منه

زيجته المشهور ببلاد الاسلام وعول فيه على أوساط الهند وخالفه في التعاديل والميل  
 فجعل تعاديله على مذهب القرس وميل الشمس فيه على مذهب بطليموس واخترع فيه  
 من أنواع التقريب أبواباً حسنة لا تفي بما احتوى عليه من الخطأ البين الدال على ضعفه  
 في الهندسة فاستحسنه أهل ذلك الزمان من أصحاب السند هند وطاروا به في الآفاق  
 وما زال نافعا عند أهل العناية بالتمديد الى زماننا هذا ولما أفضت الخلافة الى عبد الله  
 للمأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر عبد الله منصور وطبعت  
 نفسه الهائلة الى درك الحكمة وسمت به همة الشريفة الى الاشراف على عموم الفلسفة  
 ووقف العلماء في وقته على كتاب الجسطي وفهموا صورة آلات الرصد الموصوفة فيه  
 تقدم الى علماء زمانه باصلاح آلات الرصد ففعلوا على ما سيأتي ذكره في خبر كل واحد  
 منهم ان شاء الله تعالى

[ محمد بن زكريا ] أبو بكر الرازي طبيب المسلمين غير مدافع وأحد المشهورين في  
 علم المنطق والهندسة وغيرهما من علوم الفلسفة وكان في ابتداء أمره يضرب بالعود ثم  
 ترك ذلك وأقبل على تعلم الفلسفة فنال منها كثيراً وألف كتباً كثيرة يأتي ذكرها ان  
 شاء الله تعالى أكثرها في صناعة الطب وسائرها في ضروب من المعارف الطبيعية والالهية  
 الا انه توغل في العلم الالهي وما فهم غرضه الاقصى فاضطرب لذلك رأيه وتقلد آراء سخيفة  
 واتخذ مذاهب خبيثة وذم أقواماً لم يفهم عنهم ولا هدي لسبيلهم ودبر مارستان الري ثم  
 مارستان بغداد زماناً ثم عمى في آخر عمره وتوفي قريباً من سنة عشرين وثلثمائة هذا  
 قول القاضي صاعد بن الحسن الاندلسي وذكر ابن شيراز في تاريخه انه توفي سنة أربع  
 وستين وثلثمائة وذكره ابن جلجل الاندلسي في كتابه فقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي  
 مسلم النحلة أديب طبيب مارستاني دبر مارستان الري ثم مارستان بغداد طويلاً وكان في  
 ابتداء أمره يضرب بالعود ثم نزع عن ذلك وأكب على النظر في الطب والفلسفة وبرع  
 فيهما براعة المتقدمين وألف في الطب كتباً كثيرة بدیعة منها . كتابه الذي سماه الجامع  
 وهو سبعون مقالة ومنها . كتابه الذي بعث به الى منصور بن خاقان . وكتاب الذي سماه  
 كتاب الاقطاب . وكتاب الى بن وهب واذان صاحب طبرستان وسماه الطب الملكي

• وكتاب في التفسير والتشجير • وكتاب في الدساكير والعزل • وكتاب في الطب  
الروحاني • وكتاب في النفس • وكتاب في الجدرى والحصبة • وكتاب المعروف بالفصول  
• وألف على جالينوس وبقراط كتاباً سماه كتاب الشكوك وأحسن صناعة الكيمياء فيما قيل  
وذكر أنها أقرب إلى الممكن منها إلى المتع وألف فيها اثني عشر كتاباً وعمي في آخر  
زمانه بلاء نزل على عيبيه فقيل له لو قد سحت قال لا قدماً بصرت من الدنيا حتى مللت  
فلم يسمح لعينيه بالقدح وكان في دولة المكتفي قلت وفي بعض زمن المقدر

وذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه فقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي من  
أهل الري أوحد دهره وفريد عصره قد جمع المعرفة بعلوم القدماء لا سيما الطب وكان  
ينتقل في البلدان وبينه وبين منصور بن اسماعيل صداقة وله ألف كتاب المنصوري قال  
أبو الحسن الوراق قال لي رجل من أهل الري شيخ كبير سأته عن الرازي فقال كان  
شيخاً كبير الرأس مسطه وكان يجلس في مجلسه ودونه التلاميذ ودونهم تلاميذهم  
ودونهم تلاميذ آخرون وكان يجي الرجل فيصف ما يجد لأول من يلقاه منهم فان كان  
عنده علم والانهاء إلى غيره فان أصابوا والا تكلم الرازي في ذلك وكان كريماً متفضلاً  
باراً بالناس حسن الرأفة بالفقراء والاعلام حتى كان يجري عليهم الجرايات الواسعة ويمرضهم  
قال ولم يكن يفارق اللسح إما يسود أو يبيض وكانت في عصره رطوبة السكثرة أكله  
الباقلاء وفي آخر عمره عمي

فأما تصانيف الرازي المنقولة من فهرسته فهي هذه • كتاب البرهان مقالتان  
• كتاب الطب الروحاني • كتاب في أن للسان خالفاً حكماً • كتاب سمع الكيان  
مقالة • كتاب ايساغوجي وهو المدخل إلى المنطق • كتاب حمل معاني قاطيعورياس  
• كتاب حمل معاني أنالوطيقا الأولى إلى تمام القياسات الجميلة • كتاب هيئة العالم • كتاب  
الرد على من استقل بفصول الهندسة • كتاب اللذة مقالة • كتاب السبب في قتل ريح  
السموم مقالة • كتاب فيما جرى بينه وبين سقليس المناني • كتاب الخريف والربيع  
• كتاب الفرق بين الرؤيا المنذرة وبين سائر ضرورب الرؤيا • كتاب الشكوك على جالينوس  
• كتاب كيفية الابصار • كتاب الرد على الثايشي في نقضه الطب • كتاب في انصناعه

الكيمياء الي الوجوب أقرب منها الي الانتاع . كتاب الباء مقالة . كتاب المنصوري في  
الطب عشر مقالات . كتاب الحاوي في الطب و يسمى الجامع الحاصر لصناعة الطب اثنا  
عشر قسما . كتاب في ادراك ما بقي من كتب جالينوس مما لم يذكرة حنين ولا جالينوس  
في فهرسته مقالة . كتاب في ان العين المنقل به فيه منافع مقالة . كتاب في ان الحية  
المفرطة تضر الابدان . كتاب في الاسباب المميلة لقلوب الناس عن افاضل الاطباء الي  
أخسائهم . كتاب فيما يقدم من الفواكه والاغذية وما يؤخر . كتاب الرد على أحمد بن  
الطيب فيما رده على جالينوس من أمر العلم المر . كتاب الرد على المسمي المتكلم في  
رده على أصحاب الهبولي . كتاب الرد على جرير الطيب فيما خالف فيه من أمر التوت  
الشامى بعقب البطح . كتاب الخلاء والملاء والزمان والمكان . كتاب تفسير . كتاب أنانو  
الي فرفوربوس في شرح مذهب ارسطوطاليس في العلم الآلى . كتاب الصغير في  
العلم الآلى . كتاب الي أبي القاسم الباقى في الزيادة على جوابه وعلى جواب هذا  
الجواب . كتاب الهبولي المطلقة والحزنية . كتاب الرد على أبي القاسم الباقى في نقضه  
للمقالة الثانية في العلم الآلى . كتاب الحصى في الكلى والثلاثة . كتاب الجدرى والحصبة  
. كتاب الأدوية الموجودة بكل مكان . كتاب الطب الملوكى . كتاب التقسيم والتشجير  
. كتاب اختصار النبض الكبير لجالينوس . كتاب الرد على الجاحظ في نقض الطب  
. كتاب مناقضة الجاحظ في كتابه في فضل الكلام . كتاب الفالج . كتاب اللقوة . كتاب  
القرس والعرق المدنى . كتاب هيئة العين . كتاب الانيين . كتاب هيئة القلب . كتاب هيئة  
العصاخ . كتاب أوجاع المفاصل . كتاب في الخيار للمرصلا . كتاب افراباذين والتحرير  
على الجسطي . كتاب اثبت الانتقاد والتحرير على المعتزلة . كتاب في الخيار . كتاب  
سبب وقوف الارض في وسط السماء . كتاب في ان الجسم محرك من ذاته وان  
الحركة منه طبيعية . كتاب نقض الطب الروحاني . كتاب في انه لا يمكن العالم أن  
يكون لم يزل على مثال ما يشاهد . كتاب في ان الحركة ليست مرئية بل معلومة . كتاب  
في شكوك على برقلس . كتاب تقديم الأمراض وعلاجاتها . كتاب تفسير كتاب فلوطرخس  
في تفسير كتاب طهاؤس . كتاب نقضه على سويل الباقى فيما ناقضه به في اللذة . كتاب



العلة التي يحدث لها الورم من الزكام في رؤس بعض الناس • كتاب التلطف  
 في إيصال العليل الى بعض شهوره • كتاب العلة في السباع والحوام • كتاب الرد على ابن  
 البيان في نقضه على المسمى في الهبولي • كتاب النقض على الكيال في الامامة • كتاب نقض  
 كتاب التديبير • كتاب اختصار كتاب جالينوس في حيلة البرء • كتاب تلخيصه لكتاب  
 العلل والأعراض • كتاب تلخيصه لكتاب المواضع الآلة • كتاب نقض النقض على الباخي  
 في العلم الاطبي • كتاب رسالته في قطر المربع • كتاب في السيرة الفاضلة • كتاب في جواهر  
 الاجسام • كتاب في وجوب الأدعية • كتاب الحاصل في العلم الاطبي • كتاب دفع مضار  
 الاغذية • كتاب رسالته في العلم الاطبي لطيفة • كتاب في علة جذب حجر المغناطيس • كتاب  
 الرد على سهيل في اثبات المعاد • كتاب في ان النفس ليست بجسم • كتاب النفس الصغير  
 • كتاب ميزان العقل • كتاب في الشكر • مقالتان • كتاب الفولنج • مقالة • كتاب تفسير  
 كتاب تفسير جالينوس لفصول بقراط • كتاب الفصول ويسمى المرشد • كتاب في الاشتقاق  
 على أهل التحصيل من المتكلمين والمنطقيين • كتاب في الابنة وعلاجها • كتاب نقض كتاب  
 الوجود لمنصور بن طلحة • كتاب ما بدعي من عيوب الاولياء • كتاب في آثار الامام  
 الفاضل المعصوم • كتاب في الاوهام والحركات والعشق • كتاب في استفراغ المحموين  
 قبل التضييح • كتاب في الامام والمأموم المحققين • كتاب شروط النظر • كتاب خواص  
 التلاميذ • كتاب الآراء الطبيعية • كتاب ترتيب أكل الفواكه • كتاب خطأ غرض الطيب  
 • كتاب ما يعرض في صناعة الطب • كتاب صفة مداد معجون لانظير له • كتاب نقل  
 الانبيين • لحاثن في الشعر • قصيدة في العظة اليونانية • رسالة في الجبر • رسالة فيما لا يلصق  
 بما يقطع من البدن • رسالة في تعطيش السمك والعله فيه • رسالة في تدبير الماء والناج • رسالته  
 في غروب الشمس والكواكب • رسالة في انه لا يوجد شراب يفعل فعل الشراب الصحيح في  
 البدن • رسالة في المنعاق • رسالته في انه لا تصور لمن لا رياضته بالبرهان ان الأرض كرية • رسالته  
 في استدارة الكواكب • رسالة في كيفية النجوم • رسالته في البحث عن الأرض الطبيعية هي  
 العين أم الحجر • رسالة في العادة • رسالته في العطش وزيادة الحرارة لذلك • رسالته في  
 الناج وقول بعض الجهال انه يعطش • رسالته في علة ضيق الناظر في النور وتوسعه

في الظلمة . كتاب أطعمة المرضى . كتاب في أن العلل اليسيرة أعسر تفرقاً من الغليظة  
 في بعضها . كتاب في قدم الاجسام وحدوثها . كتاب في أن بعض الناس ترك الطبيب  
 . رسالة في العلل المشككة . كتاب في أن الطبيب الحاذق لا يقدر على ابراء جميع العلل  
 . كتاب العلل الفاتنة . رسالة في صناعة الطب ووصفها وتمييزها . رسالة لم صار جهال الأطباء  
 والنساء في المدن أكثر من العلماء . كتاب المشجر في الطب على سيدل كنانس . كتاب  
 في امتحان الطبيب . مقالة فيما يمكن أن يستدرك في أحكام النجوم على رأي الفلاسفة  
 الطبيعيين ومن لم يقل منهم ان الكواكب أحياء

[ محمد بن محمد بن طرخان أبو نصر الفارابي ] الفيلسوف من الفاراب احدي مدن  
 الترك فيما وراء النهر فيلسوف المسلمين غير مدافع دخل العراق واستوطن بغداد وقرأ  
 بها العلم الحكيمى على يوحنا بن جيلاد المتوفى بمدينة السلام في أيام المقتدر واستفاد منه  
 وبرز في ذلك على أقرانه وأربي عليهم في التحقيق وشرح الكتب المنطقية وأظهر  
 غامضها وكشف سرها وقرب متناولها وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة  
 لطيفة الاشارة منبهة على ما أغفله الكندي وغيره من صناعة التعايل وانحاء التعليم  
 وأوضح القول فيها عن طرق المنطق الحسة وأفاد الامتناع بها وعرف طرق استعمالها  
 وكيف يصرف صورة النيباس في كل مادة منها فجزءات كتبه في ذلك الغاية الكافية  
 والنهاية الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم  
 يسبق اليه ولا ذهب أحد مذهب فيه ولا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به  
 وتقديم النظر فيه وله كتاب في أعراض أفلاطون وارسطوطاليس يشهد له بالبراعة في  
 صناعة الفلسفة والتحقق بفنون الحكمة وهو أكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف  
 وجه الطالب اطلع فيه على أسرار العلوم ونمازها علماً علماً وبين كيف التدرج من  
 بعضها الى بعض شيء شيء ثم بدأ بفلسفة أفلاطون يعرف بفرضه منها وسمى تواليقه فيهم  
 أتبع ذلك بفلسفة ارسطوطاليس فقدم لها مقدمة جليلة عرف منها بتدرجه الى فلسفته  
 ثم بدأ بوصف اغراضه في تواليقه المنطقية والطبيعية كتاباً كتاباً حتى انتهى به القول  
 في النسخة الموجودة الى أول العام الاطى والاستدلال بالمسلم الطبيعي عليه فلا أعلم

كتاباً اجدي على طلب الفلسفة منه فانه يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني  
 المختصة بعلم علم منها ولا سبيل الى فهم معاني قاطيفورياس وكيف هي الاوائل الموضوعات  
 لجميع العلوم الا انه ثم له بعد هذا في العلم الآلهي وفي العلم المدني كتابان لا نظير لهما  
 احدهما المعروف بالسياسة المدنية والآخر المعروف بالسيرة الفاضلة عرف فيهما بمجمل  
 عظيمة من العلم الآلهي على مذهب ارسطوطاليس في المبادئ الست الروحانية وكيف  
 يوجد عنها الجواهر الجسمانية على ما هي عليه من النظام واتصال الحكمة وعرف فيهما  
 براتب الانسان وقواه النفسانية وفرق بين الوحي والفلسفة ووصف اصناف المدن  
 الفاضلة واحتياج المدنية الى السير الملكية والنواميس النبوية . . وكان أبو نصر الفارابي  
 معاصراً لأبي بشرمقي بن يونس الا انه كان دونه في السن وفوقه في العلم وعلى كتب  
 . . في بن يونس في علم المنطق تعويل العلماء ببغداد وغيرها من امصار الساميين بالمشرق  
 اقرب مأخذها وكثرة شرحها وكانت وفاة أبي بشر ببغداد في خلافة الراضي . . وقدم أبو  
 نصر الفارابي على سيف الدولة أبي الحسن علي بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان الى  
 حلب واقام في كنفه مدة زى أهل التصوف وقدمه سيف الدولة وأكرمه وعرف  
 موضعه من العلم ومنزلته من الفهم ورحل في صحبته الى دمشق فأدركه أجله بها في سنة  
 تسع وثلاثين وثلثمائة وهذه أسماء تصانيفه . كتاب البرهان . كتاب القياس الصغير  
 . الكتاب الاوسط . كتاب الجدل . كتاب المختصر الصغير . كتاب المختصر الكبير  
 . كتاب شرائط البرهان . كتاب النجوم . تعاليق كتاب في القوة . كتاب الواحد  
 والوحدة . كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة . كتاب ما ينبغي أن يتقدم الفلسفة . كتاب  
 المستفاد من كلامه في قاطيفورياس . كتاب في أغراض ارسطوطاليس . كتاب في  
 الجزء . كتاب له في العقل . كتاب في المواضع المنترعة من الجدل . كتاب شرح  
 المستفاد في المصادر الاولى والثانية . كتاب تعليق ايساغوجي على فرفورديوس . كتاب  
 احصاء العلوم . كتاب الكناية . كتاب الرد على ابن النحوي . كتاب الرد على جالينوس  
 . كتاب في أدب الجدل . كتاب الرد على الراوندي . كتاب في السعادة الموجودة  
 كتاب التوظيفة في المنطق . كتاب المقاييس . مختصر كتاب النذر . شرح كتاب .

المجسطي • كتاب شرح البرهان لارسطوطاليس • كتاب شرح الخطابة له • كتاب  
 شرح المغالطة له • كتاب شرح انقياس له وهو الكبير • كتاب شرح المقولات تعليق •  
 كتاب شرح باربرميليپاس صدر لكتاب الخطابة • كتاب شرح السماع • كتاب المقدمات من  
 موجود وضروري • كتاب شرح مقالة الاسكندر في النفس • كتاب شرح السماء  
 والعالم • كتاب الاخلاق • كتاب شرح الآثار العلوية • تعليق كتاب الحروف • كتاب  
 الميادي الانسانية • كتاب الرد على الرازي • كتاب في المقدمات • كتاب في العلم  
 الالهي • كتاب في اسم الفلسفة • كتاب في الفحص • كتاب في اتحاق آراء ارسطوطاليس  
 وأفلاطون • كتاب في الجن وحال وجودهم • كتاب في الجوهر • كتاب في الفلسفة  
 وسبب ظهورها • كتاب اثناثيرات العلوية • كتاب الخيل • كتاب النواميس • كتاب  
 فيمن له نسبة الى صناعة المنطق • كتاب السياسة المدنية • كتاب في ان حركة الملك سرمدية  
 كتاب في الرؤيا • كتاب احصاء القضايا • كتاب في القياسات التي نستعمل • كتاب  
 للموسيقى • كتاب فلسفة أفلاطون وارسطوطاليس • كتاب شرح العبارة لارسطوطاليس  
 على جهة التعليق • كتاب الإبتهالات • كتاب مراتب العلوم • كتاب الخطابة • كتاب  
 المغالطين • وله جوامع لكتب المنطق وله رسالة سماها نيل الساعات • وله الفصول المنترعة  
 من الاخبار

[ محمد بن جابر ] بن سنان أبو عبد الله الحراني المعروف بالبناني • وفي كتاب  
 القاضي صاعد الاندلسي هو أبو جعفر محمد بن سنان بن جابر الحراني المعروف بالبناني  
 أحمد المشهور بن رصد الكواكب والمتقدمين في علم الهندسة وهيئة الافلاك وحساب  
 النجوم وصناعة الاحكام وله زيج جليل ضمنه أرصاد النيرين واصلاح حركاتها المثبتة في  
 كتاب بطليموس المعروف بكتاب المجسطي وذكر فيه حركات الخمسة المجيرة على حسب  
 ما أمكنه من اصلاحها سائر ما يحتاج اليه من حساب الفلك وكان بعض أرصاده التي سماها  
 في زيجه في سنة تسع وستين ومائتين من الهجرة ومن ذلك في سنة سبع وثمانين ولا يعلم  
 أحسن في الاسلام بلغ مبلغه في تصحيح أرصاد الكواكب وامتحن حركاتها وله بعد ذلك  
 عناية بأحكام النجوم أدته الى التأليف في ذلك فن نواليفه فيها كتابه في شرح المقالات

الاربع لبطلميوس وكان أصله من حران صائباً وابتدأ الرصد على ما ذكره جعفر بن المكتفي انه سأله فأخبره انه ابتدأ في سنة أربع وستين ومائتين الي سنة ست وثلاثمائة وأثبت الكواكب الثابتة في زيجه لسنة تسع وتسعين ومائتين وورد الي بغداد مع بني الزيات من أهل الرقة في ظلمات كانت لهم فلما رجع مات في طريقه بقصر الجص سنة سبع عشرة وثلاثمائة وله من الكتب • كتاب الزيج لسختان • كتاب مطالع البروج • كتاب اقدار الانصالات عمله لابي الحسن بن الفرات • كتاب شرح الاربعة لبطلميوس [ محمد بن اسمعيل ] التنوخي المنجم له عناية بهذا الشأن وشدة بحث عنه رحل في طلبه الي الآفاق ودخل الهند في ذلك وسدر عنها بغرائب من علم النجوم منها حركة الاقبال والادبار وغير ذلك

[ محمد بن خالد ] بن عبد الملك المنجم المروزي منجم خبير بتسيير الكواكب فحقق في هذا الباب ووالده كان منجم المأمون وتولى الرصد له الشمسية بدمشق على جبل قاسيون [ محمد بن الحسين ] بن حميد المعروف بابن الآدمي العالم بهذا الشأن المعروف في هذه الصناعة بالبحث والبيان شرع في تصنيف زيجه الكبير ومات ولم يتمه وهو في غاية الاستيفاء والجودة والتعقيب وأكمله بعد وفاته تلميذه القاسم بن محمد بن هاشم المدائني المعروف بالعلوي ومما نظم كتاب العقده وشهره في سنة ثمان وثلاثمائة وهو كتاب جامع لصناعة التعديل يشتمل على أصول علم هيئة الافلاك وحساب حركات النجوم على مذهب السند هند وذكر فيه من حركة إقبال الفلك وادباره ما لم يذكره أحد قبله وقد كان يسمع قبل ظهور هذا الكتاب من هذه الحركة مالا يعقل ولا ينضم الي قانون حتى وقع هذا الكتاب وفهم منه صورة هذه الحركة المرعبة وكان ذلك سبب انفرد بها قل ساعد بن الحسن الاندلسي قاضي طليطلة وقد ظهر لي منها عند مطالعة هذا الكتاب مالا أنظنه ظهر لغيري الي وقتي وتعمقت فيها اسباباً قد أنبتها في كتابي المؤلف في اصلاح حركات النجوم

[ محمد بن طاهر ] بن بهرام أبو سليمان السجستاني المنطقي نزيل بغداد قرأ على أبي ابن بونس وأمثاله وتصدر لافادة هذا الشأن وقصده الرؤساء والاجلاء وكان منزله

مقبلاً لأهل العلوم القديمة وله اخبار وحكايات وسؤالات وأجوبة في هذا الشأن وكان  
عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه بكرمه وبفخمه وله كتب صنفها منها رسالة في مراتب  
قوى الانسان . ورسائل الى عضد الدولة عدة في فنون مختلفة من الحكمة . وشرح  
كتاب ارسطوطاليس وكان أبو سليمان أعور وبه وضع نسال الله السلامة وكان ذلك  
سبب انقطاعه عن الناس ولزومه منزله فلا يأتيه الا . استفيد وطالب علم وكان يشتهي الاطلاع  
على اخبار الدولة وعلم ما يحدث فيها فكان من يشاء من الاجلاء ينقل اليه بعض اخبارها  
وكان أبو حيان التوحيدى من بعض أصحابه المعتصمين به وكان يقضى مجلس الرؤساء  
ويطلع على الاخبار ومهما علمه من ذلك نقله اليه وحاضره به ولاجله صنف كتاب  
الامتناع والمؤانسة نقل له فيه ما كان يدور في مجلس أبي الفضل عبد الله بن العارض  
الشيرازى عند ما تولى وزارة صمصام الدولة بن عضد الدولة وهو كتاب ممتع على  
الحقيقة لمن له مشاركة في فنون العلم فانه خاض كل بحر وفاض كل لجنة وما أحسن ما  
رأيت على ظهر نسخة من كتاب الامتناع بخط بعض أهل جزيرة سقاية وهو ابتداء أبو  
حيان كتابه صوفياً ونوسطه محدثاً وختمه سائلاً ملحفاً . وللبديهي في أبي سليمان المنطقي  
يهجوه ويهرض بعيو به

أبو سليمان عالم فطان ما هو في علمه بمنتهى  
لكن تطيرت عند رؤيته من عور موحش . من برص  
ويأتيه مثل ما يوالده وهذه قصة من التفصص

وسئل أبو سليمان عن النحو العربي والنحو اليوناني وأصل استنباطهما كيف كان فقال  
نحو العرب فطرة ونحونا فطنة

[ محمد بن الجهم ] قال أبو معشر كان محمد بن الجهم أميناً جليل القدر عالماً بالمنطق

والنتجيم ألف كتاباً للمأمون في الاختيارات قريب المأخذ صحيح المعاني جداً

[ محمد بن عيسى ] أبو عبد الله الماهاني من علماء أصحاب الأعداد والمهندسين وله

قدر معروف بين علماء هذا الشأن وكان ببغداد وله تصانيف في هذا النوع منها كتاب  
عروض الكواكب . كتاب في النسبة . كتاب في ستة وعشرين شكلاً من المقالة الأولى

من أفليدس التي لا يحتاج الى الخلف

[ محمد بن عمر ] بن الفرخان أبو بكر فاضل ابن فاضل له اليد العلوي في زمانه في علم الكواكب وصناعة التنجيم شهد أهل صنعته بفضله ونبله وصنف في ذلك كتباً منها • كتاب المقياس • كتاب الموالييد • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب المسائل • كتاب المدخل • كتاب الاختيارات • كتاب المسائل الصغير • كتاب تحويل سفي الموالييد • كتاب التسيبرات • كتاب المثالات • كتاب تحويل سفي العالم

[ محمد بن موسى ] المنجم الجليس وليس بالخوارزمي كان هذا رجلاً عالماً بالنجوم خبيراً بمجالسة الملوك ومحاضرتهم وكان في زمن المأمون وبعده

[ محمد بن عبد الله ] بن محمد أبو عبد الرحمن العتقي المنجم الفيرباني الأفريقي نزيل مصر هذا رجل فاضل كامل متفنن في عدة علوم والقاب عليه علم النجوم والنظرو هو من أهل إفريقية وقدم منجماً مع أبي تميم القيرواني المستولي على مصر وكان عدلاً بمصر وله قرينة من الملوك القصرية بالديار المصرية ولم يزل على ذلك الى أيام العزيز بن المعز وافق ان صنف كتاباً تاريخياً ذكر فيه أخبار بني أمية وبني العباس وذكر فيه أشياء من محاسن القوم وجميل أفعالهم على عادة المؤرخين وأطلع الوزير يعقوب بن كلثوم وزير العزيز على شيء من ذلك فأنهاه الى العزيز في شهر سنة سبع وسبعين وثمانمائة فويج على ذلك ونوادع للعتقي مؤلفه وجمع الوزير الناس الى داره وخطبهم وذم العتقي فلزم العتقي منزله وقبضت ضيعة كانت له وفي يده ولم يزل ملازماً لمنزله تحت الغضب الى أن توفي يوم الثلاثاء لأربع خلون من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثمانمائة وله تصانيف كثيرة في كل فن منها • كتب في النجوم وأحكامها • وكتاب لتاريخ الجامع الذي صنفه الى بعض أيام مولانا العزيز بن مولانا المعز صلوات الله عليهما • كتاب في النحو حسن سماء كتاب السبب لعلم العرب وقد أثار ابن المهذب كاتب بيت المال بالقاهرة المعزية على الاسم وجعله لكتاب صنفه في اللغة كبير على وزن الأفعال سماء السبب لمصر كلام العرب وكانا متعاصرين [ محمد بن موسى ] الخوارزمي أصله من خوارزم وكان منقطعاً الى خزانة كتب الحكمة للمأمون وهو من أصحاب علم الهيئة وكان الناس قبل الرصد وبعده يعولون على

زيج الأول والثاني ويعرف بالسند هند وله من الكتب • كتاب الزيج الأول • كتاب  
الزيج الثاني • كتاب الرخامة • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب التاريخ • كتاب الجبر  
والمقابلة

[ محمد بن عبد الله ] بن عمر بن البازيار كان هذا الرجل تلميذاً لحبش بن عبد الله  
وتخرج عليه الى أن صار فاضل وقته في صناعة النجوم وما يتعلق بموادتها وصنف في  
ذلك فن تصانيفه • كتاب الأهوية سبع مقالات • كتاب الزيج • كتاب القرائات ونحويل  
سنى العالم • كتاب الموالييد ونحويل سنيها

[ محمد بن عبد الله ] بن سمعان غلام أبي معشر أخذ عنه وتميز بصحته وصنف  
[ محمد بن كثير ] الفرغاني كان منجماً فاضلاً صانعاً في علم الحدائق كثير الإصابة له  
سهم صائب في سهم الغيب مقدماً في صناعة النجومية وله من الكتب • كتاب الفصول  
• كتاب اختصار المجسطي • كتاب عمل الرخامات

[ محمد بن عيسى ] بن أبي عباد أبو الحسن كان خبيراً في وقته بعمل آلات الارتفاع  
والرصد ومن تصانيفه • كتاب العمل بذات الشعبتين

[ محمد بن ناحية ] الكاتب له مشاركة في الهندسة وصنف في ذلك كتاب المساحة  
[ محمد بن أكنم ] بن يحيى بن أكنم القاضي كان يعاني علم الحساب وتقدم فيه وبرع  
ووجد من القوة في هذا النوع ما حمله الى التأليف فيه فن تصانيفه • كتاب مسائل الأعداد  
[ محمد بن لرة ] الاصفهاني الحاسب رجل فاضل في أهل هذه الصناعة مذكور في  
عصره ومصره وله • كتاب الجامع في الحساب

[ محمد بن محمد ] بن يحيى بن اسماعيل بن العباس أبو الوفاء البوزجاني مولده  
بالبوزجان من بلد نيسابور في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة يوم الاربعاء مستهل شهر رمضان  
وانتقل الى العراق وقرأ العدد والهندسة على أبي يحيى البارودي وأبي العلاء بن كريب  
وكان انتقاله الى العراق في سنة ثمان وأربعين وثلثمائة وقرأ عليه الناس واستفادوا وتقلوا  
ومن قرأ عليه من المعروف بابن عمرو المغازلي وقرأ عليه أيضاً خاله المعروف بأبي عبد الله  
محمد بن عنبسة وكان من العدديات والحسابيات وصنف كتباً جمة فن جملة تصانيفه



• كتاب المنازل في الحساب وهو كتاب جميل كتاب تفسير • كتاب الخوارزمي في الجبر  
 والمقابلة • كتاب تفسير كتاب ديوفنطس في الجبر كتاب تفسير كتاب أبرخس في الجبر  
 • كتاب المدخل الي الارثمطيقى مقالة • كتاب فيما ينبغي أن يحفظ قبل كتاب الارثمطيقى  
 • كتاب البراهين على القضايا فيما استعمله ديوفنطس في كتابه ع-لى ما استعمله هو في  
 التفسير • كتاب استخراج مبلغ المكعب بمال مال وما يتركب منها مقالة • كتاب الكامل  
 وهو ثلاث مقالات • كتاب الج-علي • كتاب العمل بالجدول السيمى ولم يزل أبو الوفاء  
 البوزجاني مقبلاً ببغداد الى أن توفي بها في ثالث رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة  
 [ محمد بن عبد الله ] أبو النصر الككاوازي بغدادى عالم بعلم الحساب والهندسة والهيئة  
 أدرك ولاية عضد الدولة بالعراق وعاش بعد ذلك ومن تصنيفه • كتاب التخت والحساب  
 [ محمد بن عيسى ] بن المنعم أبو عبد الله الصقلى من أهل صقلية من أصحاب العلم  
 بعلمى الهندسة والنجوم ماهر فبهما قيم بهما مذكور بين الحكماء هناك بأحكامهما وله  
 شعر رائق ومن شعره

كتمت الذى بي فانتفعت بكتمانى      وأعلنت حالى فأنهت باعلاني  
 وماخذت ان الأمر يفضى الى الذى      رأيت ولكن كل شئ يرى فاني

ومن شعره

أنا والله عاشق لك حق      ليس لي عنك يا منى النفس صبر  
 وحياتي ان تم لي منك وصل      ومماني ان دام لي منك حجر

[ محمد بن مبشر ] بن أبي الفتح نصر بن أبي يعلى بن أبي البشار بن أبي يعلى بن  
 مبشر وكيل الباب العدي بغدادى كان فاضلاً متميزاً عارفاً بعلم الاوائل والهندسة  
 والفلسفة وعلم النجوم والحساب والفرائض وتولى وكالة الامير علاء الدين أبي نصر محمد  
 ابن الامام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد وتوفي ببغداد وهو على منزلته وخدمته في  
 يوم الاثنين رابع رجب سنة ثمان عشرة وثمانمائة ودفن بمشهد موسى بن جعفر  
 [ محمد بن عبد السلام ] بن عبد الرحمن بن عبد السائر المقدسى ثم الماردى ذكره  
 أيضاً أبو حفص عمر بن الخضر بن الامش بن درمش التركي المنطلب الدينسرى في كتابه

حلية السريين وقال كان أبوه قاضي مارد بن وجده قاضي ديبس هو نخر الدين بن  
 المشهدى فاضل وقته في علوم الحكمة والطب والمرجوع اليه في ذلك قرأ الطب على هبة  
 الله بن صاعد بن التلميذ ببغداد وبلغني ان ابن التلميذ لما رأى غزارة فهمه في علوم  
 الحكمة أشار عليه بالطب لتعجيل الراحة منه ضرورة حاجة الناس اليه فبلغ منه الغاية  
 حتى ان الملوك كانت تخطبه من النواحي والافطار وكان على علو اللسان يكرر على كتب  
 الكبار وقرأ عليه الشهاب السهروردي شيئاً من الحكمة ولم يبلغني انه صنف كتاباً مع  
 غزارة علمه وتمكنه وحسن تصرفه فيه الا انه شرح أبيات الشيخ الرئيس أبي علي بن  
 سينا وهي التي أولها \* هبطت اليك من الخلل الارتفاع \*

وأقام بديبس عند أبي محمد القاسم بن هبة الله الحريري مدة ولم أجمع به وتوفي في  
 يوم السبت حادي عشر ذي الحجة سنة أربع وتسعين وخمسمائة

قال أبو الخير المسيحي بن العطار البغدادي زمن اشتغالي عليه بالطب ببغداد ان  
 عندهم من هو المرجوع اليه في هذا الشأن وغيره وذكر لي محمد بن عبد السلام وكان  
 يفتخهم أمره ويعظم شأنه فأخبرته بوقاته رحمه الله تعالى

[محمد بن عمر بن الحسين] أبو الفضل الفخر الرازي المعروف بابن الخطيب كان  
 في زمننا الاقرب قرأ علوم الاوائل وأجدها وحقق علم الاصول ودخل خراسان  
 ووقف على تصانيف أبي علي بن سينا والفارابي وعلم من ذلك علماً كثيراً ورحل الى  
 جهة ماوراء النهر لقصدي مازة بخارا ولم يبق منهم خيراً وكان فقيراً يوماً لا جده له  
 وذكر لي داود الطيبي التاجر المدعو بالنجيب وكان يشارك في أخبار الناس قال رأيت  
 ابن الخطيب بخارا مريضاً في بعض المدارس المجهولة وشكا الى اقلاله فاجتمعت بالتجار  
 المستعربين وأخذت منهم شيئاً من زكاة أموالهم وأرفقته بذلك وخرج من بخارا وقصد  
 خراسان وانفق اجتماعه بنحو ارزه شاه محمد بن تمشق فقر به وأدناه ورفع منزلته وأسنى  
 رزقه واستوطن مدينة هراة وتملك بها ملكاً وأولد أولاداً وأقام بها حتى مات ودفن  
 بظاهر هراة عند جبل قريب منها وأظهر ذلك والحقيقة انه دفن في داره وكان يخفي  
 ان العوام يثلون بجثته لما كان يظن به من الانحال

وله تصانيف في الاصول وتصانيف في المنطق وفسر القرآن تفسيراً كبيراً وكان  
علمه محتفظاً من تصانيف المتقدمين والمتأخرين يعلم ذلك من يقف عليها ورأيت في تاريخ  
لبعض المتأخرين ذكر نضر الدين بن الخطيب فقال محمد بن عمر بن الحسين الرازي أبو  
المعالى المعروف بابن خطيب الرى نضر الدين كان من أفاضل أهل زمانه بذ القدماء في  
الفقه وعلم الاصول والكلام والحكمة ورد على أبي علي بن سينا واستدرك عليه وكان  
عظيم الشأن بخراسان وسارت مصنفاته في الاقطار واشتغل بها الفقهاء وكان يظن على  
الكرامية وبين خطاهم فقبل انهم توصلوا الى اطعامه السم فهلك وكان يركب وحوله  
السيوف المجذبة وله الممالك الكثيرة والمرتبة العالية والمنزلة الرفيعة عند السلاطين  
الخوازمشاهية وعن له أن هموس يعمل الكيمياء وضيع في ذلك مالا كثيراً ولم يحصل  
على طائل ومولده في سنة ثلاث وأربعين وخمسة و توفى في ذى الحجة سنة ست وسبعمائة  
ومن تصانيفه كتاب تفسير القرآن الكبير سماه مفاتيح الغيب سوى تفسير الفاتحة  
وأفرد لها تصليفاً اثني عشر مجلداً بخطه الدقيق • كتاب تفسير القرآن الصغير سماه أسرار  
التنزيل وأنوار التأويل • كتاب نهاية العقول • كتاب المحصول في علم الاصول • كتاب  
المحصل • كتاب الماخص في الحكمة • كتاب شرح عيون الحكمة • كتاب المباحث  
المشرقية • كتاب لباب الاشارات • كتاب المطالب العالية في الحكمة • كتاب شرح  
الاشارات • كتاب الاربعين في أصول الدين • كتاب تنبيه الاشارة في الاصول • كتاب  
المعالم في الأصولين • كتاب سراج القلوب • كتاب زبدة الافكار وعمدة النظار • كتاب  
الجامع الكبير للملكي في الطب • كتاب مناقب الامام الاعظم الشافعي • كتاب تفسير  
أسماء الله الحسنى • كتاب السر المكتوم • كتاب تأسيس التقديس • كتاب الرسالة  
الكالية بالفارسية • كتاب الطريقة في الجدل • كتاب شرح سقط الزند • كتاب رسالة  
في السؤال • كتاب منتخب سنكلوشا • كتاب مباحث الوجود والعدم • كتاب مباحث  
الجدل • كتاب جواب الفيلافي • كتاب النبض • كتاب شرح كلييات القانون لم يتمه  
مجلد • كتاب تفسير الفاتحة مجلد • كتاب سورة البقرة مجلدة على الوجه المعلى لا النقلي  
• كتاب شرح الوجيز للغزالي لم يتم حصل منه العبادات والنكاح في ثلاث مجلدات • كتاب

الطريقة العلامية في الخلاف أربع مجلدات • كتاب لوامع البيئات في شرح أسماء الله والصفات • كتاب في إبطال القياس لم يتم • كتاب شرح نهج البلاغة لم يتم • كتاب فضائل الصحابة الراشدين • كتاب القضاء والقدر • كتاب رسالة الحدوث مجلد • كتاب تهجين تعجيز الفلاسفة بالفارسية • كتاب البراهين البهائية بالفارسية • كتاب اللطائف الغيبية • كتاب شفاء الي من الخلاف • كتاب الخلق والبعث • كتاب الحسين في أصول الدين بالفارسية • كتاب الاخلاق • كتاب الرسالة الصاحبية • كتاب الرسالة المحمدية • كتاب عصمة الانبياء • كتاب في الرمل • شرح مصادوات اقليدس • كتاب في الهندسة • كتاب رسالة نفثة المصدور • كتاب رسالة في ذم الدنيا • كتاب الاختيارات العلامية في التأثيرات السماوية • كتاب أحكام الاحكام • كتاب الرياض لنؤفة في الملل والنهل • كتاب رسالة في النفس • كتاب المحصل في شرح كتاب المفصل لابي القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري النهوي

[ محمد بن علي بن العلي ] أبو الحسين المنكلم البصري كان اماماً طاماً بعلم كلام الاوائل قد أحكم قواعده وقيد أوابده وتصيد شوارده وكان يتقى أهل زمانه في النظام به فأخرج ما عنده في سورة متكلمى الملة الاسلامية وأحكم ما أتى به من ذلك ومن وقف على تصانيفه تحقق ما أشرت اليه من أمره ولم يزل على التصدر والتصنيف والاملاء والافادة لذهب الاعتزال والتحقيق لما انفرد به من الاقوال حتى أنه أجهله في يوم الثلاثاء الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وأربعمائة ببغداد وكان متميزاً بالقناعة والكفاف طول مدته

[ المختار بن الحسن بن عبدون ] الحكيم أبو الحسن الطيب البغدادي المعروف بابن بطلان طبيب منعتي نصراني من أهل بغداد قرأ على علماء زمانه من نصارى الكرخ وكان مشوه الخلق غير صبيحها كما شاء الله فيه وفضل في علم الأوائل يرتزق بصناعة العطب وخرج عن بغداد الى الجزيرة الموصل وديار بكر ودخل حلب وأقام بها مدة وما حمدها وخرج عنها الى مصر وأقام بها مدة قريبة واجتمع فيها ابن رضوان المصرى الفيلسوف في وقته وجرت بينهما منافرة أحدثتها المغالبة في المناظرة وخرج ابن بطلان

عن مصر مغضباً على ابن رضوان وورد انطاكية راجعاً عن مصر فأقام بها وقد سمَّ  
كثرة الاسفار وضاق عطشه عن معايشة الأعمار فغلب على خاطره الانقطاع فنزل بعض  
دبرة انطاكية وثرهب وانقطع الي العبادة الى أن توفي بها في شهر ربيع سنة أربع وأربعين  
وأربعمائة شاهدت في كتاب الربيع لمحمد بن هلال بن الحسن نسخة سفرته الى الرئيس  
هلال بن الحسن بن ابراهيم نسخته

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أنا لما اعتقدته من خدمة سيدنا السيد الأجل أطال الله بقاءه وكبت أعداءه دانياً  
وقاصياً وافترضه من طاعته مقبلاً وظاعناً أضمرت عند وداعي حضرته العالية وقدودعت  
منها الفضل والسؤدد والمجد والفخر والمهند أن أتقرب اليها وأجدد ذكرى عندها بالمطالعة  
فما استطرفه من أخبار البلاد التي أطرقها واستقر به من غرائب الأصقاع التي أسلكها  
خدمة للكتاب الذي هو تاريخ المحاسن والمفاخر وديوان المعاني والمآثر ايودعه أدام الله  
تمكينه منها ما يراه ويلحق ما يستوفقه ويرضاه وعلى ذكره فما رأيت أحداً بمصر وهذه  
الأعمال أكثر من الراغب فيه وكل رئيس في هذه الديار متشوق اليه متشوف ولو صوله  
مترقب متوقع ولو وصلت منه نسخة لباع الجالب لها أمنيته في ربحها ونفعها والى الله تعالى أرغب  
في نشر فضيلته الباهرة ومحاسنه الزاهرة بجموده وكنت خرجت من بغداد وبدأت بلقاء  
مشايخ البلاد وخواصها واستملاء ما عندهم من آثارها ومعجزاتها فذكر لي أخبار مستطرفة  
ومعجائب غريبة واقطاع من الشعر رائعة ولضيق الوقت وسرعة الرسول أضربت عن  
أكثره وافنصرت على أقله وكنت خرجت على اسم الله تعالى ويركته مسهل شهر رمضان  
سنة أربعين وأربعمائة مصعداً في نهر عيسى على الأنبار ووصلت الى الرجة بعد تسع  
عشرة رحلة وهي مدينة طيبة وفيها من أنواع الفواكه ما لا يحصى وبها تسعة عشر نوعاً  
من الأعناب وهي متوسطة بين الأنبار وحلب وتكريت والموصل وسنجار والجزيرة  
وبها وبين قصر الرصافة مسيرة أربعة أيام ورحلتنا من الرصافة الى حلب في أربع رحلات  
وهي بلد مسور بالحجر الأبيض فيه ستة أبواب وفي جانب السور قلعة في أعلاها مسجد  
وكنيسةتان وفي احداهما مكان المذبح الذي كان يقرب عليه ابراهيم عليه السلام وفي أسفل

القلعة مغارة كان يجبا فيها غنمه واذا حلبها اضاف بابنها الناس فكانوا يقولون حلب أم لا  
ويؤدل بعضهم بعضاً عن ذلك فسميت حلب وفي البلد جامع وست بيع وبيارسنان صغير  
والفقيه يفتون على مذهب الامامية وشرب أهل البلد من صهاريج وعلى بابه نهر يعرف  
بقويق بعد في الشتاء وينضب في الصيف وفي وسط البلد دار علوة صاحبة البحري وهو  
قليل الفاكة والبقول والتبند الا ما يأتيه من الروم وما يحلب موضع خراب ومنه  
خرجنا من حلب طالين انطاكية وبين حلب وبينها يوم وليلة فبتنا في بلدة للروم تعرف  
بعم فيها عين جارية يصاد منها السمك ويدور عليها رحاؤها من الخنازير والنساء العواهر  
والزنا والخمور أمر عظيم وفيها أربع كنائس وجامع يؤذن فيها سراً والمسافة التي بين  
حلب وانطاكية أرض ما فيها خراب أصلاً الا أرض زرع للحنطة والشعير يجنب شجر  
الزيتون وقرها متصلة ورياضها مزهرة ومياها متفجرة وانطاكية بلد عظيم ذو سور  
وفصيل واسوره ثلثمائة وستون رجلاً يطوف عليها بنوبة أربعة آلاف حارس ينفذون من  
القسطنطينية من حضرة الملك فيضمنون حراسة البلد سنة ويستبدلهم في الثانية وشكل  
البلد كمصنف دائرة قطرها يتصل بجبل والصور يصعد من الجبل الى قلته ويستتم دائرة  
وفي رأس الجبل داخل السور قلعه تبين لبعدها من البلد صغيرة وهذا الجبل يستر عنها  
الشمس فلا تطلع عليها الا في الساعة الثانية وللصور المحيط بها دون الجبل خمسة أبواب  
وفي وسطها قلعة القسياني وكانت دار قسيان الملك الذي أحيا ولده بطرس رئيس الحوارين  
وهو هيكل طوله مائة خطوة وعرضه ثمانون وعليه كنيسة على اساطين ودائر الهيكل  
أروقة يجاس فيها القضاة للحكومة ومعلمو البحر واللغة وعلى أحد أبواب هذه الكنيسة  
فنجان الساعات يعمل ليلاً ونهاراً دائماً اثني عشر ساعة وهو من عجائب الدنيا وفي أعلاه  
خمس طبقات في الحمامة منها حمامات وبساتين ومقاصير حسنة ونخر منها المياه وهناك من  
الكنائس ما لا يحد كثرة كلها معمولة بالنص المذهب والزجاج الملون والبلاط المجرع  
وفي البلد بيارسنان يراعي البطريرك المرضي فيه بنفسه وفي المدينة من الحمامات ما لا  
يوجد مثله في مدينة من اللذذة والطيبة فازوقودها من الآس وماؤها يبيع وفي ظاهر البلد  
نهر يعرف بالقلوب يأخذ من الجنوب الى الشمال وهو مثل نهر عيسى وخارج البلد دير

سمعان وهو مثل نصف دار الخليفة يضاف فيها المجتازون يقال ان دخله في السنة أربع مائة  
 ألف دينار ومنه يصعد الى جبل الاسكاف وفي هذا الجبل من الديار والسوامع والبساتين  
 والمياه المتفجرة والانهار الجارية والزهاد والسياح وضرب النواقيس في الاسحار وألحان  
 الصلوات ما يتصور معه الانسان انه في الجنة وفي الطائفة شيخ يعرف بأبي نصر بن  
 العطار قاضي القضاة فيها له يد في العلوم مباح الحديث والافهام وخرجت من انطاكية  
 الى اللاذقية وهي مدينة بونانية ولها ميناء وملعب وميدان للخيل مدور وبها بيت كان  
 للاسنام وهو اليوم كنيسة وكان في أول الاسلام مسجداً وهي رابطة البحر وفيها قاض  
 للمسلمين وجامع يصلون فيه وأذان في أوقات الصلوات الخمس وعادة الروم اذا سمعوا  
 الاذان أن يضربوا الناقوس وقاضي المسلمين الذي بها من قبل الروم ومن عجائب هذا  
 البلد أن المحتسب يجمع الفحاح والغرباء المؤثرين للفساد من الروم في حلقة وينادي على  
 كل واحدة منهم ويزيد الفسقة فيهن ليليتها تلك ويؤخذن الى الفنادق التي هي الخانات  
 لسكنى الغرباء بعد أن تأخذ كل واحدة منهم خاتماً هو خاتم المطران حجة بيدها من  
 تعقب الوالي لها فانه متى وجد خاطباً مع خاطبة بغبر ختم المطران ألزمه جنابة وفي البلد  
 من الحبساء والزهاد في السوامع والجبال كل فاضل يضيق الوقت عن ذكر أحوالهم  
 والالفاظ الصادرة عن صفاء عقولهم وأذهانهم ومن مشاهير تصانيف ابن بطلان كتاب  
 تقويم الصحة في قوى الاغذية ودفع مضارها بمجدول • كتاب دعوة الاطباء بمقامة طريقة  
 • رسالة اشتراء الرقيق

ولما جرى لابن بطلان بمصر مع ابن رضوان ما جرى كتب اليه ابن بطلان رسالة  
 يفضله فيها ويذكر معائبه ويشير الى جهله بما يدعيه من علم علوم الأوائل وصدرها بهذه  
 الديباجة بسم الله الرحمن الرحيم الانتساب الى الصنائع والاشترك في البضائع موخاة  
 وذنم وحرمان وعصم أدنى حقوقها بذل الاوصاف وأحمد فروضها اجتناب الحيف  
 والاسراف ويتصل بي عن الشيخ أدام الله توفيقه وأوضح الى الحق طريقه بلاغات اذا  
 قايستها بما ألفيته من حدة طباعه كدت أصدق بها وان عزونه الى ما خصه الله به من  
 العلم قطعت بكذبها وفي كلا الحالين فاني أرى لاغضاه عما أمض من كلامه وأرمد من

فعاله من الفعال الواجب والمفروض اللازم اذ كنت أتق برجوعه الى الحق وان مال في شعب الباطل لا سيما اني لم أوجده سبيلا الى المبائنة ولا سميت الا فيما أكد أسباب المسودة والمحافظة ولم أتخذ بمسئلة سهلة ولا سبعة وهو أدام الله توفيقه جهينتي في هذه الدعوى وقد كانت وردت منه الى مسائل وأجبت في الحال عنها وراخيت الى هذه الغاية عن انفاذها إيقاه على هذه المودة وبلقي بعد ذلك انه قال على سبيل المباهلة يستأني عن ألف مسئلة وأسئلة واحدة ولو شئت أن أفصح وأوضح لفعلت ولكن

قوسى هم قتلوا أميم أخي فاذا رهيت يصيبني سهمي

لأنى أعتقده والجماعة يجرون منى مجري الأعضاء تمرض تارة وتصح أخرى ولم أزل على هذه المشاكلة الى أن أوعز الى من بعض الجهات الجليلة بما لم يسعنى خلافه ولا أمكنتى الاجتناب عنه في عمل هذه المقالة وهي سبعة فصول الأول في فضل من لقي الرجال على من درس في الكتاب الثاني في ان الذى علم المطالب من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب علمه يعسر حلها أثنائك في أن أثبت الحق في عقل لم يثبت فيه المحال أسهل من اثباته عند من ثبت في عقله المحال الرابع في أن من عادت الفضلاء عند قراءتهم كتب الفسماه أن لا يقطعوا في علمائها بظن اذا رأوا في المعالم تبانيها وناقضاً لكن يخلدون الى البحث والتطلب الخامس في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة في المقدمات صادقة تلتبس أجوبتها بالطريقة البرهانية السادس في تصحيح مقالته في المباهلة التي ضمن فيها اتى أسئلة ألف مسئلة ويستأني مسئلة واحدة السابع في تتبع مقالته في النقطة الطبيعية والذهبية على موضع الشبهة في هذه التسمية فامتنات المرسوم معتذراً اليه غير لتي أسئلة باله السماء وتوحيد الفلاسفة اذا هو أطاق عنان القلم واستخدم في بيانه برهان اللهم وأبرز النتيجة كالبدن من حندس الظلم أعنى عبده من السفه الذى حظه في سماعه أكثر من حفظ الشيخ في مقاله وعدل به الى الجواب عن نفس السؤال بما بين به الصواب بقلب طاهر نقي خال من درن المصذب فناء سطيوس يقول قلوب الحكماء هياكل الرب فيجب أن تنظف بيوت عبادته وفيثاغورس يقول ان العوام تظن ان البارى تعالى في الهياكل فقط فتعسن سيرتها فها كذلك يجب على من علم الله في كل مكان أن تكون



سيرته في كل مكان كسيرة العامة في الهياكل والله يعينه على كسر العصبية ويرشدنا الى  
المضي بموجب الناطقة ويعينه على المنس ومن هذه الرسالة المذكورة الفصل الثاني في  
ان الذي علم المطالب من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب علمه يعسر حلها العلة في أن  
العالم بالمطالب علماً ردياً شكوكه لا تخل ان الشك أنى من تقصيره بالعلم وكما فسد العلم  
قوى الشك وكما قوى الشك فسد العلم فضعف العلم يؤدي الى قوة الشك وقوة الشك  
تؤدي الى ضعف العلم وهما شيان كل واحد منهما علة لصاحبه كالسوداء التي هي سبب  
لرداءة الفكر ورداءة الفكر سبب لاحتراق الاخلاط وانتقالها الى السوداء والسوداء  
كما قويت أفسدت الفكر والفكر كما فسد قويت السوداء ولأن الفاسد الفكر لا يتصور  
فساد فكره فلا يسرع في زوال مرضه كالذي به عضة كلب كلب يعتقد ان الماء يقتله  
وفيه حياته وكما امتنع منه أدى الى هلاكه وهذا هو الداء العياء الذي يعجز عن طبه  
وبرئه الاطباء كذلك المعتقد في الآراء الماحولة انها صحيحة لا يشعر بردائها فيتمس  
عليها على الحقيقة ولعدم علمه بالتفسير لا يزيل شكه العالمون ولا يرجي لنفسه بره منه  
الا بلطف من رب العالمين ومن ههنا نتولد الآراء الفاسدة السقيمة وبتقبلها الضعيف  
الطباع عن مطلب الحقائق وبتقلدها محبو الكسل والرفاعة فتتخيل لهم كانوا طباع  
وغريزة فيألفونها وينشئون عليها ويكرهون مفارقتها للعادة ويسابقون عليها ويتعصبون  
طاعتها العلوم الصحيحة فيحدث في العقول وباء عن ميل النفس مع الهوى فتموت القرائح  
الذكية على مثال ماتت الاجسام عن فساد جوهر الهواء ولهذا قال ارسطوطاليس الانسان  
الجاهل ميت والمتجاهل عليل والعالم حي صحيح فهذا مفتح لمن حاد عن طباع العقل وفيه  
كفاية لحبي الحق وبيان الدعوي ان الذي علم من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب  
علمه يعسر حلها وهو ما أردنا أن نبين

ومنه الفصل الرابع ان من عادات الفضلاء اذا قرأوا كتب القدماء أن لا يقطعوا  
في علمائها بظن دون معرفة الامر على الحقيقة اذ من عادات القدماء اذا وقفت عليهم  
المطالب ولاح فيها تباين وتناقض أن يعودوا الى التطلب ولا يتسرعوا الى افساد المطالب  
فان ارسطوطاليس بقي يرصد القوس الكائن عن القمر أكثر عمره فآراءه الا دفتين

وجالينوس واطب على السكون الذي بعد الانقباض في النبض سنين كثيرة حتى أدركه  
وأبو الخير بن الخمار وأبو علي بن زرعة مانا بحسرة مقالة يحيى بن عدي في الخرسات  
المبطللة لكتاب القياس وشيخنا أبو الفرج عبد الله بن الطيب بقى عشرين سنة في تفسير  
ما بعد الطبيعة ومرض بن الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وما فهم رحمهم الله إلا  
من أتفق عمره في العلم طلباً لدرك الحق هذا والذي في عقولهم مما بالفهم أكثر مما  
بالقوة ونحن وما بالقوة فينا أكثر مما بالفعل أخذنا إلى الطعن عليهم ضحك الحق منا  
وخسرنا أشرف ما فينا ولهذا يجب على كل نسمة عللة دونهم في الرتبة إذا رأيت أقوالهم  
متباينة أن لا تقطع بقول فهم إلا بعد الثقة ولا ترتب إذا رأيت ارسطوطاليس يعتقد  
أن القلب منشأ الاعصاب والعروق والشرايين والعظام وجميع القوى ثم رأيت جالينوس  
ينسب مبدأ كل واحد من القوى إلى واحد واحد من الأعضاء الثلاثة أعنى الدماغ والقلب  
والكبد ويقول كل واحد منها ينشأ بنظر خوادمها ولا تقطع بصواب أحدهما لأن  
ارسطوطاليس ينظر في القوى من جهة طباعها وجالينوس ينظر فيها من جهة استقرار  
الفعل المحسوس في العضو الخاص لها وإذا رأينا جالينوس يقسم الأعضاء إلى المتشابهة  
والآلية وليست هذه الطريقة تعديداً ولا قسمة صحيحة لأن المتشابهة أيضاً آلية إذا كان  
العصب آلة لجريان الروح النفساني والحركة الإرادية والشرايين آلة لجريان الروح  
والقوى الحيوانية والأوردة آلة لجريان الدم والقوى الطبيعية والتعديد والقسمة الصحيحة  
هي التي قسمها ارسطوطاليس إلى البسيطة والمركبة والمتشابهة وغير المتشابهة لم يجوز لنا أن  
تسرع إلى الرد عليه لانا إذا نظرنا أدانا النظر إلى أنه فعل ذلك لان شأنه أن يشتق  
للأمراض أسماء منها لان الأعضاء المتشابهة تمرض أمراضاً بسيطة ومركبة والدليل على  
أنه لم يخف عليه أن تعرق آلة لجريان الدم أنه عدد السدة في الأمراض الآلية وإذا  
رأينا ارسطوطاليس يبين في كتاب السماء ان طبيعة الكواكب خامسة وأنها غير كائنة  
ولا فاسدة ورأينا في كتاب الحيوان يظهر من قوله ان طبيعة القمر من الاسطقسات  
الأربعة لم يجوز أن تسرع ونقول انه ناقض نفسه أو نسي رأيه ومذهبه وكذلك إذا  
رأينا يتكلم في بقاء العقل الحيواني كلاماً يناقض كلامه فيما بعد الطبيعة وجب علينا

أن نعلم أن فعله بوجهين اثنين لا ينظر واحد لأنه هو الذي علمنا شروط النقيض  
 وإذا رأينا ارسطوطاليس يمتقد في الرجح أنها حارة يابسة ثم يأخذ في قسمتها الى  
 الحارة والباردة وجب علينا أن نعلم أن قسمته بحسب الجهات والنواحي وان  
 كانت مادتها حارة يابسة الا انها اذا هبت من الطريقة المحترقة وأوردت هذا لأنه بلغنى  
 ان في نفسه من هذه المسئلة شبهة فأثرت زوالها وما يجب لنا ولا يبلغ قدرتنا اذا رأينا  
 ارسطوطاليس يعطينا قانوناً في النتيجة ويقول انها تتبع في الكم الصغرى وفي الكيف  
 الكبرى ثم نراه يتبع الضرب الذي من كبرى ضرورية وصغرى ممكنة نتيجة ممكنة أن  
 نرى الظن به ونقول انه نقض قانونه وخالف رأيه وجعل النتيجة غير المطلوب وأوردها  
 تتبع في الكيف الصغرى لكننا نبحث فانا نعلم حسن هذا الفعل منه ومن هذا الفصل  
 فبما ظن الشيخ باناس يجرون في العالم مجرى الأنجم الزهر أبصارنا عند بصائرهم تجرى  
 مجرى الخفاش عند عيون العقبان في ضوء النهار لا سيما تؤيد حنين بن اسحق الذي منح  
 الله البشر علوم القدمات على يده فالعقول في ضيافته الى اليوم يتتارون من فضله  
 ويعيشون في براءه وبحسب هذا لم أوثر للشيخ أن يدفع العيان ويحرق الاجماع ويكذب  
 بما شهدت به الاذهان وصدق به البرهان من فضله ونور مطارح شعاعه ففي فعلة هذا مخاز  
 كثيرة منها نقض ميثاق بقراط صاحب الصناعة الذي عهد الى الاطباء ووصى فيه باكرام  
 العلماء ومنها التظاهر بكفر النعمة وجحود الصنعة لمن لولاه لما فهم أحد ولا فهم الشيخ  
 من الطب لفضلة واحدة ومنها ان المعلم أب روحاني وما كنت أحب للشيخ التظاهر بعقوق  
 الآباء بل أن يجريه أقل الاجسام مجرى سيده عليه رحمة الله ومنها انه قل من تعرض  
 لمن قدمه الله تعالى إلا وحرّم التوفيق ووقع من التعذير في بحر عريض عميق ولهذا  
 قال أفلاطون لا تعادوا الدول المتقبلة فتدبروا باقبالها وهذا القسم اذا فطن الشيخ فيه علم  
 اصمعي له فلا يشغل ذلك عليه اذا كان الدواء اذا لمحت قابله عذبت مزارنه والعرب  
 تقول مبكياتك ولا مبضحكك وأخوك من نصحك وكثير ما ينتفع الانسان بأعدائه  
 وبحسب هذه المعددة يجب على الشيخ الرجوع عما نال به أئمة الصناعة ولا يصير على  
 الفكر بهذه الطريقة بل يستغفر الله تعالى عما جنى ويسئله الاقالة اياي الحق مبيض الوجه

في القيامة فلا يكون سبباً لضلال احداث الاطباء بما يودع نفوسهم من مثالب القدماء  
 فيثبتم عن قراءة كتب الصناعة فيؤدى ذلك الى هلاك المرضى ومن هذا الفصل اتى  
 حضرت مع تلميذ من تلامذة الشيخ ظاهر النجمل بايدي الذكاه ان صدقت الفراسة فيه  
 بمحضرة الامير الأجل أبي على بن جلال الدولة بن عضد الدولة فناخسرو أطال الله  
 بقاءه ورحم أسلافه وایاه في خامس مرضة عرضت له من حمى نائية أخذت أربعة أيام  
 ولاء تبدأ ببرد وتتشع بنداوة وقد سقاء ذلك الطيب دواء مسهلا وهو عازم على فصدده من  
 بعد على عادة المصريين في تأخير الفصد بعد الدواء واطعام المريض القطائف بجلاب  
 في نوب الحمى فسألت الطيب مستخبراً عن الحمى فقال بلفظة المصريين نعم سيدى عرضت  
 له حمى يوم مركبة من دم وصفراء نائية أربعة أيام فلما سقيناها الدواء تحلل الدم وبقيت  
 الصفراء ونحن على فصدده لنا من الصفراء بمشيئة الله فذهبت ولا أعلم بم أعجب أم من كون  
 حمى يوم تنوب أربعة أيام بعلامات الموانبلة أم من كونها من أخلاط مركبة أم من  
 الدواء الذى حلل الدم الغليظ وترك الصفراء اللطيفة وما أشبه تلك الحكاية الا بما  
 حدثني به الشيخ أبو النصر بن العطار بانطاكية فانه ذكر ان طبيباً رومياً اشارط مريضاً  
 به غيب خالصة على برئه دراهم معلومة وأخذني في تدبيره بما غلظت المادة فصارت شطر  
 غيب بعد ما كانت خالصة فأنكرنا ذلك عليه ورمنا صرفه فقال انى أستحق عليكم نصف  
 الكراه لأن الحمى قد ذهب نصفها وظن من جهة التسمية ان الشطر قد ذهب من الحمى  
 ولا زال يسئلنا عما كانت فنقول غيباً وعماهي الآن فنقول شطراً فيظلم ويقول ولم  
 منعموني نصف القبالة

ومن هذا الفصل في آخره فقد بان ما رمنا بيانه وهو ان من الواجب على كل  
 نسمة يتقف بها مطلب من كتب القدماء أن لا يتسرع الى رد مذهب بل يعود الى البحث  
 والطلب ولهذا نرى المفسرين الجلة اذا وردوا هذه الموارد ورأوا فيها تبايناً لا تحماً وناقضاً  
 واضحاً قاوا عن صاحب الصناعة انه أورده مجازاً على مذهب آخرين كأنابو المصرى  
 فى مقالته فى العناية واحتجوا انه من غلط الناسخ أو سهو الناقل أو جوازه فى اللغة  
 المنقول عنها دون المنقول اليها كالاسم الذى ليس يذكر ولا مؤنث فى لغة اليونانيين أو

انه وجد في الحاشية على وجه التعليق وليس من الكتاب وربما كان زائداً على ما ينبغي  
 قالوا أورده مبالغة كقول بقراط فقار الظهر وكما يقول الشعراء لبناً أبيض ودهناً رطباً أو  
 على جهة الجدل والخطابة كما فعل يحيى النحوي في نقاضه وان تكرر لفظه ما قالوا وأورده  
 للتأكيد واحتجوا فيه بعادة اليونانيين في الاسماء كعادتهم في تسمية كل مرض حار  
 فكفموني أو نمط واضح الكتاب فان كان في التصنيف مثال لا يطابق الممثل له كما يوجد  
 في كتاب القياس قالوا ان من عادة الاسنانة في الاشارة وان رأوا في قضية تناقضاً  
 جعلوا محمولها مشتركاً أو منوعاً أحد شروط النقيض ليبطل التناقض وجعلوه بوجهين  
 اثنين لامن جهة واحدة وان رأوا المصنف تكلم في أحد الضدين كما فعل ارسطو طاليس  
 في الاسماء قالوا ترك الآخر ليفهم من ضده وان قسم شيئاً ولم يستوف اقسامه قالوا  
 ذكر منها ما احتاج اليه في المكان وان سمي صاحب الصناعة أسماء غير دالة عليها كما سمي  
 الاطباء في المعتمد فؤاداً والقولنج في جميع المعاص وان لم يكن في القولون قولنجاً  
 ومفاصل الورك عرق النساء قالوا هذه للقدماء ان يسموا بعض الاشياء من أسماء أمور  
 بينها شركة واتصال أو مشابهة وان كرر المصنف كلاماً في أول الكتاب قالوا لما أطال  
 الشرح اعاده ليتصل الكلام كما يوجد في ايساغوجي وان كان في آخر الكتاب قالوا  
 أورده على جهة النتيجة والخمرة كل هذا لعلم العقل الناقص البري من الهوي انه غير كامل  
 لم يبالغ عقل المصنف الواضع للصناعة

ومنه الفصل الخامس . . في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة في مقدمات

صادقة بل تنس أجوبتها بالطريقة البرهانية

المسئلة الاولى . . وهي تتعاق بالبلاد والاهوية يجري هكذا لم صار الحبشة والصقالبة  
 وبلادهم وطباعهم متضادة يفتدى كل منهم بالاغذية الحارة اليابسة ويشربون الخمر ويتغفلون  
 بالملك والغنبر ووجب أن يجري فيهم على خلاف هذا التدبير على انه ليس للشيخ أن  
 يقول ان الصقالبة يستعملونه دواء والحبشة غذاء ذلك للمضادة وهذا للمشابهة لئلا يلزمه  
 أن يستعمل مثل ذلك في الصيف والشتاء فنسبة الصيف الى بلاد الحبشة نسبة الشتاء الى  
 بلاد الصقالبة ونحن نرى أن الامر يجري على خلاف هذا لأننا نستعمل في الصيف الأغذية

الباردة وفي الشتاء الاغذية الحارة وفي هذا أيضاً شك على اغتذائها في الشتاء بالاغذية الحارة والحركا من فينا وفي الصيف الاغذية الباردة والبرد في الباطن مستول علينا لانفشاش الحرارة من مسامنا وهذا ضد قانون الصناعة وأطرف من كون الغذاء حاراً مع كون اجوافنا في الشتاء حارة خروج البول أبيض وحدوث الامراض الباغمية وخروج البول نضجاً في الصيف وحدوث الامراض الصفراوية مع برد اجوافنا في الصيف والمسئلة الثانية . لم صار الانسان ربما نام وهو حافن فرأى كأنه يببول فلا يببول وانته وقد حضرته البولة للخروج فنهض فبال ثم انه بري ذلك اللسان في منامه أنه يجامع فلا يتملك حتى ينزل فينتبه وقد أفرغ منيه في ثوبه ليت شعري ما الذي منع البول من الخروج علي حذنه وأمهله الى الانتباه مع كثرته وأرسله المنى على قلته وحضره في المنام فلم يمهله الى الانتباه وهما جميعاً فضلان وهذه المسئلة وان كانت حقيرة فهي نافعة في كشف منتحل هذه الصناعة وقد ذكرناها في الدعوه الطيبة

المسئلة الثالثة . تتعلق بالسمع الطيبي لاني عرفت ان الشيخ فسر هذا الكتاب ونجري هكذا ارسطوطاليس حدد المكان بأنه نهاية الجسم الحاوي المقعرة للماسة لنهاية الجسم المحوي الحورية وهذا حد لا ريب فيه الا انه يلزم منه احدى ثلاث شناعات إما ان يكون خارج العالم مكاناً فيلزم المضي الى ما لا نهاية أو يكون حركة في المكان لا في مكان فيلزم من ذلك اجتماع التقيضين معاً وإما أن يكون ارسطوطاليس ومعاذ الله غلط في حد المكان واما كيف ذلك فيجري هكذا الفلك المحيط بتحرك بأجزائه الخارجة لأن كل جزء منه يأخذ من نقطة ويعود اليها ولنفرض جزءاً من أجزائه الخارجة متحركاً وننظر هذا الجزء اذا تحرك فانه لا يخلو إما أن يكون خارجاً مكاناً يتحرك فيه كما يتحرك رجل في السطح الداخل في فلك الثابتة فيلزم أن يكون خارج العالم جسماً ويمضي هذا بلا نهاية واما أن لا يكون خارجاً جسماً فيلزم أن يتحرك الجزء الخارج من الفلك المحيط بحركة مكانية لاني مكان فيجتمع التقيضان معاً وهذا محال واما أن يتحرك الجزء الخارج من المحيط بمواصلته للأجزاء الداخلة منه في مقبب الفلك الذي نحتة فيلزم أن يكون للممكن لا يماس المكان أو تكون الأجزاء الخارجة هي الأجزاء الداخلة وبينهما من

البعد ما تشهد به التعاليم وينكسر الحد •• فنقول ان حد المكان هو نهاية الجسم المحوى  
 المحدبة المماسية لنهاية الجسم الحاوي المقعرة فان لم ينكسر صار لا يمكن وهو جوهر المكان  
 وهو عرض فيكون الجوهر هو العرض فبقي حائرين ان أثبتنا الحركة المكانية لزم  
 كون العالم في مكان وان أبطنا كون العالم في مكان لزم وجود حركة مكانية لا في مكان  
 واخلاص من هذه الشبهة يكون بتقليط ارسطوطاليس في حد المكان والكفر بتأييد  
 الله له وبقاء الحد بجمل الجوهر هو العرض من جهة عدم مناسبة حركة المتمكن في  
 المكان

المسئلة الرابعة •• من كتاب النفس وهي من المسائل العظيمة محالها العسر حلها ونجوى  
 هكذا قد بان في الكتب الاطبية ان النفس الناطقة باقية فلا تخلو بعد فساد الموضوع  
 بالموت أن تقوم بنفسها أو في موضوعها أو في موضوع آخر فان قامت بنفسها لزم أن  
 تكون صورة غير الباري قائمة بنفسها وان قامت في موضوعها الفاسد وقد انحل الى  
 الاستفسات لزم أن تكون مفارقة معاً وغير مفارقة ويكون البيت هو الحي وهذا محال  
 وان انتقلت الى موضوع آخر لا يخلو إما أن يكون مناسباً أو غير مناسب فان كان مناسباً  
 لزم أن تحرك النفس اليه في المكان وليست جسماً والحركة من صفات الأجسام وان كان  
 غير مناسب لزم أن يحل أي صورة اتفقت في أي هيولى اتفقت وهذا شك من قبيل عدم  
 مناسبة الهيولى لجوهر الصورة وان صح والعياذ بالله بطل عنا العناء بشقاء الفلسفة

ومنه من الفصل السادس •• ذكروا ان فيلسوفاً أودع بعض أمناء قضاء أينية ثوباً  
 فضاع عنده فاعتم له الفيلسوف غماً شديداً فعبر بذلك فقال باعنا ان خطافة عششت في  
 مجلس قاض فسرق الحية فراخها فعزاها الطير فلم تتمز فأنكر ذلك عليها فقالت والله  
 ما بكأني لتفردى دون الطير بهذه الرزية انما بكأني لما يأتي على من الجور في مجلس الحكم  
 •• ومن هذا الفصل وفي هذه المقالة بأمرني الشيخ بتصريح تصانيفه لا هدي الى الناس عيوبه  
 وما أجده من أغلوطاته ومعاذ الله فان قدره يجعل عن هذا غير اتى ابعت غرضه والنمست منها  
 فوجدتها لم تنتشر بأيدي الناس بمصر فلبست ذلك الى ضننه بها ثم اتخفتي بعض أصدقائي  
 برده على المؤيد أبي زيد حنين بن اسحاق في مسائله التي انزعها لولده من كتب جالينوس

فقرأت ترجمتها واذا به قد وسمها بأغلوطات حنين فعلمت ان الله يميل عبده لخطائه الي وقت يشاء نصفحتها فرأيت كلامه فيها كلام من لم يحط بشيء مما فيها علماً لعدم قراءتها على معلمى الصناعة وقد سلك في بعضها ضد المعرفة فكان كمن رام ادراك الأتوار بحاسة الذوق والأصوات بحاسة الشم فلم يدرك شيئاً وتطلبت في جميعها ما لا يجوز أن يجاب عنه فلم أجد الا مسئلة واحدة على ما حكى لى اثقة الأيمن من جملة ما وجدها بخط ابن بكش فأخذها الشيخ وادعاها ٥٠ والمسئلة صفتها هذه الصفة قال أبو بد حنين في قصة الصفراء ان الملح يكون من مخالطة البانم للمرار الأحمر ولهذا صار أبرد من الحمراء وقال جالينوس ان الحمية تحدث من غلبة الحرارة على المرة الحمراء فسمى أسخن وأجف منها وهذا يظن مضاداً لذلك ومخالفاً له وحل هذه الشبهة يأتي بأهون سمي وذلك ان الحمية اسم مشترك يقع على الحمراء اذا تضجت بنفسها وهذه حارة ويقع عليها اذا خالطها البانم فبردها بمخالطته لها ولهذا عين حنين على مخالطة البانم لها وجالينوس أفردتها بنفسها ولهذا لا يكونان مختلفا والدليل على ان اسم الحمية مشترك انه لو أفردنا احدها لم يكن للآخر اسم واذا كان الأمر على هذا فما تعاندا في المعنى لكن اختلاف في دلالة الاسماء وفي الحقيقة الحمية مشتقة من مح البيضاء والملح يقع على الصفرة وعلى البياض والصفرة فمن سمي الجملة عما فقد أطلق حكم الجزء على الكل كما فعل حنين ومن سمي الصفرة مما جاز كما فعل جالينوس ولو سئل حنين عما قاله جالينوس لقال قوله ومثل ذلك كما يقال في كل صورة بقياس الهبولى عرضاً وبقياس المركب جوهرأ ولا يصح هذا اذا كان ليس الا من جهة واحدة وأنت تعلم انهما يتضادان ان لم يتضادا من نظرك الي الموضوع فان الموضوع ان كان واحداً أو مختلفا في الحكم فقد تضادا لأن الأضداد موضوعها واحد وان لم يكن الموضوع واحداً فما تضادا في الحقيقة وان اختلفا بوجود البلغم وعدمه في حكمهما فقد بطل يكون عدم الموضوع واحداً أن يكونا تضادا ومثل ذلك يوجد في علوم كثيرة فان أبا حنيفة وصاحبيه أبا يوسف ومحمد اختلفوا في نكاح الصابئة وأكل ذبائحهم فخرها أبو حنيفة وأحباها أصحابه فقال أصحابهم انه ليس بخلاف على الحقيقة وانما هو خلاف في الفتوى لأن أبا حنيفة سئل عن الصابئين الحرانيين وهم معروفون بعبادة الكواكب فأجرهم



مجرى عبدة الأوثان في تحريم المناكحة والذباحة وصاحبا سئلا عن المصابين السكان  
 بالطبيعة وهم فرقة من النصارى يؤمنون بالمسيح عليه السلام فأجابا بجواز ذباحتهم  
 ومناكحتهم ولو سئل أبو حنيفة عن هؤلاء لأفتى فتوى صاحبيه ولو سئل صاحباه عن  
 الفرقة لأولى لافنيا بمنزل قوله وفي هذه الأشياء يظهر فضل الثابت والارثياء على العليش  
 والعجلة وانى لا عجب من الشيخ كنف أخذ على حنين هذا ولم يأخذ عن جالينوس  
 ثلاث سؤالات ببهمة الأول منها انه سماها مرة وهي حلوة فان قلت انه فعل ذلك مجازاً  
 لم يجوز ذلك لجالينوس ولا يجوز لحنين كون الحية مائلة الى البرودة والثانى انه سماها  
 صفراء من القسم الخارج من الطبيعة ولم يسمها من الطبيعى حمراء الثالث ان عددها  
 أربعة وأسقط الزنجارى منها فان كان عند الشيخ لجالينوس عنده فليعتذر بمنزلة لحنين في  
 تقصيره فسمه الناعم الى خمسة ان كان على قولك سبعة وهما سبعة وليس لأر جالينوس  
 عددها خمسة في كتاب القوى وحنين أتبعه في هذا العدد نعوذ بالله من المضى مع طردى  
 المنفى الى طرق الردى فاسترك هذا الفن فانه يخرجنا الى الهديان والاطالة وناخذ في  
 تصفح بقية المقالة

ومنه من الفصل السابع ٥٠ في تدفع مقالته في النقطة الطبيعية وكشف ما دخل عليه  
 من الشبهة فيها أما الحد الذى أورده عن افليدس للنقطة فقال ان النقطة هي شيء ما لا  
 جزؤه فانا أحب أن أسأله في أول مصادرات افليدس لما منعه الله من العلوم التي خصه  
 بها فأقول ان على فهمنا في هذا الرسم شكوك الأول منها لم حد افليدس النقطة على  
 جهة السلب والحدود والرسم الصحيحة تكون على جهة الايجاب ليكون الحد  
 مطابقاً لما ابتنى عليه الأمر وان رسم شيء على جهة السلب فانما يكون ذلك لأمر له  
 شركة مع أمور محصورة بالعدد قد عرف جميعها فيجدر سلبها كما فعل لرفوريوس في  
 العرض والثانى لم رسم النقطة رسم لا يميزها عما سواها فان رسمها يصلح للوحدة والآن  
 وذلك ان كل واحد من هذه هو شيء ما لا جزؤه له والثالث ما العلة التي من أجلها ضم  
 في حد النقطة الصورة الى الهولى وفي الخط ذكر الصورة فنقط والرابع ما الفائدة  
 بدخول لعظة ما في الحد وما المضرة التي كانت تكون باسقاطها مع ابهام المحسود وعموم

الحد في الجميع والخامس في سؤاله حرسه الله ما الفرق بين التلغظ بالحد والقول الجازم  
فان ظهر الحداه قول جازم محموله مركب فانك تضع الانسان ونحكم عليه بأنه حيوان  
ناطق فكذلك النقطة فهذا ما التمس جوابه في حد النقطة فان سألني بهذه  
السؤالات تفضلا منه والا فايحتسب بها من جملة الألف مسألة التي فسح في تحديه بها  
. . . ومن هذا الفصل فأما اعتقاده ان جذب المغناطيس للحديد يكون بخطوط تخرج من  
الحجر فيلزم منه أن يكون كلما جذب الحجر الحديد نقصان الحجر وزيادة الحديد اذا  
كانت هذه الخطوط لها ميل طبيعي ولأنها أجسام طبيعية يلتزم تحركها الى المكان لا في  
زمان وهذا محال وقد خطر ببالي سؤال يحتسب به الشيخ من جملة الألف مسألة وهو  
هل الحديد يطلب الحجر شوقاً اليه أم الحجر يجذب اليه بقدر منه وقبيح بنا أن لا  
نعلم ذلك ضرورة ونحن نشاهده حساً وهذا سؤال ان لم نرجع فيه الى ما قاله ذلك المؤيد  
حنين صاحب الأغلوطات بقينا حيارى نعوذ بالله من الميل مع الهوي والانحراف في  
سبيل الشيطان المغوي وعصيان القوة الناطقة . . . ووجدت الشيخ في فصل من المقالة قد  
حسب طبعه واحتد غضبه ونشف ريقه ودرت عروقته وصرخ بسبي ولوح باسمي ولم يقص  
في حق الصناعة ولا رعي في حرمة الدراعة ونسبني الى الغباء وقطع باتي لم أقرأ شيئاً  
من علوم القدماء وقال انه لو قرأ العلم ان ابن بكش وهو من مشايخ الأطباء ويقول في  
كناشه ان في القلب نقطة منها تنبعث الحياة الى البدن وأنا أقول للشيخ أعزه الله لند  
استعجاب على عادتك وظننت ان ابن بكش هذا هو الناقل للكتب المدرس للطب ولم  
تعلم ان هذا ولد له ضرير يحب للخمر كثير القرام بالسكر وهو الذي يقول فيه ابن الخمار  
في مقاله في امتحان الأطباء ان العطب آل أمره يتعداد الى أن صار من قاد ضرير أشهرين  
وقد فتح دكاناً وأرسم بطب الأبدان وهذا ابن بكش أبعد عن البهارستان ونحامي طبه  
الناس ثلاث خصال لفساد عقله بمواصلة السكر ولارتعاش يده عن تأمل المجلس ولا تمتناع  
بصره عند رؤية القوارير وهو صاحب الشكوك التي وقعت الى الشيخ على مسائل حنين  
فقدم في صدرها خطبة ووضع لها الأغلوطات ترجمة وأنا أدل الشيخ على جملة على  
شفت مولاى به في هذا الكناش يذكر فيه الكلام عند الفطام ان الرجل يتقص ضلماً

عن المرأة ولم يعلم ان هذا لو سحت فيه الرواية كان في آدم دون سائر البشر فليس قول  
ابن بكش حجة في وجود نقطة طبيعية فهذا ما انتهى اليه من الكلام خوفاً من التعرض  
لاسباب الملام وباجابة مولاي عن فصول هذه المقالة واقامته على ما خالف فيه المتقدمين  
البرهان والدلالة فرق بين السدبد الفاضل والناقص الجاهل فليصفح الشيخ ما أورده  
تصفح ذوى الالباب ويحيب عن فصل فصل وباب باب يبراهين يزول معها الارتياب  
وليتحقق ان اللذة بمضغ الكلام لا تفي بصفة الجواب وان لنا موقف حساب وجمع  
ثواب وعقاب نتظلم فيه المرضى الي خالقهم ويعالون اطباء بالاغلاط القاضية بهلاكهم  
وانهم لا يسامحون الشيخ كما سامحته بسبي ولا يفضون عنه كما أغضيت عن ثلب عرضي  
فليكن من لقاءهم على يقين ويحقق أنهم لا يرضون منه الا بالحق المبين والله يوفقنا واياه  
لعمل بطاعته والتقرب اليه بايتغاء مرضاته وهو حسي وانم الوكيل

وقد كان ابن بطلان هذا أكبر أصحاب أبي الفرج بن الطيب البغدادي وكان أبو  
الفرج يجله ويعظمه ويقدمه على تلاميذه ويكرمه ومنه استفاد وبعلمه تخرج وقد رأيت  
مثال خط أبي الفرج له على كتاب ثمار البرهان من شرحه وهو قرأ على هذا الكتاب  
من أوله الى آخره الشيخ الجليل أبو الحسن المختار بن الحسن أدام الله عزه وفهمه  
غاية الفهم وكتب عبدالله بن الطيب ولما دخل ابن بطلان الي حلب وتقدم عند المستولي  
عليها سألته رد أمر النصاري في عبادتهم اليه فولاء ذلك وأخذ في اقامة القوانين الدينية  
على أصولهم وشروطهم فكرهوه وكان بحلب رجل كاتب طبيب نصراني يعرف بالحكيم  
أبي الخير بن شرارة وكان اذا اجتمع به وناظره في أمر الطب يستميل عليه ابن بطلان  
بما عنده من التقاسيم للمنطقية فيقطع في يده واذا خرج عنه حمله الفيض على الواقعة فيه  
ويحمل عليه نصاري حلب فلم يمكن ابن بطلان المقام بين أظهرهم وخرج عنهم وكان  
ابن شرارة بعد ذلك يقول لم يكن اعتقاده مرضيا ويندكر عن راهب انطاكي انه حكى  
له ان الموضع الذي فيه قبر ابن بطلان من الكنيسة التي كان قد استوطنها وجعلها  
معبدا لنفسه حتى ما أوقد فيه سراج انطناً ويقول عنه امثل هذه الاقوال والاهلبيين  
النصاري فيه هجو قالوه عند ما تولي أمرهم في كنفائهم وتقرير صلواتهم وعبادتهم

على أصولهم

[موسى بن شاكر] مقدم في علم الهندسة هو وسنوه محمد بن موسى وأحمد أخوه والحسن أخوها وكانوا جميعا متقدمين في النوع الرياضى وهيئة الافلاك وحركات النجوم وكان موسى بن شاكر هذا مشهورا في منجمى المأمون وكان بنوه الثلاثة أبصر الناس بالهندسة وعلم الحيل ولهم في ذلك تأليف عجيبة تعرف بجيل بنى موسى وهي شريفة الاغراض عظيمة الفائدة مشهورة عند الناس وهم عن سنها في طلب العلوم القديمة وبذل فيها الرغائب وقد اتعبوا نفوسهم فيها وأنفذوا الى بلاد الروم من أخرجها اليهم فاحضروا النقلة من الاصقاع والاماكن بالبدل الى فاعظروا عجائب الحكمة وكان الغالب عليهم من العلوم الهندسة والحيل والحركات والموسيقى والنجوم وتوفي ولده محمد بن موسى وهو الاجل في سنة تسع وخمسين ومائتين في شهر ربيع الاول وكان لاحمد بن موسى ولد يقال له مطهر قليل الادب ودخل في جملة ندماء المعتضد ولبنى موسى من الكتب • كتاب الفرسطون • كتاب الحيل لاحمد بن موسى • كتاب الشكل المدور المستطيل للحسن بن موسى • كتاب حركة الافلاك الاولى مقالة لمحمد بن موسى • كتاب مخروطات بلينوس لمحمد • كتاب الشكل الهندسي الذى بين جالينوس أمره • كتاب الجزء لمحمد • كتاب في أول العالم لمحمد • كتاب في انكار أن ثم كرة تاسعة الافلاك لاحمد بن موسى • كتاب المسئلة التى القاها أحمد بن موسى على سنفد ابن على • كتاب مساحة الكرة وقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية

[موسى بن اسرائيل] الكوفي هذا الرجل طبيب من اهل الكوفة خدم أبا اسحاق ابراهيم بن المهدي واختص بخدمته وتقدمه عنده وله ذكر مشهور بين الاطباء وكان قليل العلم بالطب اذا قيس الى من كان في دهره من مشايخ المتطبيين الا انه كان املا لجلسه منهم بمخاض اجتمعت فيه منها فصاحة الالهجة مع علم النجوم ومعرفة بأيام الناس ورواية للاشعار وكان مولده في سنة تسع وعشرين ومائة ووفاته سنة اثنين وعشرين ومائتين وكان أبو اسحاق ابراهيم بن المهدي بحتمه لهذه الخلال ولانه كان طبيب العشرة جدا يدخل في كل ما يدخل فيه منادموا الملوك وكان قد خدمه وهو

حدث عيسى بن موسى وخدم معه عيسى بن موسى المتعطب يهودي يقال له فرات بن شحنا الذي كان نياذوق المتعطب يقدمه على جميع تلامذته وكان عيسى بن موسى يشاور هذا المتعطب اليهودي في كل أمر بنويه وروى موسى بن اسراييل هذا حكايات من مشاورات عيسى لهذا المتعطب وأشاراته على عيسى بالآراء الصائبة

[ موسى بن سيار ] أبو عمران طيب فاضل مشهور مذكور في وقته له خبرة تامة بالمعالجة ويد طولى في النظر والبحث كان مشاركا لابن العيب ابراهيم ابن نصر يتفقدان على أمور المرضى ولهما تعاليق في كفاش بوحننا

[ موسى بن ميمون ] الاسرائيلي الاندلسي كان هذا الرجل من أهل الاندلس يهودي النحلة قرأ علم الاوائل بالاندلس وأحكم الرياضيات وأخذ أشياء من المنطقيات وقرأ الطب هناك فأجاده علما ولم يكن له جسارة على العمل ولما نادى عبد المؤمن بن علي السكومي البربري المستولي على المغرب في البلاد التي ملكها باخراج اليهود والنصارى منها وقدر لهم مدة وشرط لمن أسلم منهم بموضعه على أسباب ارتزاقه ما للمسلمين وعليه ما عليهم ومن بقي على رأي أهل ملته فلما أن يخرج قبل الاجل الذي أجله واما ان يكون بعد الاجل في حكم السلطان مستهلك النفس والمال ولما استقر هذا الامر خرج المخنفون ومضى من نزل ظهره وشح بأهله وماله فأظهر الاسلام وأسر الكفر فكان موسى بن ميمون ممن فعل ذلك ببيلده وأقام ولما أظهر شعار الاسلام التزم بحزبائه من القراءة والصلاة ففعل ذلك الى ان مكنته الفرصة من الرحلة بعد ضم أطرافه في مدة احتملت ذلك وخرج عن الاندلس الى مصر ومعه أهله ونزل مدينة القسطنطينية بين يهودها فأظهر دينه وسكن محلة تعرف بالمصبية وارتزق بالتجارة في الجوهر وما يجري مجراه وقرأ عليه الناس علوم الاوائل وذلك في أواخر أيام الدولة المصرية العلوية وراموا استخدامه في جملة الاطباء واخرجه الى ملك الافرنج بمسقلان فانه طلب منهم طبيباً فاختروه فامتنع من الخدمة والصحة لهذه الواقعة وأقام على ذلك ولما ملك المعز مصر وانقضت الدولة العلوية اشتمل عليه القاضي الفاضل عبد الرحيم ابن علي البيساني ونظر اليه وقرر له رزقا فكان يشارك الاطباء ولا يتفرد برأيه انه

مشاركته ولم يكن رفيقاً في المعالجة والتدبير وتزوج بمصر أخيراً لرجل كاتب من اليهود يعرف بابي المعالي كاتب أم نور الدين على المدعو بالافضل بن صلاح الدين يوسف ابن أيوب وأولدها ولدا هو اليوم طبيب بعد أبيه بمصر وتزوج أبو المعالي اخت موسى وأولدها أولاداً منهم أبو الرضى طبيب ساكن عاقل بخدم آل قليج أرسلان ببلاد الروم ومات موسى بن ميمون بمصر في حدود سنة خمسين وسبعمائة وتقدم الى خلفه ان يحملوه اذا انقطعت رائحته الى بحيرة طبرية ويدفنوه هناك طلباً لما فيها من قبور بني اسرائيل ومقدمهم في الشريعة ففعل به ذلك وكان عالماً بشرعية اليهود وأسرارها وصنف شرحاً للتلمود الذي هو شرح التوراة وتفسيرها وبعضهم يستجده وغلبت عليه النحلة الفلسفية فصنف رسالة في ابطال المعاد الشرعي وانكر عليه مقدمو اليهود أمرها فأخفاه الا عمن يرى رأيه في ذلك وصنف مختصراً للاحد وعشرين كتاباً من كتب جالينوس بزيادة حجة على ستة عشر فحاه في غاية الاختصار وعدم الفائدة لم يفعل فيه شيئاً وهذب كتاب الاستكمال لابن أفلاح الاندلسي في الهيئة فأحسن فيه وقد كان في الاصل تخليطاً وهذب كتاب الاستكمال لابن هود في علم الرياضة وهو كتاب جامع جميل يحتاج الى تمحيق حقيقته وأصاحبه وقرى عليه وابتلى في آخر زمانه برجل من الاندلس فقيه يعرف بابي العرب بن معيشة وصل الي مصر واجتمع به وحاققه على اسلامه بالاندلس وشنع عليه وأدام اذاه فقتله عنه عبد الرحيم بن علي الفاضل وقال له رجل مكره لا يصح اسلامه شرعاً

[ موسى بن العيزار ] كان طبيباً عالماً بصناعة العلاج وتركيب الادوية وطبائع المفردات وهو الذي ألف شراب الاسول وذكر انه يفتح السدد ويحلل الرياح السراسيفية والامفاص العارضة للنساء عند حضور طمهن ويدرر الطمث ويتقي الرحم من الفضول المالملة لها من قبول النعانة ومن الاخلاط الازجة التي تكون سبب اسقاط الاجنة وينفع السكلي والمثانة وينقيهما من الفضول الغليظة المنكون منها الحصى ويعطرق الادوية الكبار حتى يوصلها الى عمق الاعضاء الالمة ويحل الماء الاصفر من البطن ويخرجه بالبول وكان موسى بن العيزار وربما قيل ابن العازر طبيباً بالديار

المصرية وخدم المعز العلوي عند قدومه من المغرب وركب له أدوية كثيرة ورزق توفيقاً  
ومما ركب المعز شراب النمر هندي واشترط فيه شروطاً كثيرة من النفع وصحة وذكر  
التيمم المقدسي صورة التركيب في ٠٠٠ مادة البقاء

[ مقسطراطيس ] هذا الرجل فيلسوف من حكماء يونان وله قوة تعرض بها الى  
شرح كتب ارسطوطاليس وقد خرج شيء من شروحه وذكر المترجمون أخباره فيمن  
شرح أقوال الحكماء ارسطوطاليس

[ ما كسيمس ] فيلوف حكيم رومي معروف بشرح شيء من كتب ارسطوطاليس  
ذكره المترجمون في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا لشرح كتبه

[ ميلاؤس ] حكيم رياضي خبير بالهندسة وله فيها مصنفات وله شهرة عند أهل  
هذا الشأن

[ ميسطن ] الاسكندري كان هذا الرجل اماماً في علوم الفلك قبل علم الارصاد  
وعمل آلاتها واحكام أصولها وكان هو واقليمين قد اجتمعا بالاسكندرية على احكام  
آلات الرصد ورصدا ما أحبا من السكواك لتعقيق مواضعها على زمنهما ورصدا  
بالاسكندرية وكان زمنهما قبل زمن بطليموس صاحب المجسطي بخمسمائة سنة  
وسبعين سنة

[ منالاؤس ] الرياضي من أئمة أهل الهندسة في زمانه يوناني قبل زمن بطليموس  
الرصدي قاله ذكره في كتاب المجسطي وكان متصدراً لافادة هذا الشأن في مدينة  
الاسكندرية وقيل بنف وخرجت كتبه مرة الى السرياني ثم الى العربي وله من  
التصانيف كتاب معرفة كمية تمييز الاجرام المختلطة عمله الى طوماطيؤس الملك

[ مورطس ] ويقال مورسطس حكيم يوناني له رياضة ونجول وله تصانيف فمن  
ذلك كتاب في الآلة المصونة المسماة بالارغنين البوقي والارغنين الزمري يسمع على  
ستين ميلا

[ مرايا البابل ] ذكره أبو معشر المنجم ورؤي مكتوباً أن هذا كان منجم بخت نصر  
وله من الكتب على ما ذكره أبو معشر كتاب للمل والدول والقرانات والنجاحاويل

[ مفلس ] طبيب مذكور من أهل حمص من تلاميذ بقراط وبلدته وله ذكر في زمانه وهو أقدم من جالينوس وله تصانيف منها كتاب البول مقالة  
 [ ماغنس ] طبيب من أهل الاسكندرية وزمانه بعد زمن يحيى النحوي في أول  
 الملة الاسلامية وله بين أهل هذه الصناعة ذكر وما رأيت له تصنيفاً وقد ذكره عبيد الله  
 ابن بختيشوع

( متي بن يونس ) النصراني المنطقي ابو بشر تزيل بغداد عالم بالمنطق شارح له مكثر  
 مطيل للكلام قصده التعليم والتفهيم وعلى كتبه وشروحه اعتماد أهل هذا الشأن في  
 عصره ومصره وكان ببغداد في خلافة الرازي بعد سنة عشرين وستمائة وقيل سنة ثلاثين  
 وله مناظرة جرت بينه وبين ابي سعيد السيرافي النحوي في مجلس عام بمحضرة الفضل بن  
 الفرات المعروف بابن خرابة ذكره محمد بن اسحاق النديم في كتابه فقال ابو بشر متي بن  
 يونس من أهل دهر قتي ممن نشأ في أسكول مرمارى قرأ على قوبرى وعلى روفيل  
 وبليامين وعلى ابي أحمد بن كريب واليه انتهت رئاسة المنطقيين في عصره ومن تصانيفه  
 كتاب تفسير الثلاث مقالات الاواخر في تفسير ثامسطيوس كتاب نقل كتاب البرهان  
 الفص كتاب نقل سوفسطيكا الفص كتاب نقل كتاب الشعراء الفص كتاب نقل كتاب  
 الكون والفساد بتفسير الاسكندر كتاب نقل اعتبار الحكم وتعقب المواضع لثامسطيوس  
 كتاب نقل كتاب تفسير الاسكندر لكتاب السماء واصلاحه أبو زكريا بجبي بن عدى  
 وفيرمتي الكتب الاربعة في المنطق بأسرها وعليها يعول الناس في القراءة وله تفسير  
 كتاب ايساغوجي لفرقو ريوس وهو المدخل الى المنطق كتاب صدر كتاب انالوطيقا  
 كتاب المقاييس الشرطية

[ متروذيطوس ] هذا طبيب حكيم له أمر كالمولك وهو الذي ركب المعجون المشهور  
 المنسوب اليه المسمى باسمه وكان معنيا بتجربة الادوية المفردة التي تضاد السمومات الفاتلة  
 الى القاييل منها وكان يمتحن قواها في شرار الناس الذين قد وجب عليهم القتل فنها  
 ما وجدته موافقا للذغة الرتيلاء ومنها ما وجدته ينفع من لدغ العقارب ومنها ما وجدته ينفع  
 من لسع الحيات ومنها ما ينفع من خناق الذئب ومنها ما ينفع من الارنب البحري ومنها



ما ينفع لغير هذه من السمومات وكان مثرود يطوس بخاط هذه كلها ويعمل منها دواء واحدا رجا ان يكون نافعا من جميع السموم القاتلة وان اندروما خسر رئيس الاطباء بالاردن لما زاد في هذه الادوية المعمول منها مثرود يطوس ونقص منها عمل المعجون المسمى بالدرياق وصار الدرياق نافعا من لسع الافاعي فوق منفعة مثرود يطوس

[ ماسرجويه ] الطبيب البصري كان اسراييليا في زمن عمر بن عبد العزيز وربما قيل في اسمه ماسرجيس وكان عالما بالطب تولى لعمر بن عبد العزيز ترجمة كتاب اهرن القس في الطب وهو كئناس فاضل من افضل الكئناس القديمة وقال ابن جاملج الاندلسي ماسرجويه كان سرينايا يهودي المذهب وهو الذي تولى في ايام مروان في الدولة مروانية تفسير كتاب اهرن القس بن اعين الى العربية ووجده عمر بن عبد العزيز في خزائن السكتب وأمر باخراجه ووضعته في مصلاه واستخار الله في اخراجه الى المسلمين لينفع به فلما تم له في ذلك اربعون يوما اخرجه الى الناس وبثه في ايديهم فقال ابن جاملج حدثني ابو بكر محمد بن عمر بهذه الحكاية في مسجد القرموني سنة تسع وخمسين وثلثمائة ولما سرجويه من التصانيف كتاب قوى الاطعمة ومنافعها ومضارها كتاب قوى العقاقير ومنافعها ومضارها وذكروا ابوب بن الحكم البصري حاجب محمد بن طاهر بن الحسين وكان ذا أدب ومروءة وعلم باخبار الناس قال كان ابو نواس الحسن بن هانيء يعشق جارية لامرأة من تقيف تسكن للموضع المعروف بحكمان من أرض البصرة يقال لها جنان وكان للمعروف بأبي عثمان وأبي مية من تقيف قرابة بمولاة الجارية وكان ابو نواس يخرج في كل يوم من البصرة يتلقى من يقدم من ناحية حكمان فيسألهم عن اخبار جنان قال نخرج يوما وخرجت معه وكان أول من طلع علينا ماسرجويه المتعجب فقال له ابو نواس كيف خافت أبا عثمان وأبا مية فقال ماسرجويه جنان صالحة فأنشأ أبو نواس يقول

أسأل القادمين في حكمان كيف خلفتم أبا عثمان

وأبا مية المذهب والمأ مول والمرنحى لريب الزمان

فيقولون لي جنان كما سر لمن حالها قل عن جنان

ما لهم لا يبارك الله فيهم كيف لم يخف عنهم كتابي

وحدث ابوب بن الحكم انه كان جالسا عند ماسرجويه وهو ينظر في قوارير البول اذا اتاه رجل من الخوز فقال اني بليت بداء لم يبيل احد بمثله فسأله عن داءه فقال أصبح وبصري مظلم على وأنا أصيب مثل حس الكلام في معدتي فلا تزال هذه حالي حتى اطعم شيئا فاذا طعمت سكن عني ما أجد الى وقت اتصاف الهارثم يعاودني ما كنت فيه فاذا عاودت الاكل سكن ما بي الى وقت صلاة العتمة ثم يعاودني فلا أجد له دواء الامعاودة الاكل فقال له ماسرجويه على دائك هذا غضب الله فانه قد أساء لنفسه الاختيار حين قرنها بسفلة الناس ولوددت أن هذا الداء تحول الي والى صبياني فكنت اعوضك مما نزل بك مثل نصف ما أملك فقال له ما أفهم عنك فقال له ماسرجويه هذه صحة لاستحقاقها أسأل الله نقلها عنك الى من هو أحق بها منك

[ مسلمة بن أحمد ] أبو القاسم المعروف بالمجريطي الاندلسي كان امام الرياضيين بالاندلس وأعلم من كان قبله بعلم الافلاك وحركات النجوم وكانت له عناية بارصاد الكواكب وشفق بتفهيم كتاب المجسطي . وله كتاب حسن في ثمار العدد وهو المعنى المعروف بالاندلس بالمعاملات . وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيغ البتاني وعن زيغ محمد بن موسى الخوارزمي ونقل تاريخه الفارسي الى التاريخ العربي ووضع أوساط الكواكب لأول تاريخ الهجرة وزاد فيه جداول حسنة على انه اتبعه على خطأ . فيه ولم يشبهه على مواضع الغلط منه وتوفي مسلمة قبل الفتنة بالاندلس في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقد انجب له تلاميذ جلة

[ ماشاء الله ] المنجم اليهودي واسمه ميشى بن أبرى كان يهوديا في زمن المنصور وعاش الى أيام المأمون وكان قاضيا أوحد زمانه في الاخبار بأمر الحدثنان وكان له حظ قوي في سهم الغيب اشهر ذلك عنه وروى ان سفيان الثوري لقي ماشاء الله فقال له أنت تخاف زحل وأنا أخاف رب زحل وأنت ترجو المشتري وأنا أرجو رب المشتري وأنت تغدو بالاستشارة وأنا أغدو بالاستخارة فكم بيننا فقال له ماشاء الله كثير ما بيننا حلاك أرجو وأمرك أتجرح وأحبي

ولما شاء الله من النصائيف • كتاب الموالييد الكبير • كتاب القرانات والأديان والمثل  
• كتاب مطرح الشعاع • كتاب المعاني • كتاب صنعة الاصطرلاب والعمل بها • كتاب ذات  
الحلق • كتاب الامطار والرياح • كتاب السهمين • الكتاب المعروف بالسابع والعشرين  
• كتاب ابتداء الاعمال في الأول • الكتاب الثاني في دفع الابدبير • الكتاب الثالث  
في المسائل • الكتاب الرابع في مشهودات الكواكب • الكتاب الخامس في الحدود

[ محفوظ بن عيسى ] بن المسيحي الحكيم أبو العلاء الطيب النصراني النبلي نزيل  
واسط كان طبيباً فاضلاً نبيلاً مذكوراً في وقته عالماً بصناعة الطب مرتقياً بها جميل  
المشاركة محمود المعالجة وله مع ذلك أدب طرى وخاطر في النظم سري وكان موجوداً  
بالعراق سنة تسع وخمسين وخمسمائة

[ المظفر بن أحمد ] الطيب الكامل أبو الفضل أصفهاني المعروف بالزدي فارقي  
أصفهان طفلاً وأقام بالشام حتى تعلم الطب والأدب ونظم الشعر ورجع الى أصفهان في  
أيام ملكشاه وهجا بلده أصفهان فقال

هي ترني لكتفي فارقتها      طفلاً ولم أعبق بلوم ترابها  
شبانها ككوهها وكوهها      كشيوخها وشيوخها ككلاها

وله أيضاً

إذا لم يكن لي منك جاء ولا غني      ولا عند ما يقناني الدهر موئل  
فكل سلام لي عليك تكرم      وكل التفات لي إليك تفضل

وعارض الحماسة كل بيت منها بيت من قوله وهذه النسخة في خزانة الكتب بمدرسة  
النظام بأصفهان

[ ميخائيل بن ماسويه ] أخو يوحنا كان أبوهما ماسويه يعمل في دق الأدوية في  
بهارستان جنديسابور المدينة المشهورة ببلاد خوزستان وكان ماسويه لا يقرأ حرفاً واحداً  
بلسان من الألسنة الا أنه عرف الأمراض وعلاجها بالدربة والمباشرة وخبر الأدوية  
فأخذ جبرائيل بن بختيشوع وأحسن اليه وعشق ماسويه جارية لداود بن سرفايون  
فابتاعها له جبرائيل بثلاثمائة درهم ووهبها له فرزق منها ميخائيل هذا وأخاه يوحنا ولما

نشأ ميخائيل صار في خدمة المأمون وكان لا يستعمل السكنجيين والورد المرابي الا بالعسل ويجري في جميع أموره على سنة اليونانيين وكان لا يوافق أحداً من المتطيين ممن حدث منذ مائة سنة وسئل يوماً عن الموز فقال ما رأيت له ذكر في كتب الاوائل وما كانت هذه حاله لا أقدم على أكله ولا على أطعامه للناس وكان المأمون يكرمه غاية الأكرام ولا يشرب دواء الا من تركيبه واصلاحه وكان جميع المتطيين بمدينة السلام يجلبونه تجيلاً لم يكونوا يظهرونه لغيره

وحكى ميخائيل بن ماسويه قال لما قدم المأمون بغداد نادى طاهر بن الحسين فقال له يوماً وبين ايديهم نبيذ قطربل يا أبا الطيب هل رأيت مثل هذا الشراب قال نعم قال ابن قال يبوشنج قال فاحمل الينا منه فكتب طاهر الى وكيله شغل منه ورفع صاحب الخبر بالنهروان الى المأمون ان لعاقماً واني طاهر آ من يبوشنج فعلم الخبر وتوقع حمل طاهر له فلم يفعل فقال له المأمون بعد أيام يا أبا الطيب لم يوافق النبيذ فيما واني فقال أعيد أمير المؤمنين بالله أن يقيم مقام خزي وفضيحة قال ولم قال ذكرت لامير المؤمنين شراباً شربته وأنا صعلوك وفي قرية كنت أتمنى أن أملكها فلما ملكني أمير المؤمنين أكره مما كنت أتمنى وحضر ذلك الشراب وجدته فضيحة من الفضاخ قال فاحمل الينا شغل فأمر أن يصير في الخزانة ويكتب عليه الطاهري ليمارح به من الفراط ردائمه وأقام سنين واحتاج المأمون الى ان يتقياً بنيد ردي فقال بعضهم لا يصاب بالعراق اردأ من الطاهري فأخرج فوجد مثل القطربل أو أجود اذ هواء العراق قد أصلحه كما يصاح ما نبت وعصر فيه [المبارك بن شرارة] أبو الخير العليبي الكاتب الحلي هذا رجل كاتب طيب من أهل حلب نصراني يعرف من الطب أوائله ولم يكن له يد في علم المنطق وكان ارتزاقه بطريق الكتابة وله جرائد مشهورة بحلب عند أهلها يحفظونها لاجل الخراج المستقر على الضياع وكان قوى الصنعة في علم الكتابة وتعرف جرائده بالجرائد الحكيما واذ اختلف النواب في شئ من هذا النوع رجعوا اليها وكان هذا أبو الخير قد اجتمع بين بطلان الطيب عند وروده الي حلب وجرت بينهما مذاكرات أدت الى المنافرة وقد مر ذكرها في ترجمة ابن بطلان ولم يزل ابن شرارة هذا مقبلاً بحلب يتقلب في صناعته الى

ان دخلت دولة الترك وولها رضوان بن تمش وحضر يوماً عنده وهو يشرب فحمله السكر على ان قال له اسلم فامتنع فضربه بسيف كان في يده أثر في جسمه بعض أثر ونزل من بين يديه ولم يعد الي داره وصر على وجهه الي انطاكية وخرج عنها الي مدينة صور وأقام هناك اقامة التريب المسكين وأدركته وفاته بصور فنودي عليه نداء الغريب ودفن بها في حدود سنة تسعين واربعمائة ولابي الخير هذا كتاب في التاريخ ذكر فيه حوادث ما قرب من أيامه يشتمل على قطعة حسنة من أخبار حلب في أوامه ولم أجد منه سوي مختصر جامع في من مصر اختصره بعض المتأخرين اختصاراً لم يأت فيه بطائل

[ المنجم الخارجي ] المصري هذا رجل كان بمصر يعرف أحكام النجوم ويتكلم في الحدائق وزعم انه رأى لنفسه انه سيملك فخرج به بعيد مصر في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة في أيام العزيز بن المعز عليهما السلام واستغوى وذكر انه يدعو الي المهدي وانه في الجبل وأخذ العهد بذلك على ثمانمائة نفس وثلاثين وسبع خلون من صفر ورد الخبر من الصعيد بأخذه وحصوله في الاسر وحمل الي الحضرة فوصل على يد القائد أبي الفتوح الفضل بن صالح في يوم الثلاثاء لاثني عشرة ليلة خات من صفر وحبس في السجن ثم ضربت رقبته بعد أيام

[ مسكويه أبو علي ] الخازن من كبار فضلاء المعجم وأجلاء فارس له مشاركة حسنة في العلوم الادبية كان خازناً للملك عضد الدولة بن بويه مأموناً لديه أثراً عنده وله مناظرات ومحاضرات وتصنيفات في العلوم فن تصانيفه • كتاب أنس الفريد وهو أحسن كتاب صنف في الحكايات التصار والفوائد اللطاف • وكتاب تجارب الامم في التاريخ بلغ فيه الي بعض سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وهي السنة التي مات فيها عضد الدولة بن بويه صاحبه وهو كتاب جميل كبير يشتمل على كل ما ورد في التاريخ مما أوجبه التجربة وتفريط من فرط وحزم من استعمال الحزم وله في أنواع علوم الاوائل • كتاب الفوز الكبير • وكتاب الفوز الصغير • وكتاب في الادوية المفردة • وكتاب في تركيب الباجات من الاطعمة أحكمه غاية الاحكام وأتى فيه من أسول علم الطب يخ وفروعه بكل غريب حسن وعاش زماناً طويلاً الي أن قارب سنة عشرين وأربعمائة وقال أبو علي

ابن سيناني بعض كتبه وقد ذكر مسألة فقال فهذه المسئلة حاضرت بها أبا علي بن مسكويه فاستعادها كرات وكان عسر الفهم فتركته ولم يفهمها على الوجه هذا معني ما قاله ابن سيناني كتبت الحكاية من حفظي

[ مسيحي بن أبي البقاء ] بن ابراهيم الطيب النصراني النبلي نزيل بغداد أبو الخير ويعرف بابن العطار طبيب في زماننا هذا الاقرب خبير بالعلاج قيم به له ذكر وقرب من دار الخلافة يعطب النساء والحواشي ويعطى بساط الخليفة لاجل ذلك ونين الناس بعلاجه وتباركوا بمباشرته في الاكثر ورفع قدره التخصيص بالعنبات النبوية وكان الامام الناصر لدين الله أبو العباس أحمد يقدمه على أمثاله وطلب مرة لمباشرة زعيم الموصل من بيت أنابك زندي فسير الى هناك وكان قد قنى كتباً كثيرة في الحكمة وما يتعلق بها بحيث خرجت في السكينة عن الحصر وقيل انه كان اذا وقعت في يده نسخة من كتاب وخشي المزايدة فيه بخرمه لينقص قيمته ويتاعه واشهر هذا عنه ورموه بقلة الدين لاجل ذلك وطاش عمراً طويلاً وحصل مالا جزيلاً ومات ببغداد في يوم الخميس ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وستائة وخلف ولداً طيباً لم يكن رشيداً ولا محمود الطريقة فيما قيل وأحدث له سوء تدبيره وقلة دينه أمراً أوجب فساد حاله واستنفاداً أكثر ماله فذهبت ذخائره على ذلك فسبعان القادر على كل شيء

قال قثم بن طلحة الزباني المعروف بابن الانفي في تاريخه أخبرني أبو الخير مسيحي المنعطب بأن امرأة عرض لها فتق في نواحي سرتها خرق جلد بعظها والغشاء والمعاء وان زوجها أخبره بأن البراز دام خروجه من ذلك الفتق حدود شهرين وان الموضع النجم وانقطع ما كان يخرج منه وعاد الى المخرج الاول وانصلحت المرأة ولم يبق بها الا ألم يسير بظاهر بعظها فسبعان المدبر الحكيم

[ مسعود بن أبي محمد ] أبو الفتوح المعروف بابن الغضائري ويعرف بابن الجوبان هذا رجل من أهل بغداد في زماننا هذا الاقرب من أهل باب البصرة كان فيلسوفاً متكلماً أديباً شاعراً حنبلي المذهب بظواهر بمذهب الاعتزال ويبطن اعتقاد الحكماء وكان ناركا للصلاة فيما قيل وتوفي يوم السبت سابع ربيع الآخر سنة ست

## عشرة وسنائة

[ المكفوف ] الملاحمى المصري هذا رجل كان بمصر وكان مكفوفاً ينسب الى قبيل الملاحمى يتكلم في علم الحدائق ويصيب في الاكثر قال الحسن بن رافع الكاتب جلست في بعض الدكاكين الشارعة على طريق أحمد بن طولون قبل أن يدخل مصر بساعة والناس مجتمعون لتأمله عند دخوله وجلس معي في الدكان شاب مكفوف ينسب الى قبيل صاحب الملاحم قال فسأله رجله كان معنا عما يجده في كتبهم له فقال هذا رجل صفته كذا وكذا ويتقصد وولده قريباً من أربعين سنة قال الحسن بن رافع فأنتم كلامه حتى مر بنا أحمد بن طولون وكانت صفته كما ذكر لم يغادر شيئاً منه واتفق أن نظر بعض المنجمين في مصر طالع الدخول في الاضطراب فكان ثلاث عشرة درجة من برج العقرب فقال بعض من له يد في الحكم النجومى هذا طالع من قامت به دولة بنى العباس فان صدق الحكم يملك هذا البلد ويملكه قوم من نسله قرابين وهو قريب من أربعين سنة فعجب الحاضرون من اتفاق القولين في ذلك وكان الامر كما قيل فانه ملك وولده وولد ولده منه ثمانيا وثلاثين سنة

[ منصور بن مقشّر ] الطبيب المصري أبو الفتح النصراني كان ابن مقشّر هذا من الاطباء المتقدمين في الدولة القصرية بالديار المصرية وله منزلة سامية من أصحاب القصر ولاسيما في أيام العزيز منهم واعتل منصور بن مقشّر هذا في أيام العزيز في سنة خمس وثمانين وثمانمائة وتأخر عن الركوب وكان العزيز وجع الرجل فلما تماثل ابن مقشّر كتب اليه العزيز بخطه

بسم الله الرحمن الرحيم طيبنا سلمه الله سلم الله الطبيب وأتم النعمة عليه وصلى  
الينا البشارة بما وهبنا الله من عافية الطيب وبرئه والله العظيم لقد عدل عندنا ما  
رزقنا نحن من الصحة في جسمنا فتم الله عليك النعمة وكل لنا صحتك وعجل بها  
ولا أشمت بنا فيك عدواً ولا حاسداً ورد كيد من يريد السكيد في نحره وابتلاه بما  
لا طاقة له بعد الكفاية فيك وإقائك العثرة ورجوعك الى أفضل ما عودك من صحة  
الجسم وطيبة النفس وخفض العيش بحوله وقوته والسلام عليك وصلى الله على خيرته

من خلقه محمد النبي وآله وسلم تسليماً

[ مخرج الضمير ] النجم هذا رجل اشهر بهذا الاسم وكان يدعي المعجز في اخراج الضمير فانطلق عليه ذلك حتى ابن نصر السكاك ان مخرج الضمير هذا هازره بعض الحاضرين وخطره على دنائير في اخراج ما قد خبأ له واشهدنا على نفسه انه متى أخرج ذلك فالدنائير له نخط نخرج الضمير الزايرجة ولم يزل يقول خبأت جوهرأ من جواهر الارض لا طعم له ولا رائحة ثم قال وهو حجر ثم رمي عماته عن رأسه ومضى الى السوق على تلك الحال وعاد وقال خبأت مسنا كهذا ورمى من يده قطعة من مسن وأخذ الدنائير فلما سكن قاننا له كل شيء قد عرفناه الى ان عدوت مكشوف الرأس قال داني كوكب على لون وكوكب آخر على لون غيره وتقابلت الدلانان فلم تعلق احدهما بالآخرى ولم أدر اذا امتزجا ما اللون الذي يخرج منهما وبينهما وحى قلمي من الفكر فكشفت رأسي وعدوت الى الصباغ وقلت له اذا مزجت اللون الفلاني باللون الفلاني أي شيء يخرج بينهما قال مسن فقلت هو مسن زجراً ونخبيناً نخرج الحدس صحيحاً

### حرف النون في أسماء الحكماء

[ نيقولاؤس ] كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة يونان وله تقدم في معرفة الحكمة وشرح شيئاً من كتب ارسطوطاليس وله من التصانيف بعد ذلك . كتاب في جعل فلسفة ارسطوطاليس . كتاب النبات وخرج منه مقالات . كتاب الرد على جاعل العقل والمعقولات شيئاً واحداً . كتاب اختصار فلسفة ارسطوطاليس وكان نيقولاؤس هذا من أهل اللاذقية بها ولد وبها قومه ومنها أصله ذكر ذلك ابن بطالان وكان كثير الاطلاع عالماً بما ينقله

[ نيقوماخس بن ماخاؤن ] والد ارسطوطاليس كان شريفاً في يونان ينسب من جاني أمه وأبيه الى استقلياؤس الذي وضع العلب اليوناني كذا ذكره بطليموس الغريب في كتابه وكان في مدينة ليونانيين تسمى اسطافاريا من أعمال يونان يسمى جهرانش وكان نيقوماخس فيثاغوري المذهب قد درس علومه حتى كانت يونان لا تعرفه الا



بالفيثاغوري وكان متطبيعاً لفيلبس والد الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وله من  
النصائيف كتاب الارتماطيق في علم العدد كتاب النغم  
[ نسطاس ] كان طبيباً بمصر يا نحر برأ نصرانياً وكان في دولة الاخشيد محمد بن طنج  
ابن جف وله رسالة الى زيد بن رومان الاندلسي النصراني في البول وله كتاب في الطب  
حسن وكان علماً بهذا الشأن فهما

[ نظيف النفس ] الرومي كان طبيباً عالماً بالنقل من اليوناني الى العربي ولم يكن  
سعيد المباشرة ولا منجج المعالجة وكان عضد الدولة يتطير به وكان الناس يولعون به اذا  
دخل الي مريض حتي انه حكي في بعض أوقاته أن عضد الدولة أنفذه الي بعض القواد ليعوده  
من مرض كان عرض له فلما خرج من عند القائد استدعي القائد ففته وأنفذه الي حاجب  
عضد الدولة يستعلم منه نية الملك فيه ويقول ان كان ثم تغير نية فليأخذ له الامان في  
الانصراف والبعد فقد قلق لما جرى وسأل الحاجب الغلام عن سبب هذا السؤال فقال  
ما أعرف أكثر من انه جاءه نظيف الطبيب وقال له مولانا الملك أنفذني لعيادتك فمضي  
الحاجب وأعاد بمحضرة عضد الدولة هذا القول فضحك وأمره باعلامه حسن نية الملك  
فيه وحملت اليه خلع سنية سكنت نفسه معها وبعد ذلك قرره عضد الدولة في البيارستان  
الذي عمره ببغداد في جملة أربعة وعشرين طبيباً قرروا فيه ورتبوا لمعالجة المرضى

### ﴿ حرف الهاء في أسماء الحكماء ﴾

[ هارون بن علي ] بن هارون بن يحيى بن أبي منصور المنجم المذكور مشهور خبير  
بعلم الهيئة والعمل لآلاتها وله تاريخ مشهور يعمل الناس به وهو من أهل بيت في هذا  
الشأن وتقدم في أيام الديلم ببغداد بعلم الاحكام والنظر في علم الحدنان وكان له نصيب  
في سهم الغيب وعمر أربع وسبعين سنة يعانى هذا الشأن وتوفي ببغداد في يوم الاحد  
ليلة خلت من ذى الحجة سنة ست وسبعين وثمانمائة

[ هارون بن صاعد ] بن هارون الصابي الطبيب أبو النصر كان هذا من صابئة بغداد  
المقيمين بها وله يد في التطيب واشتهر بالصالح والمعاونة وكان مقدم الأطباء وساعوهم

في البهارستان العسدي في وقته وله ذكر في بلده توفي في ليلة يوم الخميس الثالث من شهر رمضان سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[ هبة الله بن الحسين ] البديع أبو القاسم البغدادي الاسطرلابي كان بديع الزمان هبة الله هذا وحيد زمانه في عمل الآلات الفلكية وقد اطلع على أسرارها وعرف بها مقدار مسير أنوارها وأقام على صحة أعماله الحجج الهندسية وأثبت ما صنعه منها بالقوانين الاقليدسية وصغر قدر من تقدمه من صناعاتها وأهرب بل أغرب في طرق استنباطها وابتداعها وقام بأمور عجز عنها المتقدمون واعانت يده على اتخاذ آلات هم عنها غافلون فمن ذلك ما زاده في الكرة ذات الكرسي مما كل عملها الذي مرت السئون على نفسه وأخذ العلماء المتقدمون ممن لم يقدر على تكميله ولم يستقصه قنوى عمادها وقوم منارها وعمل لذلك رسالة أقام فيها الحجج والبراهين ليدفع بذلك رد كل نذل مهين ومن ذلك ما فعله في الآلات الشاملة حتى صارت بعد نقصها كاملة وذلك ان مبدعها الخجندی جعلها لعرض واحد وأقام الدليل اللفظي على انه لا يمكن أن يكون لعروض متعددة ولما وصلت هذه الآلات الي البديع أبي القاسم هبة الله وتأملها وأعمل فكره الذكي في أمرها وصنع منها عدة حملها الي أجلاء زمانه أحدث له العمل طريقاً في عملها لعروض متعددة واختبر ذلك بالقواعد الهندسية فصح اختبارها وظهرت له بعد ان خبت عن غيره ناره فأحكمها لعروض وأتى في ذلك بالسنون من هذه الصناعة والمفروض وعمل لها رسالة مؤيدة بالبراهين القطعية فأما غير ذلك مما كان يعانيه في المساطر والبواكير وغير ذلك فقد صارت في أيدي الناس من ذخائر الجواهر وعانى عمل العليلات ورصد ما يوافقها من مختار الاوقات وحمل الي الملوك والامراء والرؤساء والوزراء وجربوها فصحت تجربتها وحصلت له بما كان من صناعاته الاموال الكثيرة وذلك في أيام المسترشد ولما مضى لسبيله تحقق أهل الفضيلة انه لم يخلف مثله وله شعر فائق رائع

[ هبة الله بن ساعد ] بن النعمان الطيب النصراني البغدادي طبيب وقته وفاضل زمانه وعالم أوانه خدم الخلفاء من بني العباس وتقدم في خدمتهم وارفعت مكانته لديهم وكان موقفاً في المباشرة والمعالجة عالماً بقوانين هذه الصناعة وصنف فيها عدة مصنفات

وانتهت اليه رئاستها . ولقد ذكره بعض المتأخرين فقال سلطان الحكماء أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن ساعد الطيب النصراني يعرف بابن التلميذ البغدادي وابن التلميذ هو جده لأمه حكيم معتمد الملك أبو الفرج يحيى بن التلميذ النصراني البغدادي ولما توفي أمين الدولة قام هبة الله بن ساعد مقامه وهو ابن بنته فلبس اليه وكان هبة الله هذا في العلم والعمل من الطب بقراط عصره وجالينوس زمانه ختم به هذا العلم ولم يكن في الماضين من باع مدهاء في الطب عمر طويلا وعاش نبيلاً جليلاً رآه بعض معاصرينا وهو شيخ بهي المنظر حسن الرواء عذب المجتلي والمجتني لطيف الروح ظريف الشخص بعيد الهم عالي الهمة زكي الخاطر مصيب الفكر حازم الرأي شيخ انصاري وقسيسهم ورأسهم ورئيسهم وله في نظم الشعر كلمات راقية رائعة شافية وشائفة تعرب عن لطافة طبعه فمن ذلك ما قاله مقلزاً في مجمرة البخور

كل نار للشوق تضرم بالهجم ر وناري أشب عند الوصال

فإذا الصد راعني سكن الوج د ولم يخطر الغرام ببالي

ومن مشهور شعره

يامن رماني عن قوس فرقته بهم هجر غملاً تلافيه

أرض لمن غاب عنك غيبته فذاك ذنب عتابه فيه

وله أيضاً

من كان يلبس كلبه وشياً ويقنع لي بجلدي

فالكلب متى عنده خير وخير منه عندي

ومن شعره أيضاً

كانت بهنثة الشيبية سكرة فصحوت واستأنفت سيرة مجمل

وقعدت أرتقب الفناء كراكب عرف الحيل فبات دون المنزل

وكان أبو الحسن بن التلميذ يحضر عند المقتني كل أسبوع مرة فيجلسه لسكبر سنه وكانت دار القوارير ببغداد مجراة في اقطاعه خلفها الوزير يحيى بن هبيرة في ولايته فحضر أبو الحسن بن التلميذ يوماً عند الخليفة على عادته فلما أراد الانصراف عجز عن القيام

لضعف الكبر فقال له المقتفي كبرت يا حكم قال نعم كبرت وتكسرت قواريري وهذا مثل  
بماجن به أهل بغداد لمن عجز وبطل ففطن الخليفة وقال رجل عمر في خدمتنا ما  
تماجن قط بمحضرتنا ولهذا التماجن سر ثم فكر ساعة وسأل عن دار القوارير فقيل له  
قد حلها الوزير ابن هبيرة عنه وأخذها منه فانكر المقتفي على ذلك انكاراً شديداً  
وردها إليه وزاده اقطاعاً آخر وتوفي هبة الله بن صاعد في صفر سنة ستين وخمسمائة  
وقد قارب المائة وذهنه بحاله

[ هبة الله بن الحسين ] بن علي الحكيم أبو القاسم الطيب الاصفهاني من أهل  
اصفهان ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال كان معاصر عمي وطيبه من محاسن الدهر  
ومعادن الدر وأفاضل العصر ذافضائل لا تدخل تحت الحصر في أقران البديع الاصلح لابن  
والقاضي الارجاني عند طبه لا يشتري بقرط بقرط ولا يستقيم سقرط على السراط  
وحق لحق ابن بطلان البعلان وقام بفضله من حذقه البيان والبرهان وتوفي سنة  
ثلاثين وخمسمائة بسكتة اصابته ودفن في سرداب داره وهو مسكت وفتح بابه  
بعد أشهر لينقل فوجد جالساً عند الدرجة وهو ميت وله شعر حلو منه ما قاله يصف  
حاماً في دار صديق له

ودخلت جنته وزرت جحيبه وشكرت رضواناً ورأفة مالك

والبشر في وجه الفلام نتيجة لمقدمات ضياه وجه المالك

[ هبة الله بن ملكا ] أبو البركات اليهودي في أكثر عمره المهدي في آخر أمره أوحد  
الزمان طيب فاضل عالم بعلوم الاوائل من يهود بغداد قريب العهد من زماننا كان في  
وسط المائة السادسة وكان موفق المعالجة لطيف الاشارة وقف على كتب المتقدمين  
والمؤخرين في هذا الشأن واعتبرها واختبرها فلما صفت لديه وانتهى أمرها إليه  
صنف فيها كتاباً سماه المعتبر اخلاء من النوع والرياضي وآتى فيه بالمنطق والعليبي والاهلي  
نجات عبارته فصيحة ومقاصده في ذلك الطريق صحيحة وهو أحسن كتاب صنف في  
هذا الشأن في هذا الزمان ولما مرض أحد السلاطين السلجوقية استداه من مدينة  
السلام وتوجه نحوه ولاطفه الى أن برى فأعطاه العطايا الجملة من الاموال والمراكب

والملايس والتحق وعاد الى العراق على غاية ما يكون من النجمل والغنى وسمع أن ابن أفلح قد هجاء بقوله

لنا طيب يهودي حمايته اذا تكلم تبدو فيه من فيه  
يتيه والسكب أعلامه منزلة كأنه بعد لم يخرج من النبيه

فلما سمع ذلك علم انه لا يجلب بالنعمة التي أنعمت عليه الا بالاسلام فتوى عزمه على ذلك وتحقق أن له بنايا كباراً وأنهن لا يدخلن معه في الاسلام وانه متى مات لا يرثه فتضرع الى خليفة وقته في الانعام عليهن بما لا يخلفه وان كن على دينهن فوقع له بذلك ولما تحققه أظهر اسلامه وجلس للتعلم والمعالجة وقصدت الناس وطاش عيشة هنية وأخذ الناس عنه مما تعلمه جزأ متوفراً قال لي بعض أهل الفضل ان أوجد الزمان أبا البركات هذا كان جالساً في مجلسه للاقراء وعليه ثوب أطلس مئتمن أحمر اللون من خلع الساجوقى اذ دخل عليه رجل من أوساط أهل بغداد وشكا اليه سعالا أدركه وقد طالت مدته ولم ينجح فيه دواء فأمره بالنعوذ فقال له اذا سعلت وقطعت شيئاً فلا تنفله حتى أقول لك ما تصنع فبعد ساعة وقطع فاستدعاه اليه وأدخل يده في كم ذلك الثوب الاطلس وقال له اتل فيه فتوقف خشية على موضع يده من الثوب فانهز فتنفل وضم أوجد الزمان يده على ما فيها من الثوب والنفلة وأخذ فيها الجماعة فيه من استفهام وافهام ساعة ثم فتح يده وانظر الثوب وموضع النفلة منه ساعة يقابه ويتأمله ثم قال لبعض الحاضرين اقطع من هذه الشجرة نارنجية واحضرها وكان في داره شجره نارنج حامله ففعل الرجل المأمور ذلك فلما أحضر النارنجية قال للرجل الشاكي كل هذه فقال له أيها الحكيم متى أكلته مت فقال ان أردت العافية فقد وصفها لك فشرع الرجل وأكل منها الى ان استنفدها فقال له امض وانظر ما يكون في لسانك فضى الرجل ولما كان في اليوم الثاني حضر وهو متألم فقال ما جرى لك قال ما نمت لكثرة ما نالني من السعال فقال لأحد الجماعة احضر لي نارنجية من تلك الشجرة فاحضره ايها فقال للشاكي كلها أيضاً فقال اذا أكلتها ما يبقى في الموت شك فقال كلها فهي الدواء فأكل الرجل ومضى فلما كان في اليوم الثالث جاء فسأله عن حاله فقال بت خير مبيت ولم أسعل فقال له برئت والله الحمد

واياك وأكل النارنج بعدها إن تأكل بعدها نارنجية أخرى يحصل لك ما لا يرجى لك  
برؤه وأمره بما يستعمل في المستقبل فلما قام من عنده سأله الجماعة عن السبب فقال  
أخذت ثفانه في الثوب الاطلس الاحمر وأحميتها في كفي ساعة ونظرت فيها هل بقي بعد  
ما نشره الثوب مما ثقل كالقشور والنخالة فلم أجده ولو وجدته داني علي ان السعال من  
قرح اما في الرئة أو في الصدر وكلاهما صعب فلما لم أجده شيئاً من ذلك علمت انه بلغم  
لزج زجاجي وقد لجم بقصبة الرئة وآلات التنفس فأردت جلاءه من هناك وأمرته  
بتناول النارنجية فلما عاد الي ووجد شدة علمت انها قد جلت وقطعت ما هناك ولم تستفده  
فأمرته بتناول الأخرى جلت ما بقي ونهيتة عن استعمال الأخرى لئلا يقرح الموضع  
بكثرة الجلاء فيقع فيما احتزنا منه فاستحسن الحاضرون ذلك من صناعته اللطيفة وكان  
الاطباء في وقته يسألونه عن مسائل من الامراض فيجيب عنها بمخطه فيسقطون ذلك  
عنه الي ان صار مؤلفاً يتداولونه بينهم ولم يزل سعيداً الي ان قلب له الدهر ظهر المجن  
ووضع من سنائه بعد ان أسن قادر كنهه علل قصر عن معانها طبه واستولت عليه  
آلام لم يطق حملها جسمه ولا قلبه وذلك انه عمى وطرش وبرص ونجزم فنهوذ بالله من  
استحالة الاحوال وضيق المجال وسوء المسال ولما أحس بالموت أوصى الي من يتولاه أن  
يكتب على قبره ما مثاله هذا قبر أوحده الزمان أبي البركات ذي العبر صاحب المعتبر  
فذكر بعض من رأى قبره انه بهذه الصفة فسبحان من لا يغابه غالب ولا ينجو من  
قضائه متحيل ولا هارب امثل الله في حياتنا العافية وخاتمة خير في العاقبة رب قد  
أحسنتم فيما مضى فاسئلك أن نحسن البنا فيما بقي سؤال عبدك الضعيف المضطر فاستجب  
له ولا ترده عن بابك خائباً يا الله . . . وفي كبر أبي البركات أوحده الزمان ونواضع أمين  
الدولة أبي الحسن بن التلميذ يقول البديع هبة الله الاصطرابي

أبو الحسن العليبي ومقتفيه أبو البركات في طرفي نقيض

فذاك من التواضع في الزيا وهذا بالنكبر في الخفيض

وذكر ابن الزاغوني ان اسلام أبي البركات كان سببه انه كان في صحبة السلطان  
عمود ببلاد الجبل والى عمود ولاية العراق وكانت زوجته الخاتون بنت عمه سنجر وكان

لها مكرماً محبباً معظماً وافق أن مرضت وماتت فجزع جزعاً شديداً ولما عين أبو البركات ذلك الجزع من محمود خاف على نفسه من القتل اذ هو الطبيب فأسلم طلباً لسلامة نفسه [ هرمس الثاني ] هذا هو هرمس الثاني بلا شك وهو هرمس البابلي شهدت التواريخ بذلك من أهل بابل سكن مدينة الكلدانيين وهو كلوذا وينسبون اليها كلدياً على خلاف الأصل وكان بعد الطوفان وهو أول من بنى مدينة بابل بعد نمرود بن كوش وكان بارعاً في علم الطب والفلسفة وعارفاً بطبائع الاعداد وكان تلميذ فيثاغورس الارثمطيطي وهرمس هذا جدد من علم الطب والفلسفة وعلم العدد وما كان قد درس بالطوفان ببابل ذكر ذلك أبو معشر ومدينة الكلدانيين هذه مدينة الفلاسفة من أهل المشرق وفلاسفتهم أول من حدد الحدود ورتب القوانين وهم فلاسفة الفرس حذاق [ هرمس الثالث ] المصري والصحيح الذي دلت عليه الاخبار وتواترت ان هذا هو الثالث وهو الذي يسمى المثلث بالحكمة لأنه جاء ثالث الهرامسة الحكماء والبابلي هو الثاني فافهم ذلك ترشد ان شاء الله وهذا رجل من حكماء مصر بعد الطوفان وكان فيلسوفاً جواً في البلاد قديم العهد عالماً بالبلاد ونصيحاً وطبائع أهلها وله كتاب جليل في صناعة الكيمياء . وكتاب في الحيوانات ذوات السموم وهو من علماء هذا الاقليم وأمة اقليم مصر من الامم المذكورة وكانوا أهل ملك عظيم وعز قديم في الدهور الخالية والأزمان السالفة يدل على ذلك آثارهم وعمائرهم وهياكلهم وبيوت عامهم الموجود أكثرها في الاقليم الى يومنا هذا وهي آثار أجمع أهل الارض انه لا مثل لها في اقليم من الاقليم فأما ما كان قبل الطوفان فجهل خبره وبقي أثره مثل الاهرام والبرابي والمقابر المنحوتة في جبال الاقليم الى غير ذلك من الآثار الموجودة وأما بعد الطوفان فقد صار أهل الاقليم أخلاطاً من الامم قبطني ورومي ويوناني وعمليقي الا ان الغلبة والكثرة للقبطي وانما خفي على الناس السابهم فانتصر من التعريف بهم على نسبتهم الى موضعهم من بلد مصر وحمد بلاد مصر في الطول من برقة التي في جنوب البحر الرومي الى ايلة من ساحل الخليج من بحر الحبشة والزنج والهند والصين ومسافة ذلك قريب من أربعين يوماً وحدها في العرض من مدينة أسوان التي بأعلى نيل مصر وما سامتها من أرض

الصعيد الأعلى المتاخم لأرض النوبة الى مدينة رشيد وما حاذها من مساقط النيل في  
 البحر الرومي وما اتصل بذلك ومسافته قريب من ثلاثين يوماً وكان أهل مصر في  
 سالف الزمان صابغة تعبد الاصنام وتدبر الهياكل ثم تنصرت عند ظهور دين النصرانية  
 ولم تزل على ذلك الى ان فتحها المسلمون فأسلم بعضهم وبقي سائرهم على دينهم أهل  
 ذمة الى اليوم وكان لقدماء أهل مصر الذين كانوا قبل الطوفان عناية بأنواع العلم ويبحث  
 على غوامض الحكم وكانوا يرون انه كان في عالم الكون والفساد قبل نوع الانسان أنواع  
 كثيرة من الحيوانات على صور غريبة وتراكيب شاذة ثم كان نوع الانسان تغلب على تلك  
 الأنواع حتى أفنى أكثرها وشرده بقيةها الى القفار والفلوات فمنهم القبلان والسعالي وأمثال  
 ذلك وذلك مما ذكره عنهم الوصيفي في تاريخه المؤلف في أخبارهم وزعم جماعة من  
 العلماء ان جميع العلوم التي ظهرت قبل الطوفان انما صدرت عن هرمس الاول الساكن  
 بصعيد مصر الأعلى وهو الذي يسميه العبرانيون أخنوخ النبي بن يادر بن مهلائيل بن  
 قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وهو ادريس النبي صلى الله عليه وسلم على ما تقدم ذكره  
 في أول الكتاب وقالوا انه أول من تكلم في الجواهر العلوية والحركات النجومية وأول  
 من بنى الهياكل ومجد الله فيها وأول من نظر في علم الطب وألف لاهل زمانه قصائد  
 موزونة في الاشياء الارضية والسموية وقالوا انه أول من أنذر بالطوفان ورأى ان آفة  
 سماوية تاحق الارض من الماء والنار تخاف ذهاب العلم ودروس الصنائع فبنى الاهرام  
 والبرابي في صعيد مصر الأعلى وصور فيها جميع الصناعات والآلات ورسم فيها صفات  
 العلوم حرصاً منه على تخليدها لمن بعده خيفة أن يذهب رسمها من العلم والله أعلم

وكان بمصر بعد الطوفان علماء بضرور الفلسفة من العلوم الرياضية والطبيعية  
 والالهية وخاصة علم الطلسمات والتيرانجيات والمرائي المحرقة والكيمياء وغير ذلك وكانت  
 دار العلم والملك بمصر في قديم الدهر مدينة منف وهي بالقبطية مافة وهي على اثني عشر  
 ميلاً من القسطنطية فلما بنى الاسكندر مدينة الاسكندرية رغب الناس في عمارتها لحسن  
 هوائها وطيب ماؤها فكانت دار الحكمة بمصر الى ان تغلب عليها المسلمون واخط عمر و  
 ابن العاص على تبليد مصر مدينة المعروفة بفسطاط مصر فالترب أهل مصر وغيرهم من



العرب وغيرهم الى سكنها فصارت قاعدة مصر من ذلك الوقت الى اليوم ولهرمس هذا الذي قدمنا ذكره كلام في صناعة الكيمياء بخرج فيها الى عمل الزجاج والخرز والفضار وقال المصريون ان اسقليدس الذي بمصر كان تلميذاً لهرمس المصري هذا وانه رحل الى مصر من بلاد يونان واستفاد منه ما استفاد ثم عاد الى بلاد يونان فزاده غرائب ما أتى به من العلوم التي لا يعلمونها فعضموا وحكوا عنه حكايات فيها شذاعات واستحالات تهويل لا امره وأعظمها لقدره على ما ورد به في أخباره في حرف الالف وله من التصانيف الماثورة عنه كتاب عرض مفتاح النجوم الأول كتاب مفتاح النجوم الثاني كتاب آسير الكواكب كتاب قسمة نحويل سنى المويد على درجة درجة . كتاب المكتوم في أسرار النجوم المسمى قضيب الذهب ونقلت عن صحف هرمس المثلث بالحكمة نبذهي من مقاله الى تلميذه طاطي على سبيل سؤال وجواب بينهما وهي على غير نظام وولاه لأن الأصل كان بالياً مفرقاً

[هلال بن ابراهيم] بن زهرون أبو الحسين الصابي الحراني الطيب نزيل بغداد وهذا هو والد أبي اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب وكان هلال هذا طيباً حاذقاً عاقلاً صالح العلاج متفنناً خدم الناس بصناعته وتقدم عند أجلاء بغداد وخلاطهم بصناعته قال أبو اسحاق ابراهيم بن هلال هذا رأيت أبا الحسين والدي في يوم من أيام خدمته لتوزون وقد خلع عليه وجهه على بقل حسن بمركب ثقيل ووصله بخمسة آلاف درهم وهو مع ذلك مشغول القلب منقسم الفكر فقلت له مالي أراك يأسدي مهموماً ويجب أن تكون في مثل هذا اليوم مسروراً فقال يا بني هذا الرجل يعني توزون جاهل يضع الأشياء في غير موضعها ولست أفرح بما يأتي من جميله عن غير معرفة أندري ما سبب هذه الخلة قلت لا قال سقيته دواء مسهلاً فخاف عليه وسدجه وقام عدة مجالس دماً عبيطاً حتى تداركته بما أزال ذلك عنه وكفى المحذور فيه فاعتقد بجبهله ان في خروج ذلك الدم صلاحاً له ولست آمن أن يستشعر في السوء من غير استحقاق فلما حقني منه الأذية وكذلك كانت حاله معه من بعد

[ هرقل النجار ] حكيم بابل أحد السبعة

## حرف الواو في أسماء الحكماء

[ ويجن بن رسم ] أبو سهل الكوهي المنجم فاضل كامل عالم بعلم الهيئة وصنعة آلات الأرصاء وتقدم في الدولة البويهية والايام العصفية وبعدها ولما حضر شرف الدولة الي بغداد عند اخراج أخيه صمصام الدولة بن عضد الدولة من لملك بالعراق واستولى عليه أمر في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وتقدم برصد الكواكب السبعة في مسيرها وتنقلها في بروجها على مثل ما كانت المأمون فعله في أيامه وعول على أبي سهل ويجن بن رسم الكوهي في القيام بذلك وكان حسن المعرفة بالهندسة وعلم الهيئة متقدماً فهما الي الغاية المتناهية فبنى بيتاً في دار المملكة في آخر البستان مما يلي باب الخطابين وأحكم أساسه وقواعده لئلا يضطرب بنيانه أو يجلس شيء من حيطانه وعمد فيه آلات استخراجها ورصد ما كتب به محضران أخذت فهما خطوط الحاضرين بما شهدوا وافقوا عليه وهذه نسخة المحضر الأول

بسم الله الرحمن الرحيم . . . اجتمع من ثبت خطه وشهادته في اسفل هذا الكتاب من القضاة ووجوه أهل العلم والكتّاب والمنجمين والمهندسين بموضع الرصد الشرقي الميمون عظم الله بركته وسعاده في البستان من دار مولانا الملك السيد الأجل المصور وولي النعم شاهنشاه شرف الدولة وزين الله أطال الله بقاءه وأدام عزه وتأييده وسلمعانه وتمكينه بالجانب الشرقي من مدينة السلام في يوم السبت لليائتين بقينا من صفر سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وهو اليوم السادس عشر من حزيران سنة ألف ومائتين وتسع وتسعين للاسكندر وروزانيران من ماه خرداد سنة سبع وخسين وثلثمائة ليزدجرد فقرر الأمر فيما شاهدوه من الآلة التي أخبر عنها أبو سهل ويجن بن رسم الكوهي على ان ذات على صحفة مدخل الشمس رأس السرطان بعد مضي ساعة واحدة معتدلة سواء من الآلة الماضية التي صباحها المذكور في صدر هذا الكتاب وافقوا جميعاً على التيقن لذلك والثقة به بعد ان سلم جميع من حضر من المنجمين والمهندسين وغيرهم ممن له تعاق بهذه الصناعة وخبرة بها تسليماً لا خلاف فيه بينهم ان هذه الآلة جليظة الخطر بديمة المعنى بحكمة الصنعة

واضحة الدلالة زائدة في التدقيق على جميع الآلات التي عرفت وعهدت وأنه قد وصل  
بها إلى أبعد الغايات في الأمر المرصود والغرض المقصود وأدي الرصد بها إلى أن يكون  
بعد سمت الرأس من مدار رأس السرطان سبع درجات وخمسين دقيقة وإن يكون الميل  
الاعظم الذي هو غاية بعد منطلقة تلك البروج عن دائرة معدل النهار ثلاثاً وعشرين  
درجة واحدي وخمسين دقيقة وثانية وإن يكون عرض الموضع الذي تقدم ذكره ووقع  
الرصد فيه كذا وكذا وذلك هو ارتفاع قطب معدل النهار عن أفق هذا الموضع وحسبنا  
الله ونعم الوكيل

( ونسخة المحضر الثاني )

بسم الله الرحمن الرحيم . نم اجتمع في يوم الثلاثاء ثلاث ليال خلون من جمادي الآخرة  
سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وهو روز شهر بور من مهرماه سنة سبع وخمسين وثلثمائة  
بزدرجرد والثامن عشر من ايلول سنة الف ومائتين وتسع وتسعين للاسكندر جماعة  
من نبث خطه من القضاة والشهود والمنجمين والمهندسين واهل العلم بالهندسة والهيئة  
بحضرة الآلة المقدم ذكرها في صدر هذا الكتاب على أن رصدوا مدخل الشمس  
رأس الميزان بهذه الآلة وكان ذلك بعد مضي أربع ساعات من اليوم المقدم ذكره وهو  
يوم الثلاثاء فكاتب كل واحد منهم خطه بصحة ما حضره وشاهده من ذلك في  
النارنج وحسبنا الله ونعم الوكيل اسماء من كان حاضراً لذلك وكاتب خطه آخر هذين  
المحضرين الفاضلي أبو بكر بن صبر الفاضلي أبو الحسين الخوزي . أبو اسحاق ابراهيم بن  
هلال . أبو سعد الفضل بن بولس النصراني الشيرازي . أبو سهل ويجن بن رستم صاحب  
الرصد . أبو الوفاء محمد بن محمد الحاسب . أبو حامد أحمد بن محمد الصاغاني صاحب  
الاصطرلاب . أبو الحسن محمد بن محمد السامري . أبو الحسن المغربي ومن تصانيف أبي  
سهل ويجن بن رستم السائرة في الامصار على نمادى الاعصار كتاب مرا كز الاكر  
لم يته . كتاب الاصول على تحريكات اقليدس لم يته . كتاب البركار التام مقالان . كتاب  
مرا كز الدوائر على الخطوط من طريق التعليل دون التركيب . كتاب صنعة  
الاصطرلاب بالبراهين مقالان . كتاب اخراج الخططين على نسبة . كتاب الدوائر المفهومة

من طريق التعليل • كتاب الزيادات على أرشميدس في المقالة الثانية كتاب استخراج  
ضلع المسبع في الدائرة

### حرف الياء في أسماء الحكماء ❦

[ بجى النحوى ] المصري الاسكندراني تلميذ شاواري كان أسقفاً في كنيسة  
الاسكندرية بمصر ويعتقد مذهب النصارى اليهقوبية ثم رجع عما يعتقد النصارى في  
التثليث لما قرأ كتب الحكمة واستحال عنده جعل الواحد ثلاثة والثلاثة واحداً ولما  
تحققت الاساقفة بمصر رجوعه عز عليهم ذلك فاجتمعوا اليه وناظروه فقلب وزيف  
طريقه فعز عليهم جهله واستعطفوه وآسوه وسألوه الرجوع عما هو عليه وترك  
اظهار ما تحققه وناظرهم عليه فلم يرجع فأستطاعه عن المنزلة التي هو فيها بعد خطوب  
جرت وعاش الى أن فتح عمرو بن العاص مصر والاسكندرية ودخل على عمرو وقد عرف  
موضعه من العلم وامتقاده وما جرى له مع النصارى فأكرمه عمرو ورأى له موضعاً  
وسمعه كلامه في ابطال التثليث فأعجبه وسمع كلامه أيضاً في انقضاء الدهر ففتنه وشاهد  
من حججه المنطقية وسمع من الفاظه الفلسفية التي لم تكن للعرب بها اسما ما هاله  
وكان عمرو عاقلاً حسن الاستماع صحيح الفكر فلازمه وكان لا يكاد يفارقه ثم قال له  
بجى يوماً انك قد أحطت بمواصل الاسكندرية وختمت على كل الاصناف الموجودة  
بها فأما مالك به انتفاع فلا أطرضك فيه وأما لا نفع لكم به فتحن أولي به فأمر  
بالافراج عنه فقال له عمرو وما الذي تحتاج اليه قل كتب الحكمة في الخزائن للملكية  
وقد أوفعت الحوطة عابها ونحن محتاجون اليها ولا نفع لكم بها فقال له ومن جمع هذه  
الكتب وما قصتها فقال له بجى ان بطليموس فيلاداموس من ملوك الاسكندرية لما  
ملك حبب اليه العلم والعلماء وخص عن كتب العلم وأمر بجمعها وأفرد لها خزائن  
فجمعت وولى أمرها رجلاً يعرف بزميرة وتقدم اليه بالاجتهاد في جمعها ونحصيلها  
وللبالغة في أمنها وترغيب تجارها في نقلها ففعل ذلك فاجتمع من ذلك في مدة أربعة  
وخمسون ألف كتاب ومائة وعشرون كتاباً ولما علم الملك باجتماعها وتحقق عدتها قال

لزميرة أنرى بقى في الارض من كتب العلوم ما لم يكن عندنا لقل له زميرة قد بقى في الدنيا شئ كثير في الهند والهند وفارس وجرجان والارمان وابل والموصل وعند الروم فعجب الملك من ذلك وقال له دم على النحصيل فلم يزل على ذلك الى أن مات الملك وهذه الكتب لم تزل محروسة محفوظة براعتها كل من يلي الامرا من الملوك وانباهم الي وقتنا هذا فاستكبر عمرو ما ذكره بجبي وعجب منه وقال لا يمكننى أن آمر فيها بأمر الا بعد استئذان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وكتب الي عمر وعرفه قول بجبي الذي ذكرناه واستأذنه ما الذي يصنع فيها فورد عليه كتاب عمر يقول فيه وأما الكتب التي ذكرتها فان كان فيها ما يوافق كتاب الله ففي كتاب الله عنه غني وان كان فيها ما يخالف كتاب الله فلا حاجة اليها فتقدم باعدامها فشرع عمرو بن العاص في تفرقتها على حمامات الاسكندرية واحرقها في مواقدها وذكرت عدة الحمامات يومئذ وألستها وذكروا انها استنفدت في مدة ستة أشهر فاسمع ما جرى واعجب

وكان بجبي النحوي كثير التصانيف صنف في شرح كتب ارسطوطاليس ما تقدم ذكره عند ذكر كتبه في أول الكتاب وله بعد ذلك كتاب الرد على برفلس القائل بالدهر ستة عشر مقالة • كتاب في ان كل جسم متناه ودونه • انتهاء مقالة واحدة • كتاب الرد على ارسطوطاليس ست مقالات • كتاب تفسير ما باب لارسطوطاليس • كتاب الرد على نسطورس • كتاب يرد فيه على قوم لا يعرفون مقلتان • كتاب مثل الأول مقالة وكتبه في تفسير كتب جالينوس تذكروا في ترجمة جالينوس • وذاكر بجبي النحوي في المقالة الرابعة عند فسرهما من كتاب السماع الطبيي لارسطوطاليس وتكلم في الزمان فضرب مثالا قال فيه مثل سالتنا هذه وهي في سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة لدقلطيانوس القبطي

وذكر عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن مجتديشوع الطيب ان اسم بجبي نامسليوس قال وكان قويا في علم النحو والمنطق والفلسفة ولا يلحق بهؤلاء الاطباء يعنى الاسكندرانيين المشهورين وهم انقلاؤس واسطفن وجاسيوس ومارينوس وهم الذين رتبوا الكتب وقيل نفاؤس غير انقلاؤس قال وان كان يعنى بجبي قد فسر كتباً كثيرة من الطبييات فلقوته في الفلسفة ألحق بالفلاسفة لأنه أحد الفلاسفة المذكورين

في وقته وسبب قوته في الفلسفة هو انه كان ملاحاً يعبر الناس في سفينته وكان يحب العلم كثيراً فاذا عبر معه قوم من دار العلم والدرس الذي كان بجزيرة الاسكندرية بخاورون فيما مضى لهم من النظر ويتفاوضونه فيسمعه تمش نفسه للعلم فلما قوي رأيه في طلب العلم فكر في نفسه وقال قد بلغت نيفاً وأربعين سنة وما ارتضت بشئ ولا صرقت غير صناعة الملاحة فكيف يمكنني أن أتعرض لشيء من العلوم وفيما هو يفكر اذ رأى نملة قد حملت نواة ثمرة وهي دائبة تصعد بها فوقعت منها فعادت وأخذتها ولم تزل تجاهد مراراً حتى بلغت بالمجاهدة غرضها فقال اذا كان هذا الحيوان الضعيف قد بلغ غرضه بالمجاهدة والمناسبة فبالحرى أن أبلغ غرضي بالمجاهدة فخرج من وقته وباع سفينته ولزم دار العلم وبدأ بتعلم النحو واللغة والمنطق فبرع في هذه الأمور لأنه أول ما ابتدأ بها فندب اليها واشهر بها ووضع كتباً كثيرة منها تفاسير وغيرها

[ بجى بن أبى منصور ] المنجم المأمونى رجل فاضل في هذا الشأن كبير القدر اذذاك مكن للكان اتصل بالمأمون أمير المؤمنين وتقدم عنده بصناعة النجوم وتسيير الكواكب ولما عزم المأمون على رصد الكواكب تقدم الى بجى هذا والى جماعة ترد أسماؤهم في حرورهم وأمرهم بالرصد واصلاح آلاله ففعلوا ذلك بالشمسية ببغداد وجبل قاسيون بدمشق وذلك في سنة خمس عشرة وست عشرة وسبع عشرة ومائتين وبطل الأمر بموت المأمون في شهر سنة ثمانى عشرة ومائتين وتوفي بجى بن أبى منصور ببلد الروم وله من التصانيف كتاب الزيج الممتحن لسختان كتاب العمل لسدس ساعة في الارتفاع بمدينة السلام قال أبو هشر أخبرنى محمد بن موسى المنجم الجليس وليس باخوارزمي قال حدثنى بجى بن أبى منصور قال دخلت الى المأمون وعنده جماعة من المنجمين وعنده رجل يدعى النبوة وقد دعا له المأمون بالعصى ولم تحضر بعد ونحن لا نعلم فقال لي ولان حضر من المنجمين اذهبوا وخذوا الطالع لدعوى رجل في شئ يدعيه وعرفوني ما يدل عليه الفلك من صدقه وكذبه ولم يعلمنا المأمون انه متبى قال جئنا الى بعض تلك الصحون فأحكمتنا أمر الطالع وصورنا موضع الشمس والقمر في دقيقة واحدة وسهم السعادة وسهم الغيب في دقيقة واحدة مع دقيقة الطالع والطالع

الجدى والمشتري في السنبلة ينظر اليه والزهرة وعطارد في العقرب ينظران اليه فقال كل من حضر من القوم ما يدعيه صحيح وأنا ساكت فقال لي المأمون ما قلت أنت فقلت هو في طلب تصحيحه وله حجة زهرية عطاردية وتصحيح الذي يدعيه لا يتم له ولا ينظم فقال لي من أين قلت قلت لأن سحرة الدعاوي من المشتري ومن تنليت الشمس وتسديسها اذا كانت الشمس غير منهوسة وهذا الطالع بخالفه لأنه هبوط المشتري والمشتري ينظر اليه نظر موافقة الا انه كاره لهذا البرج والبرج كاره له فلا يتم التصديق والتصحيح والذي قال من حجة عطاردية زهرية انما هو ضرب من التخمين والتزويق والخداع يتعجب منه ويستعجب فقال لي المأمون أنت لله درك ثم قال أندرون من الرجل قلنا لا قال هذا يدعي النبوة فقلت يا أمير المؤمنين أمعه شيء يحتاج به فسأله فقال نعم هي خاتم ذو فصين ألبسه فلا يتغير من شيء يحتاج به ولبسه غيري فيضحك ولا يتألم من الضحك حتى ينزعه وهي قلم شامي آخذه وأكتب به وبأخذه غيري فلا ينطلق أصبعه فقلت ياسيدي هذه الزهرة وعطارد قد عملا عملهما فأمره المأمون فعمل ما ادعاه فقلنا هذا ضرب من الطلسمات فما زال به المأمون أياماً كثيرة حتى أقر وتبرأ من دعوى النبوة ووصف الحيلة التي احتالها في الخاتم والقلم فوهب له ألف دينار فلقيناه بعد ذلك فاذا هو أعلم الناس بعلم التنجيم وهو من كبراء أصحاب عبد الله بن السري قال أبو معشر وهو الذي عمل طلسم الخنافس في دور كثيرة من دور بغداد قال أبو معشر لو كنت مكان القوم لقلت أشياء ذهبت عليهم كنت أقول الدعوي باطلة لان البرج منقلب والمشتري في الوبال والقمر في الحاق والسكوكبان الناظران في برج كذاب وهو العقرب

[ بجبي بن اسحق ] الطبيب الاندلسي أحد وزراء عبدالرحمن الناصر من بني أمية المستوليين على الاندلس وكان اسحق أبو بجبي نصرانياً طبيباً صانعاً يده مشهوراً في أيام الامير عبد الله وكان بجبي هذا ولده بصيراً زكياً في العلاج صانعاً يده واستوزره عبد الرحمن الناصر وولاه الولايات الجليلة بعد اسلامه ونال عنده حظوة وألف في الطب كتاباً في خمسة أسفار يسمى الابريسم ذهب فيه مذهب الروم بحكم ان هذا

النوع لم يكن استقر بالاندلس ولا اشهر شهرته الآن . وروى راوأنه رآه قاعداً على باب داره يوماً إذ أقبل رجل بدوى على حمار وهو يصيح ويقول أدركوني وكلوا الوزير بسببي نخرج وقال لارجل ما بك فقال أيها الوزير ورم في أحليلك أبري ومنعني البول منذ أيام كثيرة وأنا في حد الموت فقال اكشف عنه ففعل فإذا هو وارم فقال لرجل كان مع العليل أطلب حجراً أملس فطلبه وأتى به الوزير فقال ضعه في كفك وضع عليه الاحليل فلما تمكن أحليل الرجل من الحجر جمع الرجل يده وضربه على الاحليل ضربة غشى على الرجل منها ثم اندفع الصديد يجري فما استوي بالرجل جرى الصديد والدم حتى فتح عينيه ثم جعل يبول في أثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت من عنتك وأنت رجل ثابت واقعت بهيمة في دبرها فصادفت شعيرة لحجت في عين الاحليل فورم وقد خرجت في الصديد فقال له الرجل بل فعلت فأقر وهذا يدل على حدس صحيح وقربحة صادقة .

[ بجبي بن سعيد ] بن ماري أبو العباس الطيب النصراني المعروف بالمسيحي صاحب المقامات الستين عالم بالطب والادب يطالب بمسبنة البصرة في زماننا أدركنا من روى عنه فمن روى عنه ممن أدركناه أبو حامد محمد بن محمد بن حامد بن آله الاصفهاني المهادرحة الله ورأينا من الرواة عنه البصري المعلم الحصري وكان يروى عنه مقاماته وكان للمسيحي هذا معرفة بالادب صادقة وربما امتدح بالشعر اجلاء الواردين على البصرة وكان أصله من الطيب من موضع يقال له الدور وكان فاضلاً في علم الاوائل وعلم العربية والشعر يرزق بالطب والانشاء وصنف المقامات الستين وأحسن فيها وكان أبوه قد تنقل عن الدور الى البصرة وأولد ولده هذا بها وتوفي أبو العباس بجبي بن سعيد بالبصرة لعشر بقين من شهر رمضان سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومن شعره في الشيب

فترت هند من طلائع شبي واعتزتها سامة من وجومي

هكذا عادة الشياطين ينفرن اذا ما بدت نجوم الرجوم

[ بجبي بن عدي ] بن حميد بن زكريا المنطقي أبو زكريا نزيل بغداد اليه انتهت



رئاسة أهل المنطق في زمانه قرأ على أبي بشر متى بن يونس وعلى أبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي وعلى جماعة في وقتهم وكان نصرانياً يعقوبى النحلة وكان ملازماً للسرخ بيده كتب الكثير من كل فن وكان يكتب خطأ قاعداً بيناً وعابره بعض معارفه على ملازمة السرخ والقعود فقال له من أى شيء تعجب أمن بصري وقعودى لقد استخت بخطي نسختين من التفسير للطبرى وحملتهما الى ملوك الاطراف وقد كتبت من كتب المتكلمين ما لا يحصى ولعهدى بنفسى وأنا أكتب فى اليوم واليلة مائة ورقة أو أقل

وله من النصايف فى التفسير والنقول • كتاب نقض حجج القائلين بأن الافعال خلق الله واكتساباً للعبد • وكتاب تفسير طويلاً لارسطوطاليس • كتاب مقالة فى البحوث الخمسة عن الرؤس الثمانية • كتاب فى تبيين الفضل بين صناعتى المنطق الفلسفى والنحو العربى • كتاب فى فضل صناعة المنطق • كتاب هداية من تاه الى سبيل النجاة • كتاب فى تبيين ان للعدد والاضافة ذاتين موجودتين فى الاعداد • مقالة فى استخراج العدد المضمر • مقالة فى ثلاث بحوث غير المتناهى • تعاليم آخر فى ذلك • مقالة فى ان كل متصل انما ينقسم الى • منفصل • كتاب جواب بجبى بن عدى عن فصل من كتاب أبى الحبش السعوى فيما ظنه أن العدد غير متناه • مقالة فى الكلام فى أن الافعال خلق الله واكتساب العباد • كتاب أجوبة بشر اليهودى عن مسائله • كتاب شرح مقالة الاسكندر فى الفرق بين الجنس والمادة • مقالة فى أن حرارة النار ليست جوهرأً لئلا مقالة فى غير لنتهاى مقالة فى الرد على من قال بأن الاجسام محابة على طريق الجدل • تفسير فصل فى المقالة الثامنة من السماع الطبيعى لارسطوطاليس • مقالة فى انه ليس شيء • وجود غير متناه لا عدداً ولا عظمًا مقالة فى تزيف قول القائلين بتركيب الاجسام من اجزاء لا تنجزأ مقالة فى تبيين ضلالة من يعتقد أن علم البارى بالامور الممكنة قبل وجودها • تعليق آخر فى هذا المعنى مقالة فى أن الحكم ليس فيه تضاد • مقالة فى ان الفطر غير مشارك للاضلع عدة مسائل فى كتاب ايساغوجى • مقالة فى ان الشخص اسم مشترك • مقالة فى الشكل والاجزاء • تفسير الالف الصغرى من كتب ارسطوطاليس فيما بعد الطبيعة • مقالة فى

الحاجة الى معرفة ماهيات الجنس والفصل والنوع والخاصة والعرض في معرفة البرهان  
مقالة في الموجودات • مقالة في أن كل متصل ينقسم الى أشياء ينقسم دائماً بغير نهاية  
• كتاب اثبات طبيعة الممكن وأقوى الحجج على ذلك والتنبيه على فسادها • مقالة  
التوحيد • مقالة في أن المقولات عشرة لا أقل ولا أكثر • مقالة في أن العرض ليس  
هو جنساً للتسع المقولات العرضية • مقالة في تبين وجود الامور العامية • قول في  
الجزء الذي لا يجزأ • تعاليق عدة في معان كثيرة • قول فيه تفسير أشياء ذكرها عنده  
ذكره فضل صناعة المنطق • تعاليق عدة عنه عن أبي بشر متى في أمور جرت بينهما في  
المنطق • مقالة في قسمة الاجناس الستة التي لم يقسمها ارسطوطاليس الى اجناسها المتوسطة  
وأنواعها وأشخاصها • مقالة في البحوث العلمية الاربعة عن أصناف الموجودات الثلاثة الالهية  
والطبيعية والمنطقية • مقالة في نهج السبيل الى تحصيل القياسات • كتاب الشبهة في ابطال الممكن  
• جواب الدارمي وأبي الحسن التتكم عن المسئلة في ابطال الممكن • مقالة بينه وبين  
ابراهيم بن عدى الكاتب ومناقضة في ان الجسم جوهر وعرض • مقالة في جواب ابراهيم  
ابن عدى الكاتب • رسالة كتبها لابي بكر الآدمي العطار فيما تحقق من اعتقاد الحكماء  
بعد النظر والتحقيق • مات الشيخ أبو زكريا مجيبي بن عدى بن حميد بن زكريا الفيلسوف  
يوم الخميس لتسع بقين من ذي الحجة سنة أربع وستين وثلثمائة للهجرة وهو الثالث عشر  
من آب سنة الف ومائتين وخمس وثمانين للاسكندر ودفن في بيعة القطيعة ببغداد  
وكان عمره احدى وثمانين سنة شمسية ورأيت في بعض التعاليق بخط من يعني بهذا  
الشأن وقامه كانت في اليوم المقدم ذكره من الشهر المقدم ذكره من سنة ثلاث  
وستين وثلثمائة

[ مجيبي بن علي بن مجيبي ] المنجم كان هذا فاضلاً عالماً بعلوم الأوائل فيما بعلموم  
الآداب له في كل ذلك الغاية القصوى نادم الخلفاء وخالف الاجلاء بأدبه وأخرى باصالة  
لسبه فان له أسلاًفاً في هذه الفنون سادة قادة مات في ليلة يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة  
بعيت من شهر ربيع الآخر سنة ثلثمائة

[ مجيبي بن النعميد ] الحكيم معتمد الملك النصراني طيب الدولة العباسية في زمانه

ويشتهر برأيه وله الفضل الوافر والأدب الغزير والمعرفة الكاملة وانفتحت له سعادة  
جد حتى كسب الأموال وعاش الى آخر عهد المستظهر بالله في حدود سنة اثني عشرة  
وخمسة مائة وله شعر شريف وقصد في المعاني لطيف فمما قاله في دار بناها سيف الدولة  
سُدقة ووقعت النار فيها

يا بانياً دار العلى ملبتها      لتزيدها شرفاً على كيوان  
علمت بأنك انما شيدتها      للمجد والافضل والاحسان  
فقتت عوائدك الكرام وسابقت      نستقبل الأضياف بالنيران

وله في الغزل

فراقك عندي فراق الحياة      فلا تجهزن علي مدنتي  
علقتك كالنار في شمعتها      فان تفارق أو تنطفي

وله أيضاً

بدا الينارج الغادم      فبرد الغلة من هائم

[بجبي بن سهل] السيد أبو بشر المنجم التكريتي كان هذا الرجل من أهل تكريت  
وكان عالماً بالنجوم وتسييرها وأحكامها مصيباً فيما يعانیه من ذلك مشتهراً به كثير الرحلة  
الى بغداد والاجتماع برؤسها وتقدمى أهل الدولة ولهم معه مذاكرات ومحاورات وكان  
هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي كثير المذاكرة له والأخذ عنه في تاريخه حكايات  
جرت بتكريت سكوناً الى صحبة روايته ولم يزل على ذلك الى ان قتله أبو المنبيع قراوش  
المعقل أمير الموصل وما يضاف اليها

[بجبي بن عيسى بن جزلة] أبو علي الطبيب البغدادي النصراني كان رجلاً نصرانياً  
طبيباً ببغداد قد قرأ الطب على نصارحي الكرخ الذين كانوا في زمانه وأراد قراءة المنطق  
فلم يكن في النصاري المذكورين في ذلك الوقت من يقوم بهذا الشأن وذكر له أبو علي  
ابن الوليد شيخ المعتزلة في ذلك الاوان ووصف بأنه عالم بعلم الكلام ومعرفة الالفاظ  
المنطقية فلأزمه لقراءة المنطق فلم يزل ابن الوليد يدعو الى الاسلام ويشرح له الدلالات  
الواضحة ويبين له البراهين حتى استجاب وأسلم وعلم باسلامه القاضي أبو عبد الله الدامغاني

قاضي القضاة يومئذ فسر باسلامه وقد كانت له عليه خدمة بالعلب فقربه وأدناه ورفع  
في محله بأن استخدمه في كتابة السجلات بين يديه وكان مع اشتغاله بذلك يطب أهل  
محلته وسائر معارفه بغير أجر ولا جمالة بل احتساباً ومروءة ويحمل الهم الادوية بغير  
عوض ولما مرض مرض موته وقف كتبه في مشهد الامام أبوحنيفة مات ابن جزلة في  
سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ومن مشاهير تصانيفه كتاب المنهاج في الاغذية كتاب الادوية  
• كتاب تقويم الابدان مجدول

[ يعقوب بن اسحاق ] بن الصباح بن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الاشعث بن  
قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الاكبر بن الحارث  
الاصفر بن معاوية بن الحارث الاكبر بن معاوية بن نور بن مرقع بن كندة بن عفير  
ابن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان  
ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو يوسف الكندي المشتهر في اللغة الاسلامية  
بالتبحر في فنون الحكمة اليونانية والفارسية والهندية متخصص بأحكام النجوم وأحكام  
سائر العلوم فيلسوف العرب وأحد أبناء ملوكها وكان أبو اسحاق بن الصباح أميراً على  
الكوفة للمهدي والرشد وكان جده الاشعث بن قيس من أصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم وكان قبل ذلك ملكاً على جميع كندة وكان أبوه قيس بن معدى كرب ملكاً على  
جميع كندة أيضاً عظيم الشأن وهو الذي مدحه أعشي قيس ابتصائه الاربع الطوال  
التي أولهن

الأولى لعمر ك ما طول هذا الزمن

الثانية رحلت سمية غدوة أجمالها

والثالثة أزمعت من آل ليلي ابتكارا

والرابعة أنهجر غانية أم نسلم

وكان أبوه معدى كرب بن معاوية ملكاً على بني الحارث الاصفر بن معاوية في حضر موت  
وكان أبوه معاوية بن جبلة ملكاً بحضر موت أيضاً على بني الحارث الاصفر  
وكان معاوية بن الحارث الاكبر وأبوه الحارث الاكبر وأبو معاوية وأبوه نور ملوكا

على معد بالمشقر والجمامة والبحرين ولم يكن في الاسلام من اشتهر عند الناس بمهانة علوم الفلسفة حتى سموه فيلسوفاً غير يعقوب هذا وله في أكثر العلوم تأليف مشهورة من المصنفات الطوال ومن الرسائل الفصار جملة متعددة يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى وكان مع تبحره في العلم يأتي بما يصنعه مقصراً فيذكر مرة حججاً غير قطعية ويأتي مرة بأقوال خطابية وأقوال شعرية واهمل صناعة التحليل التي لا تتحرر قواعد المنطق الا بها فان يكن جهلها فهو نقص عظيم وان يكن ضمن بها فليس ذلك من شيم العلماء وأما صناعة التركيب التي قصدتها في تواليه فلا يبتغى بها الا المنهي الذي هو في غنى عنها يتجره في هذا النوع . . قال ابن جليل الاندلسي في كتابه يعقوب بن السباح الكندي كان شريف الاصل بصرياً وكان جده ولي الولايات لابي هاشم وزل البصرة وضيعة هناك وانتقل الى بغداد وهناك تأدب وكان عالماً بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف اللحن والهندسة وطبائع الاعداد والهيئة وله توالييف كثيرة في فنون من العلم وخدم الملوك مباشرة بالادب وترجم من كتب الفلسفة الكثير وأوضح منها المشكل وخلص المستصعب العويص وله في التوحيد . كتاب على سبيل أمحباب المنطق في سلوك مراتب الزمان لم يسبقه الى مثله أحد وله . كتاب في اثبات النبوة على تلك السبيل وله . كتاب سماه تسهيل سبل الفضائل في آداب النفس وله . كتاب في معرفة الاقاليم المعمورة وغيرها وله رسائل في ضرور من العلوم

( اسماء مصنفاته عدد ما أمكن حصره وبالله التوفيق )

[ كتبه الفلسفيات ] . كتاب الفلسفة الاولى فيها دون الطبيعيات والتوحيد . كتاب في الفلسفة الداخلة . كتاب في انه لا تنال الماسفة الا بعلم الرياضة . كتاب الحث على تعلم الفلسفة . كتاب في قصد ارسطوطاليس في المقالات . كتاب ترتيب كتب ارسطوطاليس . كتاب في مقياسه العلمي . كتاب أقسام العلم الالهي . كتاب ماهية العلم وأقسامه . كتاب في أن أفعال الباري كلها عدل . كتاب في ماهية الشيء الذي لا نهاية له . رساله في الابانة بأنه لا يجوز ان يكون جرم العالم بلا نهاية . كتاب في الفاعلة والمنفعة مع الطبيعيات . كتاب في اعتبارات الجوامع الفكرية . كتاب في مسائل سئل عنها في منفعة

( ٣١ - أخبار )

الرياضات • كتاب في بحث المدعي ان الاشياء الطبيعية تفعل فعلاً واحداً بايجاب الحلقة  
• كتاب في الرفق في الصناعات • كتاب في قسمة القانون • رسالة في ماهية العقل  
• رسالة في رسم رقاع الى الخلفاء والوزراء

[ كتبه المنطقيات ] • كتاب للمدخل المنطقي المستوفى • كتاب المدخل المختصر  
• كتاب المقولات العشر • كتاب في الابانة عن قول بطليموس في أول المجسطي حاكياً  
عن ارسطوطاليس في أنالوطيقا • كتاب في الاحتراس عن خدع السوفسطائية  
• كتاب في البرهان المنطقي • رسالته في الاسوات الحسة • رسالته في سمع السكيان  
• رسالة في آلة مخرجة للجوامع

[ كتبه الحسابيات ] رسالته في المدخل الى الارتماطيقى • رسالته في الحساب الهندي  
• رسالته في الاعداد التي ذكرها أفلاطون في كتاب السياسة • كتاب في تأليف الاعداد  
رسالته في التوحيد من جهة العدد • رسالته في استخراج الخبيء والضمير • رسالته في  
الزجر والغال من جهة العدد • رسالته في الخطوط والضرب بعدد الشعير • رسالته في  
الكمية المضافة • رسالته في النسب الزمانية • رسالته في الحيل العددية وعلم اضمارها

[ كتبه الكريات ] • رسالته في ان العالم وكل ما فيه كروي • رسالته في ان العناصر  
الاولى والجرم الاقصى كرية • رسالته في ان الكرة أعظم الاشكال الجرمية • رسالته في  
الكريات • رسالته في عمل السم على كرة • رسالته في ان سطح ماء البحر كروي • رسالته  
في تسطيح الكرة • رسالته في عمل الحلق الست واستعمالها

[ كتبه الموسيقىات ] • رسالته الكبرى في التأليف • كتاب ترتيب النغم • كتاب المدخل  
الى الموسيقى • رسالته في الايقاع • رسالته في الاخبار عن صناعة الموسيقى • كتاب في  
خبر صناعة الشعراء

[ كتبه النجوميات ] • رسالته في ان رؤية الهلال لا تضبط بالتحقيق وانما القول فيه  
بالتقريب • رسالته في السؤال عن احوال الكواكب • رسالته في كفيات نجومية • رسالته  
في معارج الشعاع • رسالته في الفصلين • رسالته فيما ينسب اليه كل بلد من البلدان من  
برج أو كوكب • رسالته فيما سئل عنه من شرح ما عرض له الاختلاف في صور الموايد •

رسالته في تصحيح عمل نمودارات الموايد . رسالته في أعمار الناس في الزمن القديم  
 وخلالها في هذا الزمن . رسالته في رجوع الكواكب . رسالة في اختلاف الاشخاص  
 العالية . رسالة في سرعة ما يرى من حركة الكواكب في الافق وابطائها كلما علت .  
 رسالة في فصل ما بين السنين . رسالة في الاوضاع النجومية . رسالته في علل القوى  
 المنسوبة الي الاشخاص العالية . رسالته في علل أحداث الجو . رسالة في ائلة ان بعض  
 الاماكن لا تمطر

[ كتبه الهندسيات ] . كتاب أغراض كتاب اقليدس . كتاب اصطلاح اقليدس  
 . كتاب اختلاف المناظر . كتاب اختلاف مناظر المرأة . كتاب في عمل شكل للموسطين  
 . كتاب في تقريب وتر الدائرة . كتاب في تقريب وتر السبع . كتاب مساحة ايوان . كتاب  
 تقسيم المثلث والمربع . كتاب كيف تعمل دائرة مساوية لسطح اسطوانة مفروضة  
 . رسالته في شروق الكواكب وغروبها . كتاب قسمة الدائرة بثلاثة أقسام . رسالته في  
 اصطلاح المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر من كتاب اقليدس . كتاب البراهين  
 المساحية . كتاب تصحيح قول ارسقلاؤس في المطالع . كتاب صنعة الاصطرلاب . كتاب  
 استخراج خط نصف النهار وسمت القبلة . كتاب عمل الرخامة بالهندسة . كتاب عمل  
 الساعات على صفيحة تنصب على السطح الموازي للافق خير من غيرها . رسالة في  
 استخراج الساعات على نصف كرة بالهندسة . كتاب السوانح

[ كتبه الفلكيات ] كتاب في امتناع مساحة الفلك الاقصى . كتاب في ان طبيعة  
 الفلك مخالفة لطباع العناصر وانها خامسة . كتاب ظاهريات الفلك . كتاب في العالم الاقصى  
 . كتاب في سجود الجرم الاقصى لبارئيه . كتاب في انه لا يجوز أن يكون جرم العالم  
 بلا نهاية . كتاب امتناع الجرم الاقصى من الاستحالة . كتاب في الصور . كتاب في  
 المناظر الفلكية . كتاب في صناعة بطليموس الفلكية . كتاب في تنامي جرم العالم .  
 كتاب في ماهية الفلك واللون اللازوردي المحسوس من جهة السماء . كتاب ماهية  
 الجرم الحامل بطباعه للالوان من العناصر الاربعة . كتاب في البرهان على الجسم  
 السائر وماهية الاضواء والاضلام

[ كتبه العلييات ] كتاب الطب الروحاني • كتاب الطب البقراطي • كتاب في الغذاء والدواء • كتاب الابخرية المصلحة للجو من الاوباء • كتاب الادوية المشفية من الروائح المؤذية • كتاب كيفية اسهال الادوية • كتاب في علة نفث الدم • كتاب تدبير الاصحاء • كتاب اشفية السموم • كتاب في ممارين الامراض • كتاب نفس العضو الرئيس من الانسان • كتاب كيفية الدماغ • كتاب في علة الجذام كفانا الله شرها • كتاب في عضة الكلب الكلب كفانا الله شرها • كتاب في وجع المعدة والنقرس • كتاب في الاعراض الحادثة من البلغم وموت الفجأة • رسالته الى رجل في علة شكها اليه • كتاب في أقسام الحيات • كتاب في اجساد الحيوان اذا فسدت • كتاب علاج الطحال • كتاب في قدر منفعة صناعة الطب • كتاب في صنعة اطعمة من غير عناصرها • كتاب في تغير الاطعمة • كتاب في القرا باذين

[ كتبه الاحكاميات ] • كتاب مقدمة المعرفة بالاشخاص العالية • كتاب رسالته الثلاث في صناعة الاحكام • كتاب مدخل الاحكام على المسائل • كتاب في دلائل التحسين في برج السرطان • كتاب في منفعة الاختيارات • كتاب في منفعة صناعة الاحكام ومن المسمي منجها بالاستحقاق • كتاب حدود المواليد • كتاب محويل سنى العالم • كتاب الاستدلال بالكسوفات على حوادث الجو

[ كتبه الجدليات ] • كتاب الرد على المنانية • كتاب الرد على الثنوية • كتاب الاحتراس عن خدع السوفسطائية • كتاب نقض مسائل الملحدين • كتاب تثبيت الرسل عليهم السلام • كتاب في اثبات الفاعل الحق الاول والفاعل الثاني بالجواز • كتاب في الاجرام والرد على من تكلم في أمرها • كتاب في ان بين الحركة الطبيعية والعرضية سكون • كتاب في الجسم وانه لا ساكن ولا متحرك في أول ابداعه • كتاب في التوحيديات • كتاب في جواهر الاجسام • كتاب القول في أوائل الاجسام • كتاب في الجزء الذي لا يتجزأ • كتاب في افتراق الملل في التوحيد وأنهم مجمعون على التوحيد وكل قد خالف صاحبه • كتاب البرهان

[ كتبه النفسيات ] • كتاب في ان النفس جوهر بسيط غير دائر • كتاب في ماهية



الاسنان والعضو والرئيس منه • كتاب فيما للنفس ذكره وهي في عالم العقل قبل  
كونها في عالم الحس • كتاب اجتماع الفلاسفة على الرموز • كتاب في علة النوم  
والرؤيا وما تأمر به النفس

[ كتبه السياسية ] رسائله في الرئاسة • كتاب تسهيل سبل الفضائل • كتاب  
دفع الاحزان • رسائله في الاخلاق • رسائله في سياسة العامة • رسائله في التنبيه على  
الفضائل • كتاب في فضيلة سقراط • كتاب في الفاظ سقراط • كتاب في المحاوراة بين  
سقراط وأرسوايس • كتاب فيما جرى بين سقراط والحرايين • رسائله في خبر موت  
سقراط • كتاب خبر العقل

[ كتبه الاحداثيات ] • كتاب العلة الفاعلة القريبة للكون والفساد • كتاب العلة في  
النار والهواء والماء والارض عناصر الكائنات الفاسدات • كتاب في اختلاف الازمنة  
التي تظهر فيها قوى الكيفيات الاربع الاولى • كتاب في ماهية الزمان والحين والدهر  
• كتاب في العلة التي لها يبرد أعلا الجو ويسمى كوكباً • كتاب في الكوكب الذي يظهر  
اياماً ويضمحل • كتاب في كوكب الذؤابة • كتاب في علة برد ايام المعجوز • كتاب في  
علة الضباب • كتاب فيما رصد من الاثر العظيم في سنة اثنين وعشرين ومائتين للهجرة  
[ كتبه الابعاديات ] • كتاب الآلة التي يستخرج بها الابعاد والاجرام • كتاب  
في ابعاد مسافات الاقاليم • كتاب في المساكن • كتاب في ابعاد الاجرام • كتاب  
السكون في الربع المسكون • كتاب في استخراج بعد مركز القمر من الارض •  
كتاب في عمل آلة يعرف بها بُعد المعابنات • كتاب معرفة ابعاد قتل الجبال

[ كتبه التقديميات ] • كتاب اسرار مقدمة المعرفة • كتاب مقدمة المعرفة بالاحداث  
• كتاب في مقدمة الخبر • كتاب في مقدمة المعرفة بالاستدلال بالاشخاص السماوية

[ كتبه الانواعيات ] • كتاب انواع الجواهر الثمينة • كتاب في انواع الحجارة •  
كتاب فيما يصبغ فيعطي لوناً • كتاب في انواع السيوف والحديد • كتاب فيما يطرح  
على الحديد والسيوف حتى لا تتلحم ولا تتكسر • كتاب الطائر الانسي • كتاب في تمويج  
الحمام • كتاب في الطرح على البيض • كتاب في انواع النحل وكرائمهم • كتاب في عمل القمم

الصباح • كتاب كيمياء العطر • رسالته في العطر وأنواعه • كتابه في صنعة الاطعمة  
وعناصرها • كتاب في الاسماء المعارة • كتاب التابيه على خدع الكيمبائيين • كتاب  
في الاثرين المحسوسين في الماء • كتاب في المد والجزر • كتاب أركان الجبل • رسالة  
في الاجرام الفانصة في الماء • كتاب في الاجرام الهابطة • كتاب في عمل المرايا  
المحرقة • رسالة في المرآة • كتاب اللفظ وهو ثلاثة اجزاء • كتاب في الحشرات •  
كتاب في حدوث الرياح في باطن الارض المحدثه كثرة الزلازل • كتاب في جواب  
أربعة عشر مسئلة طبيعيات سألها بعض اخوانه • كتاب الجواب عن ثلاث مسائل  
سئل عنها • كتاب في علة الرعد والبرق والناج والصواعق والمطر • كتاب في فضل  
المنفلسف بالسكوت • كتاب في ابطال دعوى من يدعي صنعة الذهب والفضة •  
كتاب في ان علة اختلاف الاشخاص العلويات ليست الكيفيات الاولى كما هي علة فيها  
نحتها • كتاب في الخيل والبيطرة

وكان له من التلاميذ والوراقين جماعة منهم حسنويه ونفطويه وسلهويه ورحمويه  
ومن تلاميذه أحمد بن الطيب • • وقد ذكروا من عجيب ما يحكى عن يعقوب بن اسحاق  
السكرندي هذا انه كان في جواره رجل من كبار التجار موسع عليه في تجارته وكان  
له ابن قد كفاه أمر بيعه وشرائه وضبط دخله وخرجه وكان ذلك التاجر كثير الاذراء  
على السكرندي والظعن عليه مديناً لتعكيره والاغراء به فعرض لابنه سكنة فجاء فورد  
عليه من ذلك ما أذهله وبقي لا يدري ما الذي في أيدي الناس وماطم عليه مع ما دخله  
من الجزع على ابنه فلم يدع بمدينة السلام طيبياً الا ركب اليه واستركبه لينظر ابنه  
ويشير عليه من أمره بعلاج فلم يجبه كثير من الاطباء لسكبر العلة وخطرها الى الحضور  
معه ومن أجابه منهم فلم يجد عنده كبير غناء فقبل له أنت في جوار فيلسوف زمانه وأعلم  
الناس بعلاج هذه العلة فلو قصدته لوجدت عنده ما تحب فدعته الضرورة الي ان تحمل  
على السكرندي بأحد اخوانه فنقل عليه في الحضور فأجاب وصار الي منزل التاجر  
فلما رأى ابنه وأخذ بحسه أمر بأن يحضر اليه من تلامذه في علم الموسيقى من قد أتم  
الحذق بضرب العود وعرف الطرائق المحزنة والمزججة والمقوية للقلوب والنفوس فحضر

اليه منهم أربعة نفر فأمرهم أن يديعوا الضرب عند رأسه وأن يأخذوا في طريقة  
أوقفهم عليها وأراهم مواقع النغم بها من أصابعهم على الدساتين ونقلها فلم يزالوا يضربون  
في تلك الطريقة والكندي أخذ بحس الغلام وهو في خلال ذلك يمتد نفسه ويقوى  
نبتة ويراجع اليه نفسه شيئاً بعد شيء إلى أن تحرك ثم جلس وتكلم وأولئك يضربون  
في تلك الطريقة دائماً لا يفترون فقال الكندي لابيه سل ابنك عن علم ما تحتاج الي  
علمه ممالك وعليك وأنبته فجعل الرجل يسئله وهو يخبره ويكتب شيئاً بعده شيء فلما  
أتى على جميع ما يحتاج اليه غفل الضاربون عن تلك الطريقة التي كانوا يضربونها وفتروا  
فماد الصبي إلى الحال الأولى وغشيه السكات فسأله أبوه أن يأمرهم بمعادة ما كانوا  
يضربون به فقال هيئات انما كانت صباية قد بقيت من حياته ولا يمكن فيها ما جرى  
ولا سبيل لي ولا لاحد من البشر إلى ازيادة في مدة من قد انقطعت مدته إذ قد  
استوفى العطية والقسم الذي قسم الله له

قال أبو معشر وكانت عمه يعقوب بن اسحق انه كان في ركبته خلم وكان يشرب له  
الشراب العتيق فيصلح فتاب من الشراب وشرب شراب العسل فلم تنفتح له أفواه  
العروق ولم يسد إلى اعماق البدن وأسافله شيء من حرارته فتقوي الخلم فأوجع العصب  
وجعاً شديداً حتى تأنى ذلك الوجع إلى الرأس والدماغ فأت الرجل لأن الاعصاب  
أصلها من الدماغ

[ يعقوب بن طارق ] المنجم كان مشهوراً بين أهل هذه الصناعة مذكوراً من  
فاضلهم وله تصانيف جياذ في هذا النوع منها . كتاب تقطيع كردجات الجيب . كتاب  
ما ارتفع من قوس نصف النهار . كتاب الزيج محلول من السند هند . درجة درجة .  
كتاب علم الفلك . كتاب علم الدول

[ يعقوب بن محمد ] الحاسب المصيصي أبو يوسف مشهور الذكر في وقته عالم بصناعة  
الحساب . تصدق لافادتها مصنف فيها التصانيف المفيدة  
[ يعقوب بن ماهان ] السيرافي طبيب مشهور دل عليه تصنيفه الاطيف وهو كتاب

السفر والحضر

[ يعقوب بن صقلان ] النصراني المقدسي المشرقى المملوكى مولده بالقدس الشريف  
 وبه قرأ شيئاً من الحكمة والطب على رجل يعرف بالفيلسوف الانطاكي زبل القدس  
 وكان هذا الفيلسوف قد شد أشياء من علوم الاوائل بانطاكية وغيرها واستوطن القدس  
 وجعل داره بها شكل كنيسة وتبذل للعبادة وقرأ العلوم الى حدود سنة ثمانين وخمسمائة  
 وقرأ عليه يعقوب هذا شيئاً من أوائل هذه الصناعة والنصارى المشرقيون فى القدس  
 أصلهم من أرض البلقاء وعمان وعرفوا بالمشرفيين لانهم من شرقي القدس ولما استوطن  
 القدس منهم من استوطنه سكنوا محلة هى شرقي القدس تعرف بمحلة المشارقة وأقام  
 يعقوب هذا بالقدس على حالته فى مباشرة البهارستان الى ان ملكه الملك المعظم عيسى  
 ابن الملك العادل أبو بكر بن محمد بن أيوب فاخص به ولم يكن طاملاً وإنما كان حسن  
 المعالجة بالنجربة البهارستانية ولسعاده كانت له ثم نقله الملك المعظم الى دمشق وأقام  
 يعقوب فى دمشق وارتفعت عنده حاله وكثر ماله وادركه تفرس ووجع مفاصل أقمده  
 عن الحركة حتى قيل ان المعظم كان اذا احتاج اليه فى أمر مرضه استدعاه فى محفة  
 تحمل بين الرجال ولم يزل على ذلك الى ان مات المعظم صاحبه ومات هو بعده بقليل  
 فى حدود سنة ست وعشرين وثمانية بدمشق

[ يوحنا بن البطرىق ] الترجمان مولى المأمون كان أميناً على الترجمة حسن النأدية  
 للمعاني ألكن اللسان فى العربية وكانت الفلسفة أغلب عليه من الطب وهو تولى ترجمة  
 كتب ارسطوطاليس خاصة وترجم من كتب بقراط مثل حنين وغيره  
 [ يوحنا القس ] وهو يوحنا بن يوسف بن الحارث بن البطرىق القس كان طاملاً فى  
 وقته متصدراً لافادة كتب اقليدس وغيره من كتب الهندسة وله نقل من اليوناني وكان  
 فاضلاً وله تصانيف

[ يوحنا بن سريانيون ] كان فى صدر الدولة وجميع ما ألفه سرياني وقد نقل كتابه  
 فى الطب الى العربى وهما كتاب السكناش الكبير اثنا عشر مقالة وكتاب السكناش  
 الصغير سبع مقالات

[ يوحنا بن ماسويه ] كان نصرانياً سريانياً فى أيام هارون الرشيد وولاه الرشيد

ترجمة الكتب الطيبة القديمة لما وجدها بأثرة وعمورية وسائر بلاد الروم حين  
افتتحها المسلمون وسبوا سبها ووضعها أميناً على الترجمة ورتب له كتاباً حذاقاً يكتبون  
بين يديه وخدم الرشيد والأمين والمأمون ومن بعدهم من الخلفاء الى أيام المتوكل وكان  
ملوك بني هاشم لا يتناولون شيئاً من أطعمتهم الا بحضوره وكان يقف على رؤسهم ومعه  
البراني بالجوارشات الطامضة المسخنة الطابخة المقوية للحرارة الفريزية في الشتاء وفي  
الصيف بالاشربة الباردة الطابخة المقوية والمعاجين وكان معظماً ببغداد جليل المقدر  
وله تصانيف جميلة منها كتاب البرهان يشتمل على ثلاثين كتاباً وكتابه المعروف بالبصرة  
وكتاب النمام والكحل وكتاب الحيات وكتاب الأغذية وكتاب الفصد والحجامة  
وكتاب المشجر كفاش له قدر وكتاب الجذام شريف وكتاب اصلاح الأغذية وكتاب  
الرجحان في المعدة وكتاب النجح كفاش صغير للمأمون وكتاب الادوية المسهلة وكتاب  
الكامل وكتاب الحمام وكتاب الاسهال وكتاب علاج الصداع وكتاب السدور والدوار  
وكتاب لم امتنع الاطباء من علاج الحوامل في ارض شعور حملهن وكتاب مخنة الطيب  
وكتاب الصوت والابحة وكتاب بحسة العروق وكتاب ماء الشعير وكتاب المرة الدوداء  
وكتاب علاج النساء الاواني لا يحمان وكتاب السوك والسنونات وكتاب اصلاح الادوية  
المسهلة وكتاب القولنج وكتاب التشریح وذاكر محمد بن اسحق النديم في كتابه يوحنا بن  
ماسويه فقال هو أبو زكريا يوحنا بن ماسويه كان فاضلاً متقدماً عند الملوك عالماً مصنفاً  
خدم المأمون والمعتمد والواثق والمتوكل قرأت بخط الحكيمى قال عبث ابن حمدون  
النديم بابن ماسويه بحضوره المتوكل فقال له ابن ماسويه لو كان ما كان فيك من الجهل عقل  
ثم قسم على مائة خنفساء لكانت كل واحدة منهن أعقل من ارسطوطاليس وتوفي يوحنا  
ابن ماسويه في أيام المتوكل وكان في حياته يعقد مجامعاً للظن ويعمر ذلك المجلس بعلم  
هذا الشأن اتم عمارة ويجرى فيه من كل نوع من العلوم القديمة بأحسن عبارة واجتمع  
اليه أهل العلوم والادب وكان يدرس ويجتمع اليه تلاميذ كثيرون وذكر يوسف  
الطبيب النجم قال عدت جبرائيل بن بختيشوع بالعلث في سنة خمس عشرة ومائتين وقد  
كان خرج مع المأمون في تلك السنة حين نزل المأمون من دير النساء فوجدت عنده

يوحنا بن ماسويه وهو بناظره في علمه وجبرائيل بحسن استماعه واجابته ووصفه ودعا  
جبرائيل بتحويل سنته وسألني النظر فيه واخبره بما يدل عليه الحساب فنهض يوحنا  
عند ابتدائي بالنظر في التحويل فلما خرج من الحرافة قال لي جبرائيل ليست بك حاجة  
الي النظر في التحويل لاني أحفظ جميع قولك وقول غيرك في هذه السنة وانما أردت  
بدفعي التحويل اليك لينهض يوحنا فأرسلت عن شيء باغني عنه وقد نهض فأرسلت بالله  
وبحق الله هل سمعت يوحنا قط يقول انه أعلم من جالينوس بالطب فقلت له اني ما  
سمعته قط يدعي ذلك فما اتقى كلامنا حتى رأينا الحرافات نحدروا الي مدينة السلام  
وانحدروا للمأمون في ذلك اليوم وكان يوم الخميس ووافينا مدينة السلام غداة يوم السبت  
ودخل الناس كلهم مدينة السلام فقال يوسف واجتهدت ويوحنا بن ماسويه عند أبي  
العباس بن الرشيد عند موافاة المأمون فسألني عن عهدى بجبرائيل بن بخنيدشوع فأعلمته  
اني لم أره بعد اجتماعنا بالعتك ثم قلت له قد سمعت عنده فيك قولاً فقال ماذا فقلت  
له بلغه انك تقول انك أعلم من جالينوس بالطب فقال علي من أدعي علي هذا لعنة الله  
ما صدق مؤدي هذا الخبر ولا بر فمرى ذلك من قوله ما كان في قاي وأعلمته اني  
أزيل عن قاب جبرائيل ما تأدي اليه من الخبر الاول فقال لي افعل لشدةك الله وقرر  
عنده ما أقول وهو ما كنت أقوله فحرف المؤدي فسألته عنه فقال انما قلت لو ان بقراط  
وجالينوس عاشا الي أن يسمعا قولي في الطب وصفاني لسئلا ربهما أن يبدا لهما جميع  
حواسهما من البصر والشم واللمس والذوق حساً سمعياً يضيفونه الي ما معهما من  
حسن السمع لسمعا حكمتي ووصفي فأرسلت بالله لما أدبت هذا القول عني فاستعفيت  
من القاء هذا الخبر عنه فلم ينفى فأدبت ذلك الي جبرائيل وقد كان اصطح في ذلك  
اليوم مفرقاً من علته فداخله من الفيظ والضعف ما تخوفت عليه من النكسة وأقبل  
تدعو علي نفسه ويقول هذا جزاء من وضع المتبعة في غير موضعها وهذا جزاء من  
اصطنع السفل وأدخل في مثل هذه الصناعة الشريفة من ليس من أهلها ثم قال ألا  
عرفت السبب في يوحنا بن ماسويه وأبيه فاخبرته اني لا أعرفه فقال لي الرشيد أمرني  
بأخذ بيارستان فأحضرت دهشتك من بيارستان جنديسابور لاقبله في البيارستان

الذي أمر الرشيد بأخذه فامتنع من ذلك وذكر أنه ليس للسلطان عنده أرزاق جارية عليه وأنه إنما يقوم في بيارة ذات جند بسابور ويغاثيل بن أخيه حسبة ونحمل على بطلميوس الجائيق في اعفائه واعفاه ابن أخيه فاعفيتهما فقال لي أما إذ أعفيتني فاني أهدي اليك هدية ذات قدر يحسن بك قبولها وتكثر منفعتها لك في هذا البهارستان قسئلته عن الهدية فقال ان صيباً ممن كان يدق الادوية عندنا ممن لا يعرف له أب ولا قرابة أقام في البهارستان أربعين سنة وقد بلغ الخمسين سنة أو جاوزها وهو لا يقرأ حرفاً واحداً باسان من الالسنة الا أنه قد عرف الادواء داء فداء وما يعالج به أهل كل داء وهو أعلم خاق الله بانتقاء الادوية واختيار جيدها ونفي رديها وأنا أهديه اليك فاضمه الي من أحببت من تلامذتك ثم قلت تلميذك البهارستان فان أمره نحسن على أحسن مخارجها فقلت له قد قبلت وانصرف دهشتك الي بلده وأنفذ الي رجلاً فدخل الي في زي الرهبان فكشفته فوجدته على ما حكى لي عنه وسألته التسمي لي فأخبرني ان اسمه ماسويه وكان المنزل الذي ينزله ماسويه يبعد عن منزلي ويقرب من منزل داود بن سرافيون وكانت في داود دعاية وبطالة وكان في ماسويه ضعف من ضعف السفلى يستطيه كل بطال فمضي بماسويه الا يسير حتى صار الي وقد غير زيهِ ولبس الثياب البيض فسئلته عن خبره فأعلمني أنه قد عشق جارية لداود بن سرافيون صقلبية يقال لها رسالة وسألني ابتياعها فابتعتها بستمائة درهم ووهبتها له فأولدها يوحنا وأخاه ثم رعبت لماسويه ابتياعي له رسالة وطالبه منها النسل وصيرت ولده كأنهم ولد قرابة لي وعنت برفع أقدارهم وتقديمهم على أبناء أشرف أهل هذه الصناعة وعلمائهم ثم رعبت يوحنا وهو غلام المرتبة الشريفة ووليته البهارستان وجعلته رئيس تلاميذي فكانت مثوبتي منه هذه الدعوي التي لا يسمع أحد بها الا قذف من خرجه ونوه باسمه وأطلق لسانه بما انعلق به ويئيل ما خرج اليه هذه السفلة كانت تلك الاعاجم تمنع الناس من الانتقال عن صناعات آبائهم وتحظر ذلك غاية الحظر والله المستعان. وأجرى سلمويه بن بنان المتطبيب المعتمد والخميس به ذكر يوحنا بن ماسويه فأطنب في ذكره ووصفه ثم قال في أثناء ذلك يوحنا آفة من الآفات على من أخذته لنفسه واعتمد على علاجه وكثرة حفظه

لاكتنب وحسن شرحه مما يوقع الناس في المكروه من علاجه ثم قال سلمويه أول الطب معرفة مقدار الداء حتى يعالج بمقدار ما يحتاج اليه من العلاج وبوحنا أجهل خالق الله بمقدار الداء والدواء جميعاً ان رأي محروراً عاجله من الادوية الباردة والاغذية المفرطة البرد بما يزيل عنه تلك الحرارة ويمتد معدته وبدنه برداً يحتاج فيه الى المعالجة بالادوية والاغذية الحارة ثم يفعل في ذلك كفعله في العلة الأولى من الافراط ليزول عنه البرد ويعتل من حرارة مفرطة فصاحبه أهدأ عليل اما من حرارة واما من برودة والابدان تضعف عن احتمال هذا التدبير وانما الغرض في اتخاذ الناس للتدابير حفظ صحتهم في أيام الصحة وخدمة طبائهم في أيام العلة وبوحنا لجأه بمقادير العال والعلاج غير قائم بهذين البابين ومن لم يقم بهما فليس ينتطب . . وكانت في بوحنا دعاية شديدة بمحضرة من يحضره لأجلها في الأكثر وكان في ضيق الصدر وشدة الحدة على أكثر مما كان عليه جبرائيل بن بختيشوع وكانت الحدة تخرج من جبرائيل ألفاظاً مضحكة وكان أطيب ما يكون مجلس بوحنا في وقت نظره في قوارير البول فما حفظ من نوادره ان امرأة أتته فقالت له ان فلانة وفلانة وفلاناً يقرؤن عليك السلام فقال لها أنا بأسماء أهل قسطنطينية وعمورية أعلم مني بأسماء هؤلاء الذين سببتهم بولك حتى أنظر لك فيه

ومن نوادره ان رجلاً شكاً اليه علة كان شفاؤه منها الفصد فأشار عليه به فقال له لم اعتد الفصد فقال له بوحنا ولا أحسب أحداً اعتاده في بطن أمه وكذلك لم تعتد العلة قبل أن تعتل وقد حدثت بك فاختر ما شئت . . وشكاً اليه رجل جرباً قد أضربه فأمره بفصد الاكل في يده اليمنى فأعلمه انه قد فعل فأمره بفصد الاكل في اليد اليسرى فذكر انه فعل فأمره بشرب المطبوخ فقال قد فعلت فأمره بشرب الاصطليخيقون فأعلمه انه قد فعل فقال له لم يبق شيء مما أمر به المنتطبون الا وقد ذكرت انك عملته وقد بقي شيء لم يذكره بقراط ولا جالينوس وقد رأيتاه يعمل على التجارب كثيراً فاستعمله فاني أرجو أن ينجح علاجك ان شاء الله تعالى فسأله عما هو فقال ابتع زوجي قرطيس وقطعها رقائقاً صفاراً واكتب في كل رقعة رحم الله من دعا لمبتل بالعافية والقي نصفها في المسجد الجامع الشرقي بمدينة السلام والنصف في المسجد الغربي وفرقها في



مجالس الناس يوم الجمعة فاني أرجو أن ينفعك الدماء اذا لم ينفعك الدواء  
 وصار اليه قسيس من الكنييسة التي يتقرب بها يوحنا وقال قد فسدت على معدتي  
 فقال له يوحنا استعمل جوارش الخوزي فقال له قد فعلت فقال فاستعمل الكموني قال  
 قد استعملت منه أرطالا فأمره باستعمال الفداذيقون فقال قد شربت منه جرة فقال له  
 استعمل المروسيا قال له قد فعلت وأكثر فغضب يوحنا وقال له ان أردت أن تبرأ فاسلم  
 فان الاسلام يصاح المعدة . . وعابه النصارى على اتخاذ الجوارى وقالوا خالفت ديننا وانت  
 شماس فاما كنت على سنتنا وانصرت على امرأة واحدة وكنت شماساً لنا واما أخرجت  
 نفسك عن الشماسية وانخذت ما بدالك من الجوارى فقال لهم انما أمرنا في موضع واحد  
 أن لا نخذ امرأتين ولا ثوبين فن جعل الجناذب العاض بظر أمه أولى أن يخذ عشرين  
 ثوباً من يوحنا الشقي في اتخاذ أربع جوار فقولوا لجناذبكم أن يلزم قوانين دينه حتى  
 نلزم معه فان خالف خالفناه . . وكان بختيشوع بن جبرائيل يداعب يوحنا كثيراً فقال له  
 يوماً في مجلس ابراهيم بن المهدي وهم في معسكر المعتصم بالمداين في سنة عشرين ومائتين  
 أنت أبا زكريا أخي ابن أبي فقال يوحنا لابراهيم بن المهدي أشهد على اقراره لا قاسمه  
 ميراثه من أبيه فقال له بختيشوع ان أولاد الزنا لا يرثون ولا يورثون وقد حكم دين  
 الاسلام للعاهر بالحجر فاقطع يوحنا ولم يجر جواباً . . وحدث أحمد بن هارون الشرايبي  
 بمصر ان المتوكل على الله حدثه في خلافة الواثق ان يوحنا بن ماسويه كان مع الواثق على  
 دكان في دجلة وكان مع الواثق قصبه فيها شص وقد ألقاها في دجلة ليصيد بها السمك  
 فحرم الصيد فالتفت الى يوحنا وكان على يمينه وقال تم يا شؤم عن يميني فقال يوحنا  
 يا أمير المؤمنين لا تشكلم بحال يوحنا بن ماسويه الخوزي وأمه رسالة الصفاوية للمبتاعة  
 بثمانمائة درهم قد أقبلت به السعادة الى ان صار نديم الخلفاء وسميرهم وعشيرهم وحتى  
 عمره الدنيا فقال منها ما لم يباقره أمه فن أعظم الحال أن يكون هذا شؤماً ولكن ان  
 أحب أمير المؤمنين أن أخبره بالشؤم من هو أخبرته فقال من هو فقال من ولده أربع  
 خلفاء ثم ساق الله اليه الخلافة فترك خلافته وقصورها وقعد في دكان مقدار عشرين  
 ذراعاً في مثلها في وسط الدجلة لا يأمن عصف الريح عليه فتفرقه ثم تشبه بأفقر قوم

في الدنيا وشهرهم وهم صيادو السمك قال المتوكل فرأيت الكلام قد نجح فيه الا انه  
 أمسك لمكاني فقال الوائق عقيب هذا القول ليوحنا وهو على ذلك الدكان يا يوحنا ألا  
 أنجيك من خلة قال وما هي قال ان الصياد ليطلب الصيد مقدار ساعة فيصيد من  
 السمك ما يساوي ديناراً وما أشبه ذلك وأنا أقدم منذ غدوة الى الليل فلا أصيد ما يساوي  
 درهماً فقال له يوحنا أمير المؤمنين وضع التعجب في غير موضعه ان الله جعل رزق  
 الصيادين من صيد السمك فرزقه يأتيه لانه قوته وقوت عياله ورزق أمير المؤمنين  
 بالخلافة فهو في غنى عن أن يرزق بشئ من السمك فلو كان رزقه من الصيد لوفاه مثل  
 ما يوفى الصياده، وكانت ليوحنا جارية رومية وكان يأتيها ويعزل عنها خبلت ثم ولدت  
 منه جارية ليس لها الا رجل واحدة وهي اليسرى وأذن واحدة وهي اليمنى فقال له  
 بعض الجماعة ألسنت كنت تمزل عن هذه الجارية فقال من العزل حدثت البلية لاني  
 عزلت ثم طودت الجماع قبل أن أبول فبقي في ذكري شئ من المني فلما عاودت الجماع  
 صارت تلك الفضلة الى الرحم فقبها ولم يكن في الفضلة ما يملأ القاب فخرج الولد ناقصاً  
 وسمع هذا القول جماعة من التنطيين فكلمهم صوب قوله غير الطيفوري فانه قال الذي  
 أولد جارية الكشحان بعض غلماناه وهذا القول ليس بشئ . . . واعتل في أول سنة سبع  
 عشرة ومائتين صالح بن شيخ بن حميرة بن حبان بن سراقه الاسدي علة مخوفة قال ابراهيم  
 ابن المهدي فأنثته . . . نساء فوجدته قد أفرق بعض الافراق فدارت بيننا أحاديث كان منها  
 ان حميرة جسده أصيب بأخ له من أبويه ولم يخاف ولداً فعظمت عليه المصيبة ثم ظهر  
 حبل جارية كانت له وولدت أنثى بعد وفاته فسرى عن حميرة بعض ما كان دخله من  
 النخ وحوها الى منزله وقدمها على ذكور ولده وانتمهم الى ان ترعرت فرغب لها في كنفه  
 بزوجه منه وكان لا يخطبها أحد اليه الا فرغ نفسه للتفتيش عن حسبه ثم التفتيش عن  
 أخلاقه وكان بعض من نزع اليها خاطباً ابن عم خالد بن صفوان بن الهم التميمي وكان  
 حميرة عارفاً بنسب النقي فقال له يا بني أما نسبك فليست أحتاج الى التفتيش عنه وانك  
 لكف لابنة أخي من الشرف وليكنه لاسيلا الى عقدة على ابنتي دون معرفتي بأخلاق  
 من أعقد له فان سهل عليك المقام عندي في داري سنة أكشف فيها أخلاقك كما أكشف

أخلاق غيرك فأقم في الرحب والسعة وان لم يسهل عليك فالصرف الى أهلك فقد أمرنا  
بجهدك وحمل جميع ما تحتاج اليه معك فاختر النبي الاقامة قال صالح بن شيبخ خدتي  
أبي عن جدي انه كان لا يبيت الا أنه عن ذلك الرجل أخلاق متناقضة فواصف له  
بأحسن الأمور وواصف بأسعجها فاضطره تناقض أخباره الي التكذيب بكلها فكتب  
الي خالد أما بعد فان فلاناً قدم عايناً خاطباً لابنة أخيك فلانة بنت فلان فان كانت  
أخلاقه أشاكل حسبه ففيه الرغبة لزوجته والحظ لولي عقد نكاحه فان رأيت أن تشير  
علي بما ترى العمل به في ابن عمك وابنة أخيك وان المستشار مؤتمن فعلت ان شاء  
الله فكتب اليه خالد قد فهمت كتابك كان أبو ابن عمي هذا أحسن أهلي خلقاً وأسعجهم  
خلقاً وأحسنهم عن أساء به صفحاً وأسعجهم كفاً الا انه بيتي بالدمامة وسماجة الخلق  
وكانت أمه من أحسن خلق الله وجهاً الا انها من سوء الخلق والبخل وقلة العقل على  
مالا أعرف أحداً على مثله وابن عمي هذا فقد تقبل من أبويه مساوهم ما ولم يتقبل شيئاً  
من محاسنهما فان رغبت في تزويجه علي ما شرحت لك من خبره فأنت وذلك وان كرهت  
رجوت الله بجهد بنت أخينا ان شاء الله قال صالح فلما قرأ جدي الكتاب أمر بأعداد  
طعام للرجل وحمله علي ناقة مهربية ووكل به من أخرجه من الكوفة قال ابراهيم  
فالعجيني وحفظته وكان اجتيازي في منصرفي من عند صالح بن شيبخ علي دار هارون  
ابن اسماعيل بن منصور فدخلت عليه مسلماً وصادفت عنده ابن ماسويه فسألني هارون  
عن خبري وعن لقيت خدنته بمكاني عند صالح فقال قد كنت في معادن الاحاديث  
الطيبة الحسان وسألني هل حفظت عنه حديثاً خدنته بهذا الحديث فقال بوحنان عليه  
وعليه ان لم يكن شبه هذا الحديث بخديتي وحديث ابني اتي بليت بعاول الوجه وارتفاع  
خف الرأس وعرض الجبين وورقة العين ورزقت ذكاً وحفظاً لكل ما يدور في مسامي  
وكانت ابنة الطيفوري زوجتي أمه أحسن أني رأيتها وسمعت بها الا انها كانت ورهاه  
بهاه لا تعقل ما تقول ولا تفهم ما يقال لها فتقبل ابنا مساعجها جميعاً ولم يرزق شيئاً من  
محاسننا ولو لا كثرة فضول السلطان ودخوله فيها لا يعنيه لشرحت ابني ذا حيا مثل  
ما كان جالينوس يشرح الناس والقروود فكنت أعرف بتسريحه الاسباب التي كانت لها

بلادته وأريج الدنيا من خلقته وأكسب أهلها بما أضع في كتابي من صنعة تركيب بدنه  
 ومجاري عروقه وأوراده وأعصابه علما ولكن السلطان يمنع من ذلك وكان الشيخ أبو  
 الحسن يوسف الطيب حاضراً فقال يوحنا وكفى بأبي الحسن يوسف قد حدث الطيفوري  
 وولده بهذا الحديث فأثني لنا شراً ومنازعات ليضحك مما يقع بيننا وكان الأمر على ما  
 توهم وكان اسم ولد يوحنا من ابنة الطيفوري ماسويه باسم جده وكان ولداً منهجوساً  
 أبه قليل الفطنة وكان يوحنا يظهر حياءً له مناقاة لجده الطيفوري ويبطن خلاف ذلك  
 مما ظهر على لسانه في هذا المجلس المذكور واتفق ان اعزل ماسويه بن يوحنا بن ماسويه  
 بعد الحديث المتقدم بلبال قلائل وقد ورد رسول المعتصم من دمشق أيام كان بها مع  
 المأمون في اشخاص يوحنا بن ماسويه اليه فرأى يوحنا فصد ماسويه ولده ورأى  
 الطيفوري جده لأمه وابناه زكريا ودانيال خلاف ما رأى يوحنا والده فصد يوحنا  
 وخرج من ذلك اليوم الى الشام ومات ماسويه بن يوحنا في الثالث من خروج أبيه  
 فكان الطيفوري جده وولدها بحلقون بالله في جنازته ان يوحنا تعمده قتله ويستدلون  
 بما حكاه لهم أبو الحسن يوسف من كلامه في منزل هارون بن اسماعيل

[ يوسف الهروي ] كان منجها مشهوراً في زمانه وله تصنيف في أمر الحدان سماه

• كتاب الرزق النجومى نحو ثلثمائة ورقة

[ يوسف الساهر ] الطيب ويعرف بالفلس كان طبيباً في أيام المكتفى مشهوراً الذي  
 مكباً على الطلب كثير الاجتهاد في تحصيل الفوائد وسمى الساهر لانه كان لا ينام من  
 الليل الا قليلا وكان يقول النوم نظير الموت والطيب يجتهد في أسباب الحياة وبقيدها  
 غيره فلم يتمهل الموت وانما ينال من انوم ما يحصل منه راحة الجسم وهو مقدار ثلاث  
 ساعات أو يزيد قليلا فكان ينام ذلك المقدار ثم يسهر في طلب العلم واستنارته من فرائضه  
 ومن تصانيفه كتاب الكناش وقيل انما سمي الساهر لان سرطانا كان في مقدم رأسه فكان  
 يمنع النوم فلقب الساهر من أجل ذلك واذا تأمل وتأمل كناشه رأى فيه أشياء تدل  
 على انه كان به هذا المرض

[ يوسف بن مجيب ] بن اسحق السبكي المغربي أبو الحجاج زبل حلب وهو في

سبته يعرف بابن سمعون وهو جده العاشر أو التاسع هذا كان طبيباً من أهل فاس من أرض المغرب مدينة بسواحل البحر الرومي كبيرة جامعة وكان أبوه بها يعاني بعض الحرف السوقية وقرأ يوسف هذا الحكمة ببلاده فساد فيها وعانى شيئاً من علوم الرياضة وأجادها وكانت حاضرة على ذهنه عند المحاضرة ولما ألزم اليهود والنصارى في تلك البلاد بالاسلام أو الجلاء كتم دينه ونجى عندهم من الحركة في الانتقال الى الاقليم المصرى وتم له ذلك فانجلى بماله ووصل الى مصر واجتمع بموسى بن ميمون القرطبي رئيس اليهود بمصر وقرأ عليه شيئاً وأقام عنده مدة قريبة وسأله اصلاح هيئة ابن أفلاح الاندلسي فانها صحبتة من سبته فاجتمع هو وموسى على اصلاحها ونحربها وخرج من مصر الى الشام ونزل حلب وأقام بها مدة ونزج الى رجل من يهود حلب يعرف بأبي العلاء الكاتب مارذكا وسافر عن حلب تاجراً الى العراق ودخل الهند وعاد سالماً وأترى حاله ثم ترك السفر وأخذ في التجارة واشترى ملكاً قريباً وقصدته الناس للاستفادة منه فأقرأ جماعة من المقيمين والواردين وخخدم في أطباء الخصاص في الدولة الظاهرية بحلب وكان ذكياً حاد الخاطر وكانت بيننا مودة طالت مدتها وقد شكنا الى يوماً أمره وقال لي ابتان وأخشى عليهما من مشاركة السلطان لهما في الميراث وأود أن يكون لي ولد ذكر فذكرت له شيئاً منه ولا من أقوال بعض الحكماء في التحيل على طلب الولد الذكر عند النكاح فقال أريد عمل ذلك وكان قد تزوج امرأة أخرى غير الاولى بحكم موت الاولى وبعد مدة أخرى أنها قد علقت وقال قد فعلت ما قنته لي ثم انها كما شاء الله ولدت له ولداً ذكرأ فجاءني وقد طار سروراً ثم بعد مدة بلقنى ان أم الولد أدخلته الحمام وأكثرت عليه الماء الحار فهلك فأدركه لذلك أمر مزعج ولما اجتمعت به معزياً له هونت عليه ما جرى وقلت له اصبر وراجع العمل ففعلت وعلقت بجأته بولد وسماه عبد الباقي وعاش ثم انه ترك ما قنته له فعلت وجأته بابنة فلام نفسه على ترك ما ذكرته له وطاود بعد مدة فعل ذلك فجأته بذكر فقال لا أنكر به هذا صحة ما يقال بالتجربة فقد استقر هذا عندي حتى لا أنكره وقلت له يوماً ان كان للنفس بقاء تعقل به حال الموجودات من خارج بعد الموت فعاهدني على أن تأتيني ان مت قبلي وأتيتك ان مت قبلك فقال نعم

ووصيته أن لا يفعل ومات وأقام سنتين ثم رأته في النوم وهو قاعد في عرصة مسجد من خارجه في حظيرة له وعليه ثياب جدد بيض من النصفى فقلت له يا حكيم ألسنت قررت معك أن تأتيني لتخبرني بما لقيت فضحك وأدار وجهه فأمسكته بيدي وقلت لا بد أن تقول لي ماذا لقيت وكيف الحال بعد الموت فقال لي الكلى لحق بالكل وبقي الجزئي في الجزء ففهمت عنه في حاله كأنه أشار إلى أن النفس الكلية عادت إلى عالم الكل والجسد الجزئي بقي بالجزء وهو المركز الأرضي فتعجبت بعد الاستيقاظ من لطيف اشارته نسئله الله العفو عند العود إلى الباري سبحانه جل وعز وأقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة الموت اللهم الرفيق الأعلى وتوفي الحكيم بحلب في العشرة الأولى من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة

[ بونبوس الحكيم ] هذا حكيم بوناني مشهور في وقته ذكره المصنفون في طبهم وقيل أنه كان بدع عصير العنب في الآنية حتى يغلى ويرمي بزبدته ويسكن ثم يجمد في كل جرة تسعة وثلاثين رطلاً شراباً ورطلاً واحداً من البصل المشقوق المشكوك في خيط يغمسه فيه إلى أن يكاد يبلغ قراره ثم يشده في عنق الجرة ويطينها ولا يفتح إلا وقت الحاجة إلى شربه

[ بولس الحراني ] الطيب نزيل الأندلس رحل من المشرق إلى المغرب ونزل الأندلس في أيام الأمير محمد الأموي المستولي على تلك الديار وأدخل إلى الأندلس معجونا كانت السقية منه بخمسين ديناراً لأوجاع الجوف فكسب به مالا فاجتمع خمسة من الأطباء وجمعوا خمسين ديناراً واشتروا سقية من ذلك الدواء وانفرد كل واحد منهم بجزء يشمه ويكتب ما تأدى إليه منه بمحذسه واجتمعوا وانفقوا على ما حدسوه وكتبوا ذلك ثم نهضوا إليه وقالوا قد نفعك الله بهذا الدواء الذي انفردت به ونحن أطباء اشربنا منه منك سقية وفعلنا كذا وكذا فإن يكن ما تأدى إلينا حقاً فقد أصبت والافاشركنا في عمله فقد انتفعت به واستعرض كتابهم وقال ما عدتم من أدوية دواها ولكنكم لم تصيبوا تعديل أو زانه وهو الدواء المعروف بالمقيث الكبير فأشركهم في عمله وعرف حينئذ بالأندلس ورأيت هذه الحكاية بخط الحكيم المستنصر الأموي المستولي

على الاندلس وكان فهما ذكياً عالماً باخبار الناس أحد ملوك بني أمية هناك وجرت له بالاندلس حكاية أخرى وهو انه وجد في صفة دواء يؤخذ من النفا كذا وكذا فلم يعرف النفا فأتى اليه بالصفة وقيل له عندك النفا فقال نعم فقيل بكم زنة درهمين فقال بعشرة دنانير فلما أخذ الذهب أخرج اليهم الحرف فقيل له هذا الحرف ونحن نعرفه فقال لهم لم أبع منكم الدواء العقار وانما بعث تفسير الاسم وولده أحمد وعمر هما اللذان رحلا الى المشرق وأخذنا عن ثابت بن سنان وأمثاله وابن وصيف الكحال

[ يزيد بن أبي يزيد ] بن يوحنا بن خالد ويعرف بيزيد بور هذا متطبب للمأمون وكان فيه فضل وعلم ومدارة للعريض وخدم ابراهيم بن المهدي بالطب

### ﴿ الكني في أسماء الحكماء ﴾

[ أبو جعفر بن أحمد ] بن عبدالله ولد حبش كان عالماً بالهيئة قبلها خبيراً بصناعة الآلات وله من التصنيف • كتاب الاسطرلاب المسطح

[ أبو جعفر الخازن ] كنيته هذه اشتهر من اسمه مجي النسبة خبير بالحساب والهندسة والتسيير عالم بالأرصاد والعمل بها مذكور بهذا النوع في زمانه وله تصانيف منها • كتاب زيج الصفايح وهو أجل كتاب وأجل مصنف في هذا النوع • كتاب المسائل العديدة

[ أبو الحسن بن سنان ] الطيب هذا طبيب كان معاصراً لأبي الحسن الحراني المقدم ذكره ورفيقاً له تقدم في الدولة البويهية وقبلها وكان طبيباً عالماً خبيراً بهي المنظر والخبر وله اصابات مذكورة وولده أبو الفرج طبيب وابن ابنه طبيب

[ أبو الحسن بن أبي الفرج ] بن أبي الحسن بن سنان طبيب فاضل في زمانه لا يقصر عن طبقة جده أبي الحسن بن سنان بل كان أوحد زمانه في صناعته وله ذكر وشهرة وعلو قدر ونباهة

[ أبو الحسن تلميذ سنان ] كان طبيبياً ببغداد قرأ على سنان بن ثابت وتقدم في الطب وعرف بين الاطباء تلميذ سنان وكان يعطب ببغداد في أيام بني بويه وله ذكر وتقدم وجودة وعلاج ونوفي ببغداد في يوم الاثنين الثالث من جمادى الآخرة سنة

سبع وثمانين وثلاثمائة

[ أبو الحسن بن سنان ] الصابي غير من تقدم ذكره من الجماعة بهذه الكنية وهذا الاسم ونابت بن قره جده هذا من أولاد الصابئة ومن البيت المشهور في الطب وهم آل سنان وكان هذا موجوداً في حدود سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ببغداد وكان ساعوراً في البيمارستان وله إصابات في الطب وتقدمة المعرفة والنوفيق في العلاج عجيبه ولم يكن بالمقصر في صناعته عن مرتبة أسلافه من آباءه وأجداده ونسبائه قال أخوه أبو الفضل ابن سنان مرضت في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وكان قد حدث في تلك السنة أمراض كثيرة ووباء عظيم في الدنيا وبلغت إلى حد الموت وكان أخي أبو الحسن بن سنان لا يكلمني ولا يدخل علي ولؤلؤ الصابئة من سوء الاخلاق ومعاداة الأهل بعضهم بعضاً ما لا يكون عليه أحد غيرهم حتى لا يرى منهم إنسان متفقه ولا مجتهد بل يسمي بعضهم في بعض ويقبح كل واحد على الآخر بكل ما يجد اليه السبيل قال خفيك حالي له وما انتهيت اليه فإني وأنا بحيث لا أعقل به ولا بقي عندي ولا في مطعم فلما رأيته تقدم بذبح دجاجة وإن يشوى منها كبدها وأطعمتها وبات عندي أسبوعاً إلى ان ثمانت وبرت ثم انقطع عني وأنا مسرور بسلاستي على يده ورجوعه لي وعوده عن هجراني وتقيحي فلما برأت مضيت اليه أتمكز على يد انسان لا شكره وأسلم عليه فلما عرف ذلك لم يفتح لي وأطلع على من روشن في داره وقال لي يا أبا الفضل ارجع إلى دارك ولا تعد إلى فقد عدنا إلى ما كنا عليه من المهاجرة قال فرجعت منكسراً وما دخل إلى ولا دخلت اليه مدة حياته . . . وحيي غرس النعمة محمد بن الرئيس أبي الحسن هلال بن الحسن ابن ابراهيم الصابي قال كان والدي اعتل في الحرم في سنة ست وثلاثين وأربعمائة علة صعبة وكان أبو الحسن بن سنان جارياً على عادته في هجرته فرأسته وسألته الحضور فوعد وأخلف ومضت اليه نسوة من أهله وأهلنا فبحرنا عليه ما فعله وهو يعد ويخلف والرئيس أبو الحسن يزيد في مرضه إلى الحد الذي خاص ولم يعقل وبقي كذلك عشرين يوماً في النزاع وقام بكسر طارمة خبيث كان فيها وإلى أبواب عرضى بروم قلعها وذكر النساء ان ذلك نوع من النزاع يعرفه ويعهدنه ويعدن عن الدار وتركه واشتغلن باللطم



والبكاء عليه وخرجت الى دار الرجال وجلست جلوس التعزية واذا به قد دخل علينا  
وكان عندي جماعة من أصدقائنا فبقي داهشاً وقال لهم مات فقالوا هو في ذلك فقلت  
يا أبا الحسن مات جالينوس ومات الناس بعده وأما الرجل فميت وما بنا الى رؤيتك  
ومشاهدتك من حاجة فلم يجيني ونهض فدخل اليه ورآه وصاح بي اليه وقال دع عنك  
هذا الكلام الفارغ وأحضر من الغلمان من يمسه ويصرعه ففعلنا ذلك وصاح به ياسيدنا  
يا أبا الحسن انا أبو الحسن بن سنان وما بك بأس ولو كان بك بأس ما رأيتني عندك  
فساعدنا على الدواء وأراد بذلك تقوية قلبه فمد يده اليه وتثبت به وقال ما لم يفهم لأن  
لسانه ثقل وأخذ مجسه فلم يجده وأخذه من كعبه فقال أريد كبد دجاجة مشوية ومزورة  
وخبزاً فأحضر ذلك وأطعمه الكبد ثم قال أردت كثرات زرجوناً وتفاحة فان وجدتم  
ذلك كان صالحاً وكنا نزل في باب المراتب فأنفذت غلاماً الى الجانب الغربي ياتمس ذلك  
من الكرخ فحين خرج الى باب الدار رأى مركبين لطيفين فهما الكهترى والتفاح المطلوبان  
وانه لم يكن يبيع منهما شيء ولا بلغ الى حد البيع وانما أهديت الى أبي عبد الله المرديسي  
وكان في جوارنا أطرافاً له بها فاتفق من السعادة مصادفتنا لها فمرف الغلام من حمل  
اليه ذلك فأنفذ منهما شيئاً وأطعمه كثرة وتفاحة جعلها في ماء الورد أولاً وتركه الى  
وسط النهار وأطعمه خبزاً بمزورة وهو صالح الحال منذ أكل الكبد المشوية ورجع مجسه  
ونبضه وسكن مما لحقه ونحن قد دهشنا مما اتفق وجري والنساء يقبلن رأس ابن سنان  
ومنهن من تقبل رجله ثم قال هؤلاء الاطباء يقدون اليكم وبروحون يأخذون دنائيركم  
ما يقولون لكم في هذا المرض وبأى شيء يطبونكم فقلت أما قولهم فهو أسقوه ما أردتم  
فما بقي منه شيء برجي وأما علاجهم فان أحدهم سقاء شربة مسهلة في ليلة السابع فقال  
يكفي هذا وهو أصل ما لحقكم فان شغل الطبيعة في ليلة البحران بدواء مسهل وجرها  
ودفعها عن التمييز البحراني ومنعها فاختلط الرجل فقلت كذا كان فانه منذ تلك الليلة  
اختلط وغاص فقال لي اعلم ياسيدي اني ما تأخرت عنه الا علماً بأنني لا أخاف عليه الى  
يومنا هذا والقطع الذي عليه في مولده فاليلة هو ولما تعاق قاي بها جئت فيها فلما أن  
يموت وانما أن يصبح معافي لا مرض به قلت فما علامة السلامة قال أن ينام الليلة ولا

يقاق فان نام أنبهه سحراً حتى يكلمك ويحدثك ويعقل عليك وأخرجه بالغداة يمشى الى الدار من العرضى ويجلس ويشرب ماء الشعير من يده وان قلق لم يمش الليلة وجلس عنده لا يأكل ولا يشرب الى العتمة فلما دخل الليل سكن الرئيس من القلق ونام فقال الطيب لى تم أقر الله عينك فقد برى وأطلب شيئاً نأكل فأكلنا ونمنا عنده وهو نائم نوماً طبيعياً والطيب يوصي كل من هناك بأن يوقظوه نصف الليل ويعلمنا صحة قوله فوالله لقد نام الجميع الى السحر فلم يحسوا بشئ الا بالعليل يصيح بأبى الحسن يا أبا الحسن بلسان ثقيل وكلام عليك فوقعت البشائر وانتهت والطيب فأمل علينا مناماً رآه فقال رأيت الشريف المرتضى أبا القاسم الموسوسى تقيب العلويين وكان حياً فى الوقت وقد رثى الرئيس بقصيدة عينية لما بلغه وقوع اليأس منه لما كان فى نفسه منه وكانه وأولاده وخلقاء عظيماء قاصدون مقابر قريش وقد وقع فى نفسى أن القيامة قد قامت فعلمت الى المرتضى وجلست عنده وجاءه أبو عبد الله ولده فساره بشئ فقال هاهنا فلان منا فأحضره جالماً حـ لموا وأكلنا ثم نهض فركب وقال قدموا له ما ركب ومضى الناس جميعهم ومعه حتى لم يبق غيرى وأنا أطلب شيئاً أركبه فأرأيتته وسمعت صائحاً يصيح ورائى النجاة النجاة فأثبتنا المنام وهنأناه بالسلامة وخرج باكراً بنفسه الى الدار وجلس على سرير فى وسطها وشرب ماء الشعير بيده كما قال الطيب الا انه بقى مدة لا يعرف الدار ويقول يا أبا الحسن أى دار هذه من دورنا وأنا أبين له وأشرح وهو لا يعرف ولا يفهم ولا يحتمق ووصلنا غدوة تلك الليلة أبو الفتح منصور بن محمد بن المقدر المشكلم النحوى الاصفهاني متعرقاً لاخباره فقال له رأيت ياسيدنا البارحة فى المنام وكأنى عابر اليك وأنا مشغول القلب بك انساناً يقول لى الى أين نمضي فقلت الى فلان فهو على صورة من المرض فقال لى قل له أ كذب فى تاريخك وتقويمك ولد هلال بن الحسن بن ابراهيم بن هلال فى يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا يومنا ذلك وعش الى شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وتوفى بعد الجماعة التى كانت فى تلك الحال من الاصدقاء والاطباء والرؤساء والكبراء والعلماء الذين كانوا متألمين به متحسرين عليه وجابن لمفارقته وتوفى المرتضى وورثاه الرئيس أبو الحسن بقصيدة عينية

[ أبو الحسن بن غسان ] الطبيب البصرى هذا رجل طبيب من أهل البصرة يعلم الطب ويشارك في علم الاوائل وخدم بصناعته ملوك بني بويه على الخصوص عضد الدولة فناخسروا وكان لابي الحسن هذا أدب متوفر وشعر حسن فيما قاله له عضد الدولة عند مسيره الى بغداد

يسوس الممالك رأى الملك ومحفظها السيد المحتك

فيا عضد الدولة أنفض لها فقد ضيبت بين شش وبك

وذلك لان عز الدولة بختيار الذى أخذ عضد الدولة الامر منه كان طجأ بلعب الزرد ومن شعر أبي الحسن أيضاً فى بختيار الذى أخرجه عضد الدولة عن العراق بهجوه ويستعجن عزمه ويستضعفه

أقام على الاهواز سبعين ليلة يدبر أمر الملك حتى تدمرا

يدبر أمراً كان أوله عمي وأوسطه بلوى وآخره خرا

[ أبو الحسن بن دنحنا ] الطبيب الكاتب هذا طبيب مشهور مذكور من أطباء الخصاص فى الايام البويهية وكان يصحب الملك بهاء الدولة بن عضد الدولة فى اسفاره ويتولى أمر البصرة كتابة واشهر بالكتابة

[ أبو الحسن البصرى ] الكحال من أهل البصرة كان قبا بنوع الكحل خبيراً به مشهور الذكر فى الاحسان بمعاناه تقدم فى الدولة البويهية ومات فى حدود سنة تسع وعشرين وأربعمائة

[ أبو الحسين بن كشكرايا ] المعروف بتلميذ سنان طبيب مشهور ببغداد له فطنة ومعرفة بهذا الشأن ولما عمر عضد الدولة البيارستان المنسوب اليه ببغداد جمع اليه جماعة من الاطباء منهم أبو الحسين بن كشكرايا هذا وقد كان قبل حصوله بالبيارستان فى خدمة الامير سيف الدولة وله كنانتان أحدهما يعرف بالحاوي والآخر باسم من وضعه له وكان كثير الكلام يحب أن ينجل الاطباء بالمساءلة وكان له أخ راهب وله حقنة تنفع من من قيام الاغراس والمواد الحادة يعرف بصاحب الحقنة

[ أبو الحسين بن فطاح ] الجرائمى مشهور فى علم الجرائم اختاره عضد الدولة للمقام

بالبيارة ببغداد عندما عمره وجعله رفياً لابي الحسن الجرائحي وكان كل واحد منهما  
موصوفاً بالحدق في الصناعة

[ أبو حرب الطيب ] ويقال له أبو الحارث كان هذا طيبب الامير مسعود بن محمود  
ابن سبكتكين صاحب خراسان وغزنة وكان عارفاً بهذا الشأن له تقدم وقرب من الجناب  
المسعودي ولما جلس بالملك فرخزاد بن مسعود قتل أبا حرب الطيب هذا لفضوله في  
أمر عبد الرشيد بن محمود قبله وذلك في سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[ أبو الحكم الطيب ] الدمشقي هذا طيبب من أهل دمشق كان في أول الاسلام  
وهو جد عيسى بن الحكم الطيب في أول الدولة العباسية وقدم ذكره مع ذكر ابنه الحكم  
[ أبو الحكم المغربي ] الاندلسي الحكيم المرسي نزيل دمشق هو الحكم الاديب  
تاج الحكماء أبو الحكم عبد الله بن مظفر بن عبد الله المرسي قرأ علوم الاوائل فأجاد  
وتبحر في الآداب فأحسن وزاد وطاف في الآفاق غرباً وشرقاً وعراقاً وعمر بالآداب  
ربوعاً ونفق أسواقاً ولما دخل العراق وهو مجهول لا يعرف رأى في بعض تطوافه بأزقة  
بغداد رجلاً جالساً على باب دار نشمر بارئاسة لساكنها وبين يديه شاب يقرأ عليه شيئاً  
من كتاب اقليدس فقرب منهما أبو الحكم ووقف ليسمع فاذا المعلم يهذي بما لا يعلم  
فرد عليه خطاه وبين غلظه وعلم الشاب الحقيقة في الرد فاستوقف أبا الحكم الى أن  
يمود ودخل الدار وخرج يستدعي أبا الحكم دون المعلم فدخل الي دار سرية فلقى  
والد الشاب وهو أحد أمراء الدولة فأحسن ملتفاه ثم سأله ملازمة ولده فأجاب وأطلعه  
من حكمته على فصل الخطاب واشهر ذكر أبي الحكم فقصدته الطلبة وارتفع قدره  
وفيمن قرأ عليه في ذلك العصر النجم بن السري بن الصلاح المشهور المذكور ثم انه بعد  
ذلك سحر العزيز أبا نصر أحمد بن حامد بن محمد آله الاصفهاني فجعله طيبب المارستان  
الذي كان يحمل في المعسكر السلطاني على أربعين رجلاً وكان القاضي بن المرخم بجبي بن  
سعيد الذي صار أفضي الفضاة في الايام المقتنية ببغداد طيبباً في هذا المارستان المذكور  
المحمول وفسادا وكان أبو الحكم يشاركه ويعاني اصلاح مفردته في التركيب والاختيار  
وكان كثير الهزل والمزاح شديد الجون والارتياح ولما جرى على العزيز ما جرى كره

العراق وفارق على نية قصد المغرب فلما حل بظاهر دمشق سير غلاماه لينتاع منهما ما يأكلونه في يومهم وأصحابه نزرأ يكنى رجلين فعاد الغلام ومعه شواه وفاكهة وحلوا وفتاح وتاج فنظر أبو الحكم الى ما جاء به وقال له عند استكثاره أو جدت أحداً من معارفنا فقال لا وإنما ابتعت هذا بما كان ممي وبقيت منه هذه البقية فقال أبو الحكم هذا بلد لا يحمل لذي عقل أن يتعمدها ودخل وارتاد منزلاً يسكنه وفتح دكان عطار يبيع العطر ويطلب وأقام على ذلك الى ان أنه أجهل وقد ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال أبو الحكم حكم له بالحكمة العدل ولم يمنعه حكم حكيمته عن الجرى في ميدان الهزل والجمع في نظمه الخفيف بن الأبريم والغزل بل مزج السخف بالظرف ولم يتكلف مكابدة النقد والصرف فخلط المرح بالهجو وشاب الكدر بالصفو ونظمه في فنه سلس وللقلوب مختلس وهزله كثير ودبوانه مشهور

[ أبو بزرة الحاسب ] هذا رجل كان ببغداد وكان قبا يعلم الحساب وطرفه وملحه واخراج خواصه ونوادره وله فيه تصانيف واستنباطات توفي ببغداد في السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وأسمين ومائتين

[ أبو بكر بن الصائغ ] المعروف بابن باجة عالم بعلم الأوائل وهو في الآداب فاضل لم يبلغ أحد درجته من أهل عصره في مصره وله تصانيف في الرياضيات والمنطق والهندسة أربى فيها على المتقدمين الا انه كان يتمك بالسياسة المدنية وبخرف بالأوامر الشرعية استوزره أبو بكر بجي بن ناشفين مدة عشرين سنة وكان يشارك الاطباء في صناعتهم خسدوه وقتلوه مسموماً حين كادوه وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وكان أبو الفتح بن خاقان الفرناطي مؤلف كتاب قلائد العقيان قد أرسل اليه يطلب شيئاً من شعره ليورده في كتابه فغالطه الماطة أحققت عليه فذكره ذكراً قبيحاً في كتابه [ أبو الخبير بن أبي الفرج ] بن أبي الخبير الطيب النصراني هذا طيب جرائحي عالم بصناعته مشهور من أهل بغداد المقيمين بها المباشرين لأهلها كان مولده في سنة خمس وخسين وثلثمائة وتوفي في الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة [ أبو الخبير الجرائحي ] خبير قيم به مشهور الصناعات فيه اختاره عضد الدولة

للبيهارستان الذي عمره ببغداد على الجسر بالجانب الغربي

[ أبو داود اليهودي ] المنجم العراقي هذا منجم كان ببغداد قتل سنة ثلاثمائة وله يد مبسوطه في علم الحدائق والاختبار الكائنات وقد سلم له هذه الصناعة وحكوا أقواله وانتظروا وقوع ما يشير به

[ أبو سعيد الهمامي ] نزيل البصرة عالم بعلوم الأوائل قيم بالطب والنجوم بعد مبرزاً فيها تقدم في الدولة البويهية ومات ما بين سنة احدى وعشرين وأربعمائة وستة وثلاثين [ أبو سعيد الارجاني ] الطبيب هذا رجل طبيب فارسي من مدينة أرجان معروف بهذا الشأن خدم في الدولة البويهية ملوكها ومماليكها وحضر في محبتهم الى بغداد واشهر بصناعته ولم يزل مقبلاً في خدمتهم الى ان توفي في أيام بهاء الدولة بن عضد الدولة ببغداد في يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة

[ أبو سعيد عمر بن أبي الوفاء ] البوزجاني له يد في علوم الأوائل والحساب والطب وصنفه في ذلك كتاب مطالع العلوم للمتعلمين نحو ستمائة ورقة

[ أبو سهل الارجاني ] الطبيب هذا طبيب من أهل أرجان من بلاد فارس وكان طبيباً مجيداً حسن العبارة والاشارة مذكوراً مشهوراً في الدولة البويهية خدم ملوكها سفراً وحضراً وحضر الى بغداد في محبتهم وجرت له نبوة في شهر سنة ثمانى عشر وأربعمائة فقبض عليه واستنفدت بالمصادرة أمواله وأملاكه

[ أبو سهل المسيحي ] المتعطب هذا طبيب منطقي فاضل عالم بعلوم الأوائل مذکور في بلده كان بخراسان متقدماً عند ساطعائها وكان فاضلاً في صناعته وله كفاش يعرف بالمائة مقالة مذکور مشهور مات في سن الكهولة وقد استكمل أربعين سنة

[ أبو سهل بن نوبخت ] فارسي منجم حاذق خبير باقتران الكواكب وحوادثها وكان نوبخت أبوه منجماً أيضاً فاضلاً يصحب المنصور فلما ضمه نوبخت عن الصحبة قال له المنصور أحضر ولدك ليقوم مقامك فسير ولده أبا سهل قال أبو سهل فلما أدخلت على المنصور ومثلت بين يديه قال لي اسم لا مبر المؤمنين فقلت اسمي خورشاذماه طهاذاه ما بازازد باد خسروا نمشاه فقال لي المنصور كل ما ذكرت فهو اسمك قال قلت نعم فقبض المنصور

ثم قال ما صنع أبوك شيئاً فاختر منى احدى خلتين اما أن أفنصر بك من كل ما ذكرت على طهاذوا ما أن أجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهو أبو سهل فقال أبو سهل قد رضيت بالكنية فثبتت كنيته وبطل اسمه

[ أبو عثمان الدمشقي ] هو ابن يعقوب من أهل دمشق أحد النقلة المجيدين وكان منقطعاً الى علي بن عيسى وله تصانيف في الطب

[ أبو علي بن أبي قرة ] كان منجم العلوي الخارج بالبصرة وكان منجماً لاحظ له في الاحكام وله من الكتب • كتاب العلة في كسوف الشمس والقمر عمله للموفق

[ أبو العينين الصيمري ] كان يعلم النجامة ويتكلم فيها وكان تنهماً بالاغارة على تصانيف الناس يأخذها ويدعها لنفسه فن تصانيفه • كتاب المواليد • كتاب المدخل الى علم النجوم

[ أبو عبد الله بن القلاسي ] المنجم كان هذا الرجل منجماً بارعاً حكماً له حظ في سهم الغيب وكان العزيز ساكن القصر يسكن الى اختياره فنقدم بذلك قدماً كبيراً وارتفعت منزلته على أبناء جنسه توفي في ربيع الاول من سنة ست وثمانين وثلاثمائة [ أبو علي المهندس ] كان بمصر قديماً بعلم الهندسة موجوداً في سنة ثلاثين وخمسمائة وكان فاضلاً فيه أدب وله شعر تلوح عليه الهندسة فمن شعره

تقسم قلبي في محبة معشر بكل فني منهم هـواي منوط  
كان فؤادي مركز وهم له محيط وأهوائي لديه خطوط  
وله أيضاً اقليدس العلم الذي تحوي به ما في السماء معاً وفي الآفاق  
تزكو فوائده على انفاقه يا حبذا زك على الانفاق  
هو سلم وكانما اشكاه درج الى العلياء للطراق  
ترقى به النفس الشريفة مرتقى اكرم بذلك المرتقى والراقي

وعلق في آخر عمره جارية تعذر وصوله اليها فمات

[ أبو العلاء الطيب ] هذا طبيب كان في الدولة البويهية يصحب ملوكها في السفر والحضر ولما مرض سلطان الدولة بشيراز في شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة مرضته

التي توفي فيها وذلك أنه شرب أياما متوالية فعارضه في حلقة شبيه بالخناق وأشير عليه بالفصد وقطع الشرب فلم يفعل وزاد ما عنده حتى ضاق مبلعه وضمف صوته وعرف الاوحد أبو محمد صاحبه خبره فانفذ اليه أبو العلاء الطيب هذا فلما شاهده جبن عن فصده وقال لا أفعل الا عند حضور الاوحد وفي أثناء المراجعات وما تصرم فيها من الساعات مات سلطان الدولة

[ أبو علي بن السمح ] المنطقي العراقي كان فاضلا في صناعة المنطق قبا بها مقصوداً في افادتها شارحا لغوامضها وله شروح جيدة منقولة من كتب ارسطوطاليس اشتهر ذكرها وظهر على الطلبة أثرها وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمانى عشرة واربعمائة

[ أبو علي بن سملى ] الطيب كان هذا طبيبا فاضلا في العلاج وتركيب الادوية الكبار البيهارستانية ووفق في ذلك وهو الذي ركب الجوارش التنكيى ركبه لتكن صاحبه

[ أبو علي بن أبي الخير ] مسيحي بن المعطار النصراني النبلى الأصل البغدادى المولود والمنشأ وقد تقدم ذكر أبيه مسيحي في حرف الميم وقرأ ولده هذا شيئا من الطب وتقدم في زمن أبيه بسعته وجاهه وجعل ساعورا بالبيهارستان وكان يسير الى كبار الاسماء اذا مرضوا في جهة من الجهات وكان مع ذلك متبدا غير منضبط وكان جاه أبيه يستره فلما مات أبوه زال ما كان يحترم لاجله ولازم هو ما كان عليه من قلة التحفظ في أمر دينه ودنياه وانفق ان كان على بعض مسراته اذ كبس في ليلة الجمعة حادى عشر شهر ربيع الاول من سنة سبع عشرة وسثمائة وعنده امرأة من الخواطيى المسلمات تعرف بست فلما قبض عليه أقر على جماعة من الخواطيى المسلمات انهن كن يأتينه لاجل دنياه من جلهن امرأة تعرف بيت الجيش الركايدار واسمها اشتياق وكان زوجة ابن النجارى صاحب الخزن أم أولاده نخرجت الأوامر بالقبض على النساء اللواتى ذكرهن فقبض عليهن وأودعن سجن العرارات ثم رسم باهلاك ابن مسيحي ففدى نفسه بسة الآف دينار وأظهر فيها بيع ذخايره وكتب أبيه

[ أبو علي بن سينا ] الشيخ الرئيس وانما ذكرته هاهنا لان كنيته أشهر من اسمه



سأله رجل من تلاميذه عن خبره فأملى عليه ماسطره عنده وهو أنه قال ان أبي كان رجلا من أهل بلخ وانتقل منها الى بخارى في أيام نوح بن منصور واشتغل بالنصراف ونولى العمل في أثناء أيامه بقرية يقال لها خرميشن من ضباع بخارى وهي من أمهات القرى وبقرها قرية يقال لها افشنة وتزوج أمي منها بها وقطن بها وولدت منها بها وولد أخي ثم انتقلنا الى بخارى وأحضرت معي القرآن ومعلم الادب حتى كان يتضي في العجب وكان أبي ممن أجاب داعي المصريين ويهدم من الاسماعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم وكذلك أخي وكانا ربما نذاكرا بينهما وانا أسمع منهما وأدرك ما يقولانه وابتدعها بدعواي أيضا اليه وبجريان علي لسانهما ذكر الفلاسفة والهندسة وحساب الهند وأخذ والدي بوجهي الى رجل كان يبيع البقل ويقوم بحساب الهند حتى أتتني منه ثم جاء الى بخارى أبو عبد الله النائي وكان يدعي الفلسفة وأنزله أبي دارنا وجاء تعلمي منه وقبل قدومه كنت اشتغل بالفقه والتردد فيه الى اسماعيل الزاهر وكنت من خيرة السائين وقد ألفت طرق المطالبة ووجوه الاعتراض على الوجه الذي جرت عادة القوم به ثم ابتدأت بكتاب ايساغوجي على النائي ولما ذكر لي حد المجلس أنه هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع في جواب ما هو فأخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله وتعجب مني كل العجب وحذر والدي من شغلي بغير العلم وكان أي مسألة قالها لي أنصورها خيرا منه حتى قرأت ظواهر المنطق عليه وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خبر ثم أخذت أقرأ الكتاب على نفسي وأطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقليدس فقرأت من أوله خمسة أشكال أو ستة عليه ثم توليت حل بقية الكتاب بأسره ثم انتقلت الى المجسطي ولما فرغت من مقدماته وانتهيت الى الاشكال الهندسية قال لي النائي نول قرائنها وحلها بنفسك ثم اعرض علي ما تقرأه لا بين لك صوابه من خطأه وما كان الرجل يقوم بالكتاب وأخذت أحله ذلك الكتاب فلكم من شكل مشكل ما عرفه الا وقت ما عرضته عليه وفهمته اياه ثم فارقتي النائي متوجها الى كركنج واشتغلت أنا بتحصيل السكتب من الفصوص والشروح من الطبيعي والالهي وصارت أبواب العلوم تفتح علي ثم رغبت في علم الطب وصرت أقرأ

المكتوب المصنفة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم اني برزت فيه في  
 أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرؤن على علم الطب وتعمدت المرضى فانفتح علي من  
 أبواب المعالجات المقنبسة من النجر بمالايوسف وأنا مع ذلك اختلف الى الفقه وأناظر  
 فيه وأنا في هذا الوقت من ابنا ست عشرة سنة ثم توفرت على القراءة سنة ونصفا  
 فاعدت قراءة المنطق وجميع اجزاء الفلسفة وفي هذه المدة مائت ليلة واحدة بطولها  
 ولا اشتغلت في النهار بغيره وجمعت بين يدي ظهوراً فبكل حجة كنت انظر فيها أدبت  
 مقدمات قياسه وربتها في تلك الظهور ثم نظرت فيما عساها نذبح وراعت شروط  
 مقدمانه حتى تحقق لي حقيقة تلك المسئلة وكلما كنت انخير في مسئلة أو لم أكن أظفر  
 بالحد الاوسط في قياس ترددت الى الجامع وصليت وابتهمت الى مبدع الكل حتى فتح  
 لي المنطق منه ويسر المتعسر وكنت أرجع بالليل الى داري واضع السراج بين يدي  
 واشتغل بالقراءة والكتابة فمهما غلبني النوم أو شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح  
 من الشراب ربما تعود الى قوتي ثم ارجع الى القراءة ومتي أخذني ادني نوم أحلم بذلك  
 للمسئلة بعينها حتى ان كثيرا من المسائل اتضح لي وجوهها في المنام ولم أزل كذلك حتى  
 استحكمت ممي جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان الانساني وكل ما علمته في ذلك  
 الوقت فهو كما علمته الآن لم أزد فيه الى اليوم حتى أحكمت علم المنطق والطبيعي  
 والرياضي ثم عدت الى العلم الاطبي وقراءت كتاب مابعد الطبيعة فما كنت أفهم ما فيه  
 والتبس علي غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعين مرة وصار لي محفوظا وأنا مع  
 ذلك لا أفهمه ولا المتصود به وايست من نفسي وقلت هذا كتاب لا سبيل الى فهمه واذا  
 أنا في يوم من الايام حضرت وقت العصر في الوراقين وبيد دلال مجلد بنادي عليه  
 فعرضه علي فرددته رد متبرم معتقد ان لا فائدة في هذا العلم فقال لي اشتر مني هذا  
 فانه رخيص ابيعك بثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الي ثمنه فاشترته فاذا هو كتاب لابي  
 نصر الفارابي في اغراض كتاب مابعد الطبيعة فرجعت الى بيتي وامرعت قرأني فافتتح  
 علي في الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب أنه قد صار لي علي ظهر القاب وفرحت  
 بذلك وتصدقت ثاني يومه بشيء كثير على الفقراء شكرا لله تعالى وكان سلطان بخاري

في ذلك الوقت نوح بن منصور وافق له مرض حار فيه الاطباء وكان اسمي اشهر بهم  
 بالتوفر على القراءة فأجروا ذكرى بين يديه وسألوه احضارى فحضرت وشاركتهم في  
 مداوانه وتوسمت بخدمته فسألته يوماً الاذن لي في دخول دار كتبهم ومطالعها وقراءة  
 ما فيها من كتب الطب فأذن لي فدخلت داراً ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق  
 كتب متضدة بعضها على بعض في بيت كتب العربية والشعر وفي آخر الفقه وكذلك  
 في كل بيت كتب علم مفرد وطالعت فهرست كتب الاوائل وطلبت ما احتجت اليه  
 ورأيت من الكتب ما لا يقع اسمه الى كثير من الناس قط ولا رأيت قط ولا رأيت أيضاً  
 من بمد فقرأت تلك الكتب وظهرت فوائدها وصرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما  
 بلغت ثمانى عشرة سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذ ذلك للعلم أحفظ  
 ولكنه اليوم ممي أنضج والا فالعلم واحد لم تجرد لي بعده شئ وكان في جوارى رجل  
 يقال له أبو الحسن العروضي فسألني أن أؤلف له كتاباً جامعاً في هذا العلم فصنفت له  
 المجموع وسميته به وأيت فيه على سائر العلوم - ووي الرياضى ولى اذ ذلك احدى وعشرون  
 سنة من عمري وكان في جوارى أيضاً رجل يقال له أبو بكر البرقي خوارزمي المولد  
 فقيه النفس متوحد في الفقه والتفسير والزهد مائل الى هذه العلوم فسألني شرح الكتب  
 له فصنفت له كتاب الحاصل والمحصل في قريب من عشرين مجلدة وصنفت له في  
 الاخلاق كتاباً سميته كتاب البر والانم وهذان الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم  
 يمرهما أحد ينتسخ منهما ثم مات والدى وتصرفت بي الاحوال وتقلدت شيئاً من  
 أعمال السلطان ودعنتي الضرورة الى الارتحال عن بخارى والانتقال الى كركانج وكان  
 أبو الحسين السهلي المحب لهذه العلوم بها وزبراً وقدمت الى الامير بها وهو على بن المأمون  
 وكنت على زى الفقهاء اذ ذلك بطيلسان ونحت الحلك وأبوتوا الى مشاهرة داره تقوم بكفاية  
 مثلى ثم دعث الضرورة الى الانتقال الى فسا ومنها الى باورد ومنها الى طوس ومنها الى  
 شقان ومنها الى سمنقان ومنها الى جاجرم رأس حرد خراسان ومنها الى جرجان وكل  
 قصدي الامير قابوس فانفق في اثناء هذا أخذ قابوس وجبسه في بعض الفلأع وموته  
 هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضاً صعباً وعدت الى جرجان واتصل أبو

عبيد الجوزجاني بني وأنشأت في حالي قصيدة فيها بيت القائل

لما عظمت فليس مصر واسمي لما غلا في غدمت المشتري

قال أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ الرئيس الى هاهنا انتهى ما حكاه الشيخ عن نفسه . . قال ومن هذا الموضع أذكر أنا ما شاهدته من أحواله في حال صحبتي له والى حين انقضاء مدته والله الموفق قال كان بمرجان رجل يقال له أبو محمد الشيرازي بحب هذه العلوم وقد اشترى للشيخ داراً في جواره وأزله بها وأنا اختلف اليه كل يوم أقرأ الجسطي واستملى المنطق فأملى على المختصر الاوسط في المنطق وصنف لابني عمر الشيرازي . كتاب المبدأ والمعاد . وكتاب الارصاد الكلية وصنف هناك كتباً كثيرة كالاول القانون ومختصر الجسطي وكثيراً من الرسائل ثم صنف في أرض الجبل بقية كتبه وهذا فهرست جميع كتبه . كتاب المجموع مجلدة . كتاب الحاصل والحصول عشرون مجلدة . كتاب البر والاثم مجلدة . كتاب الشفاء ثمانى عشرة مجلدة . . كتاب القانون أربع عشر مجلدة . كتاب الارصاد الكلية مجلدة . كتاب الاضاف عشرون مجلدة . كتاب النجاة ثلاث مجلدات . الهداية مجلدة . كتاب الاشارات مجلدة . كتاب المختصر الاوسط مجلدة . كتاب العلائق مجلدة . كتاب القولج مجلدة . كتاب لسان العرب عشر مجلدات . كتاب الادوية القلبية مجلدة . كتاب الموجز مجلدة . نقض الحكمة المشرقية مجلدة . كتاب بيان ذوات الجملة مجلدة . كتاب المعاد مجلدة . كتاب المبدأ والمعاد مجلدة . كتاب المباحثات مجلدة . ومن رسائله رسالة القضاء والقدر . الآلة الرصدية . غرض قاطبة ورياس . المنطق بالشعر . القصائد في العظمة والحكمة . رسالة في الحروف . نعتب للمواضع الجديدة . مختصر اقليدس مختصر بالعجمية . الحدود . الاجرام السماوية . الاشارة الى علم المنطق . اقسام الحكمة . النهاية واللانهاية عهد كتبه لنفسه . حى بن يقظان . فى أن ابعاد الجسم غير ذاتية له . الكلام فى الهنديا . وله خطبة فى أنه لا يجوز ان يكون شيء واحد جوهرأ وعرضاً . فى ان علم زبد غير علم عمرو . رسائل له اخراية وسلطانية . رسائل فى مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء . كتاب الحواشي . كتاب على القانون ثم انتقل الشيخ الرئيس الى الري واتصل بخدمة البيهقي وابنها مجد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف قدره وكان

بمجد الدولة إذ ذلك غلبة السوداء فاشتغل بمداواته وصنف هناك كتاب المعاد وأقام بها إلى  
 قصد شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد ثم اتفقت  
 أسباب أوجبت الضرورة لها خروجه إلى قزوين ومنها إلى همدان واتصاله بخدمة  
 كذبانويه والنظر في أسبابها ثم اتفق معرفة شمس الدولة واحضاره مجلسه بسبب قولنج  
 كان قد أصابه وعالجه حتى شفاه الله تعالى وفاز من ذلك المجلس بمخلع كثيرة وعاد إلى  
 داره بعد ما أقام هناك أربعين يوماً بلياليها وصار من ندماء الأمير ثم اتفق نهوض الأمير  
 إلى قرميسين لحرب عناز وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همدان منهزماً راجعاً  
 ثم سأله تقلد الوزارة فتلقاها ثم اتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه على أنفسهم  
 فكبسوا داره وأخذوه إلى الحبس وأغاروا على أسبابه وأخذوا جميع ما كان يملكه  
 وساموا الأمير قتله فامتنع منه وعدل إلى نفيه عن الدولة طلباً لرضائهم فتوارى في دار  
 الشيخ أبي سعد بن دخدوك أربعين يوماً فعاد الأمير شمس الدولة علة القولنج وطلب  
 الشيخ خضرمجلسه واعتذر الأمير إليه بكل الاعتذار فاشتغل بمعالجته وأقام عنده مكرماً  
 مبعجلاً وأعبدت إليه الوزارة نائياً قل أبو عبيد الجوزجاني ثم سأله أنا شرح كتب  
 ارسطوطاليس فذكر أنه لا فراغ له إلى ذلك في ذلك الوقت ولكن قال إن رضيت مني  
 تصنيف كتاب أورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلا مناظرة مع المخالفين ولا  
 اشتغال بالرد عليهم فعلت ذلك فرضيت به فابتدأ بالطبيعيات من كتاب الشفاء وكان  
 قد صنف الكتاب الأول من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم وكنت  
 أقرأ من الشفاء نوبة وكان يقرأ غيري من القانون نوبة فإذا فرغنا حضر المقتنون علي  
 اختلاف طبقاتهم وعبي مجلس الشراب بالآلانه وكنا نشغل به وكان التدريس بالليل  
 لعدم الفراغ بالهار خدمة الأمير فقمينا على ذلك زمناً ثم توجه شمس الدولة إلى طارم  
 لحرب الأمير بها وعادته علة القولنج قرب ذلك الموضع واشتدت عنته وانضاف إلى  
 ذلك أمراض أخرجلها سوء تديره وقلة القبول من الشيخ وخاف العسكر وفاته فرجعوا  
 به طالبين همدان في المهدي فتوفي في الطريق ثم بويغ ابن شمس الدولة وطلبوا أن يستوزر  
 الشيخ فأبى عليهم وكاتب علاء الدولة سراً يطلب خدمته والمصير إليه والانضمام إلى جانبه

وقام في دار أبي غالب العطار متوارياً وطلبت منه أتمام كتاب الشفاء فاستحضر أبا غالب وطلب الكاغد والمخبرة فأحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزءاً علي الثمن بمخطه رؤس المسائل وبقي فيه يومين حتى كتب رؤس المسائل كلها بلا كتاب يحضره ولا أصل يرجع إليه بل من حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه وأخذ الكاغد فكان ينظر في كل مسألة ويكتب شرحها فكان يكتب في كل يوم خمسين ورقة حتى أتى على جميع الطبيعيات والاهليات ما خلا كتابي الحيوان والنبات وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزء ثم أتته تاج الملك بمكانته علاه الدولة فانكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بعض أعدائه فأخذوه وأدوه الى قلعة يقال لها فردجان وأنشأ هناك قصيدة فيها

دخولي باليقين كما تراه وكل الشيخ في أمر الخروج

وبقي فيها أربعة أشهر ثم قصد علاه الدولة همذان وأخذها وانهمز تاج الملك ومسا الى تلك القلعة بعينها ثم رجع علاه الدولة عن همذان وعاد تاج الملك وابن شمس الدولة الى همذان وحملوا معهم الشيخ الى همذان ونزل في دار العلوي واشتغل هناك بتصنيف المنطق من كتاب الشفاء وكان قد صنف بالقلعة كتاب الهداية ورسالة حي بن يقظان وكتاب القولنج وأما الادوية الفلبية فانما صنفها اول وروده الى همذان وكان تقضي على هذا زمان وتاج الملك في اثناء هذا بنيه بمواعيد جميلة ثم عن للشيخ التوجه الى أصفهان فخرج متنكراً وأنا وأخوه وغلامان معه في زي الصوفية الى أن وصلنا الى طبران على باب أصفهان بعد أن قاسينا شدائد في الطريق فاستقبله الاصدقاء أصدقاء الشيخ وندماه الامير علاه الدولة وخواصه وحمل اليه الثياب والمراكب الخاصة وأنزل في محلة يقال لها كون كنبذ في دار عبد الله بن بابا وفيها من الآلات والفرش ما يحتاج اليه فصادف في مجلسه الاكرام والاعزاز الذي يستحقه منه ثم رسم الامير علاه الدولة الى الجمعات مجلس النظر بين يديه بمحضرة سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ أبو علي من جملتهم فما كان يطلق في شيء من العلوم واشتغل بأصفهان بتدبير كتاب الشفاء وفرغ من المنطق والمجسطي وكان قد اختصر اقليدس والارتماطيق والموسيقى

وأورد في كل كتاب من الرياضيات زيادات رأى أن الحاجة إليها داعية إما في المجسطي فأورد عشرة أشكال في اختلاف النظر وأورد في آخر المجسطي في علم الهيئة أشياء لم يسبق إليها وأورد في اقليدس شبهها وفي الارتماطيقى خواص حسنة وفي الموسيقى مسائل غفل عنها الاولون وتم الكتاب المعروف بالشفاء ما خلا كتابي النبات والحيوان فانه صنفهما في السنة التي توجه فيها علاء الدولة الى سابور خواست في الطريق وصنف أيضاً في الطريق . كتاب النجاة والخصص بعلاء الدولة وصار من ندمائه الى أن عزم علاء الدولة على قصد همدان وخرج الشيخ في الصحبة فجري ليلة بين يدي علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل في النقاويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة فأمر الامير الشيخ بالاشتغال برصد الكواكب وأطلق له من الاموال ما يحتاج اليه وابتدأ الشيخ به وولاني اتخاذ آلتها واستخدام صناعتها حتى ظهر كثير من المسائل وكان يقع الخلل في أمر الرصد لكثرة الاسفار وغوايقها وصنف الشيخ بأصفهان . كتاب العلائق قال وكان من عجائب أمر الشيخ اني محبته وخدمته خمساً وعشرين سنة فما رأيت اذا وقع له كتاب مجدد ينظر فيه على الولاة بل كان يقصد المواضع الصعبة منه والمسائل المشككة فينظر ما قاله مصنفه فيها فيتبين مرتبته في العلم ودرجته في الفهم وكان الشيخ جالساً يوماً من الايام بين يدي الامير وأبو منصور الجبان حاضر فجري في اللغة مسألة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت الشيخ أبو منصور الى الشيخ بقول انك فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما رضى كلامك فيها فاستنكف الشيخ من هذا الكلام وتوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين واستدعي بكتاب تهذيب اللغة من بلاد خراسان من تصنيف أبي منصور الازهرى فباع الشيخ في اللغة طبقة فلما يتفق مثلها وأنشأ ثلاث قصائد ضمنها ألفاظاً غريبة في اللغة وكتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة ابن العميد والثاني على طريقة صاحب الثلاث على طريقة الصابي وأمر بنجليدها واخلاق جلدها ثم أوعز الى الامير بعرض تلك المجلدة على أبي منصور الجبان وذكر أنا نظفنا بهذه المجلدة في الصحراء وقت الصيد فيجب أن نتفقدتها وتقول لنا ما فيها فنظر فيها أبو منصور وأشكل عليه كثير مما فيها فقال الشيخ كل ما نتجمله من هذا الكتاب فهو مذكور في الموضوع الفلاني من كتب اللغة

وذكر له كتباً معروفة في اللغة كان الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها وكان أبو منصور مجازياً  
 فيها يورده من اللغة غير ثقة فيها ففطن أبو منصور ان تلك الرسائل من تصنيف الشيخ  
 وان الذي حمله عليه ما جبه به في ذلك اليوم فتصل واعتذر اليه ثم صنّف الشيخ في  
 اللغة كتاباً سماه بلسان العرب لم يصنف في اللغة مثله ولم ينقله الى البياض حتى توفي  
 فبقى على مسودته لا يهندي أحد الى تزيبه وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيها  
 باشرة من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب القانون وكان قد علقها على أجزاء فصاعت  
 قبل تمام كتاب القانون من ذلك انه صدغ يوماً فتصور ان مادة تزيد النزول الى حجاب  
 رأسه وأنه لا يأمن وربما يحصل فيه فأمر باحضار ثاج كثير ودقه ولفه في خرقه وغطية  
 رأسه بها ففعل ذلك حتى قوى الموضع وامتنع عن قبول تلك المادة وعوفي ومن ذلك  
 ان امرأة مسلولة بخوازم أمرها أن لا تتناول شيئاً من الادوية سوى جلتنجبين السكر  
 حتى تناولت على الايام مقدار مائة من وشفيت المرأة وكان الشيخ قد صنّف بمرجان  
 المختصر الاصغر في المنعاق وهو الذي وضعه بعد ذلك في أول النجاة ووقعت نسخة  
 الى شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوقعتم لم الشبه في مسائل  
 منها فكتبوها على جزء وكان القاضي بشيراز من جملة القوم فأخذ بالجزء الى أبي  
 القاسم الكرماني صاحب ابراهيم بن بابا الديلمي المشغول بعلم الباطن وأضاف اليه كتاباً  
 الى الشيخ أبي القاسم وأنفذهما على يدي ركابي قاصد وسأله عرض الجزء على الشيخ  
 واستنجاز أجوبته فيه واذا الشيخ أبو القاسم دخل على الشيخ عند اصفرار الشمس في  
 يوم صائف وعرض عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب ورد عليه وترك الجزء بين  
 يديه وهو ينظر فيه والناس يتحدثون ثم خرج أبو القاسم وأمرني الشيخ باحضار البياض  
 وقطع أجزاء منه فشددت له خيمة أجزاء كل واحد عشرة أوراق بالربيع الفرعوني  
 وصلينا العشاء وقدم الشمع وأمر باحضار الشراب وأجلسني وأخاه وأمر بمناوله الشراب  
 وابتدأ هو بجواب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب الي نصف الليل حتى غلبني وأخاه  
 النوم فأمرنا بالانصراف فعند الصباح قرع الباب فاذا رسول الشيخ يستحضرني فحضرت  
 وهو على المصلى وبين يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها وسر بها الى الشيخ أبي القاسم



الكرمانى وقل له استمعجات في الاجابة عنها لثلا يتعوق الركابي فلما حتمته اليه تعجب كل العجب وصرف القبيح وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخا بين الناس ووضع في حال المرصد آلات ماسبق اليها وصنف فيها رسالة وبقيت أنا ثمانى سنين مشغولا بالمرصد وكان غرضي تبين ما يحكيه بطلميوس عن نفسه في الارصاد حتى بان لى بعضها قال وصنف الشيخ كتاب الانصاف وفي اليوم الذى قدم فيه السلطان مسعود الي اصفهان نهب عسكره رحل الشيخ وكان الكتاب فى جملته وما وقف له على أثر وكان الشيخ قوي القوي كلها وكانت قوة الجماعة من قواه الشهوانية أقوى وأغلب وكان كثيراً ما يشتغل به فأترقى مزاجه وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتى صار أمسه فى السنة التى حارب فيها علاء الدولة أسير فراش على باب الكرخ الى أن أخذ الشيخ قولنج ولحرسه على برئه اشفاقاً من هزيمة يدفع اليها ولا يتأنى له المسير فيها مع المرض حتى حتم نفسه فى يوم واحد ثمانى مسرات فنخرج بعض أمعائه وظهر به سحج وأحوج الى المسير مع علاء الدولة فاسرعوا نحو ايدج فظهر به هناك الصرع الذى قد يتبع القولنج ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحتم نفسه لاجل السحج ولبيعة القولنج فأمر يوماً بأنخاذ دائقين من بزر الكرفس فى جملة ما يحتمن به وخلطه بها طلباً لكسر ربح القولنج به فقصده بعض الاطباء الذى كان يتقدم هو اليه بما جلته وطرح من بزر الكرفس خمس ذوانق لست أدري اعمداً فعله أم خطأ لاني لم أكن معه فازداد السحج به من حدة ذلك البزر وكان يتناول مثرود بطوس لاجل الصرع فقام بعض علمائه وطرح شيئاً كثيراً من الافيون فيه وتناوله اياه فأكله وكان سبب ذلك خيانتهم من مال كثير من خزائنه فتمنوا هلاكه ليأمنوا طائفة أفعالهم ونقل الشيخ كما هو الى اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من الضعف بحيث لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج نفسه حتى قدر غلى المشى وحضر مجلس علاء الدولة لسكنه مع ذلك لا يحفظ ويكثر التخليط فى أمر الجماعة ولم يبرأ من العلة كل البره فكان يتنكس ويبرأ كل وقت ثم قصد علاء الدولة همدان وسار معه الشيخ فعادته فى الطريق تلك العلة الى ان وصل الى همدان وعلم أن قوته قد سقطت وأنها لاني يدفع للمرض فأهمل مداواة نفسه وأخذ يقول المدبر الذى كان يدبرني قد عجز

عن التدبير والآن فلا تنفع للمعالجة وبقي على هذا أياما ثم انتقل الى جوار ربه ودفن  
بهمدان وكان عمره ثمانيا وخمسين سنة وكان موته في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

[ أبو الفضل بن يامين ] اليهودي الحلبي المعروف بالشريطي من يهود حلب قرأ  
على شرف الدين الطوسي عند وروده الى حلب وكان الشرف مع احكامه لعلم الرياضة  
بحكم أشياء أخر من أصول الحكمة فأخذ هذا اليهودي عنه أطرافا من علوم القوم  
أحكم منها علم العدد وعلم حله الزيج ونسب المواليد وعلمه اشارك في غير ذلك مشاركة  
غير مفيدة وكان يعاني في أول أمره جر الشريط وكان محفوا من اليهود وربما عاني  
شيئا من الطب لاوساط الناس ثم غلبت عليه السوداء فاسدت منه محل التخييل ومات  
في شهر سنة أربع وستائة ولم يخلف وارثا

[ أبو الفضل الخازمي ] المنجم نزيل بغداد كان هذا رجلا منجما ببغداد يتكلم في  
الاحكام النجومية ويقلده الناس فيما يقول ويدعي أكثر مما يعلم ولما اجتمعت الكواكب  
السبعة في برج الميزان في سنة اثنين وثمانين وخمسمائة وحكم في قرانها بأنه يحدث هواء  
شديد يهلك العاصم وما فيه من الناس ولهج بذلك في سائر أقطار الارض واهم العالم  
بذلك ووافقه كل من سمع قوله من منجمي الاقطار ولم يخالفه غير رجل يعرف بشرف  
الدولة العسقلاني نزيل مصر فانه كان دقيق النظر ووجد في اقتران الكواكب والكافاة  
ما يدفع ضرر بعضها عن بعض وقال ذلك وضمن على نفسه ان يكون الامر على خلافه  
وشرط أن يكون تلك الليلة التي اندرؤا بوقوع الهواء فيها لا يهب فيها نسيم واهم الناس  
بعمل السرايب في البلاد السهلية والمغائر في البلاد الجبلية لينتقوا بذلك الرياح العاصفة  
فلما كان ذلك اليوم الموعود كان الزمان صيفا واشتد الحر ولم يصب نسيم ولم يظهر مما  
قالوه شيء فغزى المنجمون وامتنعوا من كذبهم في انذارهم وويخهم الناس وسبوا  
أكثرهم وقال الشعراء في ذلك أشعارا كثيرة فمنهم أبو الغنائم محمد بن المعلم الواسطي  
قال في الخازمي المنجم هذا

قل لابي الفضل قول معترف مضي جماد وجادنا رجب

وما جرت زعزع كما حكموا ولا بدا كوكب له ذنب

كلا ولا أظلمت ذكاه ولا أبدت أذى من وراثها الشهب  
يقضي عليها من ليس يعلم ما يقضي عليه هذا هو العجب  
فارم بتقويمك الفرات والاصطر لاب خير من صفراء الخشب  
قد بان كذب للنجمين وفي أى مقال قالوا فما كذبوا  
مدبر الأمر واحد ليس لا بعة في كل حادث سبب  
لا المشتري سالم ولا زحل باقى ولا زهرة ولا قطب  
تبارك الله حصحص الحق وانج اب الثماري وزالت الريب  
فليطعك المدعون ما وصفوا في كتبهم ولنحرق المكتب

[ أبو الفرج بن أبي الحسن ] بن سنان حاله في اللعب كحال أبيه في الاصابة وعلو  
الذكر والنقد وهو والد أبي الحسن المقدم ذكره وولد أبي الحسن بن سنان  
[ أبو الفتح نجم الدين ] بن السري المعروف بابن الصلاح سمبساطى الاصل  
بغدادى العلم قرأ علم المنطق واحكم الرياضة وعانى الطب وتقدم في فنه وبرع وسلم اليه  
الجماعة ما أحكمه من هذا الفن وخرج من بغداد وقدم الى نور الدين محمود بن زنكى  
رضى الله عنه فاكرمه واحترمه ونزل دمشق على أوفر منزلة وأجل مرتبة وأدرك بها  
أبا الحكم الطيب الشاعر المغربى وقال للجماعة هذا أبو الحكم شيعى وأول من قرأت  
عليه علم الرياضة ببغداد فقال له أبو الحكم الا انى الآن يجب أن أقرأ عليك ما قرأته  
على قائم أحكامه بصادق ففكر وأنا فقد أسبته وكانت أصوله محققة محكمة وحواشيه  
على الكتب في غابة الجودة نقداً وتحقيقاً وهو من بيت كبير في العلم والاصل ونوفى  
الى رحمة الله في دمشق في آخر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

[ أبو القاسم الرقى ] المنجم هذا رجل كان من أهل الرقة يعرف النجامة ويقوم  
بالاحكام ويعلم علم الحوادث ويتحقق بحل الزيج وعلم الهيئة محب الامير سيف الدولة على  
ابن عبدالله بن حمدان وخدمه واختص به وحضر مجالس أسه قال ابن نصر الكاتب  
في كتاب المفاوضة حدثنى أبو القاسم الرقى منجم الامير سيف الدولة قال دخلت بغداد  
أيام عضد الدولة وقد لبست الطيلسان وتشاغلت بالمتجر عن التجوم قال فاجتزت يوماً

بسوق الوراقين واذا بأبي القاسم النصرى جالساً في دكان وهو يقوم فوقت أنظر ما  
يعمل فرفع رأسه وقال انصرف طافك الله ليس هذا شيء فهمه قال تجلست حينئذ وتأملته  
فاذا به يقوم المشتري هكذا قال أو غيره من الكواكب فلما شارف الفراغ منه قلت لم  
فعلت هذا وأحوجت نفسك الى عملين وضربين كنت غنياً عنهما قال فأى شيء كنت  
أفعل قلت تفعل كذا وكذا وقد خرج ما يزيد ثم نهضت مسرعاً فقام ولحقني وعاقبني  
وقبل رأسي واعتذر وقال أسأت العشرة وعجبت وسألني عن اسمي فأعلمته ففرقتني  
بالذكر واستدل على داري وصار يتصدني ويسألني عن شكوك تعترضه فأفيدة إياها  
واستكثر مني وصار صديقاً وخليلاً

[أبو قريش] طيب المهدي وهذا رجل يعرف بعيسى الصيدلاني ولم يذكر هذا  
في جملة الأطباء لانه كان ماهراً بالصناعة أو ممن يجب أن يلحق الأجلاء من أهل هذا  
الشان وإنما يذكر لظريف خبره وما فيه من العبرة وحسن الاتفاق ان هذا الرجل  
أعنى أبو قريش كان صيدلانياً ضعيف الحال جداً فتشكت حظية للمهدي وتقدمت الى  
جارتها بأن تخرج القارورة الى طيب غريب لا يعرفها وكان أبو قريش بالقرب من  
قصر المهدي فلما وقع نظر الجارية عليه أرته القارورة فقال لها لمن هذا الماء فقالت لامرأة  
ضعيفة فقال بل للملكة عظيمة الشأن وهي جبل يملك وكان هذا القول منه على سبيل  
الرزق فالصرفت الجارية من عنده وأخبرت الحظية بما سمعته منه ففرحت بما سمعت  
فرحاً شديداً وقالت ينبغي أن تضي علامة على دكانه حتى اذا صح قوله اتخذناه طبيباً لنا  
وبعد مدة ظهر الجبل وفرخ به المهدي فرحاً شديداً فأنفذت الحظية الى أبي قريش  
خلعين فاخرتين وثلاثمائة دينار وقالت استعن بهذا على أمرك فان صح ما قلته استصحبناك  
فمجب أبو قريش من ذلك وقال هذا من عند الله جل وعز لاتي ما قلته للجارية الا  
وقد كان حاجساً من غير أصل ولما ولدت الحظية وهي الحيزران موسى الهادي سر  
المهدي به سروراً عظيماً وحدثته جاريته بالحديث فاستدعي أبو قريش وخاطبه فلم يجد  
عنده علماً بالصناعة الا شيئاً يسيراً من علم الصيدلة الا انه اتخذه طبيباً لما جرى منه  
واستخصه وأكرمه الا كرام التام وحظي عنده ولما مرض موسى الهادي جمع الأطباء

للتقدمين وهم أبو قريش عيسى وعبدالله وهو الطيفورى وداود بن سرافيون أخو  
 يوحنا صاحب الكناش وكان سرافيون طبيباً من أهل باجرمي وخرج ولداً طبيين  
 فاضلين ولما اشتد به المرض قال لهم أتم تأكلون أموالى وجوائزى وفى وقت الشدة  
 تتفألون عنى فقال له أبو قريش علينا الاجتهاد والله بهب السلامة فاعتناظ من هذا فقال  
 له الربيع قد وسف لنا بهر صرصر طبيب ماهر يقال له يشوع بن نصر فأمر باحضاره  
 وبقتل هؤلاء المجنميين فلم يفعل الربيع ذلك لعلمه باختلاط عقله من شدة المرض  
 بل أرسل الى نهر صرصر وأحضر المتطبب ولما أدخل الى أمير المؤمنين قال له  
 رأيت القارورة قال نعم يا أمير المؤمنين هوذا أعمل لك دواء تأخذه وإذا كان على تسع  
 ساعات تبرأ ونخلص وخرج من عنده وقال للطباء لا تشغلوا قلوبكم فى هذا اليوم  
 تنصرفون الى منارلكم وكان الهادى قد أمر له بمشرة آلاف درهم ليشترى بها  
 الدواء فأخذها وسيرها الى بيته وأحضر أدوية وجمع الاطباء بالقرب من موضع الهادى  
 وقال لهم دقوا حتى يسمع ويسكن فانكم فى آخر النهار تخلصون وكل ساعة يدعو به  
 الهادى ويسأله عن الدواء فيقول هوذا تسمع صوت الدق فيسكت ولما كان بعد تسع  
 ساعات مات ونخلص الاطباء . ومن أخبار ابى قريش هذا مارواه يوسف بن ابراهيم  
 ابن عيسى بن الحكم المتطبب قال لم عيسى بن جعفر المنصور وكثر لجه حتى كاد يأتى  
 على نفسه وان الرشيد اعتم لذلك غماً شديداً وأمر بالتطيين بمعالجته وكل منهم دفع أن  
 يعرف فى هذا حيلة وان عيسى المعروف بأبى قريش سار الى الرشيد وقال له ان  
 ابن عمك رزق معدة صحيحة وبدناً قابلاً للقاء وجميع أموره جارية بما يحب والابدان  
 متى لم تخلط على أصحابها طبائهم وأحوالهم فتنال أبدانهم العلل فى بعض الأوقات  
 والغصوم فى بعضها والمكاره فى وقت لم يؤمن على أصحابها زيادة اللحم حتى تضعف  
 عن حمله العظام ويعجز فعل النفس وتبطل قوة الدماغ وهو يؤدي الى عدم الحياة  
 وابن عمك ان لم تظهر أنتجنى عليه أو لم تقصده بما يشمه من حيازة مال أو أخذ عزب  
 من خدمه لم يؤمن تزيد هذا اللحم حتى يهلك نفسه فقال الرشيد له أنا أعلم ان الذى  
 ذكرت صحيح لا ريب فيه غير انه لا حيلة عندى فى التفر له أو غمه بما ينهك جسمه

فان كانت عندك حيلة في أمرها فاصمها فاني أكافئك متى رأيت لجه انحط بعشرة الآف دينار وأخذ لك منه مثله فقال أبو قريش عندي حيلة في مائة الا اني أخاف أن يعجل علي فليوجهه مي أمير المؤمنين خادماً جابلاً من خدمه حتى يمنعه من العجلة يقتلي ففعل الرشيد ذلك فلما دخل علي عيسى بن جعفر أخذ بذبضه وأعلمه انه يحتاج أن يحبس نبضه ثلاثة أيام قبل أن يذكر العلاج فانصرف وعاد اليه يومين آخرين وفعل به مثل ذلك وقال له في اليوم الثالث ان الوصية أعز الله الأمير مباركة وهي غير مقدمة ولا مؤخره وأرى ان الأمير يعهد فان لم يحدث حادث قبل أربعين يوماً عاجلته بعلاج يبرأ في ثلاثة أيام ونهض من عنده وقد أودع قلبه من الحزن ما امتنع معه من أكثر القرار والنوم واستتر أبو قريش خوفاً من اعلام الرشيد لعيسى بن جعفر بتدبيره فيفسد ما بناه فلم تمض الاربعون يوماً الا وقد انحطت منطقتة خمس بشبركات فلما كان اليوم الاربعون صار أبو قريش الى الرشيد وأعلمه انه لا يشك في نقصان بدن ابن عمه ورأله الركوب اليه فركب الرشيد ودخل معه أبو قريش فلما رآه عيسى قال للرشيد أطلق لي يا أمير المؤمنين قتل هذا الكافر فقد قتاني وأحضر منطقتي وشدها وقال يا أمير المؤمنين قد نقص بدني هذا القدر بما أدخل علي قلبي من الاستشعار المردي فوجد الرشيد شكراً لله تعالى وقال يا بن عم ان أبا قريش رد عليك الحياة وانم ما احتال وقد أمرت له بعشرة الآف دينار فاعطه من عندك مثلها ففعل عيسى بن جعفر ذلك وانصرف أبو قريش بعشرين ألف دينار . . . ومن أخباره ما رواه العباس بن علي بن المهدي ان الرشيد كان قد اتخذ جامعاً في بستان أم موسى وأمر اخوته وأهل بيته بحضوره في كل جمعة لينولي الصلاة بهم فحضر الرشيد يوماً في ذلك البستان وحضر والدي على العادة هناك وكان يوماً شديداً الحر وصل في الجامع مع الرشيد وانصرف الى دار له بسوق بجي فاكسبه حر ذلك اليوم صداعاً كاد يذهب بصره فأحضر له جميع أطباء مدينة السلام وكان أحد من حضر أبا قريش هذا فرآهم وقد اجتمعوا لل المناظرة فقال ليس يتفق لكم رأي حتى يذهب بصر هذا ثم دعا بدهن بنفج وماء ورد وخل خمر وجعلها في مضربة وضربها على راحته حتى اختلط الجميع ووضعها على وسط رأسه وأمره بالصبر

غايه حتى ينشفه الرأس ثم زاده راحة أخرى فلما فعل ذلك ثلاث مرات سكن الصداع  
وعوفي وانصرف الاطباء وقد خجلوا منه . . . ومن أخباره أن ابراهيم بن المهدي اغتال  
بالرقة من أعمال الجزيرة مع الرشيد علة صعبة فأمر الرشيد باحدااره الى والدته بمدينة  
السلام وكان بختيشوع جسد بختيشوع الثاني بزاوله ويتولى علاجه ثم قدم الرشيد الى  
مدينة السلام ومعه عيسى أبو قريش فأتى أبو قريش ابراهيم بن المهدي عائدا فرأى  
العلة قد اذهبت لحمه واذا بت شحمه فأصاره الى اليأس من نفسه وكان أعظم ما عليه  
في عانه شدة الحمية قال ابراهيم فقال لي عيسى وحق المهدي لا علاجك غدا علاجاً يكون  
فيه برؤك قبل خروجي من عندك ثم دعا بالقهزمان بعد خروجه من عنده وقال لا تدع  
مدينة السلام اسمن من ثلاثة فراريج كسكربة تذببحها الساعة وتعلقها في ريشها حتى آمرك  
فيها بأمرى في غد ان شاء الله قال ابراهيم ثم بكر الى أبو قريش عيسى ومعه ثلاث  
بطيخات رامشية قد بردها في التاج في ليلة ذلك اليوم ثم دعا بسكين فقطع لي من احدي  
البطيخات قطعة ثم قال لي كل هذه القطعة فأعلمته ان بختيشوع يحبني من رائحة البطح  
فقال لي لذلك طالت عانتك كل فانه لا بأس عليك قل فأكلت القطعة بالتذاذ مني لها ثم أمرني  
بالأكل فلم أزل آكل حتى استوفيت بطيختين ثم قطع من الثلاثة قطعة وقال جميع ما أكلت  
لاذة فكل هذه القطعة للعلاج فأكلتها بشكره فقطع لي أخرى وأومأ الي الفلحان باحضار العشت  
فذرعتي التي فأحسبني ثقيات أربعة أضعاف ما أكلت من البطح وكل ذلك مرة صفراء ثم  
أغمي علي بعد ذلك وغلب علي العرق فلم أزل في عرق متصل الى ان صلى الظهر ثم انتبهت  
وما أعقل جوعاً فدعوت بنى آكله فأحضرني الفراريج وقد طبخ لي منها سكباجاً أجادها  
وأطابها فأكلت منها حتى تضلعت ونمت بعد أكلها اياها الى آخر وقت العصر ثم فت  
وما أجد من العلة قليلا ولا كثيراً فأتصل بي البره وماعدت تلك العلة من ذلك اليوم  
[أبو مخلد بن بختيشوع] الطيب النصراني هذا طيب من البيت المذكور طب  
وتصرف في هذه الصناعة ببغداد وعرف بهذا الشأن وكان مبارك المباشرة وعمرطوبلا  
وهو محمود الطريقة سالم الجانب ونوفى ببغداد في يوم الاحد النصف من جمادى الاولى سنة  
سبع عشرة وأربعمائة

[ أبو يحيى المروزي ] ويقال له المروزي أيضاً هذا رجل قرأ عليه أبو بشر  
مقي بن يونس وكان فاضلاً واكثراً وكان سرانياً وجميع ماله في المنطق وغيره بالسريانية  
وكان طبيباً بمدينة السلام

[ أبو يحيى المروزي ] غير الاول كان طبيباً مذكوراً عالماً بالهندسة مشهوراً في  
وقته ببغداد

[ أبو يعقوب الأهوازي ] كان طبيباً مذكوراً عالماً بهذا الشأن وهو من جملة  
الاطباء الذين أمر بجمعهم عند الدولة عند عمارة البيمارستان ببغداد وجعله من جملة  
المرتبين فيه لاطب وله مقالة في السكنجيين البزوري وكان خبيراً جميل الطريقة

### ✽ الأبناء في أسماء الحكماء ✽

[ ابن أبي رمة ] كان طبيباً عالماً بصناعة اليد وكان في زمن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ورأى خاتم النبوة وظنه ألماً فقال لرسول صلى الله عليه وسلم دعني أعالجه  
فأني رفيق الصنعة فقال رسول الله أنت طبيب والرفيق الله

[ ابن وصيف ] كان طبيباً ببغداد في حدود سنة خمسين وثلاثمائة وكان خبيراً بطب العين  
قبما به لم يكن في زمانه أعلم منه أخذ الناس عنه ذلك ورحل اليه من الاقطار فمن رحل اليه  
من الاندلس أحمد بن يونس الحراني الاندلسي وأخوه قال أحمد بن يونس هذا حضرت  
بين يدي ابن وصيف وقد أحضر سبعة أنفس لقدح أعينهم وفي جملتهم رجل من أهل  
خراسان أقعده بين يديه ونظر الى عينيه فرأى ماء تهباً لقدح فساومه على ذلك وانفق  
معه على ثمانين درهماً وحلف انه لا يملك غيرها فلما حلف الرجل اطمان وضمه الى  
نفسه فوقعت يده على عضده فوجد فيها لثماً صغيراً فيه دنائب فقال له ابن وصيف ما هذا  
فتلوى فقال له ابن وصيف قد حلفت بالله وأنت حاث وترجو رجوع بصرك اليك  
والله لأعالجك اذ خادعت ربك فطاب اليه فأبى أن يقده وصرخ اليه الثمانين درهماً  
[ ابن سيمويه ] اليهودي المنجم كان معروفاً بهذا الشأن وله فيه تصانيف منها كتاب

المدخل الى علم النجوم • كتاب الامطار



[ ابن أبي رافع ] كان فاضلاً وله من الكتب . كتاب اختلاف الطوابع  
 [ ابن أبي حية ] المنجم البغدادي هذا رجل كان تلميذاً لـ جعفر بن المكتفي أخذاً  
 عنه قائماً بعلمه ملازماً له وكان جعفر بن المكتفي من القائمين بهذه العلوم  
 [ ابن مندويه ] الأصفهاني هذا له كفاش مبيع في الطب حلوا الكلام وكان من البيوت  
 الأجلاء ولما عمر عضد الدولة فناخسرو البجارسنان ببغداد جمع إليه الأطباء من كل موضع  
 فاجتمع إليه أربعة وعشرون طبيباً وهو واحد منهم فيما قيل والله أعلم وكان في ابن مندويه أدب  
 وفضل وله كتاب في الشعر والشعراء كبير حسن الوصف وقيل هو لأبيه واسم ابن مندويه  
 هذا أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه أبو علي وكان أبوه من البلغاء في زمانه يقوم باللغة والنحو  
 والشعر وأبو علي ولده هذا أديب شاعر طيب وله في الطب عدة تصنيفاتها . كتاب  
 نقض الجاحظ في نقضه للطب . كتاب الجامع الكبير . كتاب الأغذية . كتاب الطبخ . كتاب  
 المغرث في الطب . كتاب الكافي في الطب وله عدة رسائل طبية إلى أهل أصفهان بتداولونها  
 [ ابن مقشر ] هذا طبيب مصري كان يطيب مولانا الحاكم وهو من أطباء الخاصة  
 بالديار المصرية له يد في المباشرة والمعالجة ولم يشتهر عنه علم في هذا الشأن ولا ظهر له  
 تصنيف وبلغ مع هذا أعلى المنازل وأسمائها ولما مرض ابن مقشر عاده الحاكم بنفسه ولما  
 مات أسف عليه وأطلق لخلفيه مالا جزيلاً وافراً وكان في حياته واسع الحال  
 [ ابن اللجاج ] طبيب مذكور كان في زمن المنصور من بني العباس ولما حج النصور حجته  
 التي مات فيها كان في صحبته من الأطباء ابن اللجاج هذا ومن المنجمين أبو سهل بن نوبخت  
 [ ابن ديلم ] النصراني الطبيب البغدادي كان هذا الرجل طبيباً في دار السلطان في الأيام  
 المتضدبة قبلها وبعدها وكان موجوداً ببغداد في حدود سنة ثلاثمائة وله علوقدر وسهو  
 ذكر وجوده معاناة ونال بصناعته دنيا واسعة وأظهر التجميل العظيم والرقابية الزائدة  
 [ ابن قابندي ] المنجم الصابي البعلبكي كان يصحب الإخشيدي محمد بن طغج ولم  
 يكن مجيداً في الحساب النجومى على ما يقوله أهل زمانه وإنما كان جيد الرزق له حظ في  
 سهم الغيب على ما يقوله المنجمون في أمثاله  
 [ ابن أبي طاهر ] هذا رجل كان يعانى الأحكام النجومية ببغداد وكان له حظ في

سهم الغيب يصدق به فيما يقوله على الاكثر

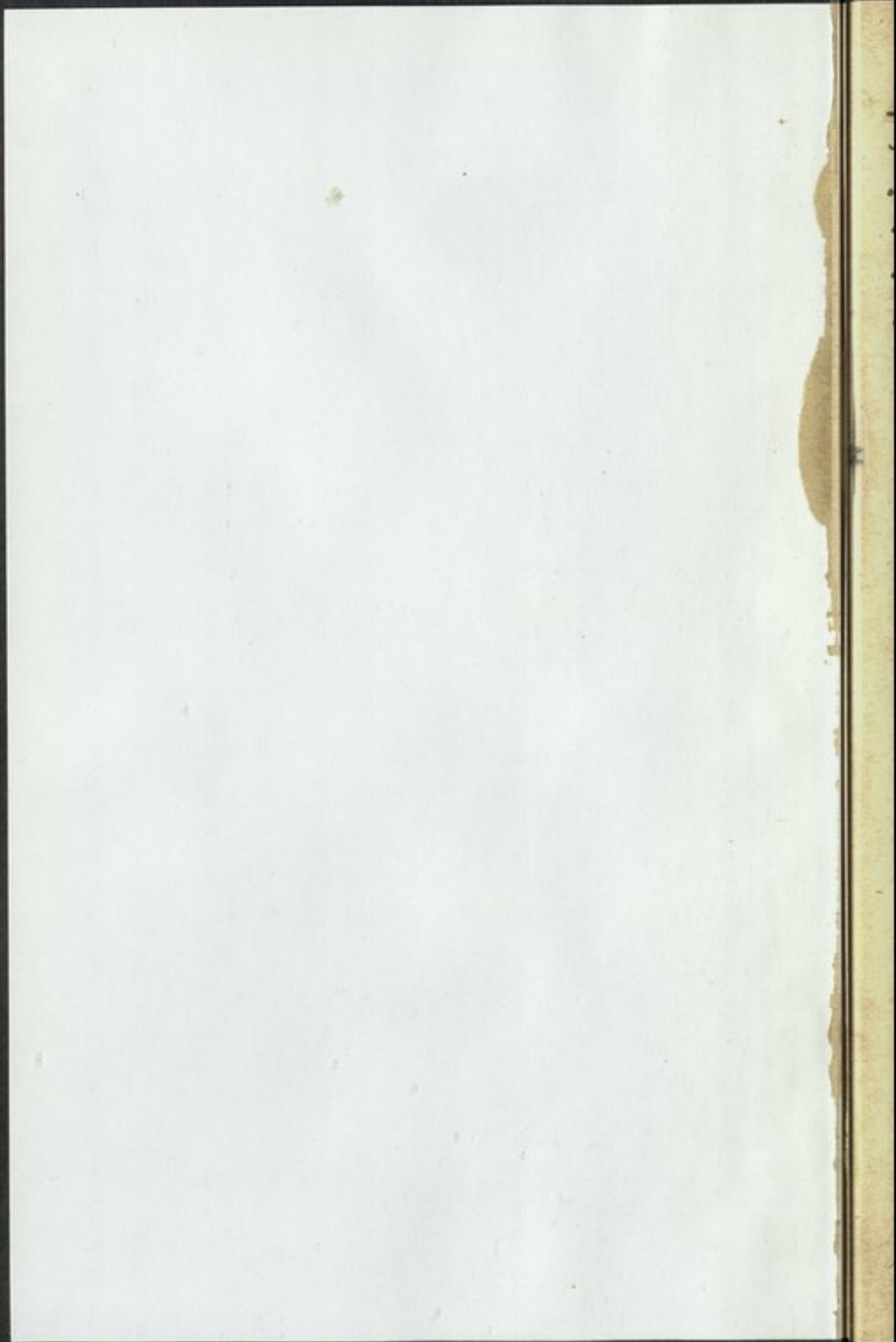
[ ابن العجيم ] طبيب منجم خبير بعلوم الأوائل المذكور في الدولة البويهية مشهور في بلاد فارس والبصرة والعراق مرتزق بالطب مقدم فيه حسن المعالجة مات في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة [ ابن السبدي ] هذا رجل كان بمصر وهو من أهل المعرفة والعلم والخبرة بعمل الاصطراب والحركات وقد رأينا من عمله آلات حسنة الوضع في شكلها صحيحة النخاط في بابها قال ابن السبدي كان الوزير أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني تقدم في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة قبل وفاته باعتبار خزانة الكتب بالقاهرة وان يعمل لها فهرست ويرم ما أخفق من جلودها وأخذ القاضي أبا عبدالله القاضي وابن خاتم الوراق ليتوليا ذلك وحضر القصر وحضرت لاشاهد ما يتعلق بصناعتها فرأيت من كتب النجوم والهندسة والفلسفة خاصة سنة آلاف وخمسمائة جزء وكرة نحاس من عمل بطلميوس وعليها مكتوب حملت هذه الكرة من الأمير خالد بن يزيد بن معاوية وتأملنا ما مضى من زمانها فكان ألفاً ومائتين وخمسين سنة وكرة أخرى من عمل أبي الحسين الصوفي للملك عضد الدولة وزنها ثلاثة آلاف درهم قد اشترت بثلاثة آلاف دينار

[ بنو موسى بن شاكر ] أصحاب كتاب حبل بنو موسى قدم ذكرهم في ترجمة أبيهم وقد رأيت أن أذكر قطعة من مجموع أخبارهم في هذا الموضع من الابناء فانهم لا يعرفون الا بنو موسى وأشهر ما ينسب اليهم الكتاب المعروف بحبل بنو موسى وهم محمد وأحمد والحسن ويعرف أولادهم من بعدهم بنو المنجم وكان والدهم موسى بن شاكر يصحب المأمون والمأمون برغي حقه في أولاده هؤلاء المذكورين ولم يكن موسى والدهم من أهل العلم والادب بل كان في حد ذاته حرامياً يقطع الطريق ويتزني بزي الجند وكان شجاعاً مجرباً وكان يصلي العتمة مع جيرانه في المسجد ثم يخرج فيقطع الطريق على فرانسج كنيسة من طريق خراسان وبركب على فرس له أشقر ويشد على يديه ورجليه خرقاً بيضا ليظن من يراه بالليل انه محجل ويغير زيه ويتلم وكان له جاسوس يأتيه بخبر من يخرج ومعه مال وربما اتى الجماعة وقاومهم وغلبهم وينصرف من ليلته فيصلي الصبح مع الجماعة في المسجد فلما كثرت فعله واشهرتهم فشهد له الجماعة بالازمة

الصلاة معهم في أول الليل وآخره فاشتبه أمرهم أنه ناب ومات وخلف هؤلاء الأولاد الثلاثة صفاراً فوضى بهم المأمون اسحاق بن ابراهيم المصعب وأبنتهم مع يحيى بن أبي منصور في بيت الحكمة وكانت كتبه ترد من بلاد الروم الي اسحاق بأبى ابراهيم ويوصيه بهم ويستل عن أخبارهم حتى قال جعلني المأمون دابة لأولاد موسى بن شاكر وكانت حالتهم رثة رقيقة وأرزاقهم قليلة على أن أرزاق أصحاب المأمون كلهم كانت قليلة على رسم أهل خراسان فخرج بنو موسى بن شاكر نهاية في علومهم وكان أكبرهم وأجلهم أبو جعفر محمد وكان وافر الحفظ من الهندسة والنجوم طاماً باقليدس والمجسطي وجمع كتب النجوم والهندسة والعدد والمنطق وكان حريصاً عليها قبل الخدمة يكاد نفسه فيها ويصبر وصار من وجوه القواد الى ان غلب الأتراك على الدولة وذهبت دولة أهل خراسان وانتقلت الى العراق فعمت منزلته واتسع حاله الى ان كان مدخوله في كل سنة بالحضرة وفارس ودمشق ونحوها نحو أربعمائة ألف دينار ومدخول أحمد أخيه نحو سبعين ألف دينار وكان أحمد دون أخيه في العلم الاصناعة الحيل فانه قد فزع له فيها ما لم يفتح مثله لأخيه محمد ولا لغيره من القدماء المتحقيقين بالحيل مثل إرن وغيره وكان الحسن وهو الثالث منفرداً بالهندسة وله طبع عجيب فيها لا يدانيه أحد علم كل ما علم بطبعه ولم يقرأ من كتب الهندسة الا ست مقالات من كتاب اقليدس في الاصول فقط وهي أقل من نصف الكتاب ولكن ذكره كان عجيباً ونجيله كان قوباً حتى حدث نفسه باستخراج مسائل لم يستخرجها أحد من الاولين كقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية وطرح خطين بين خطين ذوي نوال على نسبة فكان يحلها ويردها الى المسائل الأخر ولا ينهي الى آخر أمرها لأنها قد أعييت الاولين فكان يروض فكره فيها حتى أنه حكي عن نفسه انه يفرق في الفكر في مجلس فيه جماعة فلا يسمع ما يقولون ولا يحس به وهذا قد يعرض لأصحاب الهندسة قال ولقد فكرت يوماً فأطلت ثم قطعت الفكر لما غرقت فيه فرأيت الدنيا قد اظلمت في عيني وكاني مغمى على أوأنا في حلم وسأل الحسن هذا بحضرة المأمون يوماً المروزي وكان جسد العلم بكتاب اقليدس والمجسطي فقط ولم يكن له فكر يستخرج به شيئاً من المسائل الهندسية فدعا الحسن بن موسى الى أن يلقى عليه مسألة ويلقى هو على الحسن مسألة ولم يكن المروزي من رجاله فقال المروزي يا أمير المؤمنين

ألم يقرأ من كتاب أقيديس الاست مقالات وكان عند المأمون أن من لم يقرأ هذا الكتاب لا يعد مهندساً البتة فأنفت المأمون إلى الحسن غير مصدق للروزي وسأله عن دعواه كالمذكر فقال والله يا أمير المؤمنين لو استخبرت الكذب لانكرت قوله ودعوت إلى المخزومة لم يكن - ثلثي عن شكل من أشكال المقالات التي لم أقرأها إلا استخرجته بفكري وأيته به ولم يكن يضرنني أني لم أقرأها إذ كانت هذه قوتي في الهندسة ولا تنفعه قراءته لها إذ كان من الضعف فيها بحيث لم تقنه قراءته في أصغر مسئلة من الهندسة فانه لا يحسن أن يستخرجها فقال له المأمون ما أذفع قولك ولكني ما أعذرك ومحلك من الهندسة محلك أن يبلغ بك الكسل أن لا تقرأ كله وهو أصل الهندسة بمنزلة حروف اب ت ث للكلام والكتابة

[ ابن رضوان المصري ] واسمه علي بن رضوان بن علي بن جعفر الطيب كان عالماً مصر في أوانه في الايام المستصرية في وسط المائة الخامسة وكان في أول أمره منجماً بقعد على الطريق وبرزق لابطريق التحقيق كعادة للنجميين ثم قرأ شيئاً من الطب وشيئاً من المنطق وكان من المغالين لا المحققين ولم يكن حسن المنظر ولا الهيئة ومع هذا فلما له جماعة من الطلبة وأخذوا عنه وسارذ كره وصنف كتباً لم تكن غاية في بابها بل هي مختلطة ملتزمة مبتكرة مستنبطة ولابن بطالان معه مجالس ومحاورات وسؤالات وقد ذكرت بعضها في أخبار ابن بطالان ورأيت لابن رضوان كتاباً في أحكام النجوم شرح فيه الأربعة لبطالانوس لم يأت فيه بكبير ورأيت له كتاباً في ترتيب كتب جالينوس في الطب وكيف نوع قراءتها عند أخذها حام فيه حول كلام الاسكندرانيين فأما تلاميذه فقد كانوا يتقلون عنه من التعاليل الطبية والاقاويل الجرمية والالفاظ المنطقية ما يضحك منه ان صدق النقلة ولم يزل ابن رضوان بمصر متصدراً لافادة ما هو موسوم به من هذه الانواع العلمية الى أن توفي حدود سنة ستين وأربعمائة وكان ابن رضوان يكتب خطأ متوسطاً من مخلوط الحكماء جالساً مابين الحروف رأيت بخطه مقالة الحسن بن الحسن بن الهيثم في ضوء القمر قد شكله تشكيلاً حسناً صحيحاً يدل على نجره في هذا الشأن وكتب في آخره وكتبه علي بن رضوان بن جعفر الطيب لنفسه وكان الفراغ منها في اليوم الجمعة النصف من شعبان سنة ٤٢٣ للهجرة النبوية وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم ٥٥ ثم الكتاب والحمد لله أولاً وآخراً





*Handwritten text, possibly "AMU LIBRARY"*

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00512513

